

جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمي البصري



التخصص: سمي بصري

الشعبة: علوم إنسانية- علوم الإعلام والاتصال

الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية

دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالبة:

ليندة بومزبر

السنة الجامعية 2023/2022

جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمعي البصري

الرقم التسلسلي: .../....

الرمز:/..

التخصص: سمعي بصري

الشعبة: علوم إنسانية - علوم الإعلام والاتصال

الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية

دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د. منال قدواح

ليندة بومزبر

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ تعليم عالي	جامعة قسنطينة 3	فاطمة الزهراء تتيو
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة قسنطينة 3	منال قدواح
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة قسنطينة 3	أيوب رقاني
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أم البواقي	زينب خلافة
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة 1	باديس لونيس
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة سطيف 2	ياسين قرناني

السنة الجامعية 2023/2022

التصريح الشخصي

بعد الاطلاع على أحكام الأمر رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 وخاصة المادة الثالثة منه، أصرح أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث من كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة3، هي نتيجة جهد شخصي احترمت فيه أخلاقيات البحث العلمي (وخاصة منها: تجنب السرقة العلمية واحترام خصوصية المبحوثين)، مما يجعلني صاحبة ملكيتها الفكرية مع تحمل مسؤولية محتوياتها. وأعلن أنه يُسمح بالاعتباس منها شريطة الإقرار بذلك وفق قواعد المنهجية العلمية. كما أُؤكد أن نصّ أطروحتي تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.



ليندة بومزير

الشكر

من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني ورزقني العلم

أشكر الأستاذة المشرفة: قدواح منال على كل الدعم والتوجيه في مشواري في مرحلة الدكتوراه، حيث كان لي شرف العمل تحت إشرافها والاستفادة من خبرتها العلمية والمعرفية، والاستفادة من توجيهاتها ونصائحها القيّمة في إنجاز هذا البحث من خلال إثرائه بالملاحظات.

بارك الله لها في مسارها العلمي ووفقها لما يحبه ويرضاه.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل الأساتذة الذين قبلوا تحكيم استمارة تحليل المضمون الخاصة بهذه الأطروحة، أ.د. فضيل دليو، جامعة قسنطينة3، أ.د. أحمد عبدلي، جامعة الأمير عبد القادر، د. سلامي اسعيداني، جامعة الملك خالد، السعودية، أ.د. ماجد سالم التريان، جامعة الأقصى، فلسطين، د. محمد الفاتح حمدي، جامعة قطر، قطر.

أشكرهم على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي استندت منها في بناء استمارة تحليل المضمون الخاصة بهذه الدراسة.

كما أتقدم بشكري الخالص لأعضاء لجنة المناقشة وملاحظاتهم القيّمة.

كما أشكر جميع الأساتذة الذين درسوني طيلة مشواري الدراسي منذ تكويني في التعليم الابتدائي إلى تكويني في التعليم الجامعي، كما أقدم خالص شكري وامتناني لأساتذة كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة3، لمساهماتهم في تكويني الأكاديمي من مساري في طور الليسانس وطور الماستر إلى مساري في طور الدكتوراه.

بارك الله في الجميع وجعل إسهاماتنا العلمية تُنير وتفيد طلبة العلم في كل مكان.

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى رفيق الدرب زوجي العزيز حفظه الله

إلى ولديّ العزيزين "يحيى" و "ثورشآن" حفظهما الله

إلى أخوي وأخواتي وأطفالهن

إلى جميع الأصدقاء وطلبة العلم

قائمة الاختصارات

- Covid19 (CoronaVirus Disease 2019): مرض فيروس كورونا المستجد 2019.
- URL (Uniform Resource Locator): محدد موقع المعلومات.
- WWW (World Wide Web): شبكة الأنترنت العالمية.
- CERIST (Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique): مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

ملخص

سعت هذه الدراسة المُعنونة بـ "الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين" إلى رصد وتحليل مضامين الخطاب الإعلامي موقعي الشروق والنهار أون لاين التي عالجت القضايا الاجتماعية، ولتحقيق الأهداف البحثية المسطرة ومعالجة الإشكالية المطروحة، تمّ التأسيس النظري للدراسة اعتمادا على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

تنتمي هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى الدراسات الوصفية التي تتطلب استخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن الذي تمّ استخدامه بعد إتمام التحليل من أجل تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين مضامين خطاب الموقعين محل الدراسة في معالجتها للقضايا الاجتماعية إلى جانب المقارنة بين الأطر الخيرية المستخدمة والتي جاءت ضمن هذه المعالجة، وقد تمّ جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون كونها الأداة الأنسب لتحليل محتوى الموقعين محل الدراسة، حيث تمّ تصميم استمارة تحليل المحتوى للتمكن من الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافه المسطرة، باستخدام العينة العشوائية المنتظمة في الفترة الزمنية الممتدة من 01 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، وبعد تحليل نتائج الدراسة التحليلية والمقارنة توصلنا إلى جملة من النتائج هي:

- الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية في المواقع الالكترونية هو خطاب معتدل لكنّه يفتقر للعمق في المعالجة، كما أنّه يسعى للإخبار دون التحليل والغوص في أسباب المشكلات الاجتماعية، إلى جانب ذلك لا يملك خلفية أكاديمية أو علمية في معالجته للقضايا الاجتماعية.
 - غلبَ الطابع الإخباري في معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية حيث تم استخدام فن الخبر الصحفي والتقرير الصحفي في معظم المواد المنشورة.
 - يُوفّر موقعا الشروق والنهار أون لاين العناصر البنائية والتفاعلية والجغرافية في عرض محتوياتهما.
 - اتّسمت معالجة الموقعين عينة الدراسة بالتنوع من خلال معالجة القضايا الاجتماعية الأساسية، الآفات الاجتماعية، القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي.
 - تنوّعت الأطر الخيرية المستخدمة في الموقعين محل الدراسة حيث شملت الأطر القانونية، الأطر الاقتصادية، أطر الخسار، أطر الاهتمامات الإنسانية، الأطر الأخلاقية.
 - لا يُوفّر الموقعان محل الدراسة التنوع في مصادر المعلومات والشخصيات الفاعلة في المضامين التي عالجت القضايا الاجتماعية.
- الكلمات المفتاحية:** الخطاب الإعلامي، تحليل، القضايا الاجتماعية، موقع الشروق أون لاين، موقع النهار أون لاين.

Abstract

This study, which is centered on "Algerian media discourse towards social issues - a comparative analytical study of the Al-Chorouk Online and Al-Nahar Online websites", sought to monitor and analyze the contents of the media discourse on the Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites, which dealt with social issues. Theoretical foundation of the study based on the theory of media framework analysis.

This study that we have in our hands belongs to the descriptive studies that require the use of the descriptive approach and the comparative approach that was used after completing the analysis in order to identify the similarities and differences between the contents of the discourse of the two signatories under study in its treatment of social issues, in addition to the comparison between the used news frames that came within this treatment. The data of the analytical study was collected through the use of the content analysis tool, as it is the most suitable tool for analyzing the content of the two sites under study, Where the content analysis form was designed to be able to answer the study's questions that we raised and achieve the objectives of the study that we outlined, using the regular random sample in the time period extending from January 01, 2021 to December 31, 2021, and after analyzing the results of the analytical and comparative study, we reached a number of results that we summarize. In the following points:

- The Algerian media discourse towards social issues on websites is a moderate discourse that lacks depth in treatment. It also seeks to inform without analyzing and delving into the causes of social problems. In addition, it does not have an academic or scientific background in its treatment of social issues.
- The news character prevailed in the treatment of Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites for social issues, as the art of press news and press report was used in most of the published materials.
- Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites provide structural, interactive and graphic elements in presenting their contents
- The treatment of the study sample signees was characterized by diversity by addressing basic social issues, social ills, and social issues of an economic nature.
- The descriptive frameworks used in the two sites under study varied, including legal frameworks, economic frameworks, loss frameworks, human concerns frameworks, and ethical frameworks.
- The two sites under study do not provide diversification in the sources of information and the active personalities in the contents that dealt with social issues.

Keywords: media discourse, analysis, social issues, Al Chorouk Online website, Al Nahar Online website.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	التصريح الشخصي الشكر الإهداء قائمة المختصرات الملخص
05	فهرس المحتويات
09	فهرس الجداول
11	فهرس الأشكال
62-15	الفصل الأول: مقدمة
15	تمهيد
18	1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
24	1-2- أسباب اختيار الموضوع
25	1-3- أهمية الدراسة
27	1-4- أهداف الدراسة
28	1-5- مفاهيم الدراسة
33	1-6- الدراسات السابقة
52	1-7- الخلفية النظرية للبحث
61	1-8- صعوبات الدراسة
121-62	الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي نحو القضايا الاجتماعية في المواقع الإخبارية
63	تمهيد
82-64	2-1- الخطاب الإعلامي مكوناته ووظائفه

64	1-1-2- الخلفية التاريخية لتطور الخطاب الإعلامي
67	2-1-2- السمات العامة للخطاب الإعلامي
68	2-1-3- إستراتيجيات الخطاب الإعلامي
70	2-1-4- مكونات الخطاب الإعلامي
71	2-1-5- وظائف الخطاب الإعلامي
72	2-1-6- لغة الخطاب الإعلامي
76	2-1-7- خصائص اللغة الإعلامية
78	2-1-8- وظائف اللغة الإعلامية
79	2-1-9- الخطاب الإعلامي في البيئة الرقمية
82	خلاصة
97-83	2-2- الإعلام والقضايا الاجتماعية
84	تمهيد
85	2-2-1- ماهية القضايا الاجتماعية
87	2-2-2- أسباب المشكلات الاجتماعية وعوامل انتشارها
89	2-2-3- خصائص القضايا الاجتماعية
90	2-2-4- أنواع القضايا الاجتماعية
91	2-2-5- تصنيف القضايا الاجتماعية
92	2-2-6- مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية
93	2-2-7- دور الإعلام في دعم القضايا الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي
95	2-2-8- القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري
97	خلاصة
120-98	2-3- المواقع الاخبارية وأساليب النشر الإلكتروني

99	تمهيد
100	2-3-1- نشأة المواقع الإخبارية وتطورها
102	2-3-1-1- المواقع الإلكترونية في الجزائر
104	2-3-1-2- مكونات الموقع الإلكتروني
105	2-3-1-3- أنواع المواقع الإخبارية
106	2-3-1-4- سمات المواقع الإخبارية
108	2-3-1-5- الفرق بين الموقع الإخباري والصحيفة الإلكترونية
109	2-3-2- التحرير الصحفي في المواقع الإخبارية
109	2-3-2-1- النشر الإلكتروني
110	2-3-2-2- الفنون التحريرية المستخدمة في المواقع الإلكترونية
111	2-3-2-3- قوالب التحرير المستخدمة في المواقع الإلكترونية
116	2-3-3- الضوابط القانونية والتشريعية للمواقع الإخبارية في الجزائر
119	2-3-4- تحديات الفضاء الإلكتروني في الجزائر
120	خلاصة
126-121	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية
122	3-1- مجالات البحث وعيّنته
122	3-1-1- مجالات البحث
124	3-1-2- نوع البحث
125	3-1-3- مجتمع البحث
126	3-1-4- عينة البحث
141-131	3-2- منهج البحث وأدوات جمع البيانات
131	3-2-1- منهج البحث

133	3-2-2- أدوات جمع البيانات
140	3-3- صدق وثبات أداة جمع البيانات
230-142	الفصل الرابع: تحليل البيانات
143	4-1- نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل (كيف قيل؟)
187	4-2- نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون (ماذا قيل؟)
250-231	الفصل الخامس: خاتمة
232	5-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية
232	5-1-1- نتائج الدراسة التحليلية الخاصّة بفئات الشكل (كيف قيل؟)
235	5-1-2- نتائج الدراسة التحليلية الخاصّة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)
238	5-2- مقارنة نتائج الدراسة التحليلية
246	5-3- مناقشة نتائج الدراسة التحليلية
250	5-4- آفاق وتوصيات الدراسة
250	قائمة المصادر
259	الملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين
266	الملحق "ب" استمارة تحليل المضمون
273	الملحق "ج" المقال

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
95	يوضح توزيع مختلف الوحدات السكنية على المواطنين خلال سنة 2020	01
102	يوضح إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف الورقية الجزائرية	02
127	يوضح توزيع العينة	03
143	يبين الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	04
147	يوضح اللغات المستخدمة في التحرير الصحفي في موقعي الشروق والنهار أون لاين.	05
149	يبين العناوين في موقعي الشروق والنهار أون لاين	06
151	يوضح موقع الشعر في موقعي الشروق والنهار أون لاين.	07
153	يوضح نوع الشعر في موقعي الشروق والنهار أون لاين	08
157	يوضح نوع الصور المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتها للقضايا الاجتماعية	09
160	يوضح الأيقونات الخاصة بموقع الشروق أون لاين ودلالاتها	10
163	يوضح الأيقونات في موقع النهار أون لاين ودلالاتها	11
167	يوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	12
170	يوضح النصوص الفائقة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	13
173	يوضح العناصر التفاعلية المعلوماتية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	14
178	يوضح أنواع البريد الإلكتروني المتوفر في موقعي الشروق والنهار أون لاين	15
180	يوضح توفر خدمة استفتاء الرأي في موقعي الشروق والنهار أون لاين	16
182	يوضح توفر النشر والمشاركة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	17
184	يوضح توفر التعليقات والردود في موقعي الشروق والنهار أون لاين	18
185	يوضح توفر الوسم/ الهاشتاج في موقعي الشروق والنهار أون لاين	19
186	يوضح العناصر الخدمية المتوفرة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	20
187	يوضح القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين حسب الأشهر	21
189	يوضح القضايا الاجتماعية الأساسية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	22

194	يُوضح الآفات الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	23
201	يُوضح القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	24
205	يُوضح المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	25
208	يُوضح القيم الاجتماعية المتضمنة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	26
212	يُوضح الإستمارات الإقناعية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	27
215	يُوضح هدف المادة الصحفية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	28
218	يُوضح الأطر الخبرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	29
222	يُوضح الاتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاين اتجاه القضايا الاجتماعية	30
225	يُوضح المصادر الإعلامية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	31
228	الفاعلين في القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	32

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
57	يوضح عملية بناء الأطر وتشكيلها	01
114	يوضح نمط لوحة التصميم لخبر تم نشره في صحيفة إلكترونية	02
143	يبين الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	03
147	يوضح الاختيارات اللغوية المتوفرة في موقع الشروق أون لاين	04
148	يوضح الاختيارات اللغوية المتوفرة في موقع النهار أون لاين.	05
149	يبين العناوين في موقعي الشروق والنهار أون لاين.	06
152	يوضح موقع الشعر في موقعي الشروق أون لاين.	07
152	يوضح موقع الشعر في موقعي النهار أون لاين.	08
153	يوضح شعار موقع الشروق أون لاين	09
154	يوضح شعار موقع النهار أون لاين	10
155	يوضح أسلوب الإخراج في موقع الشروق أون لاين	11
156	يوضح أسلوب الإخراج في موقع النهار أون لاين	12
157	يوضح نوع الصور المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتها للقضايا الاجتماعية	13
167	يُوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	14
170	يوضح النصوص الفائقة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	15
172	يوضح الروابط الفائقة التابعة لكلمة "التعليم" في موقع الشروق أون لاين	16
172	يوضح الروابط الفائقة التابعة لكلمة "السكن" في موقع النهار أون لاين	17
174	يوضح محرك البحث المستخدم في موقع الشروق أون لاين	18
174	يوضح محرك البحث المستخدم في موقع النهار أون لاين	19
175	يوضح ملفات الأرشيف في موقع النهار أون لاين	20
176	يُوضح خريطة الموقع في موقع الشروق أون لاين	21
176	يُوضح خريطة الموقع في موقع النهار أون لاين	22
177	يُوضح زمن التحديث في موقع النهار أون لاين	23
178	يُوضح البريد الإلكتروني الخاص بموقع الشروق أون لاين	24
179	يُوضح البريد الإلكتروني الخاص بموقع النهار أون لاين	25
181	يُوضح استفتاء الرأي في موقع الشروق أون لاين	26

185	يُبين الوسوم في موقع الشروق أون لاين	27
189	يُوضح القضايا الاجتماعية الأساسية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	28
195	يُوضح الآفات الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	29
201	يُوضح القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	30
205	يُوضح المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	31
209	يُوضح القيم الاجتماعية المتضمنة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	32
212	يُوضح الإستمالات الإقناعية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	33
215	يُوضح هدف المادة الصحفية في موقعي الشروق والنهار أون لاين	34
219	يُوضح الأطر الخيرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	35
222	يُوضح الاتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاين اتجاه القضايا الاجتماعية	36
225	يُوضح المصادر الإعلامية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين	37
228	يُوضح الفاعلين في موقعي الشروق والنهار أون لاين	38
259	يوضح الصورة الإخبارية المستخدمة في موقع الشروق أون لاين	39
259	يوضح الصور الإخبارية المستخدمة في موقع النهار أون لاين	40
260	يوضح الصورة المرتبطة بالموضوع المستخدمة في موقع الشروق أن لاين	41
260	يوضح الصورة المرتبطة بالموضوع المستخدمة في موقع النهار أن لاين	42
261	يوضح ملف أرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية في موقع الشروق أون لاين	43
261	يوضح ملف أرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية في موقع النهار أون لاين	44
262	يُوضح الصفحة الرئيسية لموقع الشروق أون لاين على فيسبوك	45
262	يُوضح الصفحة الرئيسية لموقع الشروق أون لاين على موقع تويتر	46
263	يُوضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على فيسبوك	47
263	يُوضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على تويتر	48

264	يُوضّح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على انستغرام	49
264	يُوضّح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على تيك توك	50
265	يُوضّح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع تيليجرام	51
265	توضّح مواقع التواصل الاجتماعي التي يتيحها موقع الشروق أون لاين	52
265	توضّح مواقع التواصل الاجتماعي التي يتيحها موقع النهار أون لاين	53

الفصل الأول: مقدمة

تمهيد

1-1- الإشكالية

1-2- تساؤلات الدراسة

1-3- أسباب اختيار الموضوع

1-4- أهداف الدراسة

1-5- أهمية الدراسة

1-6- مفاهيم الدراسة

1-7- الخلفية النظرية للبحث

1-8- الدراسات السابقة

1-9- صعوبات البحث

الفصل الأول: مقدمة

تمهيد

يسعى الخطاب الإعلامي إلى تقديم رسائل ومضامين إعلامية تتماشى ورؤية المؤسسة الإعلامية التي ينبثق منها، والتي تصوغُه ضمن أطر معالجة محددة تُساهم في بناء إدراك الجمهور لواقعه من خلال التركيز على جوانب معينة في الخبر وتجاهل جوانب أخرى وذلك في إطار خطها الافتتاحي وسياستها الإعلامية.

ولقد ساعدت التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في خلق الانترنت كفضاء رقمي جديد استطاع تقليص الزمان والمكان ومكّن من إفراس مستحدثات اتصالية جديدة كالصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية التي استطاعت أن تُغيّر طرق بناء وإنتاج المحتويات الإعلامية التي اتّسمت بخصائص البيئة الرقمية التي بدورها فرضت أساليب صحفية جديدة في الكتابة والنشر، حيث تأثرت الكتابة والتحرير الصحفي بطبيعة الوسيط الإلكتروني وأصبحت تُنتج خطابها الإعلامي وفق متطلبات البيئة الرقمية.

وفي هذا السياق، استطاعت المواقع الإلكترونية في الجزائر أن تُؤسس لنفسها مكانة في الساحة الإعلامية، وأصبحت تُنتج خطابها الإعلامي ومحتوياتها الإلكترونية التي أصبحت تخضع لعملية تبادلية ثنائية الاتجاه، يتبادل فيها المرسل والمتلقي الأدوار وذلك في ظلّ التفاعلية التي تُتيحها الوسائط الميدياتيكية، والتي جعلتها وجهة ذات مصداقية لدى الجمهور المستخدم، وهنا يُمكن القول أنّ التطوّرات التكنولوجية والتقنية المتسارعة التي يشهدها المجال الإعلامي جعلت من المنصات الرقمية مصدراً أساسياً في الحصول على المعلومات التي تساعد الجمهور على تشكيل الأطر حول الأحداث والقضايا، كما تساعده في فهم سياقاتها.

لذا جاء هذا البحث لدراسة الخطاب الإعلامي نحو القضايا الاجتماعية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وذلك من خلال توظيف نظرية تحليل الإطار الإعلامي التي ساعدت على تحليل الأطر الخيرية للمعالجة الإخبارية التي تُعرض من خلالها وسائل الإعلام مختلف القضايا الاجتماعية، كما تمّ الاستعانة بأداة تحليل المحتوى التي ساهمت في فهم عملية إنتاج المضامين والمحتويات الإعلامية وتقديمها داخل أطر ذات دلالات محددة.

من هنا حاولت الباحثة من خلال هذا البحث الكشف عن شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لموقع الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية في ضوء الميديا الجديدة التي استحدثت قواعد جديدة للنشر الإلكتروني عبر وسيط تكنولوجيا رقمي أثر على الجوانب التحريرية والفنية للكتابة الصحفية وفق بيئة رقمية تفاعلية تُتيح الأنية والسرعة، وتُساعد الجمهور المتلقي على تشكيل الآراء والتوجهات حول مختلف القضايا الاجتماعية التي تحظى بأهمية بالغة لدى أفراد المجتمع مما يساعدهم على تكوين وعيٍ حولها بما يتماشى ونُظُم المجتمع.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير شكل ومحتوى المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية التي تُخصّ المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، وقد تمّ اختيار المواقع الإلكترونية للتحليل باعتبارها من المصادر الرئيسية التي تُزود الأفراد بالأخبار والمعلومات حول الأحداث والقضايا الحاصلة في المجتمع.

لذا تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة عناصر رئيسية تتفرع بدورها إلى عناصر ثانوية أخرى، حيث تضمّن العنصر الأول مجموعة من الإجراءات التي تتضمن الإشكالية البحثية وتساؤلاتها، ثمّ أسباب اختيار الموضوع، مروراً بأهداف وأهمية الدراسة، ثمّ مفاهيم الدراسة وخلفيتها النظرية المتمثلة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي، كما تضمن هذا العنصر عرضاً للدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهت الباحثة في إعداد هذا البحث.

أمّا العنصر الرئيسي الثاني فجاء بعنوان "الخطاب الإعلامي نحو القضايا الاجتماعية في المواقع الإخبارية"، وقد تناول ثلاثة عناصر حسب متغيرات الدراسة وجاء العنصر الفرعي الأول بعنوان "الخطاب الإعلامي مكوناته ووظائفه" وقد تناول الخلفية التاريخية لتطور الخطاب الإعلامي وسماته العامّة، ثمّ استراتيجيات الخطاب ومكوناته ووظائفه، مروراً بلغة الخطاب الإعلامي وخصائصها ووظائفها، لنختمه بعنصر الخطاب الإعلامي في البيئة الرقمية، أمّا في العنصر الفرعي الثاني والمعنون بـ "الإعلام والقضايا الاجتماعية" فقد تطرقت الباحثة إلى ماهية القضايا الاجتماعية وأسبابها وعوامل انتشارها، مروراً بخصائص المشكلات الاجتماعية، أنواعها، تصنيفاتها، ومستوياتها، كما تمّ عرض عنصر دور الإعلام في دعم القضايا الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي، بعدها تطرقتنا إلى القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، في حين سعى العنصر الثانوي الثالث والذي حمل عنوان "المواقع الإخبارية وأساليب النشر الإلكتروني" إلى استعراض نشأة وتطور المواقع الإخبارية ومكوناتها وأنواعها، وصولاً إلى سماتها، كما تطرقت الباحثة إلى أهم الفروقات بين الموقع

الإخباري والصحيفة الإلكترونية، كما تمّ استعراض عنصر التحرير الصحفي في المواقع الإلكترونية والذي تطرّق إلى أساليب النشر الإلكتروني والفنون والقوالب التحريرية المستخدمة في المواقع الإلكترونية، بعدها تطرّقنا إلى الضوابط القانونية والتشريعية للمواقع الإخبارية في الجزائر، لنختم بتحديات الفضاء الإلكتروني في الجزائر.

وقد جاء العنصر الرئيسي الثالث بعنوان "الإجراءات المنهجية" والذي تضمن مجالات البحث وعيّنته ونوعها وهي العينة العشوائية المنتظمة، والمنهج المستخدم في الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات التي تمّ الإستعانة بها والتي تتمثل في استمارة تحليل المحتوى، وختاماً عنصر صدق وثبات أداة جمع البيانات.

في حين تطرّق العنصر الرئيسي الرابع إلى الجانب التطبيقي للدراسة حيث جاء بعنوان "تحليل البيانات" وتضمن عرض وتحليل وتفسير بيانات شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لموقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية وفق الإجراءات المنهجية والخلفية النظرية التي تمّ ذكرهم سابقاً، في حين اختتمنا هذه الدراسة بالعنصر الرئيسي الخامس والمُعنون بـ "خاتمة" واستعرضت فيه الباحثة نتائج الدراسة التحليلية ومقارنتها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة وفي ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وصولاً إلى آفاق وتوصيات الدراسة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق، ومقال المناقشة.

وفي الأخير نرجو أن تُقدم هذه الدراسة تصوّراً واضحاً حول شكل ومضمون الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية في المواقع الإلكترونية، ونتمنى أن تكون إنطلاقة جديدة لدراسات أخرى تتناول الموضوع من زوايا أخرى كون هذا البحث وافد جديد للمكتبة الجزائرية.

✓ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تحظى وسائل الاتصال بأهمية بالغة في حياة المجتمعات والشعوب، نظرا لما تملكه من خصائص وإمكانيات تجعلها تارة مصدرا أساسيا لإنتاج المعلومات وتارة أخرى وسيطا يساعد على تلقي المعلومات عن العالم الخارجي وما يدور داخل المجتمعات، فالمؤسسات الإعلامية تقوم بنقل الأحداث والوقائع وتفسيرها وتبسيط الضوء عليها باعتبارها وسيلة مهمة للتدفق الإخباري، حيث أصبحت فاعلا في تحريك الرأي العام والتأثير فيه من خلال تبني القضايا وتبسيط الضوء عليها والدفاع عنها، وتزداد هذه الأهمية مع تنامي دور وسائل الاتصال وتطور تقنياتها التي مكنت من إيصال خطابها إلى فئات الجمهور المختلفة من أجل التأثير فيهم من خلال إنتاج خطاب إعلامي يتماشى مع توجهاتها التي يتم صياغتها وفق أطر معينة تخدم هذه التوجهات وتدعمها بفضل ما تسطره في معالجتها الإعلامية من رسائل ومضامين تتوافق مع أهداف القائمين بالاتصال، وخاصة في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها البيئة الاتصالية والتي لجأت للإعتماد على الوسائط الإلكترونية وتوظيف التقنيات الجديدة التي تفتح أفقا واسعة في وجه المؤسسات الإعلامية.

ومع التطور الهائل في المجال التكنولوجي ظهرت الأنترنت خلال النصف الثاني من القرن العشرين كمستحدث اتصالي جديد فرض نفسه في جميع نواحي الحياة، وقد عرفت انتشارا واسعا على مستوى العالم حيث ألغت الحواجز الجغرافية والزمنية، وأتاحت التفاعلية بأقل جهد وتكلفة بفضل السرعة، وقد مسّ هذا التطور جميع عناصر العملية الاتصالية (مرسل، رسالة، وسيلة، مستقبل)، ما ساهم في خلق مناخ وبيئة اتصالية جديدة، وهنا نشير إلى وسائل الإعلام المختلفة، كما ساهم كذلك في تغيير مفهوم الممارسة الإعلامية والاتصالية من خلال بناء وتشكيل بيئة رقمية تستفيد من التقنية التكنولوجية، فكانت المواقع الإلكترونية الوسيلة الإعلامية الرائدة في النشر الإلكتروني وهذا ما أنتج توجهات إعلامية عصرية غيرت في مفاهيم وتطبيقات العمل الإعلامي من حيث الشكل والمضمون، فمع تزايد استخدام الفضاء الإلكتروني أصبحت عملية إنتاج المحتوى الإعلامي منوطة بالتحكم في القاعدة الرقمية وأدواتها ما يسمح باستقطاب أكبر عدد من الجماهير، تزامناً مع تحول الصحف إلى الشكل الرقمي.

إنّ ظهور المواقع الإلكترونية الإخبارية كظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال سهّل إنتاج المادة الإعلامية وتسويقها إلكترونياً، وخلق مفاهيم وآليات جديدة فرضت نفسها على الساحة الإعلامية وأدخلت مظاهر جديدة على الممارسة الإعلامية.

وقد عرفت الجزائر الأنترنت سنة 1997 ما فتح آفاقا عديدة لوسائل الإعلام الجزائرية وخاصة الصحف في التوجه نحو الفضاء الإلكتروني نتيجة تداعيات الثورة التكنولوجية، حيث سارعت الصحافة الجزائرية المكتوبة إلى تعزيز مكانتها ووجودها في السوق الإعلامي الجزائري من خلال إنشاء صحف إلكترونية تابعة لها في ظل الحرية الإعلامية التي جاء بها قانون الإعلام 1990 والذي نصّ على فتح المجال للقطاع الخاص للصحافة المكتوبة، حيث عرفت الساحة الإعلامية في الجزائر تنوع العناوين والتي كانت أغلبها صحفا إلكترونية منبثقة وتابعة للصحف المكتوبة.

وجدير بالذكر أنّ الصحافة الإلكترونية في الجزائر تنشط في غياب إطار قانوني يحكم النشاط وينظمه فقانون الإعلام 2012 الذي فتح المجال لقطاع السمع البصري في البلاد، وتطرق في بعض موادده للصحافة الإلكترونية التي تمكّنت من أن تتبوأ مكانة هامة على مستوى الساحة الإعلامية الجزائرية كونها أصبحت منبرا هاما في معالجة القضايا والمشكلات التي تخص المجتمع الجزائري، وتسليط الضوء عليها والدفاع عنها نظرا لكونها تتمتع بالحرية الإعلامية في الفضاء الرقمي الذي منحها خصائص معينة في طريقة عرض المادة الإعلامية وتحليلها ما أنتج خطابا إعلاميا جزائريا يتسم بخصائص الحامل الإلكتروني.

فالخطاب الإعلامي هو أحد أهم أشكال الخطابات داخل المجتمعات كونه يؤثر في مختلف جوانب الحياة على جميع الأصعدة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والثقافية، حيث لا يمكن فصله عن السياقات الاجتماعية التي تفسر الواقع الاجتماعي من خلال مصطلحات وكلمات معينة تحمل مضامين وأفكار محددة يتم من خلالها بناء الرسالة الإعلامية، حيث يسعى إلى تقديم رسائل تحمل حقائق ووقائع بطريقة تتوافق مع مبادئ المؤسسة الإعلامية وتدعم توجهاتها من خلال استخدام رموز معينة أو كلمات محددة تحدد الرؤية الواضحة الخاصة بالقائمين عليها والذين يحرصون على صياغتها بأساليب إعلامية مهنية وخصائص تكنولوجية فنية تتماشى مع الوسيلة.

فوسائل الاعلام المختلفة تقوم بنقل الاحداث وتفسيرها وتقديمها الى الجمهور وفق خطاب اعلامي يتماشى مع سياستها الإعلامية أو نمط ملكيتها، فالخطاب الإعلامي يمثل سلطة مؤثرة في صياغة وعي المجتمعات وتشكيل تصوراتها عن الأحداث والقضايا، وهنا يتضح أنّ عملية صياغة الخطاب الإعلامي هي جزء أساسي من الوعي الإعلامي ككل وذلك عن طريق عرض وتقديم المعلومات والأفكار والحقائق عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي تحدد هي الأخرى أشكال الخطاب الإعلامي بمضامينه المتنوعة بين المرئي والمسموع والمكتوب، وحتى الخطاب الإعلامي عبر وسائل

الإعلام الإلكتروني الذي جاء في ضوء الميديا الجديدة نتيجة التطورات التكنولوجية والتقنية التي ساعدت على استحداث خطاب إعلامي ينسجم مع الخلفيات الأيديولوجية والثقافية لمنتجي الخطاب أو القائمين عليه ومع مصالحهم في بيئة إلكترونية تخطت الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام كالتعبير عن الوقائع إلى عملية بناء إدراك الجمهور في علاقتهم بهذا الواقع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الخطاب الإعلامي الجزائري كان يهدف إلى التنشئة والتنمية وخدمة المجتمع في ظل النظام الواحد، لكن بعد صدور قانون الإعلام 1990 الذي أقر التعددية الإعلامية في البلاد نتيجة التحولات السياسية آنذاك، تعددت أشكال الخطاب الإعلامي وتتنوع بين القطاع العام والخاص، فبدأت الصحف المستقلة في استحداث خطاب اعلامي أكثر حرية قائم على الموضوعية والديمقراطية ويكرّس حق المواطن في الإعلام وحق الصحفي في الوصول إلى المعلومة. وعبر مراحلها المختلفة فقد اكتسب الخطاب الإعلامي الجزائري نوعا من التجدد والتطور وصولا إلى المرحلة الحالية التي انتقل فيها إلى الفضاء الإلكتروني عبر مواقع والإلكترونية منحت له خصائص الفضاء الرقمي، وبات يعالج الأحداث والقضايا المختلفة الخاصة بالمجتمع الجزائري ويسلط الضوء عليها وفق أطر معالجة إعلامية تنطلق من بناء المعنى وفق آليات تمثل الواقع، ومن بين المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية نجد موقعي الشروق والنهار أون لاين اللذين يتصدران المواقع الأكثر تصفحا وزيارة في الجزائر حسب تصنيف موقع الأليسا الأمريكي المختص في تصنيف المواقع الإلكترونية، وهما من أوائل المواقع الإخبارية الجزائرية التي انطلقت في الفضاء الرقمي لممارسة نشاطها الإعلامي وتعزيز تواجدها على الساحة الإعلامية الجزائرية، حيث انطلق موقع الشروق أون لاين سنة 2005، أمّا موقع النهار أون لاين فقد انطلق سنة 2007، ويُعرف الموقعان بتطرقهما الى جميع المواضيع والمشاكل الموجودة في المجتمع الجزائري، ويضطلعان بتسليط الضوء على كل القضايا باختلاف أنواعها ودعم وجهات نظر معينة ونشر المواضيع التي تهم الفرد الجزائري وتثير انتباهه.

ومن بين القضايا والمشكلات التي اهتمت المواقع الإخبارية الجزائرية بها نجد القضايا الاجتماعية التي تأخذ حيزا كبيرا بين اهتمامات وسائل الإعلام التي تؤدي أدوارها الثقافية والاجتماعية في المجتمعات من خلال تسليط الضوء على قضايا المجتمع والاهتمام بها ومعالجتها والخوض في أسبابها خاصة في ظل التغيرات والتحولات الاجتماعية الكبيرة التي تعيشها الجزائر على جميع

الأصعدة على غرار باقي المجتمعات، فأصبحت المواقع الإخبارية تنطق بلسان المجتمع في اهتمامها بمشاكله وانشغالاته.

وتعتبر القضايا الاجتماعية من المواد الإعلامية الدّسمة التي تهتم بها وسائل الاعلام وتحرص على نشرها، انطلاقاً من كونها تمسّ المحيط الاجتماعي وتؤثر عليه نظراً لكونها متغير أساسي في المجتمعات، وقد أولت اهتماماً بالقضايا والمشكلات الاجتماعية فحرصت على التنوع في معالجتها وعرضها كمّاً وكيفاً، حيث ازداد الاهتمام الإعلامي بها كونها تأخذ أبعاداً تتعلق بالصراع الفكري والاجتماعي وحتى الاقتصادي، بالإضافة إلى كونها قادرة على تهديد استقراره من خلال آثارها المادية والمعنوية التي تخلفها على الأفراد.

ووجب التنويه إلى مساهمات المواقع الإخبارية ودورها في التعريف بالقضايا وقدرتها على تشكيل الوعي الاجتماعي كونها تستطيع تشكيل الرؤى حول الواقع، فوسائل الإعلام تؤدي أدوارها في إطار البناء الاجتماعي، حيث تساهم في ترسيخ النموذج الاجتماعي الجزائري الغني والمتنوع ثقافياً وحضارياً من خلال تقديم محتويات إعلامية تتماشى مع النظام الاجتماعي الجزائري وتكرّسه، فلطالما كانت الصحافة الجزائرية بتنوع حواملها الورقية والالكترونية منبرا لمناقشة قضايا المجتمع الجزائري الاجتماعية ومعالجتها ضمن سياق إجتماعي خاص بها، ووفق مضامين إعلامية خاضعة لخصائص الوسيلة.

من هنا برز دور المواقع الإخبارية التي اهتمت بمعالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية والبحث في خلفياتها والتوعية بخطورتها، حيث وجب عليها اطلاق الجماهير عليها والتعريف بها وخلق وعي اجتماعي حولها بما يدفع الأفراد إلى تبنيها والدفاع عنها وذلك باستخدام خطاب إعلامي محدد وواضح يتماشى مع خلفيات المؤسسات الإعلامية ومتطلبات البيئة الالكترونية المتواجد فيها.

وبناء على ما سبق فقد أصبحت دراسة الخطاب الإعلامي إزاء القضايا الاجتماعية في الجزائر أمراً ضرورياً، ما يستوجب اجراء البحوث والدراسات العلمية لاستكشافه، من هنا جاء اهتمام الباحثة باجراء هذه الدراسة، ومنه سنحاول تحليل المضامين الخاصة بالقضايا الاجتماعية والتي تم نشرها في موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين وذلك في الفترة الممتدة من 1 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، وعليه سنطرح التساؤل التالي:

- ما طبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟

ولمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة قامت الباحثة بتقسيمه إلى مجموعتين من التساؤلات الفرعية التالية:

✓ التساؤلات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

- ما هي الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما اللغة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناوين المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر البنائية المكونة لصفحة موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر البنائية الجرافيكية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر البنائية الالكترونية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر التفاعلية المعلوماتية الموظفة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر التفاعلية التواصلية المتاحة في موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما هي العناصر الخدماتية التي يوفرها موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في شكل معالجة القضايا الاجتماعية بين موقعي الشروق والنهار أون لاين؟

✓ التساؤلات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- فيما تتمثل القضايا الاجتماعية التي عالجها موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين؟
- ما هو المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في مضامين موقعي الشروق والنهار أون لاين؟
- ماهي القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الإعلامي في موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين؟
- ما هي الاستمالات الإقناعية التي استخدمها الموقعين محل الدراسة في معالجتها للقضايا الاجتماعية؟
- ماهو هدف المادة الصحفية التي يسعى الموقعان محل الدراسة لتحقيقه من خلال معالجتهما القضايا الاجتماعية؟
- ما هي الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في الموقعين محل الدراسة؟

- ما اتجاه معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين نحو القضايا الاجتماعية؟
- ما المصادر الإعلامية المستخدمة في الموقعين الاخباريين محل الدراسة في معالجتها للقضايا الاجتماعية؟
- من هم الفاعلين في مضامين الخطاب الإعلامي لموقعي الشروق والنهار أون لاين إزاء معالجتهما للقضايا الاجتماعية؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين في محتوى معالجتهما للقضايا الاجتماعية؟

✓ أسباب اختيار الموضوع:

يعتمد أيّ باحث في اختيار موضوع بحث صالح للدراسة العلمية على أسباب ذاتية وأخرى علمية، وأهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار موضوع "الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية -دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين - هي:

✓ الأسباب الذاتية:

- رغبة الباحثة في دراسة هذا الموضوع في إطار مجال تخصصها.
- الاهتمام الشخصي بموضوع الميديا الجديدة.
- ✓ الأسباب الموضوعية:
- قرب الموضوع من تخصص الباحثة.
- توفر المراجع الكافية التي تمكّن الباحثة من انجاز هذه الدراسة.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- نقص الدراسات في مجال المواقع الإلكترونية كونها حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى بالإضافة إلى جهود الجزائر في التحول إلى الأنشطة الإلكترونية.
- يعتبر مجال الميديا الجديدة موضوعا خصبا للبحث ويتطلب المزيد من الدراسات خاصة في الجزائر.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأبعاد المختلفة التي يثيرها موضوع البحث، فدراسات تحليل المضمون تحتل أهمية بالغة في أبحاث علوم الإعلام والاتصال، وتعتبر الأكثر شيوعاً في دراسة البحوث المعنية بالرسالة الإعلامية، من خلال الإجابة على أسئلة محددة تساعد على تصنيف المادة المدروسة بطريقة علمية ومنظمة، لتبرز بذلك أهمية دراسة تحليل المضمون باعتبار الرسالة عنصر أساسي في العملية الاتصالية، كما تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تحليل أطر ومحددات معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية للقضايا الاجتماعية من خلال تحليل مضمونها، ووجب التنويه إلى كون المواقع الإخبارية أحد الأوعية الإعلامية التي تحظى بالاهتمام على اعتبار أنها حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى من جهة، وكونها استحدثت أساليب الممارسة الإعلامية التي تناسب الفضاء الإلكتروني الذي تتواجد فيه من جهة أخرى، كما تُعد وسيلة إعلامية لها تأثيرها وجمهورها وخصائصها، كما تتأسس أهمية دراستنا على ضرورة بحث المواقع الإلكترونية الإخبارية نظراً كونها تعد نشاطاً إلكترونياً واسع الانتشار على شبكة الانترنت، بحيث أصبحت تدرج ضمن الفضاءات الإعلامية التي تشكل بيئة إعلامية افتراضية، وتكمن أهمية هذا البحث وقيمه العلمية والعملية في دراسة وتحليل موقعي الشروق والنهار أون لاين في تناولهما للقضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، في:

- يعتبر الخطاب الإعلامي شكلاً من أشكال التواصل في المجتمعات بالإضافة إلى كونه منتجاً إعلامياً يأتي في بيئة اجتماعية معينة.
- قدرة محتوى الخطاب الإعلامي الجزائري على رسم صورة واضحة المعالم عن المجتمع الجزائري والتغيرات الحاصلة فيه.
- أصبح من الضروري دراسة الجانب الاجتماعي في إطار إعلامي اتصالي.
- ضرورة خلق وعي وإدراك بالقضايا الاجتماعية وتشخيصها والعمل على إصلاحها ومعالجتها نظراً لتأثيرها على أفراد المجتمع.
- يُعد الإعلام أحد الوسائل الأساسية التي تدعم القضايا الاجتماعية ويساهم في معالجتها وإيجاد الحلول لها.
- الحاجة العلمية والأكاديمية والإعلامية في الجزائر إلى الدراسات الميدانية حول المواقع الإلكترونية.

- الاهتمام بظاهرة الإعلام الجديد كطرح جديد يحاول إبراز أهمية الممارسة الإعلامية على الحامل الرقمي الإلكتروني، من خلال التجارب الإعلامية الجزائرية في الفضاء الرقمي.

✓ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مواطن تأثر البنى التحريرية للمضامين الإعلامية بفعل المميزات التقنية للصحف الإخبارية.
- التعرف على المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها مضمون الخطاب الإعلامي الجزائري الخاص بموقعي الشروق والنهار أون لاين اتجاه القضايا الاجتماعية في الجزائر.
- استكشاف الخصوصية التكنولوجية للكتابة الإعلامية في البيئة الالكترونية.
- الوصول إلى نتائج تخدم البحث العلمي وتطويرها من خلال توظيفها والعمل بها، مما يساعد على التنبؤ مستقبلا.
- الوقوف على الجوانب التحريرية والإعلامية التي ينطلق منها الموقعين محل الدراسة.
- تأثر البنية التحريرية للمضامين الإعلامية بالخصائص التكنولوجية ما يفرض على الباحثة دراسة الموضوع من خلال تحليل مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين.
- تسليط الضوء على المواقع الالكترونية الإخبارية الجزائرية وقدرتها على تبني، وتناول ومعالجة القضايا الاجتماعية في البلاد ومحاولة تقديم تصوّر متكامل وتشخيصي حول الموضوع.

✓ مفاهيم الدراسة:

"يعتبر تحديد المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث ذات أهمية كبيرة للباحث" (النعيمي، خليفة، و البياتي، 2015، صفحة 54)، لأنها تسهّل عملية الفهم المشترك بين الباحث والقارئ. وبعد اطلاع الباحثة على المفاهيم المستخدمة في التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، تمكنت من تحديد المفاهيم التي استعملتها في دراستها، وفيما يلي تحديد اصطلاحاتي وإجرائي لأهم المفاهيم المعتمدة في هذه الدراسة وذلك لتذليل معناها للقارئ:

- مفهوم الخطاب:

يُعد الخطاب من بين المصطلحات الأساسية المستخدمة في هذا البحث، وقد بدأت المحاولات الأولى في تقديم مفهوم دقيق له في إطار الجهود التي بذلها عالم الألسنية العامة دوسوسير Ferdinand de Saussure خلال الفترة التي تمتد من سنة 1906 إلى سنة 1911. والخطاب لغةً من "الفعل الثلاثي حَطَبَ، خطب الخطيب: قرأ خطبته على الناس، والخطاب: الكلام الذي يليه الخطيب ويؤججه الى الآخرين، والخطاب: الرسالة، وأشارت معاني الخطاب الواردة في قواميس اللغة العربية والأجنبية إلى الكلام والخُطب والحديث، ونقل المعلومات والشئ المنطوق أو الفعل الكلامي المراد فيه التأثير من قبل القائمين عليه على من يوجه إليهم." (الرفاعي ، فلك، و الحبش، 2020، صفحة 125)

وقد جاء مفهوم الخطاب في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه "مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطابا، وهما يتخاطبان." (ابن منظور، 2008، صفحة 1194) والخطاب Discourse "لفظ مشتق من الأصل اللاتيني Discoursus أو Discourere ، وتعني في اللاتينية الحوار، وكما انتقل إلينا عدد من المصطلحات الغربية، كالبنوية، والتفكيكية، التداولية...، انتقل إلى ساحتنا العربية، مصطلح الخطاب وانتقلت معه الاختلافات في الفهم والتعريف من دارس إلى آخر." (جيلي، 2017، الصفحات 26-27)

"فقد تعددت الدلالات والمفاهيم الخاصة بالخطاب بتعدد مجالات الدارسين وتخصصاتهم، ممّا أدى إلى فرض كل حقل معرفي مسلماته وإشكالياته على المفهوم، فبينما يضيّقه البعض ليقصر على أساليب الكلام والمحادثة، يوسعه البعض ليجعله مرادفا للنظام الاجتماعي برمته." (صفار، 2005، صفحة 100)، ونورد فيما يلي بعض تعريفات للخطاب:

- عرّف المفكر الفرنسي ميشيل فوكو الخطاب بأنه "نظام تعبير مقنن ومضبوط والذي يحتوي على النصوص والأقوال، كما تفضي بمجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها أو تنظيمها البنائي". (المشاقبة، 2014، صفحة 101)
- ويعتبر دوسوسير الخطاب بأنه مصطلح مرادف للكلام.
- وقد عرفه سعيد يقطين بأنه "ملفوظ يتعدى الجملة منظورا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل". (يقطين، 1993، صفحة 21)
- أمّا لالاند Lalande فاعتبر أنّ الخطاب هو "التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة". (Lalande, 1996, pp. 277-278)
- ويمكن اعتبار أنّ الخطاب هو "كل الأشياء التي تكوّن العالم الإجتماعي بما في ذلك هويتنا، أو بعبارة أخرى فإن الخطاب هو واقعنا الإجتماعي وإدراكنا لهويتنا، أي أنّه بدون خطاب لا يوجد واقع إجتماعي، وبدون فهم الخطاب لا يمكن أن نفهم واقعنا أو تجاربنا أو أنفسنا". (شومان، 2007، الصفحات 25-26)

- مفهوم الخطاب الإعلامي

إنّ الخطاب الإعلامي من "أشكال الخطابات الأكثر شهرة وانتشارا، فهو عملية تتقيد الواقع، وتصوّره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتمثله في نظام من المفاهيم والتصورات، والمقترحات، والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي يحكمها بغض النظر عن طبيعته، هدفه الإقناع والإستجابة السلوكية لما يقوله ويتسم بطقوس معينة، وله خصائصه". (سميسم، 1997، صفحة 112)

كما يمكن اعتباره بأنه منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية structure socio-culturelle محددة، وهو أحد أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، يملك قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي كما يستطيع إعادة تشكيل وعيه وبلورة رأيه، من خلال الوسائط التقنية التي يستعملها، من هنا يمكن اعتبار أنّ الخطاب شكل تواصل مركّب، وهو صناعة بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والوسائل التقنية التي تساعد على توصيلها، وقد اكتسب أهميته من ثورة الأخبار والمعلومات والقضايا والحقائق، وهناك من يراه بأنه نسق من الأفكار والتصورات التي تقوم المؤسسات الإعلامية بإنتاجها وتعمل على بثّه من خلال عملية اتصالية مع المشاهد والقائمة على النصّ أو اللغة أو الصورة كعناصر متكاملة أو مستقلة مكونة للخطاب الإعلامي و يؤثر الخطاب على المتلقي من خلال تفاعل كل هذه العناصر، من هنا يمكن اعتبار أنّ الخطاب الإعلامي هو "مجموعة الأنشطة الإعلامية

التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزية، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية" (العائد، 2002، صفحة 110)، وجدير بالذكر أنّ الدراسات الإعلامية تجتمع مع الخطاب في بحث محتوى الاتصال، ويهدف الخطاب الإعلامي إلى تحقيق وظيفة التأثير والإقناع إلى جانب تقوية الروابط الاجتماعية والمساهمة في رفع الوعي والمعرفة، بالإضافة إلى جذب الرأي العام إلى قضية معينة.

وقد ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع مختلفة الصيغ كقول الله تعالى في سورة النبأ (رُبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) (القرآن الكريم، سورة النبأ، الآية 37)، وقوله أيضا (وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ) (القرآن الكريم، سورة ص، الآية 20) بصيغة الاسم، وأحيانا بصيغة الفعل في قوله عزّ وجلّ (وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ) (القرآن الكريم، سورة هود، الآية 37) وقوله أيضا (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا). (القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية 63)

أما الخطاب الذي اعتمده الباحثة في هذه الدراسة فيتمثل في الرسالة الإعلامية والتي تضم مجموع المقالات والأخبار والتقارير الصادرة عن المواقع الإخبارية الجزائرية والمتمثلة في موقعي الشروق النهار أون لاين اتجاه القضايا الاجتماعية في الجزائر، حيث تظلع الدراسة بوصف وتحليل المضامين الإعلامية المنشورة في الموقعين محل الدراسة حول ما تم تناوله حول القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، ونعني به المضامين والمواد الصحفية الموجودة في موقعي الشروق والنهار أون لاين والتي تناولت القضايا الاجتماعية.

- مفهوم القضايا:

حسب القاموس العربي لعلوم التفكير فإنّها "أبنية مفاهيمية التي تتصل بحد أدنى بالحقيقة أو الرضى". (العوفي و الجميدي، 2010، صفحة 190)

ويعرّفها محمود علم الدين بأنّها "المحتويات الفكرية أو الرؤى التي تحوي داخلها جوانب الخلاف، والتضاد والتباين، في وجهات النظر، وتحتاج في الوقت نفسه إلى مناقشتها بهدف استجلاء جوانبها، وعرض مختلف أركانها، وحجج المؤيدين لها، والمعارضين، وحتى المحايدين". (علم الدين، 2003، صفحة 190)

- مفهوم القضايا الاجتماعية:

يُعرف "بلومير" و "طومسون" القضايا الاجتماعية بأنّها "إحدى الشروط التي يسوغها ويعبر عنها كيان مؤثر يهدد قيم المجتمع ويؤثر على أغلبية أعضائه، وهذه الظروف يمكن أن تحلّل من خلال

مجموعة من الأنشطة المشتركة، ويمكن للكيان أن يكون متحدًا عامًا أو أن يكون موضوعا للاستعراضات في وسائل الإعلام." (الحمدي، 2017، صفحة 20)

ومن منظور الباثولوجيا الاجتماعية فالمشكلة الاجتماعية "خلل يصيب بعض مكونات البناء الاجتماعي محسوس من قبل أفراد المجتمع الذين بإمكانهم تقدير درجة خطورته لتنتقل المشكلة الاجتماعية إلى مستوى أعلى بما أنها تصبح تهديدا للنظام الاجتماعي في الحاضر والمستقبل يقتضي لمواجهته تدخل جميع القوى الفاعلة في المجتمع." (مسامح، 2021، صفحة 14)

وتتّصف القضايا الاجتماعية بأنها مسألة جمعية تخص عددا من أفراد المجتمع تعطل أدوارهم الاجتماعية، فتحدث نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة والمستمرة لتصحيح المؤسسات والأبنية الاجتماعية عاجزة عن مواجهة تلك المشكلات، فالقضايا الاجتماعية تقوم بدعم الأبنية الاجتماعية بغرض مساندة تطورات المجتمع.

وبعد استعراض أهم التعريفات التي تخص مفهوم القضايا الاجتماعية نصل إلى التعريف المعتمد في دراستنا، حيث نقصد بها المشاكل الاجتماعية وهموم وانشغالات الأفراد في المجتمع الجزائري والتي تمسّ شرائح واسعة داخل المجتمع، والتي تم نشرها ومعالجتها في مضمون الخطاب الإعلامي لموقعي الشروق والنهار أون لاين، وتشمل أيضا قضايا الصراع الاجتماعي والمعاناة الاجتماعية بالإضافة إلى كونها تختلف من مجتمع على آخر باختلاف الأعراف الاجتماعية والنظام الاجتماعي.

- مفهوم المواقع الإلكترونية الإخبارية:

هي "أداة تقدم أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث وتهتم بالخبر الصحفي حين حدوثه، ونحدد هذه المواقع على ضوء المستجدات التي تحدث في العالم وهي عادة ما تكون واجهة لبعض وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة كالمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية" (عبد الغفار، 2016، صفحة 40)، كما يمكن اعتبار المواقع الإلكترونية على الانترنت "تطرح نفسها على الساحة كمشروع إعلامي متكامل وتضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين ولديها سياسة واستراتيجية واضحة ... وتعد اللغة محددًا لطبيعة الجمهور وحجم انتشارها" (أبو وردة، 2008، صفحة 12)، كما تحرص على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية، والأحداث الجارية في العالم بالإضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المواقع الإخبارية قد تكون امتدادا لصحف ومجلات أي ذات جذور ورقية، كما قد يكون منبتها الأصلي هو الأنترنت، فالبعض يعتبرها أحد أنواع الصحافة الإلكترونية نظرا لامتلاكها عنوانا ثابتا على الأنترنت.

ونقصد بالمواقع الإلكترونية الإخبارية في هذه الدراسة موقعي الشروق والنهار أون لاين، كونهما موقعين إخباريين تابعين لصحيفتين جزائريتين، حيث تمّ تأسيس موقع الشروق أون لاين سنة 2005، أما موقع النهار أون لاين فتم تأسيسه سنة 2007، سيتم رصد وتحليل مضامين الخطاب الإعلامي الجزائري الذي يتعلّق بالقضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الجزائري، لمعرفة محتوى الرسالة الإعلامية بما تتضمنه من سياقات اجتماعية وثقافية ومعاني وقيم، وللإشارة يبلغ عدد المواقع الإخبارية الجزائرية 150 موقع إلكتروني حسب تصريح وزير الإتصال السابق عمار بلحيمر يوم 20 فيفري 2020، وقد وقع اختيار الباحثة على موقعي الشروق والنهار أون لاين كونها المواقع الأكثر تصفحا في الجزائر حسب موقع الأليكسا الأمريكي العالمي الذي يضطلع بترتيب المواقع الإلكترونية.

✓ الدراسات السابقة

يقوم البحث العلمي على التراكم الناتج عما توصلت إليه البحوث السابقة، لذا وجب مراجعة التراث العلمي والدراسات الأكاديمية السابقة بما يمكن الباحثين من الاعتماد عليها مما يساهم في تقدم المعرفة الإنسانية، وجدير بالذكر أنّ الدراسات السابقة تعتبر إحدى الركائز الأساسية التي توضح زوايا معينة من البحث، لذا وجب الإسناد إليها لمعرفة واقع استخدامها واكتشاف جوانب القصور بها، فعند تناول الدراسات السابقة لموضوع معين ستركز على جانب محدد وتكون معالجة الجوانب الأخرى في دراسات جديدة تليها بما يجعلها تتدارك مواطن القصور فيها، وتحاول سدّ الفراغ العلمي والفجوة العلمية.

ومن خلال المسح الخاص بالبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالخطاب الإعلامي والقضايا الاجتماعية فهي قليلة مقارنة بالمواقع الإلكترونية والأطر الخيرية التي تميزت بوجود وفرة واهتمام من طرف الباحثين، بالإضافة إلى الاعتماد على الدراسات التي تناولت مشكلة البحث المدروسة ومتغيرات دراستنا بوجه عام باعتبارها تمثل إضافة مرجعية قيّمة للدراسة الحالية.

وقد تمّ تصنيف الدراسات السابقة والبحوث العلمية المشابهة لموضوع بحثنا المتمثل في "الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية" -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين- حسب المتغيرات الرئيسية كالتالي:

- الدراسات التي تناولت محور الخطاب الإعلامي.
- الدراسات التي تناولت محور القضايا الاجتماعية.
- الدراسات التي تناولت محور المواقع الإخبارية.
- الدراسات التي تناولت محور الأطر الخيرية.

وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيراً جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

✓ الدراسات التي تناولت محور الخطاب الإعلامي

- الدراسة الأولى: مقال موسوم بـ "الخطاب الإعلامي في البيئة الإعلامية الجديدة: مظاهر تأثير تكنولوجيا الاتصال على البنى التحريرية لأنواع الصحفية" أنجز في سنة 2021 . (بوقرة و ولد جاب الله، 2021)

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نظري حول الخطاب الإعلامي في البيئة الإعلامية الجديدة ورصد أبعاد التّحول في تحرير النّص الصحفي، إلى جانب توصيف مظاهر تأثير الخصوصية التكنولوجية للوسائط الإتصالية المستحدثة على البنى التحريرية للأنواع الصحفية، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: أنّ الخطاب الإعلامي لا يخلُ من عرض التفاصيل حول الحقائق والوقائع والتي قد تكون مقصودة كما الحال في الأنواع الإخبارية كالخبر والتقارير الصحفي، كما يمكن أن توظف كخلفية يتأسس عليها بناءً المواقف ووجهات النّظر كما هو الحال في أنواع الرأي كالتعليق والعمود والإفتتاحية، أمّا النتيجة الثانية فهي أنّ الأنواع الصحفية تتباين في وسائل الإعلام على اختلافها، وذلك تماشياً مع تنوع حاجات الأفراد وتلبية لها، بهدف مساعدتهم على متابعة الأخبار وفهمها واستيعاب مدلولات الواقع فيها وإدراك خلفيات الأحداث وتداعياتها.

✓ التعليق على الدراسة السابقة

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الهدف حيث تهدفان إلى توصيف الخطاب الإعلامي في البيئة الإلكترونية، كما تسعيان إلى الكشف عن مظاهر تأثير التكنولوجيا على البنى التحريرية للأنواع الصحفية، وقد تمّ الإستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري حيث قدمت توصيفا وتحليل للخطاب الإعلامي في البيئة الإلكترونية واستطاعت أن تقدم استنتاجات علمية حول تأثير التكنولوجيا في الخطاب الإعلامي.

- الدراسة الثانية: مقال بعنوان "الخطاب الإعلامي عبر المواقع الإلكترونية الجزائرية: قراءة في المحتوى والاتجاهات". أنجز سنة 2018 (لحضيبي، 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الإخبارية في ثلاث مواقع إلكترونية جزائرية، وهو ما يعكس خطاباً متنوعاً ومختلفاً من حيث لغة النشر والتوجه والأهداف التي تخصّ القائم بالإتصال، كما حاولت الكشف عن محتوى وموقع الخطاب الإعلامي ضمن إطار القانون والشرع، وقد إنطلقت من التساؤل الرئيسي الذي جاء كالاتي: ما طبيعة الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية في الجزائر وما هو محتواه واتجاهاته؟، وقد وضعت الباحثة الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تحوّل الخطاب الإعلامي من القنوات الكلاسيكية إلى الخطاب الرقمي عبر المواقع الإلكترونية في الجزائر؟

- ما هي حدود الخطابات التي تنشرها المواقع الإلكترونية الجزائرية؟

- ما هو موقع الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الجزائرية ضمن منظوريّ: القانون والشرع؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الإعلامي للمواقع الإخبارية الجزائرية الأكثر تصفحا في الجزائر، والتي تمتاز بتنوع مضامينها إلى جانب تحليل الخطاب الإعلامي لهذه المواقع من خلال تفكيكه دلاليا ورمزيا حيث شمل الخبر الصحفي، المقال، والقصة الخبرية من حيث التوجه، موضوع المادة الخبرية، ونوع الخطاب، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- اتّسمت المواقع الإخبارية الثلاثة بخطاب إعلامي معتدل بعيد عن التحيز والتعصب الفكري، لكنها تتضمن نقدا صريحا لكل ما يناقض توجهها، كما يمكن القول أنه خطاب إعلامي مسابير

لمتطلبات المتصفح الجزائري في ظلّ الهيمنة الإعلامية وعولمة نمط التفكير والثقافة.

- تعتمد المواقع الإخبارية الثلاثة على الإخبار بالدرجة الأولى لتليها أنواع صحفية أخرى كالتحقيقات والتقارير والقصص الخبرية، إلا أنه وجب التنويه إلى أنّ موقع الشروق أون لاين، يهتم بالمواضيع الاجتماعية بتقديمه خطاب شعبي موجه، فهو خطاب جديد بالنسبة لهذا الموقع بالمقارنة مع الخطاب الإعلامي السائد سواء في الصحافة الوطنية الورقية أو الوسائل الإعلامية الجماهيرية.

- يشكّل استخدام المواقع الإلكترونية ضرورة ملحة لتطوير المجتمع ورفيه محليا وعالميا من خلال صياغة خطاب توعوي مناهض لكل أشكال التعصب، التمييز، والعنف الرمزي.

✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تتوافق هذه الدراسة بدرجة كبيرة مع دراستنا، حيث اهتمت كلتا الدراستين بتحديد طبيعة الخطاب الإعلامي المقدم في المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية، واتفقت الدراستين في مجتمع البحث المتمثل في المواقع الإلكترونية الجزائرية ومن بينها موقع الشروق أون لاين والذي يعتبر أحد أفراد مجتمع بحث دراستنا الحالية كذلك، والهدف العام، إلا أنّهما اختلفتا في المنهج المستخدم، وقد تمّ الاستفادة من هذه الدراسة في هيكلة الجانب النظري بشكل كبير، إلى جانب الإعتماد على بعض نتائجها في الجانب التحليلي بما يضمن عمقا في التحليل.

✓ الدراسات التي تناولت محور القضايا الاجتماعية

- الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه بعنوان "المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية -دراسة تحليلية لبرنامج قمرية 2 على قناة mbc1 -" أنجزت في سنة 2021 (مسامح، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية، 2021)

تتمحور الدراسة حول المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية، كما تهدف إلى رصد وتحليل خصوصية البرامج التفاعلية من خلال برنامج قمرية 2 على قناة mbc1، حيث يعتبر هذا البرنامج أحد أولى الأعمال التلفزيونية التفاعلية العربية التي يشارك في صنع محتواها الجمهور العربي بنسبة 100%، وتلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الذي جاء كالتالي:

- كيف كانت المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمرية على قناة mbc1 من حيث الشكل والمضمون؟
- وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج المسحي، وتم جمع البيانات بأداة تحليل المضمون، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المحتوى، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية والمسح الشامل لكل الحلقات الخاصة بالموسم الثاني من البرنامج في الفترة الزمنية الممتدة من 27 ماي إلى 24 جوان 2017، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:
- أولى البرامج التفاعلي قمرية 2 على قناة mbc1 اهتماما كبيرا بالقضايا الاجتماعية وذلك لتخصيصه مدة زمنية طويلة لمعالجة القضايا الاجتماعية في الوطن العربي بشكل أكبر من القضايا في باقي مجالات الحياة.
- اعتمد البرنامج التفاعلي قمرية 2 على أساليب إقناعية متعددة في معالجة القضايا الاجتماعية والتي تنوعت بين الأساليب الإقناعية العقلية والأساليب الإقناعية العاطفية، وحملت في المقابل مجموعة من القيم الاجتماعية مقسمة بين قيم موجبة للتخلي بها وقيم موجبة للتخلي عنها.
- كشفت الدراسة تنوعا في الأطر التي وظفها وقدم من خلالها البرنامج التفاعلي قمرية 2 القضايا الاجتماعية مع ارتفاع نسبة الاعتماد على إطار الإهتمامات الإنسانية كما تنوعت أدوات هذا التأطير فضلا عن إهتمام المعالجة الإعلامية للبرنامج محل التحليل بتشخيص القضية، رصد أسبابها ومن ثم محاولة اقتراح الحلول لها.
- ✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بكيفية معالجة القضايا الاجتماعية حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج

التفاعلية في الفضائيات العربية، وانفتقت الدراسات في نوع الدراسة واستخدام العينة القصصية وأداة تحليل المحتوى بالإضافة إلى بعض التساؤلات، إلى جانب استخدامها نظرية تحليل الإطار الإعلامي، غير أنّ الدراسات اختلفتا في مجتمع البحث، وقد تمّ الإستفادة منها في الإجراءات المنهجية وتصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى، بالإضافة إلى هيكله الجانب النظري كما تم الاعتماد على بعض نتائجها في الجانب الميداني بما يضمن عمقا في التحليل.

- الدراسة الرابعة: مقال بعنوان "الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر -تقنية البودكاست الفكاهي نموذجا-" أنجز في سنة 2018 (جفجوف، 2018)

تناولت دراسة الباحثة موضوع البودكاست الفكاهي كتقنية جديدة من تقنيات الإعلام الإلكتروني نظرا لكونها أسلوبا جديدا للتعبير عن مختلف القضايا، وقد ركزت الدراسة على كيفية معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، من خلال مجموعة من الفيديوهات التي تمّ تصميمها وفق قالب البودكاست والتي تمّ نشرها على موقع يوتيوب، لمعرفة اتجاهات الشباب الهواة نحو القضايا الاجتماعية التي تخصّ المجتمع الجزائري، وقد تدعمت إشكالية الدراسة بمجموعة من التساؤلات جاءت كالتالي:

- ما أهم القضايا المتناولة من خلال فيديوهات المدون الجزائري "أنس تينا"؟
- ما اتجاه معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال فيديوهات المدون الجزائري "أنس تينا"؟

- ما أهم العناصر المرئية الموظفة في فيديوهات المدون الجزائري "أنس تينا"؟
اعتمدت الباحثة في معالجة إشكالية دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت باستمارة تحليل المحتوى كأداة بحثية لجمع البيانات، واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة قوامها عشرة أعداد من فيديوهات المدون الجزائري " أنس تينا" باستخدام الأسلوب القصدي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها نذكر:

- تمثلت أهم القضايا الاجتماعية في الفيديوهات مجال الدراسة في قضية اختطاف الأطفال، التعليم في الجزائر، والمرأة في الجزائر، ورمضان في الجزائر، وهي قضايا راهنة تحظى باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام، واعتمد المدون الجزائري في معالجته لهذه القضايا على الأسلوب الفكاهي بهدف توعية الجمهور بخطورة الظاهرة.

- ركزت الفيديوهات مجال الدراسة على الجوانب السلبية لمختلف القضايا المعالجة بهدف توجيه الرأي العام وتسليط الضوء على مختلف الظواهر السلبية المتفشية في المجتمع، وتمير رسالة للمسؤولين قصد التغيير وإيجاد الحلول لمختلف الظواهر الاجتماعية.
- ظهرت قيم الكذب، والغش، والفوضى، والمحسوبية بنسب عالية في الفيديوهات مجال الدراسة، وهذا دلالة على خطورة الظواهر المتناولة وضرورة إيجاد حلول لها.
- ✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على كيفية معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، وتختلفان من حيث مجتمع البحث المتمثل في مجموعة فيديوهات تم تصميمها وفق قالب البودكاست بالنسبة للدراسة والمواقع الإلكترونية الإخبارية بالنسبة لدراستنا الحالية، كما تتوافقان من حيث نوع الدراسة والعينة وأداة البحث، وقد تم الاستفادة منها في تصميم استمارة تحليل المحتوى بالإضافة الى الاعتماد على بعض نتائجها في الجانب الميداني بما يضمن عمقا في التحليل.

✓ الدراسات التي تناولت محور المواقع الإخبارية

- الدراسة الخامسة: مقال بعنوان "المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-" أنجز في سنة 2019 (شرقي و جاب الله، 2019)

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الإلكترونية الإخبارية المتمثلة في موقع قناة فرانس 24 وموقع قناة العربية، فيما يخص ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والوقوف على أوجه الاتفاق والإختلاف في التغطية الإخبارية على المواقع عينة الدراسة، وهدفت بذلك إلى تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للهجرة غير الشرعية وتداعياتها، وتلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف عالج الموقعان الإلكترونيان لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ وتفرعت من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية جاءت على النحو التالي:
- ما هي المواضيع التي تناولها الموقعان في معالجة هذا الحدث؟
- ما هي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقعان في معالجة الظاهرة؟
- ما هي الفنون الصحفية التي استخدمها الموقعان في معالجة الهجرة غير الشرعية؟
- ما هي العناصر والوسائط التفاعلية التي استخدمت لإبراز الموضوع؟
- ما هي أوجه الاتفاق والإختلاف بين الموقعين في تناول الإعلامي لهذه الظاهرة؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، وتم جمع البيانات بأداة استمارة تحليل المحتوى، كما تم الإعتماد على العينة القصدية والمتمثلة في موقعي فرانس 24 والعربية نت، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- قُدرت المواد الإخبارية التي تضمنتها الصفحات الرئيسية لكل من موقع فرانس 24 والعربية نت بنسبة بلغت 78% مادة خبرية جاءت متنوعة بين: الخبر، التقرير، المقال، الريبورتاج، وحتى المواد الفيلمية أو البرامج التلفزيونية.
- أظهرت النتائج أنّ المواد الإعلامية التي تحدثت عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصفحة الرئيسية في كلا الموقعين قدرت بنسبة 37.32%.
- أظهرت نتائج التحليل أنّ كلا الموقعين يتبنّيان موقفا سلبيا إزاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- بينت نتائج التحليل أنّ اتجاه المواقع الإخبارية نحو السياسة الأوروبية المتبعة فيما يخص الهجرة غير الشرعية.
- أسفرت نتائج التحليل المتعلقة بنوع المصادر الداخلية المستخدمة في المواقع الإخبارية لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية أنّ كلا الموقعين يعتمدان المحرر الصحفي كمصدر لمعالجة الظاهرة.

✓ التعليق على الدراسة السابقة:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الإلكترونية الإخبارية وهو ما تسعى إليه دراستنا الحالية كذلك، وتتفق الدراستان في استخدامهما أداة جمع البيانات ونوع العينة، إلا أنّهما اختلفتا في الإشكالية المطروحة ومجتمع البحث، وقد تم الإستفادة منها في تصميم بعض أسئلة الدراسة وتصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى بالإضافة إلى الإستفادة من الجانب التطبيقي بالرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية المتوصل إليها.

- الدراسة السادسة: مقال بعنوان "معالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية -اليوم السابع نموذجا-" أنجز في سنة 2017 (علي، 2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على معالجة الموقع الإخباري اليوم السابع للقضايا الثقافية تحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى التعرف على مدى قدرة القائمين بالإتصال في موقع اليوم السابع على عرض المادة الإخبارية في قناة الإتصال، وقد تحددت المشكلة البحثية في تغطية

القضايا والموضوعات والفعاليات الثقافية، وكذلك التعرض للمعالجة الصحفية تجاه القضايا والموضوعات والفعاليات الثقافية للتعرف على نسب القضايا ومدى تطورها وكيف يتم معالجتها.

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى لوصف وتحليل المادة الإخبارية المقدمة في موقع اليوم السابع حول القضايا الثقافية، واعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المحتوى كأداة جمع البيانات، واختارت الباحثة عينة أسلوب الحصر الشامل لكل المواد الصحفية التي تناولت الشأن الثقافي في الموقع في الفترة الممتدة من 1 يناير 2016 إلى 1 يونيو 2016 وقد بلغ حجم العينة 4461 عدداً، كما استعانت بأداة المقابلة مع ستة صحفيين متخصصين في الكتابة عن القضايا الثقافية من موقع اليوم السابع، بالإضافة إلى الاعتماد على نظريتي حارس البوابة والنظرية النقدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

✓ تركز إهتمام الموقع الإخباري محل الدراسة على قضايا التنمية الثقافية بالاعتماد على الأشكال الخيرية المتنوعة.

✓ توفر الموقع على الأدوات التفاعلية كمواقع التواصل الإجتماعي واستطلاعات الرأي، كما يوفر الأرشيف الذي يعود إلى ثلاث سنوات كما يقدم خدمة البحث عن البيانات داخل الموقع.

✓ اتفقت نتائج الدراسة مع رؤية النظرية النقدية بأنّ دراسة النظام الإعلامي ووسائله لا تتم بمعزل عن المجتمع الذي تنشأ فيه، كما أكدت الدراسة أنّ هناك ارتباط بين ما يقدمه الموقع عينة الدراسة وبين ما يشهده المجتمع المصري من عدة سياسات.

✓ يتميز الموقع بالتفاعلية مع الجمهور من صوت وصورة وفيديو، والتغطية الحيّة للأحداث الثقافية والتنوع في استخدام عناصر الإبراز.

✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الهدف حيث تسعيان إلى تحليل المضامين الخيرية المنشورة في المواقع الإخبارية، وتتفق الدراستان في نوع الدراسة، وفي استخدام أداة تحليل المحتوى، ويكمن الاختلاف في نوع العينة والنظرية المستخدمة، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة بعض أسئلة دراستنا الحالية وتصميم فئات استمارة تحليل المحتوى، إلى جانب الاستفادة من الجانب التطبيقي بالرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية المتوصل إليها.

- الدراسة السابعة: أطروحة دكتوراه موسومة بـ "المعايير الفنية والمهنية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية

-دراسة تحليلية وميدانية- " أنجزت في سنة 2021 (مهيرة، 2021)

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام صحيفة الشروق أون لاين بالمعايير المهنية والفنية للعمل الصحفي الإلكتروني، وتلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
- هل صحيفة الشروق أون لاين تلتزم بالمعايير الفنية والمهنية المميزة للصحافة الإلكترونية؟
 - وتفرعت من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية تم تقسيمها وفق متغيرات الدراسة إلى:
 - التساؤلات المتعلقة بالمعايير الفنية:
 - ما هي العناصر البنائية المكونة للصفحة الرئيسية لموقع صحيفة الشروق أون لاين؟
 - فيما تتمثل العناصر البنائية الجرافيكية المستخدمة في صحيفة الشروق أون لاين؟
 - ما هي العناصر البنائية الإلكترونية الموظفة في صحيفة الشروق أون لاين؟
 - ما أهم العناصر التفاعلية التي تتيحها صحيفة الشروق أون لاين؟
 - التساؤلات المتعلقة بالمعايير المهنية:
 - ✓ هل صحيفة الشروق أون لاين تراعي معياري الحياد والمصداقية في المحتوى الذي تعالجه؟
 - ✓ هل صحيفة الشروق أون لاين تراعي معيار الفورية لمحتويات موقعها؟
 - ✓ هل صحيفة الشروق أون لاين تراعي التنوع في عرض المواضيع التي تعالجها؟
 - تساؤلات الدراسة الميدانية:
 - ✓ فيما تتمثل دوافع تعرض مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين وماهي مختلف الإشباعات التي يحققها تعرضهم لها؟
 - ✓ كيف يقيم مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين جانبها الفني التصميمي والإخراجي؟
 - ✓ كيف يقيم مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين مهنية محتواها؟
 - كما انطلقت الدراسة من فرضية إحصائية هي:
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لمدى التزام صحيفة الشروق أون لاين بالمعايير الفنية والمهنية للصحافة الإلكترونية تُعزى لسماتهم العامة المتمثلة في (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة).
- وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، الذي وظّف أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضامين صحفية الشروق أون لاين، بالإعتماد على العينة القصدية والتي بلغ حجمها 5838 مفردة، أمّا في الجانب الميداني فقد تمّ الإعتماد على استمارة جمهور إلكترونية لدراسة جمهور

مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين حيث بلغ حجمها 250 مستخدم، بالإضافة إلى الاعتماد على ثلاثة مداخل نظرية هي نظرية الإستخدامات والإشباعات ونظرية الممارسة ونظرية النموذج المهجن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- لم تلتزم صحيفة الشروق أون لاين بتطبيق مبادئ الكتابة الإلكترونية.
 - لم توظف صحيفة الشروق أون لاين الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة بشكل كبير.
 - لم تولي صحيفة الشروق أون لاين أهمية لتحقيق التفاعلية مع متصفحها.
 - تعتمد صحيفة الشروق أون لاين التنوع في مصادر المعلومات والفاعلين فيها لمعالجة موادها الصحفية.
 - تراعي صحيفة الشروق أون لاين معيار الحياد وعدم الإنحياز، والتنوع الجغرافي والموضوعاتي واللغوي.
 - يرى أغلب مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين بأنها تراعي معيار جاذبية التصميم ويُسر الاستخدام، الملاءمة والوضوح اللغوي والفورية.
 - يرى أغلب مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين بأنها تراعي معيار الحياد والمسؤولية والتنوع والشمول والتفاعلي بنسب متفاوتة.
 - يرى أغلب مستخدمي صحيفة الشروق أون لاين بأنها لا تتمتع بمعيار الاستقلالية.
- ✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث أداة جمع البيانات وهي استمارة تحليل المضمون، وفي نوع العينة كونها قصدية، كما تشتركان في كونهما تهدفان لتحليل مضامين موقع الشروق أون لاين، كما تتفق مع دراستنا في بعض التساؤلات ومجتمع البحث، أمّا نقاط الاختلاف فكانت في الإشكالية المطروحة ونوع الدراسة، والمنهج المستخدم، وقد تمّ الاستفادة منها تصميم بعض أسئلة الدراسة، وتصميم فئات استمارة تحليل المحتوى إلى جانب الاستفادة منها في الجانب التطبيقي بالرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

- الدراسة الثامنة: مقال بعنوان " توصيات حول تصميم الصحف الإلكترونية" أنجز في سنة 2004 وقد تم نشره بلغته الأصلية بعنوان:

"Design Recommendations For Online Newspapers: A Genre Perspective" (Ihlstrom & Lundberg, 2004)

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نظرة عامة فيما يخص القواعد الأساسية لتصميم الصحف الإلكترونية، وذلك من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى كأداة لتحليل الواجهات الرئيسية لتسع صحف سويدية سنة 2003، ومقارنة نتائجها مع دراسة سابقة لنفس الباحثين ونفس العينة سنة 2001، إلى جانب ذلك أجرى الباحثان مقابلة مع مصممي مواقع الصحف الإلكترونية السويدية عينة الدراسة، كما استعانا باستمارة جمهور بلغ عدد مفرداتها 153، حيث تم توزيعها على مستخدمي هذه الصحف بهدف التعرف على تقييماتهم نحو الصحف عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت كالتالي:

- تشير نتائج الدراسة إلى أهمية الصفحة الأولى الخاصة بالمواقع الإلكترونية، حيث أنّ أغلبية مستخدمي الصحف السويدية عينة الدراسة يعودون إلى الصفحة الأولى من جديد من أجل البحث بدل استخدام العناصر التي تُتيح التنقل في الموقع.
- لا تُوفر الصحف عينة الدراسة خريطة الموقع.
- صعوبة الملاحقة والتجوال في المواقع عينة الدراسة بسبب تركيز المصممين على الصفحات الأولى.
- توفير محرك بحث متخصص للأرشيف والمواد المنشورة في الصحيفة الإلكترونية.
- توفير التحديث للمواد والأخبار المنشورة هو ما جعل المستخدمين يفضلون النسخة الإلكترونية على النسخة الورقية.
- ✓ التعليق على الدراسة السابقة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المواقع الإلكترونية باستخدام أداة تحليل المضمون وهو ما تنشده دراستنا الحالية، كما تشتركان كذلك في نوع العينة ومجتمع البحث، ومن ناحية أخرى تختلف الدراستان في الإشكالية المطروحة والمنهج المستخدم، وقد تم الإستفادة منها في تصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى، إلى جانب الإستفادة من الجانب التطبيقي من خلال الرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

✓ الدراسات التي تناولت محور الأطر الخبرية

الدراسة التاسعة: مقال بعنوان "أطر معالجة الصحف الكويتية المطبوعة لقضايا المواطنة -دراسة تحليلية مقارنة-" أنجز في سنة 2021 (العرادة، 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الكويتية المطبوعة لقضايا المواطنة كون هذه الأخيرة أحد أهم عناصر البناء الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المعاصرة، وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما أطر معالجة الصحف الكويتية المطبوعة لقضايا المواطنة؟، وجاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المواطنة ومساحتها في صحف الدراسة؟
- ما أولويات الاهتمام بقضايا المواطنة على مستوى صحف الدراسة؟
- ما مصادر قضايا المواطنة في صحف الدراسة؟
- هل تختلف مواقع نشر قضايا المواطنة باختلاف الصحيفة؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الإعلامي، حيث تهدف إلى رصد وتحليل خصائص المضمون المقدم في صفحات الصحف الكويتية حول قضايا المواطنة، واعتمد الباحث في معالجة إشكالية دراسته على كل من منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما استعان بتحليل المضمون كأداة بحثية، وتمثل مجتمع البحث في المضامين الصحفية التي تتناول قضايا المواطنة، واختار الباحث عينة قصدية مكوّنة من ثلاث صحف مطبوعة كويتية على مدار الستة أشهر الأولى من سنة 2019، كما اعتمد الباحث على نظرية تحليل الإطار الإعلامي في تحليله للمواد الصحفية المنشورة في عينة الدراسة والتي تناولت قضايا المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- اهتمام الصحف الكويتية بقضايا المواطنة وكانت في مقدمتها، إعلاء سيادة الدولة داخليا وخارجيا، التأكيد على الحقوق والواجبات للفرد والمجتمع، التأكيد على الخصوصية والهوية الذاتية، التأكيد على قيم التسامح، التأكيد على المساواة.
 - تنوع الأطر الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المواطنة في صحف الدراسة.
 - تنوع الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المواطنة بين المقال والتحقيق.
 - تنوع مصادر تغطية قضايا المواطنة في صحف الدراسة ما بين الصحف المحلية والأجنبية، المندوب الصحفي، المراسل، الكتاب، الأنترنت.
- ✓ التعليق على الدراسة السابقة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الكويتية المطبوعة لقضايا المواطنة، وتهدف دراستنا إلى التعرف على أطر معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية للقضايا

الاجتماعية، وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أداة البحث والنظرية المستخدمة المتمثلة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي، بالإضافة إلى استخدامهما المنهج المقارن، ومن ناحية أخرى تختلف الدراستان من حيث الإشكالية المطروحة نوع الدراسة والعينة ومجتمع البحث، وقد تم الاستفادة منها في تصميم بعض أسئلة الدراسة وفي تصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى، وفي استخدام النظرية إلى جانب الاستفادة من الجانب التطبيقي من خلال الرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

- الدراسة العاشرة: مقال بعنوان " أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري". أنجز في سنة 2015 (أشرف، 2015)

تعالج الدراسة أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة، من خلال التعرف على حجم الاهتمام في تناول قضايا الإرهاب، وطبيعتها في تلبية الإحتياجات المعرفية للمتلقي، بالإضافة إلى دراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء رسالته الإعلامية والضغط التي يتعرض لها، كما تحاول الدراسة الكشف عن أهم أطر التغطية الإخبارية للظاهرة، وتفرعت إشكالية الدراسة إلى التساؤلات التالية:

- ما حجم اهتمام وسائل الإعلام بتغطية قضايا الإرهاب؟
- ما أهم الأطر المستخدمة في التغطية؟ ومدى ارتباطها بالسياق الاجتماعي والسوسيوثقافي؟
- ما استراتيجية التغطية للحاجات المعرفية للمتلقي؟ وما حدود تركيزها على أهداف وأحداث ودول بعينها؟
- ما استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية؟
- ما القواعد المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية من حيث مستوى السرعة والعمق والتوازن والحياد والمصدقية؟
- هل يمكن أن تُسهم التغطية الإخبارية في تشكيل رأي عام تجاه الإرهاب؟
- في حين تمحورت فرضيات الدراسة في:
- هناك فروق دالة في معدلات الاهتمام بتغطية قضايا الإرهاب ونوع الوسيلة، نمط الملكية.
- ليس هناك فروق معنوية دالة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في قضايا الإرهاب ونوع الوسيلة، نمط الملكية.

- ليس هناك فروق معنوية دالة بين استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإخبارية ونوع الوسيلة، نمط الملكية.

- ليس هناك فروق معنوية دالة بين القواعد المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية ونوع الوسيلة، نمط الملكية.

اعتمد الباحث على تحليل المضمون كأداة بحثية، كما وظف نظرية الإطار الإعلامي في معرفة أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في الإعلام المصري، وتمثل مجتمع البحث في الأخبار والتقارير التي بثها التلفزيون المصري بقنواته الحكومية والخاصة بالإضافة إلى الأخبار المنشورة على موقع الهيئة العامة للاستعلامات، كما تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة من البرنامج اليومي الإخباري الشامل "بانوراما النيل"، والبرنامج الإخباري اليومي "الحياة الآن"، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات بلغ عددها 242 خبر وتقرير على مدار الستة أشهر الأخيرة من سنة 2014، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ثم المنهج المسحي لرصد أطر التغطية بالإضافة إلى استخدام المهج المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- رغم أهمية قضايا الإرهاب فإنّ هذه القضية لم تحظ بالتغطية الإخبارية المهنية الضرورية، حيث تنطلق التغطية من أطر محدودة ومحددة تركز على الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر على الرغم من أهميتها، فإنها لا تتقل كافة الحقائق اللازمة لتكوين الآراء.

- لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو لنمط الملكية في التأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، فالاستراتيجية تنطلق من توجه يعتمد على تقديم حدّ أدنى من المعلومات والمعارف، وترتكز على أهداف وأحداث بعينها، وعلى مظاهر المشكلة دون أسبابها وجذورها، وذلك لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفياً، بدلا من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

✓ التعليق على الدراسة السابقة:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن أهم أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، وتسعى دراستنا إلى الكشف عن أطر التغطية الإخبارية للقضايا الاجتماعية في المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية، وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث نوع المنهج المستخدم حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وأداة البحث بالإضافة إلى النظرية المستخدمة المتمثلة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي، غير أنّهما تختلفان في الإشكالية المطروحة وتساؤلات الدراسة،

وتم الاستفادة من هذه الدراسة في الإجراءات المنهجية وفي تصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى إلى جانب الاستفادة منها في استخدام النظرية.

- الدراسة الحادية عشر: مقال بعنوان "أطر معالجة الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد" COVID 19 أنجز في سنة 2020 (المعبي، 2020)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث سلّطت الضوء على أطر التغطية الإخبارية، وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما مدى الاهتمام الذي توليه مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بجائحة كورونا؟
- ما عناصر المعالجة الفنية التي تعتمد عليها مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية في معالجة تداعيات جائحة كورونا؟
- ما درجة الاختلاف بين المواقع الإلكترونية والإخبارية ذات التوجهات المختلفة (الحكومية والخاصة) في طريقة تناول أخبار جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- ما الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية عينة الدراسة؟
- كيف تناولت مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية عينة الدراسة تداعيات جائحة فيروس كورونا؟

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى لتحليل عينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر صحيفتين إلكترونيتين مصريتين (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم) وموقع إخباري مصري (موقع القاهرة 24)، وذلك في مدة امتدت من 2020/03/01 إلى 2020/06/01 باستخدام العينة العشوائية للمواد الخبرية قوامها 900 خبر، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، بترتيب المعالجة الإيجابية، المعالجة المحايدة، المعالجة السلبية.
- جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، ثم تلاه الإطار التحذيري، إطار المسؤولية، وأخيرا إطار الحلول والمقترحات.

✓ التعليق على الدراسة السابقة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، وتسعى دراستنا الحالية إلى الكشف عن أطر معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية للقضايا الاجتماعية، وتتفق الدراستان في بعض التساؤلات ونوع الدراسة كونهما تنتميان إلى الدراسات الوصفية إلى جانب مجتمع البحث المتمثل في المواقع الإخبارية، بالإضافة إلى أداة البحث وهي تحليل المحتوى كما أنّ الدراستين استخدمتا نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ويكمن الاختلاف بين الدراستين في الإشكالية المطروحة والعينة، وقد تم الاستفادة منها في الإجراءات المنهجية وتصميم بعض الأسئلة، إلى جانب الاستفادة منها في تصميم بعض فئات استمارة تحليل المحتوى وفي استخدام نظرية تحليل الإطار الإعلامي، كما تم الاستفادة من الجانب التطبيقي من خلال الرجوع إلى بعض نتائجها ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

1-6-1 - حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمي والدراسات السابقة التي توفرت للباحثة، واستعراض أوجه الاتفاق والإختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا الحالية، وعرض الجوانب المختلفة من حيث الإطار المنهجي والإطار النظري والنتائج المتوصل إليها، نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي والهدف العام غير أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، ويمكن توضيح جوانب الاستفادة من مختلف الدراسات السابقة التي تم استعراضها في النقاط التالية:

✓ في الإطار المنهجي:

- من العرض السابق يتضح لنا أنّ هذه الدراسة تعالج فجوة علمية متعددة الجوانب من خلال استهداف ورصد كيفية معالجة القضايا الاجتماعية، ومحاولة الكشف عن الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة تلك القضايا، كما تسعى لتحليل المواد الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في نوع الدراسة، حيث تصنّف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية.
- اختلفت الدراسات السابقة من حيث استخدام منهج الدراسة باستثناء دراسة (أشرف جلال) التي اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج المقارن ودراسة (نايف العرادة) التي استخدمت المنهج المقارن، حيث ساعدت هاتين الدراستين في التحديد السليم لأدوات المنهجين وآلياتهما البحثية.
- استخدمت أغلب الدراسات السابقة أداة تحليل المحتوى كأداة بحثية لجمع البيانات باستثناء دراسة (نجاه لحضيري) التي استخدمت أداة تحليل الخطاب ودراسة (رضوان بوقرة وسعاد جاب الله) التي كانت دراسة نظرية.
- تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على مجتمع البحث نفسه كدراسة (نجاه لحضيري) التي تمثل مجتمع بحث دراستها في موقع الشروق أون لاين وهو الموقع ذاته الذي تعمل عليه الدراسة الحالية، بالإضافة إلى دراسة (جيهان المعبي) التي تناولت المواقع الإخبارية أيضا.
- انفتحت جميع الدراسات السابقة في عينتها حيث تم استخدام العينة القصدية أو العينة العشوائية المنظمة باستثناء دراسة (رضوان بوقرة وسعاد بن جاب الله) ودراسة (نجاه لحضيري).

✓ في الإطار النظري:

إنّ مراجعة الدراسات السابقة بما تحتويه من معرفة ساهم في تعميق فهم الباحثة لموضوع البحث ومتغيرات الدراسة النظرية وتوضيح معالمها، وقد أفادت في تحديد محاور وفصول الدراسة الحالية بدقة، من خلال وضع تصور مبدئي للجزء النظري من معلومات نظرية وإثرائه، والتي تطرقت إلى بعض المداخل النظرية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، والمتمثل في نظرية تحليل الإطار الإعلامي الذي وظفته دراسة (وهيبة مسامح) ودراسة (إسماعيل شرقي) ودراسة (نايف العرادة) ودراسة (أشرف جلال)، ودراسة (جيهان المعبي)، من جهة أخرى اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في النظرية المستخدمة حيث أن بعض الدراسات وظفت مداخل نظرية أخرى كدراسة (وهيبة مسامح) التي اعتمدت على أكثر من نظرية فالى جانب نظرية تحليل الإطار الإعلامي نجد نظرية ترتيب الأولويات ونظرية البنائية الوظيفية، كما أنّ هناك دراسات أخرى لم تتبنّ أي مدخل نظري كدراسة (رضوان بوقرة وسعاد بن جاب الله) كونها دراسة نظرية ودراسة (نجاه لحضيري).

✓ في الإطار الميداني:

لقد ساعد الإطلاع على الإطار الميداني والتحليلي لجميع الدراسات السابقة على تصميم الجداول والأشكال والوقوف على أساليب تقديم وعرض بيانات ونتائج الدراسة كما ساعد على تبني طريقة التحليل والتفسير للنتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى الإستفادة من نتائج بعض الدراسات في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية، إلى جانب مقارنتها مما يساعد على إثراء التحليل بأسلوب علمي وموضوعي يضمن العمق المعرفي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- التحديد السليم للمشكلة البحثية التي تعالجها الدراسة وبلورتها وتحديد جوانبها الموضوعية، إلى جانب الصياغة الدقيقة لعنوانها.
- تحديد أهداف الدراسة الحالية وصياغة تساؤلاتها، بما يساهم في خدمة مشكلة البحث.
- تحديد وإعداد الجانب المفاهيمي والنظري خاصة دراسة (نجاه لحضيري)، ودراسة (مهيرة).
- صياغة الأدوات البحثية المناسبة لدراسة مشكلة دراستها من مناهج علمية خاصة دراسة (أشرف جلال) ودراسة (نايف العرادة)، وأدوات جمع البيانات المتمثلة في أداة "تحليل المحتوى" التي تم استخدامها في جميع الدراسات السابقة ماعدا دراسة (نجاه لحضيري) ودراسة (رضوان بوقرة وسعاد بن جاب الله)، وقد ساعد ذلك على التوظيف السليم لها، وقد أفادت في

تحديد فئات الشكل وفئات المضمون بما يتناسب مع طبيعة البحث الذي يدرس المحتوى الإلكتروني خاصة دراسة (الزهرة جفجوف) و (إسماعيل شرقي ورمزي جاب الله) ودراسة (جيهان المعبي)، ودراسة (مهيرة).

- الإستفادة في تحديد فئات استمارة التحليل وتعريفاتها بما يتماشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- التعرف على الأطر النظرية المستخدمة في هذه الدراسات.
- تجنب أوجه القصور التي طالت هذه الدراسات.
- الإستفادة من النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة بما يثري التحليل بطريقة علمية وموضوعية، ومقارنة تلك النتائج.

1-7- الخلفية النظرية للدراسة

1-7-1 الخلفية التاريخية لنظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تُعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الإتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية كما تُقدم تفسيراً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا، وترجع الأصول التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإخبارية إلى النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، وأشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الإعلام في تشكيل الآراء، واهتمت النظرية أيضاً باختبار العلاقة بين وسائل الإعلام والتغيير السياسي في المجتمع، ولذلك تدرس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني" (نجم، 2007، صفحة 190)، وتجدر الإشارة إلى أنّ بداية وضع الأطر من طرف وسائل الإعلام تعود إلى كتابات والتر ليبمان عن دور الإعلام في تشكيل إدراك الجمهور للواقع في عشرينات القرن العشرين، غير أنّ مصطلح الإطار قد ظهر في السبعينات على يد عالم الاجتماع جوفمان، الذي حدد مصطلح الإطار بشكل واضح، كما حدد الإجراءات المتبّعة في التحليل، وقد تمّ استخدام مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة محددة من التوقعات التي تستخدم لإدراك الموقف الاجتماعي في وقت ما، وتكمن أهمية نظرية تحليل الإطار الإعلامي في قدرتها على تقديم تفسيرات منتظمة عن كيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على فئات الجمهور الذي يختلف ديموغرافياً.

وفي عام 1974 قام إيرفينج غوفمان بتطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحثهم على تحريك مدركاتهم عن طريق أطر إعلامية محددة تُضفي مغزى على المضامين، لتأتي بعد ذلك إسهامات Tuchman خلال عامي (1976، 1978)، التي عملت على توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية، وقد قدّمت عام 1978 عملاً بعنوان صناعة الأخبار making news كأول تطبيق عملي لفهم عملية التأطير الإخبارية في المحتوى الإخباري، وقد أوضح هذا العمل القرارات الذاتية للصحفيين بشأن الأحداث التي يقررون تغطيتها وكيفية قيامهم بذلك.

وقد شكّلت الملامح الواضحة لهذه النظرية في فترة الثمانينات من القرن العشرين، حيث قدم عالم الاجتماع Todd Giltin عام 1980 مفهوم التأطير لبحوث الإتصال الجماهيري، "من خلال دراسة شبكة CBS الأمريكية لأنشطة الحركة الطلابية، إلى جانب دراسات اينتمان Entman التي

أفادت باحثي الأطر الإعلامية تحديداً دراستين أولهما عام 1993م والتي أظهرت دور الإيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثتي سقوط طائرتي كوريا الجنوبية وإيران" (Entman, 1993, p. 52)، وثانيهما "عام 2003م حيث تناول فيها أحداث 11 سبتمبر 2001م في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذج المعروف باسم الشلال". (Entman R. , 2003, p. 417) وتُشير الدراسات في مجال الأطر الإعلامية إلى أنّ وسائل الإعلام "تقدم مساعدة للجمهور لفهم وتفسير الأحداث أو القضايا التي تقوم بتغطيتها، وخصوصاً تلك التي تحظى بالاهتمام والمتابعة الأكبر من قبل الأفراد، حيث يتلخص دور وسائل الإعلام في وضع هذه الأحداث أو القضايا ضمن أطر إخبارية، لجعلها ذات بروز وأهمية مقارنةً بباقي الموضوعات المطروحة في هذه الوسائل، وذلك لتسهيل فهم محتواها، وربط هذه الأطر تلقائياً بمواضيعها من قبل الأفراد، فيمكن على ضوء ذلك إدراكها وتفسيرها وإبداء التقويمات والأحكام بشأنها، وبهذا يمكن أن تطبق هذه النظرية على الجانبين التحليلي والميداني". (الدليمي، 2016، صفحة 202)

وتُركز هذه النظرية على دور وسائل الإعلام في إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والرموز، من خلال تنظيمها بوضعها في سياقات وأطر Frames تؤكد معنى معيناً أو تنفيه، فالمؤسسات الاجتماعية تربط معانٍ محددة بالقيم الاجتماعية والثقافية، بهدف إنشاء خطاب صحفي يحمل دلالات ذات أبعاد إيديولوجية توضح توجهات منتجي الخطاب وعلاقتهم بالقوى المسيطرة في المجتمع.

من هنا يتجلى لنا أنّ تحليل الأطر الإعلامية يُعد بمثابة إحياء لدراسة تحليل الخطاب الإعلامي، من خلال تقديم تحليل لجوانبه الرمزية والمجازية بشكل دقيق وعميق، وذلك بفضل اهتمام دراسات تحليل الأطر بالمحتوى الضمني للرسالة الإعلامية، ويمكن القول هنا أنّ الخطاب ينمو إلى أن يصبح قوة قادرة على خلق فعل اجتماعي وسياسي واقتصادي من خلال تطبيق محتواه ليصلح مواقف واتجاهات ومواقف سياسية وثقافية واجتماعية، ويتم استخدام نظرية الأطر في الكثير من القضايا منها: "قضايا السلام، في بروز القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، في قضايا التكافؤ والمساواة، في تغيير اتجاهات المواطنين نحو الحكومة والمرشحين السياسيين". (تامي، 2021، صفحة

1-7-2 - مفهوم نظرية تحليل الإطار الإعلامي

يعتبر التأطير الإعلامي عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام، من خلال إعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار من أطر إهتمامات المتلقين وإدراكهم، وهو ما يتوافق مع الرؤى الأولية لمفهوم الإطار في أعمال جوفمان خلال السبعينات، وجامبسون في الثمانينات، وإنتمان وإيانجر في التسعينات.

وتفترض نظرية تحليل الأطر الإخبارية أنّ الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ونعني بالإطار الإعلامي لقضية معينة انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي. ويرتبط الإطار الإعلامي بالذروة والأهمية من خلال إبراز عناصر معينة في الخبر، كما يقلل من أهمية معلومات أخرى، في إطار تحريك العمليات الفكرية وردود الأفعال.

ويرى انتمان أنّ الأطر الإعلامية تُسهم في بناء أطر الجمهور من خلال إبرازها في المحتوى الإعلامي، وقد عرّف الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية معينة وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، كما حدّد أربع وظائف أساسية للإطار الإعلامي تتمثل في:

- ✓ تحديد المشكلة أو القضية بدقة. Define problem
 - ✓ تشخيص أسباب المشكلة. Diagnose Causes
 - ✓ وضع الأحكام الأخلاقية. Moral Judgements
 - ✓ إقتراح سبل العلاج. Suggest Remedies (مكاوي و السيد، 2006، صفحة 39)
- وهنا بعض تعريفات الأطر:

- 2- يُعرّف جوفمان الإطار بأنه "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما." (عبد الحميد، 2004، صفحة 402)
- 3- يُعرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه "إنتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها." (مكاوي و السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، 2006، صفحة 348)

4- ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه "الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدّد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى وأفكار أخرى". (أحمد، 2009، صفحة 54)

1-7-3- أنواع الأطر

✓ إطار الصراع:

إنّ الصراع موجود بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ويتم استخدام هذا الإطار بكثرة في الحملات الانتخابية أين تتحول المشكلات السياسية والاجتماعية إلى صراعات بسيطة.

✓ إطار الاهتمام الإنساني:

يهتم هذا الإطار بالجانب العاطفي في تقديم الخبر أو القضية، ويحاول جذب الجمهور من خلال إضفاء العاطفة والمأساة على الأخبار.

✓ إطار النتائج الاقتصادية:

تمّ تحديد هذا الإطار من طرف نيومان عام 1992 والتي حددت ظهور هذا الإطار في الأخبار حيث يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث والموضوع وتأثيرها على الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة.

✓ إطار المسؤولية:

يهدف هذا الإطار إلى تحديد المسؤول عن الحدث والقضية من خلال الإجابة عن السؤال (من المسؤول عن؟).

✓ إطار المبادئ الأخلاقية:

يحرص القائمون على الإتصال على تقديم الأحداث في سياق الأخلاقي والقيمي الخاص بالمجتمع، كونه يخاطب المعتقدات الراسخة لدى المتلقي.

1-7-4- وظائف الأطر

تؤدي الأطر العديد من الوظائف منها: (المعبي، 2020، صفحة 3370)

- فحص تفاعل وتنافس الأطر الخبرية ضمن أجهزة الإعلام وذلك بمرور الوقت.
- تساعدنا على تقييم الحدث أو القضية من قبل معيار تداولي وتشاوري فعال.
- إنّ التّأطير يمارس دوراً مهماً في تشكيل الواقع، حيث لا تُقدّم المواد الإخبارية بشكل مستقل، لكن في مجموعات أو حزم ذات أبنية داخلية (أنساق)، وكل حزمة تحتوي على عدد من

الصور و العبارات الرئيسية والرموز، وهذه الأدوات تساعد على توافقنا مع الإطار المستخدم في تأطير القصص الخبرية الذي يقدم لنا.

- تعتبر نظرية الأطر بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة.
- إنّ قوة الأطر تكمن في قدرتها على هدم أو بناء أيّ نصّ من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة، وهو ما يمكن تسميته بثنائية التأطير.
- يهتم التأطير بطريقة تآلف الاهتمامات والقائمين بالاتصال والمصادر الثقافية معاً، لتنظيم طرق فهمنا للعالم وتطوير استخدامنا لكل من المصادر الرمزية المقروءة والمرئية المتاحة.

1-7-5- العوامل المؤثرة في الاطار الإعلامي:

يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي: (مكاوي و السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، 1998، صفحة 350)

- ✓ مدى الإستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
- ✓ نوع مصادر الأخبار.
- ✓ أنماط الممارسة الإعلامية.
- ✓ المعنقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
- ✓ طبيعة الأحداث ذاتها.

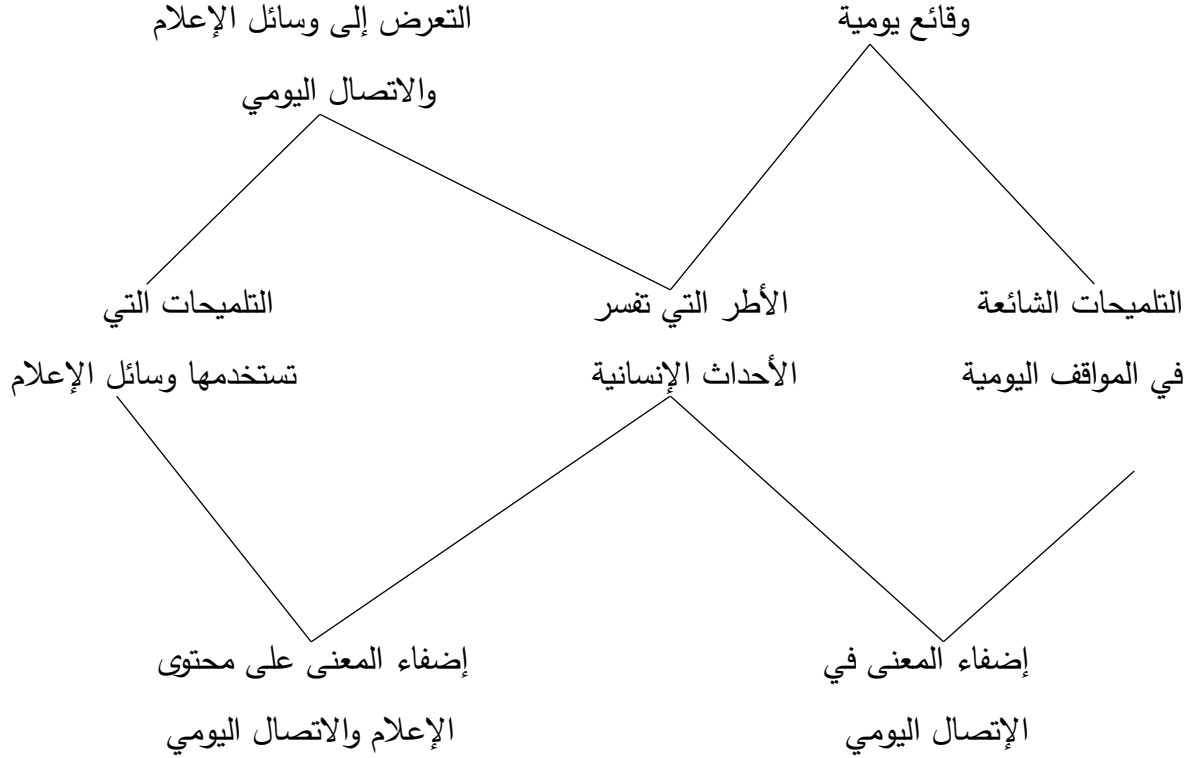
1-7-6- عملية بناء وتشكيل الأطر

تقوم عملية بناء أو تشكيل الأطر Framing على المقابلة بين ما يتصور القائمون بالاتصال ووسائل الإعلام أنّها عناصر ثقافية أو مدركات ثقافية يمكن من خلالها جذب اهتمام المتلقين وإثارة انتباههم والإقناع أو التأثير، وبين مدركات جمهور المتلقين فعلا عن هذه العناصر الثقافية. وتظهر هذه المقابلة في النصّ الإعلامي الذي يعرض الوقائع والأحداث في إطار من هذه العناصر أو المدركات الثقافية.

ولذلك فإنه في تحليل الأطر Frame Analysis يتم التركيز على العناصر الاتصالية الأربعة وهي القائم بالاتصال، والمحتوى، والمتلقي، والثقافة؛ وتعتبر الأخيرة هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي، ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية.

ويقدم باران ودافيس نموذجا يوضح عملية بناء الأطر أو تشكيلها The Framing Process في الشكل رقم (01) أسفله:

الشكل (01) يوضح عملية بناء الأطر وتشكيلها



المصدر: مقتبس من: (عبد الحميد، 2004، الصفحات 405-406)

1-7-7- آليات وضع الإطار الإعلامي:

يقوم الإطار الإعلامي ببناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها، وتتفق الأدبيات على وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة، وهي قائمة تضم 10 آليات لتحديد الأطر قدمها Tan Kard وهي عبارة على مكونات أكثر شمولاً وتتمثل في:

- ✓ العناوين الرئيسية
- ✓ العناوين الفرعية
- ✓ الصور الفوتوغرافية
- ✓ التعليقات على الصور الفوتوغرافية
- ✓ المقدمة
- ✓ المصادر

✓ الإقتباسات

✓ السمات الطباعية للنص، مثل: الشعارات

✓ الإحصاء والرسوم البيانية

✓ الخاتمة (نسرين، 2015، صفحة 30)

1-7-8- إيجابيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي

- تتناول النظرية دور القائم بالإتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.
- تتناول تأثير المعالجات الإعلامية على معارف الجمهور واتجاهاته.
- تساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.
- يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية، من خلال الأساليب الكمية أو الكيفية أو كليهما معا.
- تمكن النظرية من دراسة أثر الأطر الخبرية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور، من خلال الدراسات التجريبية أو المسحية أو الميدانية. (محمود، 2007، صفحة 116)
- تلقي الضوء على مكانة ودور الأفراد في عملية الإتصال الجماهيري.
- يمكن تطبيقها على قضايا وتأثيرات المستوى الكلي.
- تتصف بأنها مرنة وذات نهايات مفتوحة.
- تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها أفراد الجمهور في تقويمه للأحداث والقضايا المثارة.
- تتصف النظرية بثناء محاور التطبيقات البحثية لها والمتمثلة في: القائم بالاتصال، الرسالة الإعلامية، الجمهور، السياق الثقافي، ورجع الصدى. (أحمد ز.، 2009، الصفحات 376-

(377)

1-7-9- نقد نظرية تحليل الإطار الإعلامي

- تقتصر النظرية على المعارف والاتجاهات، فهي لم تمتد لتشمل سلوك الجمهور.
- عدم وجود دراسات الإعلام المختلفة حول القضية المطروحة إعلامياً، وإدراك الجمهور واتجاهاته تجاه القضية.
- تفتقد النظرية القدرة على حضور أو غياب التأثيرات بشكل جامع مانع.
- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة مما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين. (تامي، 2021، صفحة 105)

1-7-10- توظيف نظرية تحليل الإطار الإعلامي في الدراسة

إنّ توظيف الباحث لنظرية أو براديغم هو مرحلة ضرورية في بحثه، حيث يساعده التأطير النظري على إعداد إجراءات البحث وتقديم مبررات إبستمولوجية لخياراته المنهجية التي اتبعها في دراسته، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فنظرية تحليل الإطار الإعلامي تُعد البراديغم النظري الأنسب للدراسة، حيث تمكنا من إستكشاف الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة مضمون الخطاب الإعلامي للقضايا الاجتماعية في المواقع الإخبارية الجزائرية، فوضع القضية الاجتماعية في إطار معين يعني تقديم الرسالة الإعلامية في إطار يحدد كيفية فهمها من طرف الجمهور المخاطب، والتي يُشكل آرائه وفقها، وقد اعتمدت الباحثة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي من أجل رصد وفهم الأطر الخبرية التي تم استخدامها من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل مضمون الخطاب الإعلامي للموقعين محل الدراسة، وتوضيح كيفية تناولها للقضايا الاجتماعية، بتشخيصها وكشف أسبابها، واقتراح أساليب لمعالجتها، بالإضافة إلى اكتشاف أسلوب عرضها، ولأن نظرية الأطر تُقدم تفسيراً منتظماً للدور الذي تقوم به الوسيلة لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث وكذلك القدرة على تحديد المشكلات وصياغة أسبابها والحكم عليها.

فمن خلال نظرية الأطر سنحاول تقديم طرح نظري ومنهجي لرصد وتحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية من خلال دراسة السياق الذي يندرج ضمنه محتوى الموقعين عينة الدراسة، وتحديد الفكرة الرئيسية لنصّ كل موقع، فهناك حقائق يتم التركيز عليها باستخدام أطر خبرية معينة، ويتم تجاهل أخرى بحيث لا يتم وضعها في الإطار الخبري، فطريقة تنظيم تلك الحقائق تكشف عن الإطار العام للقصة الخبرية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، وسوف نتناول دراستنا الأطر الخبرية التي اعتمد عليها الموقعان محل الدراسة.

1-8- صعوبات الدراسة

واجهت الباحثة أثناء إنجاز هذه الأطروحة مجموعة من الصعوبات، والتي يُمكن ذِكرُها كالآتي:

- 2- نُقص الدراسات السابقة التي ركزت على القضايا الاجتماعية.
- 3- صعوبة الوصول إلى بعض الدراسات الأجنبية بسبب ارتفاع تكلفتها حيث كانت من الممكن أن تثري الموضوع وتدعمه.
- 4- انعدام نموذج استمارة تحليل المحتوى الإلكتروني مما دفع الباحثة لتصميم استمارة تحليل مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين.

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية في المواقع

الإخبارية

1-2- الخطاب الإعلامي مكوناته ووظائفه

تمهيد

1-1-2- الخلفية التاريخية لتطور الخطاب الإعلامي

2-1-2- السمات العامة للخطاب الإعلامي

3-1-2- إستراتيجيات الخطاب الإعلامي

4-1-2- مكونات الخطاب الإعلامي

5-1-2- وظائف الخطاب الإعلامي

6-1-2- لغة الخطاب الإعلامي

7-1-2- خصائص اللغة الإعلامية

8-1-2- وظائف اللغة الإعلامية

9-1-2- الخطاب الإعلامي في البيئة الرقمية

خلاصة

تمهيد

إنّ الخطاب الإعلامي هو ممارسة اجتماعية، عقلية، وفكرية تتدرج ضمن أطر محددة، كما أنّه ممارسة إعلامية تتحدد في الرسالة الاتصالية، فالخطاب الإعلامي هو مُنتج إعلامي يأتي في إطار البنية الاجتماعية التي يولد في خضمها، يهتم بالظواهر الإعلامية ويتسم بالتجدد والتنوع، ويهدف إلى نقل الأحداث والوقائع وتوصيل المعلومات والتعبير عن الواقع وبناء الإدراك الاجتماعي من خلال استخدام لغة إعلامية استطاعت إضفاء القوة والتأثير والإقناع على مضمون الخطاب الإعلامي الذي يُعد المادة الأساسية للرسالة الإعلامية.

وقد تأثر الخطاب الإعلامي بظهور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال مما انعكس على مضمونه وبالتالي على الرسالة الإعلامية التي استفادت من أساليب النشر الإلكتروني من جهة لكنها عرفت تحولات من جانب تحرير المحتوى والقوالب الصحفية من جهة أخرى، لذا نسعى من خلال هذا الفصل المعنون بـ "الخطاب الإعلامي مكوناته ووظائفه" إلى التطرق إلى الخلفية التاريخية لتطور الخطاب الإعلامي، بالإضافة إلى سماته العامة واستراتيجياته ومكوناته ووظائفه، وصولاً إلى عنصر لغة الخطاب الإعلامي وخصائصها ووظائفها، وختاماً تم تناول عنصر الخطاب الإعلامي في البيئة الإلكترونية.

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية في المواقع

الإخبارية

2-1-1- الخطاب الإعلامي مكوناته ووظائفه

2-1-1-1- الخلفية التاريخية لتطور الخطاب الإعلامي

يعتبر الخطاب الإعلامي "مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية، الإفتتاحيات، البرامج التلفزيونية، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية" (إبرير، 2009، صفحة 152)، وتتجلى لنا هنا الأشكال التي يمكن أن يكون عليها الخطاب الإعلامي حيث يكون مكتوباً، مقروءاً، أو مذاعاً وهو هنا يحتاج إلى الدعامة والوسيلة الإعلامية الجماهيرية التي تحقق بثه ونشره وإذاعته، فخصوصية الخطاب الإعلامي تتطلب وسيلة إعلامية تكون "ميداناً للتعبير عن هذا الصراع الفكري عبر ما تمنحه من فرصة لطرح الأفكار ووجهات النظر والخطابات المختلفة" (عبدالمقصود، 2012، صفحة 21)، وذلك من خلال نشرات الأخبار والبرامج التلفزيونية والإذاعية والمقالات عبر الصحف المكتوبة والإلكترونية، لذلك فالخطاب الإعلامي هو أحد أهم الوسائل التي تتيح التواصل مع الجماهير.

وقد اتفق الدارسون والخبراء على أنّ الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية تتجلى في أقوال وأفعال أفراد المجتمع اتجاه الأحداث والقضايا المختلفة الموجودة في هذا المجتمع ويتم نقلها عبر وسائل الإعلام التي تُعد أحد الركائز الأساسية في منظومة المجتمعات، ويمكن توصيف العلاقة بين الخطاب الإعلامي والمجتمع بأنها علاقة جدلية كونه يعكس الواقع ويفسر علاقات القوة في المجتمع وعملية بناء العلاقات الاجتماعية وتحديد الهويات الثقافية والاجتماعية، حيث يساهم الخطاب الإعلامي في عملية ادراك الواقع، فمن خلاله تتفاعل المتغيرات التي تعكس أوضاع المجتمع وثقافته. وتجدر الإشارة إلى أنّ الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام يرتبط بالقوى الدينية والسياسية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع؛ باعتبارها المحدد الرئيسي لهوية المؤسسات الإعلامية، حيث يحترم الخطاب الإعلامي القيم الاجتماعية والدينية الخاصة بالمجتمع ويدعمها كما يخضع مُنتجو الخطاب للسلطة السياسية والقانونية في المجتمع، ومن جهة أخرى فقدرة الخطاب الإعلامي على بناء الثقافات وتشكيل الوعي الاجتماعي وتسويق الأفكار وتعزيز القيم والمبادئ وترسيخها التي تؤدي للحفاظ على تماسك المجتمع وربط أفرادهم وتقوية أواصرهم وعلاقاتهم ما يجعل الفرد يشعر بالانتماء لأنهم يتحدثون اللغة نفسها وذلك من خلال مراعاة الأدب والذوق العام في المضامين التي يتم نشرها أو بثّها.

إنّ مجال الخطاب يُعد أحد مجالات المعرفة الإنسانية الواسعة، وهو بذلك يشغل حيزا كبيرا من إهتمامات المتخصصين والدارسين لذلك كثرت الدراسات حوله وتعددت مجالاته وتنوعت مدارسه واختلفت المنطلقات الفكرية والمعرفية التي تحلّله، خاصة حين تبناه البنيويون والألسنيون ليدخل في الجدل حول تطبيقاته ودلالاته في العلوم الإنسانية، ولكن الثابت أنّ الخطاب هو رسالة ذات هدف محدد وهذا ما يجعله أحد ركائز العملية الإتصالية، ليتجلى لنا الخطاب الإعلامي كعملية متكاملة تنطلق من مُنتج الخطاب الإعلامي الذي يصوغ فكرته حسب عقيدته وتوجهاته حول قضية معينة من أجل التأثير في الجمهور المتلقي الذي تمت معرفة اتجاهاته وطبيعته من خلال دراسته مسبقا، ويراعي في ذلك الظروف والبيئة والسياقات الملائمة المحيطة به عبر وسائل الإعلام الجماهيري، إذا فالحديث عن الخطاب الإعلامي هو الحديث عن الرسالة الإعلامية لأنها تملك خصائص هذا الخطاب وتتطبق عليها، لذلك فهو "تمط الرسالة الإعلامية الموجهة عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور بغية تحقيق أهداف محددة." (الزبيدي، 2013، صفحة 29)

ولقد تطورت الرسالة الإعلامية إلى خطاب إعلامي ذو فكر محدد وأهداف معينة، فدراستنا للخطاب الإعلامي تعني دراستنا للرسالة الإعلامية التي صاحبت الصحافة في تطورها ونشأتها، وقد شهد مجال الإعلام والصحافة تطورات عديدة وتحولات مختلفة مسّت جميع عناصر العملية الإتصالية، بدءا من المرسل إلى الرسالة والوسيلة، ووجب التنويه إلى أنّ كل عنصر من عناصر العملية الإتصالية يخضع لشروط الزمان والمكان الذي يتواجد فيه، ما يؤكد على تغيّر الممارسات الصحفية والمعايير المهنية التي يُنتج الخطاب الإعلامي في خضمها.

لقد صاحبت التغيرات التي طرأت على الخطاب الإعلامي تطور الصحافة والكتابة الصحفية عبر مراحل زمنية مختلفة وتتسم بخصائص معينة تعكس خصائص تلك الحقبة التاريخية، ولأن اختراع الطباعة على يد الألماني "يوهان غوتنبرغ" ساعد الصحافة على البزوغ، حيث ساعدها ذلك في طباعة النصوص الصحفية والصحف والمقالات التي عرفت تطورا من الناحية التحريرية.

ففي القرن الثامن عشر الذي عرف سيطرة الكنيسة والأنظمة الملكية، أصبحت الصحف قادرة على إصدار عدد واحد إلى عشرين أسبوعيا، وتخضع مواضيعها وأسلوب الكتابة لاختيارات صاحب المطبعة والمحررين، أمّا في القرن التاسع عشر فانتست المحتويات الصحفية بالإتساق والجاذبية وأصبحت المقالات أقصر بمفردات بسيطة وواضحة، كما سعت الصحف إلى توظيف صحفيين، بالإضافة إلى استخدام التلغراف في تغطية الأخبار، ونظرا لطبيعته المرتبطة بعدد الكلمات تم الإعتماد

على الجمل القصيرة في تحرير المواضيع وإرسالها على شكل فقرات، حيث يستهلون كل فقرة بالمعلومات الأهم فالمهم فالأقل أهمية، وهنا يمكن القول أنها بوادر ظهور قالب الهرم المقلوب في الكتابة الصحفية، وبحلول القرن العشرين وظهور الإذاعة والتلفزيون كوسائل إعلام إلى جانب الصحف عرفت الكتابة الصحفية تطورا، حيث انفردت كل وسيلة بأسلوب الكتابة الصحفية الذي يناسب طبيعتها التقنية والثقافية وطبيعة جمهورها. (ولد جاب الله، 2017)

وفي هذا الصدد يقول نصر الدين لعياضي " أن الأنواع الصحفية لم تظهر كلها دفعة واحدة في كل الدول، وتعمُّ كل العناوين بصرف النظر عن التضاريس الجغرافية والاجتماعية التي نبتت فيها، لقد تم تبنيها بشكل تدريجي، وتطورت في خضم استخدامها المتجدد، وتنوعت بفعل العديد من العوامل، منها التقاليد الاجتماعية والثقافية، والمتغيرات التقنية، وطبيعة الجمهور الديمغرافية والنفسية وإرثه الإتصالي". (لعياضي، 2009، صفحة 253)

ومع الثورة التقنية التي عرفت وسائل الإعلام وظهور الوسائط الجديدة والمواقع الإخبارية تطورت الكتابة التحريرية لتتوافق والبيئة الإعلامية الإلكترونية الجديدة التي فرضت أشكالاً صحفية جديدة وقوالب فنية مستحدثة تتماشى معها.

2-1-2- السمات العامة للخطاب الإعلامي

للخطاب الإعلامي مميزات وسمات ينفرد بها وهي كالتالي:

✓ الطقوسية:

تكمن أهمية الطقوسية في الخطاب الإعلامي كونها تحدد فاعلية الخطاب سواء كانت فاعلية مقترحة أو فاعلية مفروضة، كما تحدد تأثير الخطاب الإعلامي على المستقبل، ونعني بالطقوسية أنّ الخطاب الإعلامي يتحدد بمناسبات وأحداث تعيشها المجتمعات، كما يتحدد بما يتناسب مع المخزون التراثي والثقافي للمجتمعات، ويضاف إلى ذلك الحكايات التي يرويها الأفراد بشكل متكرر عبر الأجيال بهدف التمسك بالعادات والتقاليد والقيم المتوارثة دينيا واجتماعيا.

✓ الأسطورية:

وهي الميزة الثانية للخطاب الإعلامي حيث أنّ الخطاب الإعلامي لا يمكن أن يستغني عن البعد الأسطوري سواء أكان ميثولوجيا أو قائما على خلق أساطير جديدة في المجتمع المعاصر من خلال اعتماد تمثيل أسطورية محددة، من جهة أخرى فإنّ توافر الشرط الأسطوري في الخطاب الإعلامي يكمن في أنّ الأسطورة وحدها هي التي تعطي الفرد قوة إضافية للتحكم في الواقع الخارجي وإعطائه الوهم بأنّه يستطيع أن يفهم العالم وأنّه يفهمه عقلا" (المشاقبة، 2014، الصفحات 160-161)، وقد ركز الباحثون في حقل الإعلام والاتصال على أنّ للأساطير أساسا ثقافيا يتم ترميزه في أنماط الفعل والقول، وكما هو معروف فإنّ الأسطورة هي قصص خيالية وحقيقية، ويتم توظيفها من أجل التأثير في الجانب العاطفي لدى الجمهور المتلقي، ويؤكد ميشال فوكو أنه بالرغم من أن الناس يتأثرون بالأسطورة إلا أنّ الخطاب يظلّ (خفقان ضوئي لحقيقة تولدت على مرأى الجميع).

✓ الإقناعية:

يتميز الخطاب الإعلامي بالإقناع كونه ينطلق من البناء المنطقي الذي يتحقق من خلال السياق المعرفي المتمثل في حقل الدلالة اللغوية كالشعارات وإطلاق المسميات سواء في إطار التحريف والتزييف أو في إطار الأحداث الواقعية، كما يتحقق كذلك من السياق العاطفي من خلال الإعتدال على ردود الأفعال النفسية من أجل خلق رد فعل لدى الجمهور المتلقي بالإضافة إلى خلق المخاوف والرغبات لديه.

2-1-3 - إستراتيجيات الخطاب الإعلامي:

تعتبر استراتيجيات الخطاب الإعلامي "المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه، من أجل تنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده، التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة، ويستحسنه المرسل" (الشهري، 2004، صفحة 62)، وللخطاب الإعلامي عدة استراتيجيات يتم استخدامها من طرف المرسل وهي كالتالي:

- الإستراتيجية التضامنية:

وهي "استراتيجية يجسد بها المرسل علاقته مع المرسل إليه ونوعها وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما وبالمجمل فهي تحاول التقرب من المرسل إليه وتقريبه" (المشاقبة، 2014، صفحة 146)، فهذه الاستراتيجية تساعد المرسل على تقريب المسافة الاجتماعية والتقرب من المرسل إليه والتأثير عليه، وذلك من خلال تحديد علاقتهما، حيث يلجأ المرسل إلى محاولة التضامن مع المرسل إليه بالإعتماد على بعض المحددات التي من شأنها أن تساهم في إنجاح العلاقة بينهما ضمن العملية الإتصالية، ومن بين هذه المحددات نجد الخصائص الاجتماعية كالدين، العرق، السن، الجنس، المهنة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الاستراتيجية تندرج تحت المعيار الاجتماعي الذي يوضح العلاقة بين المرسل والمرسل إليه.

- الإستراتيجية التوجيهية:

تُعد هذه الاستراتيجية "ضغطا وتدخلًا؛ ولو بدرجات متفاوتة على المرسل إليه وتوجيهه لفعل مستقبلي معين، ويكون استعمال هذه الاستراتيجية نابعا من علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب، التي تُشكل عاملا من عوامل نجاح هاته الاستراتيجية التوجيهية" (الشهري، 2004، الصفحات 322-323)، فهذه الاستراتيجية تُظهر عدم التكافؤ بين المرسل والمرسل إليه وتوضح التفاوت بينهما، حيث يتجلى لنا أن المرسل ذو سلطة ونفوذ وتلمح إلى قدرته على إصدار الأوامر والتوجيهات من خلال استخدام عبارات الأمر والنهي، عبارات النداء والتحذير وغيرها، ويتجلى من خلال هذه الاستراتيجية العلاقة بين المرسل والمرسل إليه ضمن الإطار الاجتماعي.

- الإستراتيجية التلميحية:

هي تلك الإستراتيجية التي "يستخدم فيها الخطاب بصورة تلميحية وليست مباشرة، أي التلميح بالقصد عبر مفهوم الخطاب المناسب للسياق لينتج عنه دلالة يستلزمها الخطاب ويفهمها المرسل إليه"

(المشاقبة، 2014، صفحة 150)، حيث أنّ المرسل هنا يقوم بالتعبير عن قصده بغير المعنى الحرفي لخطابه، وذلك من خلال الإستثمار في السياق الذي يساعده على عدم استخدام الخطاب المباشر ويعود ذلك إلى عدة أسباب كالتهرب من المسؤولية أو الخوف أو التأذب وغيرها، وترتبط هذه هذه الاستراتيجية بشكل الخطاب اللغوي ومقاصده.

- استراتيجية الإقناع:

"وتستعمل هذه الاستراتيجية من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعية؛ بالرغم من تفاوتها تبعا لتفاوت مجالات الخطاب أو حقوله" (الشهري، 2004، صفحة 445)، وترتبط هذه الاستراتيجية بهدف الخطاب الذي يتمثل في تغيير موقف المرسل إليه وإقناعه.

2-1-4- مكونات الخطاب الاعلامي

✓ الفاعلية:

المقصود بالفاعلية أيّ "الفاعل الخِطابي الذي يمتلك مميزات، وله أفعال معينة، وهو هنا ليس مُنتج الخطاب الرسمي وإنما هو إعادة إنتاج الخطاب وتحت أنماط وتشكيلات خطابية متعددة، وعملية إعادة الإنتاج هذه تُعد جزءا لا يتجزأ من عملية واسعة يقوم بها الخطاب السياسي الرسمي ويتم فيها إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ذاتها، والقائمة في مجتمع معين." (المشاقبة، 2014، صفحة 155)

✓ الفضائية:

وهي "الفضاء الصغير المحيط بالخطاب والذي يصبح الخطاب في ضوئه ذي قدرة على التواصل المباشر وإدراك الامكانيات الخطابية عبر وحدات جزئية تعمل على تحديد سيميائية العالم الطبيعي وتسخيرها لإنتاج علاقات جديدة تخدم الهدف السياسي ففي كل المجتمعات مجموعة رموزية ذات دلالات محددة تفرضها العلاقات الاجتماعية السائدة." (أبو عامود، 1988، صفحة 14)

✓ الزمانية:

"يعتبر هذا المكوّن الثالث من مكونات الخطاب الإعلامي وتمارس في الخطاب الإعلامي مهمة أثر المعنى وتكثيف البعد الزمني من خلال المنطوقة الرمزية التي يضمنها الخطاب والصورة المثالية التي يعمد إلى إنتاجها وذلك لحماية وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطورها فهي عملية التدرج في بناء المنطق الإعلامي لوضع مستقبل الخطاب في موقف فكري معين من خلال التلاعب ببعض عناصر موقفه الأصلي." (المشاقبة، 2014، صفحة 159)

2-1-5 وظائف الخطاب الاعلامي (الشمري، 2010، الصفحات 157-158)

يتعزز ظهور السمة المشتركة في صناعة الخطاب بين المرسل والمتلقي بشكل أوضح في الأهداف التي يؤديها ذلك الخطاب حيث يبدو المتلقي حاضرا في الصياغة والمضمون، كهدف ومرجعية وإطار عام للخطاب في الوقت ذاته، ويمكن إجمال تلك الوظائف على النحو التالي:

✓ الوظيفة الإخبارية أو الإبلاغية:

وهدفها إبلاغ المتلقي بمضمون الخطاب ومحاولة التأثير فيه.

✓ الوظيفة الإنشائية:

وتتمثل جوهر مضمون الخطاب، إذ يصاغ المضمون بشكل يجعله مناسبا لمحاولة إحداث التأثير في المتلقي، وإنّ هذه الوظيفة تجعل مضمون الخطاب هدفا بحد ذاته.

✓ الوظيفة المرجعية:

وتضمن وجود شفرة مفهومة من قبل طرفي الخطاب، حيث يجسّد الخطاب مضامينه باللغة التي تُعد عاملا أساسيا في عملية الاتصال الجماهيري.

✓ الوظيفة التواصلية:

وتضمن بقاء الصلة قائمة بين طرفي الخطاب أثناء عملية التخاطب.

2-1-6- لغة الخطاب الإعلامي

"لقد أشار عبد الله كنون إلى أنّ أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يدّ الصحفيين ومحرري الصحف" (محمود و هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، 2002، صفحة 37)؛ ويرجع ذلك إلى أنّ الصحافة والإعلام ساهما في تطوير المفردات والكلمات واستحداث تسميات حديثة وإدخال ألفاظ جديدة من خلال الترجمة من اللغات الأجنبية إلى جانب التجديد في الألفاظ والأفكار، وهنا يذكر عبد العزيز شرف أنّ لغة الصحافة "طوّعت اللغة، وجعلتها مرنة تفي بمتطلبات العصر، وتستوعب التطورات العظيمة التي صاحبت النهضة في ميادين الحياة المختلفة، فقد أشاعت ألفاظا، واستحدثت ألفاظا جديدة ومصطلحات جديدة ووسّعت آفاق اللغة، وطوّرت أساليبها في العلوم والفنون، والإجتماع، والسياسة." (شرف ع.، 1980، صفحة 156)

فاللغة وعاء الفكر والمعرفة حيث تُتيح لنا نقل المعارف والعلوم والأفكار في مختلف المجالات والتخصصات، فهي هنا تؤدي وظيفة اتصالية داخل المجتمعات ولا يعن ذلك أنّها وسيلة اتصال فقط، فدورها الوظيفي في ميدان مُعين يختلف بين التأثير في المتلقي وبين نقل وتوصيل الأفكار، فالتفاعل بين اللغة الفصحى وطبيعة الوسيلة الإعلامية أنتج لغة وَسَط يتم من خلالها نشر وبث المضامين الإعلامية إلى الجماهير وهنا تتجلى لنا اللغة الإعلامية.

تُعدّ اللغة الإعلامية جزء من النظام اللغوي السائد في المجتمع، فهي تعالج مشاكل المجتمع بلغته التي نشأ عليها إلى جانب أنظمة إجتماعية أخرى، فاللغة الإعلامية هي نتاج اجتماعي في مرحلة مكانية وزمنية معينة تعمل على تثبيت النظام الاجتماعي؛ باعتبار أنّ وسائل الإعلام هي إحدى القوى الفاعلة في المجتمعات، من هنا يمكن القول أنّ اللغة الإعلامية هي شكل من أشكال التواصل اللغوي في وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون، راديو، صحف وإنترنت فهي اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام.

وتُعرّف اللغة في المجال الإعلامي بأنّها "الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة" (خليل، 2009، صفحة 20)؛ فاللغة الإعلامية تحظى بمكانة أساسية في العملية الاتصالية كونها عنصر رئيسي من هذه العملية، وقد ساعد التقدم المتسارع لوسائل الإعلام على تطور وازدهار وتألّق اللغة الإعلامية حيث أعطى العملية الإعلامية إمكانات ضخمة تخدم توجهات وأفكار القائم بالاتصال وفي هذا الصدد يقول عبد العزيز شرف أنّ "في الاتصال

بالجاهير تصبح طبيعة الرسالة التي يهدف المرسل توصيلها إلى المستقبل، هي محور الدراسة الإعلامية. (شرف ع.، 1979، صفحة 241)

وفي هذا الإطار تقترب لغة الخطاب الإعلامي من لغة الحديث اليومي وتتفاعل مع الواقع الخارجي الحي، حيث تعبر عن الحركة والعمل والحياة ويتجلى ذلك من خلال أنواعها الخبرية المتنوعة، كالخبر والتحقيق والتقرير، كما أنّها تقترب من جهة أخرى من لغة الأدب من خلال أنواعها الجمالية والفكرية، وفي هذا الصدد يطرح الدكتور نصر الدين لعياضي تساؤلاً بقوله "هل يمكن القول أنّ في كل نص صحفي يوجد نص أدبي؟"، مشيراً بذلك إلى أنّ "الكتاب والأدباء من الأوائل الذين احتضنوا الصحافة وطوّروها وأنّ العلاقة بين الصحافة والأدب لا زالت قوية ومؤثرة في بعض الأنواع التي يقال أنّها تعبيرية." (لعياضي ن.، 1991، صفحة 154)

فاللغة الإعلامية هي لغة تتوسط الفصحى والعامية و تتميز بأنّها لغة تشترك مع الأنواع الأخرى وتأخذ منها، كما أنّها تستغني عن العناصر اللغوية التي لا تحقق قيمة ومنفعة للمعنى، ويمكن اعتبار أنّ العلاقة بين اللغة الإعلامية وعلم اللغة هي علاقة تأثير وتأثر بمعنى أنّ هذه العلاقة هي علاقة التنمية اللغوية، ويمكن تفسير ذلك بأنّ وسائل الإعلام تستطيع أن تساهم في هجر مفردات لغوية معينة من جهة حيث تتخلى عن استخدامها، كما تساهم في خلق واستحداث مفردات جديدة من جهة أخرى، خاصة في المجال السياسي والتكنولوجي والإقتصادي انطلاقاً من تأثرها بالأحداث والبيئة المحيطة.

ويمكن القول هنا أنّ لغة الخطاب الإعلامي هي وسيط لغوي ووسيلة تعبيرية تهدف إلى تقديم المعلومات للمتلقين دون مؤثرات لغوية، حيث يحرصُ منتجو مضمون الخطاب الإعلامي على خلوها من التأويلات التي تُحرف مضمون الرسالة الإعلامية أو تُثير إشكالا لدى الجمهور المتلقي، حيث يراعي القائمون على إنتاج مضمون الخطاب الإعلامي (الرسالة الإعلامية) مستوى الجمهور المتلقي الذي يتميز بكونه متجانساً وواسعاً وغير محدود، وهو ما تسبب بانخفاض مستوى لغة الخطاب الإعلامي كونها تخاطب جميع الفئات والأعمار ذات مستويات تعليمية وثقافية متفاوتة وهو ما دفع وسائل الإعلام إلى اللجوء إلى اللغات العامية البسيطة التي تتيح فهم الجمهور واستيعابه وكذا تحقيق الهدف التواصلي وبالتالي تسهيل عملية الإقناع والتأثير، فالخطاب الإعلامي لا يُمثل عاملاً متغيراً متداخلاً بين المؤسسة الإعلامية والجمهور فقط بل يشكّل إنتاجاً لغوياً ومعرفياً يعيد إنتاج المعاني والإيديولوجيات المشتركة بين الصحفيين والإعلاميين والمتلقين. (المشاقبة، 2014، صفحة 129)

فاللغة هي انعكاس للتطور الاجتماعي والفكري لأي مجتمع، حيث أنّ القائم بالاتصال يقوم ببناء اللغة الإعلامية وفق نسق عملي اجتماعي، يتناسب والمخزون التراثي اللغوي والثقافي للشعوب، فاللغة ليست في حالة سكون بل هي متحركة ونشطة تستطيع التأقلم مع التغيرات والتحويلات التي يشهدها محيطها، وتوصف لغة الصحافة بأنها "قريبة الدلالة سريعة الفهم تقرب كثيرا من لغة الخطاب اليومي، وتتفاعل مباشرة مع الواقع الخارجي، وفيها كثير من التراكيب الجديدة، التي تعبر عن معاني حديثة، فالحدث يصنع لغة خاصة به قد تنتهي بموته، وتحمل طابع الدقة، والحيوية، والوضوح، ويختلف الأسلوب باختلاف المشاركين في الحدث ومضمون الموضوع" (عكاشة، 2005، الصفحات 75-76)

وتؤدي اللغة في الإعلام وظيفة إعلامية من خلال الإخبار وذلك في أشكال صحفية متنوعة كالنشرات الإخبارية والتقارير وكل ما يتم بثه ونشره من طرف وسائل الإعلام، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأهمية تنطلق من كون اللغة تحتل مكانة أساسية في العملية الاتصالية كأداة إتصال تمكن من نقل الرسالة الاتصالية، بهدف تحقيق الإتصال الناجح والفعال شرط أن تتسم بالوضوح والبساطة وأن تكون مفهومة بالنسبة إلى المتلقي، "فاللغة الإعلامية هي لغة معرفية تهدف إلى الاتصال الناجح القائم على أساس الوضوح والسهولة والسلاسة والبساطة." (نواز، 2008، صفحة 59)

ووجب التنويه إلى أنّ "اللغويين لم يحدّدوا المفهوم الدقيق لمصطلح اللغة ومصطلح الإعلام لذا يصعب الاتفاق على تعريف شامل لمصطلح اللغة الإعلامية" (كرم، 1992)، وتتخلص خصائص اللغة الإعلامية في تمتعها بالصحة النحوية والصرفية، الصحة المنطقية، الصحة الأسلوبية العامة (اللغوية)، الصحة الأسلوبية الخاصة (الصحفية) (محمود و هيبية، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، 2002)، إلى جانب كونها لغة مرنة وحيوية كما تتسم بالانفتاح والابتكار والتجديد، بالإضافة إلى تمتعها بالجدة والتنوع والقدرة على الإقناع والتأثير كونها تسعى إلى التوسع والانتشار.

فاللغة تملك القدرة على تشكيل الواقع وفق ما ترسمه وتكرسه وسائل الاعلام وذلك من خلال التأثير الذي تحدثه على الجمهور المتلقي، حيث تستطيع توجيه الرأي العام وتوجيه الخطاب الإعلامي وفق ما يريده منتجو الخطاب أو القائمون بالاتصال، وهنا وجب التذكير أنّ الخطاب الإعلامي "نسق تفاعلي يجمع بين اللساني والأيقوني، وتتلاقى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية في سياق بنية اجتماعية ثقافية فيزداد أثره، وتقوى سلطته، ويصبح قناة فاعلة في نقل الأفكار، وتحديد الاتجاهات،

وتعزيز المواقف، وتشكيل الوعي، وترسيخ المبادئ والقيم، أو زعزعتها وفق الهدف الذي يَبغاه وينشده. "
(الخصير، 2022، صفحة 396)

وجدير بالذكر أنّ دراسة اللغة الإعلامية تعني دراسة نصوص ومضامين وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية من تلفزيون، راديو، وصحف، إلى جانب وسائل الإعلام الجديد من مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والوسائط الرقمية.

2-1-7- خصائص اللغة الإعلامية:

تتميز اللغة الإعلامية بمجموعة من السمات والخصائص وهي كالتالي:

✓ لغة معاصرة:

تتميز اللغة الإعلامية بأنها لغة معاصرة حيث تساير الحياة المعاصرة وتغيراتها اللغوية خاصة مع التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات، بالإضافة إلى كونها تواكب التطورات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية، فاللغة الإعلامية ذات قدرة على المسايرة، وذلك عن طريق استعمال المفردات والتراكيب المواكبة للعصر، وتكون تراكيبها شائعة ومتداولة بين الناس.

✓ الإيجاز:

يُعد الإيجاز "روح الوضوح، والمقصود بالإيجاز هو الإختصار، أي استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي رسالتها التبليغية للمتلقي وتساعد على استيعاب المعنى المقصود في يسر وسهولة" (برقان، 2015، صفحة 108)، فاللغة الإعلامية يجب أن تتسم بالدقة والابتعاد على الحشو والإسهاب حتى تضمن إيصال المعنى المطلوب وذلك باستخدام الجمل البسيطة والسهلة والتي لا تقبل التأويل.

✓ الملائمة:

يجب أن يكون النص الإعلامي ملائماً للوسيلة الإعلامية، فالكتابة الإعلامية تختلف حسب وسيلة الاتصال، فيجب مراعاة خصائص الوسيلة الإعلامية في الكتابة الإعلامية، فالكتابة للتلفزيون تختلف عن الكتابة للإذاعة والصحيفة ويتجلى ذلك في اختيار الألفاظ والكلمات التي تتماشى وطبيعة الوسيلة والجمهور على حد سواء.

✓ المرونة:

تواكب اللغة الإعلامية جميع المجالات وتحاول التعبير عن المواضيع بأبسط المفردات التي تساعد على تسهيل فهم الجمهور المتلقي بكل سلاسة، فهي لغة منفتحة تتأقلم مع الأحداث في جميع المجالات.

✓ القابلية للتطور:

تتميز اللغة الإعلامية بكونها قابلة للتطور من خلال مواكبة الأحداث المختلفة التي تمس جميع المجالات كالمجالات العلمية والتكنولوجية خاصة، فاللغة الإعلامية لها القدرة على استحداث مفردات جديدة ونشرها وإشاعتها بين الناس، كما تستطيع بناء أساليب جديدة في التعبير والكتابة.

✓ الجاذبية والحيوية:

إنّ اللغة الإعلامية ذات طبيعة حيوية تلائم جميع الأذواق، وهو ما يضمن جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور المتلقي من خلال استخدام مفردات وجمل جذابة ومشوقة تستطيع تلبية أذواق واحتياجات الجمهور المتلقي وتبث الحياة في معانيها.

✓ البساطة والوضوح:

يجب أن تتسم اللغة الإعلامية بالبساطة في مفرداتها وتعابيرها، وهو ما يضمن وضوح المعنى لدى الجمهور المتلقي، وذلك من خلال استخدام جمل بسيطة وقصيرة ذات معنى واضح، وتقادي الجمل الطويلة، والابتعاد عن الحشو والتكرار والاعتماد على أشكال لغوية بسيطة ومباشرة ومختصرة، وتكون منفتحة على مفردات الحضارة العصرية وفي متناول الجمهور العام، فالدقة في التعبير والتجسيد تؤدي إلى الوضوح.

✓ سلامة اللغة:

تأتي اللغة الإعلامية بين اللغة الفصحى والعامية حتى تقترب من لغة المتلقي البسيط، حيث ترتبط باللغة العربية الفصحى من حيث النشأة والجذور والقواعد النحوية والبلاغية، وترتبط بالعامية من خلال المفردات البسيطة والتعابير السهلة التي تسهل على الجمهور العام فهمها واستيعابها، كما أنّها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتجدر الإشارة على أنّ سلامة اللغة تعني سلامة الكتابة الصحفية التي تطبق قواعد النحو والصرف، وسلامة اختيار المفردات المناسبة التي تعبر عن الأحداث والأخبار بكل وضوح لغوي.

2-1-8 - وظائف اللغة الإعلامية:

✓ الوظيفة الإعلامية:

"حيث يكون الغرض من الاتصال اللغوي هو توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق وتزويد الجمهور المتلقي بالآراء والأفكار، وباستعمال وسائل الاتصال المختلفة" (قراد، 2017، صفحة 109)، وذلك باستخدام الوصف الدقيق لمضمون الرسالة من خلال تقديم المعلومات عن الأحداث وعرض الآراء المختلفة حول الوقائع من أجل استقطاب الجماهير.

✓ الوظيفة التعبيرية:

إنَّ الغرض من اللغة الإعلامية هو التعبير عن المشاعر والحواس أو تحريك مشاعر واتجاهات المتلقي حيث تكون مفهومة لدى جمهور المستقبلين حيث تعرض بطريقة جذابة تحقق حسن الاستماع والمشاهدة من خلال الاعتماد على الألفاظ والعبارات التي تؤدي معناها فتُمس عواطفنا باستعمال الوسيلة الإعلامية المناسبة.

✓ الوظيفة الإقناعية:

"إنَّ الغرض من هذه اللغة الإعلامية هو إقناع الجمهور المتلقي بفكرة أو رأي معين أو وجهة نظر ما أو دفعه لسلوك معين، وهو ما يحدث في الاتصال الإقناعي بوجه عام بالاعتماد على لغة واضحة ودقيقة حيث يستعين المرسل بألفاظ وعبارات للتعبير عن مفاهيمه وأفكاره والتي تقوم بعملية التأثير مستعملاً في ذلك الوسيلة الاتصالية المناسبة." (جاد، 2003، صفحة 24)

2-1-9- الخطاب الإعلامي في البيئة الرقمية

يعتبر الأنترنت بديلا إعلاميا يُؤسس لنظام اتصالي جديد مع الجماهير، حيث خلق أنماطا جديدة من العلاقات والتفاعلات تتشكل ضمن الفضاء السيبراني، وقد تطوّر الخطاب الإعلامي مع ظهور وسائل الاعلام الحديثة ووسائل النشر السريعة وتعدد وسائل التواصل وتقنياتها وقدرتها على إتاحة خاصة المشاركة للجماهير لتصنع خطابها الخاص بالبيئة الرقمية التي تتواجد فيها، وقد جاء ذلك بعد أن "تعرّض هذا الخطاب إلى جملة من تحولات رئيسية، فبدأ بثورة الطباعة ثم ثورة وكالات الأنباء ثم الثورة التكنولوجية في التلفزيون والحاسوب، وهذا التطور قاده إلى علم مستقل هو المعلوماتية، وتحوّل من علم إنساني تقليدي إلى تكنولوجي حديث يهدف إلى تنظيم المعلومات والاستفادة منها في كيفية صناعة القرار" (المشاقبة، 2014، صفحة 118)، وقد فرضت كل وسيلة إعلامية خطابها الخاص الذي يتماشى مع خصوصيتها وهو ما ينطبق على الأنترنت وما جاء به من منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية، حيث نلاحظ خطابا إعلاميا يصاحب الوسيلة الجديدة بلغة رقمية مستحدثة وعصرية لها القدرة على التعبير عن الأحداث والأفكار والأخبار من خلال الوسائط الإعلامية الجديدة، "فالخطاب الإعلامي هو صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والآليات التقنية لتبليغها عبر الزمان والمكان" (إبرير، 2009، صفحة 151)، ويدور كل ذلك في بيئة إعلامية جديدة تعرف بالإيكوميديا الجديدة حيث تتمظهر من خلال محاولة وسائل الإعلام التقليدية الاستعانة بالوسائط الإعلامية الجديدة وتوظيفها في العمل الإعلامي والاستفادة من التطورات التكنولوجية، إلى جانب ظهور ممارسات إعلامية جديدة صاحبت الوسائط التكنولوجية وتتماشى مع خصوصيتها، ويمكن تعريف البيئة الإعلامية الجديدة بأنها "جميع العناصر الإنسانية والتكنولوجية التي يجري فيها أو من خلالها الاتصال" (الحمام، 2017، صفحة 271)، وتجدر الإشارة إلى أنّه بعد تسعينيات القرن الماضي، "أصبح مصطلح البيئة الجديدة مرادفا لمصطلح الفضاء الافتراضي في الأوساط الأكاديمية والبحثية، ومرادف أيضا لمصطلح الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)". (Taylor & Cokley, 2013, p. 23)

وتأسيسا على ذلك يشمل الخطاب الاعلامي في البيئة الإلكترونية جميع نشاطات الأنترنت، بما يتضمن البريد الإلكتروني والرسائل الفورية، صفحات الويب، غرف الدردشة، محتويات المواقع الإلكترونية والمدونات ومضامين الصحف الإلكترونية وغيرها، كما يشمل مضامين جميع المواد الإعلامية المنشورة، فقد وفرت الميديا الجديدة تنوعا في المحتوى وتغيرا في لغة الخطاب الإعلامي

ما أفرز نموذجا جديدا يتسم بسمات الوسائط الإعلامية الجديدة والتطبيقات الرقمية، "فقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة والتكنولوجيا، وثقافة الوسائط المتعددة" (إبرير، 2009، صفحة 151)، وقد وصف ماكلوهان هذا الانتقال بالاحتمية التكنولوجية التي استطاعت تحويل العالم إلى قرية صغيرة بسبب تأثيرها على الفعل الاتصالي والإعلامي، لهذا لا يمكن إنكار هذا التأثير أو تجاهله كون الواقع الرقمي الذي يهيمن على المشهد الاتصالي العام من خلال وسائله وتطبيقاته وكل ما يتيح من تفاعلية وآنية ومشاركة وانتشار ونقل فوري للأخبار والوقائع-، استطاع تأسيس واقع ومجتمع افتراضي ذو بنية تفاعلية نجحت في استقطاب المؤسسات الإعلامية المختلفة والتي أدركت أهمية التواجد في الفضاء الرقمي، وهو ما يُعرف بـ "التقارب الإعلامي" Media convergence ويعني إلغاء الحواجز بين وسائل الإعلام المختلفة من وسائل تقليدية كالتلفاز والإذاعة والصحف والوسائل الرقمية كمنصات التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الوسائل عملت على تنويع محتوياتها بهدف استقطاب الجمهور، فتخلت عن خطابها الإعلامي أحادي الاتجاه وتوجهت إلى ممارسة جديدة تقوم على التفاعل والمشاركة مع الجمهور المستخدم في إطار ثنائي الاتجاه، وقد شاركت بذلك في صناعة وإدارة المحتوى الإعلامي الرقمي في ظلّ تزايد انتشار الأخبار، وذلك من خلال نشر مضامينها الإعلامية واستحداث أساليب نشر تتماشى مع طبيعة البيئة الرقمية التي تتواجد فيها وسيتم التطرق إليها بشكل مفصل في العنصر الثانوي الثالث في هذه الدراسة.

لقد ساهمت البيئة الرقمية في تغيير طرق بناء المضامين الإعلامية وأشكال تقديمها وبالتالي تغير الخطاب الإعلامي في ظلّ البيئة الجديدة للإعلام والاتصال، حيث نلاحظ تدعيمه بالروابط والنصوص الفائقة، بالإضافة إلى زيادة المحتوى البصري من حيث جاذبية التصميم وتوفير الصور والفيديوهات والملصقات والرسوم والبيانات وكلّها تمثلّ العناصر البصرية التي تساعد على جذب الانتباه، كما تتميز المضامين الإعلامية في هذه البيئة بالتنوع الذي يتيح الاختيار، وتتميز كذلك بالاختصار والوضوح والبساطة، فهنا ظهرت مجموعة جديدة من ممارسات التواصل تتمثل في الممارسات الرقمية التي تُعتبر مجموعة النشاطات والأفعال ذات أدوات ترتبط بالوسائل التكنولوجية وتتيح أنماطا جديدة من الممارسات الاجتماعية التواصلية بين مستخدميها عبر الفضاء الافتراضي والحقيقي، فالخطاب الإعلامي كممارسة رقمية استطاع أن يستفيد من الأدوات الرقمية التي أعادت تشكيل نظام اتصالي يجمع السياقات الاجتماعية والأدوات الثقافية والعلاقات والهويات الاجتماعية مع الإيديولوجيات في فضاء سيبراني موحد يوفر أساليب جديدة للتواصل والتعبير عن الأفكار.

وفي سياق متصل فالخطاب الإعلامي هو أحد أهم أدوات التأثير إذ يمكن اعتباره محورا أساسيا في المجتمعات نظرا لقدرته على التأثير على الرأي العام والإقناع وبناء الواقع، ومع التطور التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام التي عملت على تطوير محتوياتها وتوافقها مع البيئة الرقمية، ظهر الخطاب الإعلامي الرقمي الذي جمع بين الأداة الرقمية والمضمون الثقافي واللغة والمعلومة.

والخطاب الإعلامي الجزائري في البيئة الرقمية كغيره من الخطابات استطاع التعايش مع الواقع الرقمي والاستفادة من تطور وسائل الإعلام، فطور خطاباته الإعلامية بما يتناسب والبيئة الإعلامية الجديدة، فتغيرت الممارسة الإعلامية من حيث الأداء المهني وبناء المحتوى الاعلامي وهنا يمكن القول أنها أعادت صياغة علاقتها بالتحتمية التكنولوجية التي تحدت عنها مارشال ماكلوهان.

خلاصة

على هديّ ما سبق يُمكن الإستنتاج بأنّ الخطاب الإعلامي هو أحد الخطابات الاجتماعية التي يتم ممارستها في المجتمع ولأنّ المؤسسات الإعلامية تخضع للحاجة الاجتماعية للجمهور وتسعى للتأثير فيه فإنّها تُنتج خطابها الإعلامي بما يتماشى وخصائص الجمهور ومشاكله بغرض استمالاته، فالخطاب الإعلامي كرسالة إعلامية استطاع بناء الثقافات وتشكيل الوعي الاجتماعي وتسويق الأفكار وتعزيز القيم والمبادئ وترسيخها من خلال توظيف لغة إعلامية تجمع بين البساطة والدقة والحيوية والوضوح وذلك في قوالب وأشكال صحفية فنية تُقدم الأخبار للجماهير وتزوّدهم بالمعلومات التي تعيد تشكيل واقعهم.

وللإشارة فإنّ التطورات التقنية وظهور الوسائط الجديدة من صحف الكترونية ومواقع إخبارية ومنديات ومواقع تواصل اجتماعي قد ساهمت في تطوّر أساليب الكتابة التحريرية فأصبحت تتماشى والبيئة الرقمية الالكترونية وتُعايش خصائصها الرقمية وبالتالي استحدثت معايير تحريرية على الأشكال الصحفية وحتى على الممارسة الإعلامية بشكل عام نظرا للاقبال الجماهيري عليها ولتوسع انتشارها واستخدامها.

2-2- الإعلام والقضايا الاجتماعية

تمهيد

2-2-1- ماهية القضايا الاجتماعية

2-2-2- أسباب المشكلات الاجتماعية وعوامل انتشارها

2-2-3- خصائص القضايا الاجتماعية

2-2-4- أنواع القضايا الاجتماعية

2-2-5- تصنيف القضايا الاجتماعية

2-2-6- مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية

2-2-7- دور الإعلام في دعم القضايا الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي

2-2-8- القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري

خلاصة

تمهيد

تعاني المجتمعات الإنسانية من مشكلات وقضايا اجتماعية تعكس الخلل في العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي ككل، وقد لاقى اهتماما واسعا من طرف الدارسين والمختصين خاصة في علم الاجتماع وقد جاء هذا العنصر بعنوان "الإعلام والقضايا الاجتماعية" ليفصل في موضوع القضايا والمشكلات الاجتماعية حيث ينقسم إلى ثمانية عناصر هي ماهية القضايا الاجتماعية وأسباب وخصائص وأنواع المشكلات الاجتماعية وتصنيفها، إلى جانب التطرق إلى مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية، كما تناولنا كذلك دور الإعلام في دعم القضايا الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي وفي الختام تطرقنا إلى عنصر القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري وقدمنا إحصائيات حول أبرز القضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري.

2-2- القضايا الاجتماعية والاعلام

2-2-1- ماهية القضايا الاجتماعية

تعاني جميع المجتمعات من مشكلات اجتماعية تعكس التغيرات الحاصلة فيها في إطار التغير الاجتماعي، وتأتي القضايا الاجتماعية كمحصلة لـ "الصعوبات السائدة في المجتمع نتيجة للتفاعل بين أفرادها" (Ali, 2007, p. 148)، ويمكن تعريفها بأنها كل ما يواجه الفرد من عراقيل وصعوبات تنعكس على المجتمع من خلال تهديد استقراره ونظامه، مما يستدعي معالجتها والبحث في أسبابها والعمل على القضاء عليها تفاديا لتطورها واتساع رقعة انتشارها، وهذا ما قد يعيق أدوار الأفراد داخل هذا المجتمع وبالتالي يؤثر عليهم، ويتجلى ذلك من خلال قدرتها على التطور وإنتاج الظواهر فمثلا ظاهرة الفقر تُنتج التسوّل والسرقة، وظاهرة الإدمان على المخدرات تُنتج الجرائم، من هنا وجب دعم البناء الاجتماعي -المتمثل في الهيكل الاجتماعي الذي تتدرج ضمنه جميع أنواع السلوك الانساني وهو الإطار التنظيمي الذي يشمل العلاقات الاجتماعية- من أجل مساندة التغييرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع وتؤثر عليه.

وتعتبر المشكلات والقضايا الاجتماعية من الناحية الواقعية نتاج ومحصلة للتغيير الاجتماعي "السريع والمتلاحق والمستمر الذي تتعرض له المجتمعات" (عباسي، 2015، صفحة 19)، فالتغير الاجتماعي يشير إلى جميع التحولات التي تمس التنظيم الاجتماعي ويظهر على مستوى الأبنية الاجتماعية والأدوار والوظائف الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي، كما تطرح هموم وانشغالات المجتمع وتسلط الضوء عليها، وتحاول معالجتها والتعريف بها لأفراد المجتمع، وتقديم الاقتراحات والحلول لها، كما أنّها تُعرف تزايدا في بعض الأحيان بناء على الأوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، نظرا لكون المجالات تشكّل بناءا واحدا، فلكل مجتمع مشاكله الخاصة به والتي تخضع لطبيعته إضافة الى شروط المكان والزمان واختلاف العادات والأعراف الاجتماعية والإطار الأخلاقي للمجتمعات والنسق والنظام الاجتماعي.

"وقد بدأ اهتمام علماء الاجتماع بدراسة المشكلات الاجتماعية منذ صدور كتاب علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية الحديثة في عام 1910"، (فرج، 2012، صفحة 291)، إلا أنّهم اختلفوا في تحديد مفهوم جامع ودقيق لمصطلح المشكلات الاجتماعية كمفهوم سوسيولوجي متفق عليه، لكن الدكتور أحمد زكي بدوي يعرفها في معجمه (معجم العلوم الاجتماعية) بأنها "المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي مشكلات بمعنى أنّها تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة

مرغوبة" (سرحان و استيتية، 2012، صفحة 17)، ويعرّفها روبيرت ميرتون بأنها "التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع، وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون" (قمر، مبروك، و فيصل، 2008، صفحة 18)، وهنا تظهر الهوية الموجودة بين الواقع الفعلي المعاش الذي يشعر أنّ مكانة القيم السائدة في المجتمع مهددة ويتم انتهاكها، وبين الواقع الاجتماعي الذي يكرّس للقيم والمثل العليا ويحاول حمايتها والعمل بها، وهو ما يشير إلى وجود فوارق نتيجة خلل في النظام الاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ علم الاجتماع يدرس المشكلات الاجتماعية من الجانب الاجتماعي لها، شرط ألا يقوم بعزلها عن باقي أجزاء المجتمع كونها تحدث داخل البناء الاجتماعي وبالتالي ويجب دراستها ضمنه، فالمجتمع الإنساني هو بناء ونظام ذو أجزاء وعمليات متنسقة يسعى كل جزء فيه أداء وظيفة معينة بهدف ضمان استمراره وبقائه، لذلك فإنّ ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع تدلّ على وجود خلل في بنائه ونظامه وبالتالي يسعى علم الاجتماع إلى دراسة هذه المشكلات دراسة علمية تُمكنه من إيجاد حلول والوصول إلى نتائج تخدم المجتمع وتخلصه من هذه المشكلات، وفي هذا الصدد يقول هورنيل هارت حول علاج المشكلة أنّه يكون "من خلال قياسات عامة لا خاصة أو فردية أو معزولة عن باقي المشكلات الأخرى لأنّ علاج أيّة مشكلة اجتماعية يحتاج إلى جهد منظم من أكثر من جهة مقتدرة" (عمر، 2005، صفحة 83)، وحسب اللورد وليم بيفريج فالمشكلات الاجتماعية هي "ظاهرة صاخبة تُعكر حياة عدد كبير من الناس نظرا لما تسببه من آثار سلبية على نمط علاقاتهم وتفاعلمهم، وتحتاج إلى اتخاذ عمل جماعي منظم يستهدف القضاء عليها وإزالة آثارها المدمرة." (الحسن، 1999، صفحة 594)

2-2-2- أسباب المشكلات الاجتماعية وعوامل انتشارها

إنّ دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية تُحيل الباحثين إلى الغوض في أسبابها والعمل على إيجاد الحلول لها وفق طبيعة المجتمع، فالمشكلات الاجتماعية تتماشى مع طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع؛ بمعنى أنّها تنبثق من البيئة الاجتماعية الخاصة بمجتمع معين والأمر نفسه ينطبق على الحلول التي لا بد أن تتوافق مع هذه البيئة الاجتماعية، ولأنّ النظام الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على وحدة المجتمع وترابطه، ودعم القواعد والبناءات الاجتماعية في إطار النسق الحضاري ككل، وقد سعى الباحثون إلى الكشف عن أسباب المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمعات المختلفة ونذكرها كالتالي:

✓ التغيير الاجتماعي:

نقصد بالتغيير الاجتماعي الذي يحدث داخل مجتمع معين وخلال فترة زمنية معينة؛ "الاختلافات والتغيرات التي تطرأ على النظام والبناء الاجتماعي من قوانين وتنظيمات قيم وعادات وتقاليد بما يؤثر على البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما أنّ التغيير الاجتماعي يؤدي إلى تغيير أدوار ومراكز أفراد المجتمع وبنائه الطبقي، وتعود أسباب التغيير الاجتماعي إلى عوامل أيديولوجية كالأفكار الدخيلة على المجتمع والتي تؤثر في العلاقات الاجتماعية والقيم الاجتماعية، إلى جانب عمليات التقدم التكنولوجي واستعمال الوسائل التكنولوجية وما يصاحبه من أنماط ثقافية جديدة والانفتاح على المجتمعات والثقافات الأخرى ممّا يترتب عنها التخلّف الثقافي أو الهوة الثقافية مما يؤدي إلى عجز النظام الاجتماعي عن استيعاب التغييرات الاجتماعية، بالإضافة إلى عوامل الهجرة والحروب التي تنتج مشكلات اجتماعية." (المعذوري، 2014)

✓ الفجوة الثقافية بين الأجيال:

يشير مصطلح الفجوة بين الأجيال إلى اختلاف الآراء والقيم والأنماط الثقافية وأسلوب الحياة بين الأجيال داخل المجتمع الواحد، وتؤدي الفجوة الثقافية بين الأجيال إلى صراع الأجيال نتيجة سوء الفهم وضعف التواصل بينها، وتتجلى الفجوة الثقافية بين الأجيال كمشكلة اجتماعية كونها تولّد النفور وعدم الرضى بما يخلق صراع يهدد المجتمع واستقراره وهويته، وذلك عن طريق رفض الحوار والعجز عن مسايرة المجتمع، وسوء التكيف في البيئة الاجتماعية وانعدام الثقة بين أفراد المجتمع بما ينعكس سلبياً على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

✓ ضعف وسائل الضبط الاجتماعي

تم تعريف الضبط الاجتماعي بأنه "جملة الموارد المادية والرمزية التي يملكها مجتمع معين لتأمين التوافق بين سلوك الأعضاء والأحكام والقواعد البديهية المتعارف عليها في المجتمع، والتي يكافئ عليها الممثلون ويعاقب عليها المتمردون" (شطارة، 1995، صفحة 13)، وتقوم مؤسسات الضبط الاجتماعي بالحفاظ على النظام الاجتماعي عن طريق دعم القيم الاجتماعية والالتزام بالقوانين والعادات والتقاليد والدين والأخلاق، وذلك بهدف الحفاظ على استقرار المجتمع والحفاظ على هويته وتعديل سلوك أفرادهم ودعم السلوكيات السوية والايجابية، لذلك فإنّ ضعف وهشاشة مؤسسات الضبط الاجتماعي في أيّ مجتمع تؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي.

✓ عجز مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تُعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إحدى مؤسسات الضبط الاجتماعي وتتمثل في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، حيث تمارس دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد وتعليمه الانضباط داخل البناء الاجتماعي بما يضمن له مسايرة أفراد مجتمعه وبالتالي الحصول على التوافق الاجتماعي، وذلك من خلال دورها في تعليم وتربية الفرد، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة يكتسب الطفل من خلالها مبادئ بيئته الاجتماعية وقيمها وعاداتها وتقاليدها، ولكن نظراً لتراجع مكانة الأسرة وانعدام الرقابة على الأبناء نتج السلوك المنحرف وظهر انهيار في البناء الاجتماعي نتيجة تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وضعفها لذا وجب الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها وتلقين الفرد مبادئ وقيم مجتمعه بما يضمن بقاء واستمرار المجتمع.

3-2-2- خصائص القضايا الاجتماعية

تتميز القضايا الاجتماعية بمجموعة من الخصائص والصفات تُعدّها الباحثة كالاتي:

✓ عامة:

حيث تمسّ المجتمع وأفراده معا.

✓ ديناميكية:

حيث تمتاز بكونها دائمة ومستمرة بتغير واستمرار المجتمع، إلى جانب تغير عناصرها.

✓ نسبية:

حيث تختلف أبعادها باختلاف المجتمعات الإنسانية وتبعاً لنظامها الاجتماعي وعاداتها.

✓ مُدركة:

فهي واضحة للأفراد ولها القدرة على إثارة اهتمامهم.

✓ متغيرة:

فهي ليست ثابتة حسب الزمان والمكان وحسب تصور الأفراد.

✓ حتمية وإلزامية:

حيث تفرض نفسها على المجتمعات.

ومن خصائصها كذلك أنّها:

- متعددة الأبعاد والمظاهر من مجتمع إلى آخر.
- تكتسب حجمها وتأثيرها بحجم المجتمع وكثافته السكانية وتتنوع بناءاته الاجتماعية.
- تعكس الاضطراب الاجتماعي الحاصل داخل المجتمع كونها جاءت نتيجة له.

2-2-4- أنواع القضايا الاجتماعية

- حدّد مايس ثلاث تصنيفات للمشكلات الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع وهي كالاتي:
- ✓ الدرجة الأولى: وهي مشكلات تؤثر بقوة في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، وتملك نتائج مؤثرة في المجتمع كالحروب، والعنصرية وغيرها.
 - ✓ الدرجة الثانية: وهي الظروف والنتائج السلبية التي تنتج عن المشكلات الأساسية المؤثرة كالتسول الناتج عن الفقر.
 - ✓ الدرجة الثالثة: وهي الظروف المسببة للمشكلات الاجتماعية الأساسية.

2-2-5- تصنيف القضايا الاجتماعية:

يمكن تصنيف القضايا الاجتماعية إلى أربع مجموعات هي كالتالي: (غيث، السيد، جابر، و محمد، 1997، الصفحات 71-72)

✓ مشكلات أساسية:

ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.

✓ مشكلات مرضية:

مثل السلوك الإجرامي كالسرقة والقتل، والتسول، والتشرد.

✓ مشكلات مجتمعية:

وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وتركها للظروف.

✓ مشكلات تنظيمية:

ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات.

2-2-6- مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية

تتم دراسة المشكلات الاجتماعية من خلال مستويين أساسيين ذوا أهداف علاجية ووقائية وهما:

✓ المدخل العلاجي:

يستهدف هذا المدخل القضاء على المشكلات الاجتماعية القائمة بالفعل ويعاني منها أفراد المجتمع، ويقوم المسؤولون في المجتمع بتقليص حجم المشكلة والتعامل مع أعراضها ونتائجها دون الرجوع إلى أسبابها.

✓ المدخل الوقائي:

في هذا المدخل يتوقع المسؤولون حدوث المشكلات نظرا لمعرفتهم أسبابها مسبقا وبالظروف التي تؤدي إليها، فيقومون باتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب وقوع تلك المشكلة وعدم انتشارها وبالتالي تقليل الخسائر.

2-2-7- دور الإعلام في دعم القضايا الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي

تطرح وسائل الإعلام القضايا والمشكلات الاجتماعية المختلفة التي تهم أفراد المجتمع وتعالجها، وذلك من منطلق أنّ الإعلام أداة فعالة لها القدرة على بناء المجتمع والعمل على المساهمة في تطويره، ونظرا لكون القضايا الاجتماعية ذات طبيعة جدلية لها القدرة على إثارة الجدل بين أفراد المجتمع وجعل أفكارهم وآرائهم تتعارض، وجب على وسائل الإعلام معالجة تلك القضايا الاجتماعية وتقديم معلومات عنها، ومناقشتها مع خبراء ومختصين يشرحون الظاهرة ويغوصون في أسبابها ويحاولون تقديم حلول لها تساعد أفراد المجتمع على التخلّص منها وتجاوزها، وبذلك تخلق وسائل الإعلام وعيا اجتماعيا لدى الأفراد مما يزيد معلوماتهم عنها ويُرودهم بحلول تستطيع إزالتها، وتوسّع مداركاتهم عنها، فدور الإعلام هنا هو تقديم المعلومة التي يحتاجها المتلقي، ومعالجة القضايا الاجتماعية على أنّها قضية عامة تُهم الجميع، وإزالة اللبس عنها، وإثارة اهتمام الأفراد وجعلهم يدركون قضايا مجتمعهم إلى جانب كون وسائل الإعلام تستطيع تغيير مواقف الجماهير.

من هذا المنطلق تتجلى لنا وظيفة وسائل الإعلام المتمثلة في التوعية أيّ تنمية الوعي لدى الجماهير ذات الآراء والتوجهات المختلفة، وذلك عن طريق توفير المعلومات والأخبار ومعالجتها بالاعتماد على الحقائق، فالمشكلات والقضايا الاجتماعية ذات ارتباط وثيق بحياة أفراد المجتمع وواقعهم لأنّها تتبع انطلاقا من البناءات والنظم والعلاقات الاجتماعية ومعالجتها تتطلب كافة الوسائل والآليات والجهود ضمن الفعل الاجتماعي الجمعي وليس الفردي، ويكون ذلك من خلال تقديم المشكلة أو القضية الاجتماعية بأسلوب مبسط بعيد عن التعقيد خاصة فيما يخص المفردات العلمية، إلى جانب التدرّج المنهجي في تقديم المعلومات حول القضية بشكل يثير اهتمام الجمهور ويجذبه نحو المحتوى، وهنا تتجلى ضرورة تحديد الجمهور المستهدف والشريحة التي وجه لها الموضوع والمعلومة الاجتماعية كالشباب أو الأزواج مثلا لأنّ معرفة خصائص الجمهور وحالته الاجتماعية يُساعد على تحديد مستواه العلمي والمعرفي والثقافي وبالتالي تسهّل عملية إقناعه وإرشاده وتكوين رأيه في إطار تنمية وعيه الاجتماعي.

فالوعي الاجتماعي كما عزّفه دور كهايم هو "أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي وعلى الإنسان الخضوع لذلك الواقع والتأقلم فيه، وأنّ الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الجماعي، وأنّ التصورات الجمعية هي مهبط التصورات الفردية" (حسن، 1997، صفحة 43)، فهو بذلك إدراك الواقع وبناء تصورات وأفكار من خلاله وفهم البيئة المحيطة بالفرد، وتشكيل تقديراته

انطلاقاً من واقعه ومجتمعه، وحسب دائرة المعارف البريطانية "هو الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه" (Longman Dictionary of The English Language, 1984, p. 310)

وبالتالي فإنّ الفرد يحدد مواقفه ويشكل آراءه وتوجهاته ومعتقداته ويبني علاقاته انطلاقاً من بيئته الاجتماعية المتمثلة في القيم والعادات والقوانين واللغة والدين والنظم السياسية والاقتصادية ووسائل الإعلام المختلفة.

ومما لا شك فيه أنّ وسائل الإعلام هي أحد آليات المجتمع في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي نظراً لقوة تأثيرها وقدرتها على الإقناع، وقد تمّ إعادة تشكيل التنظيم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية عن طريق التطور التكنولوجي الذي مسّ وسائل الإعلام فظهر الإعلام الإلكتروني بكلّ وسائله وتطبيقاته من مواقع إلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بفضل الربط بالإنترنت وهو ما ساهم في بناء واقع اجتماعي جديد في العالم الافتراضي الذي سمح للمستخدم بطرح مشاكله وانشغالاته المختلفة، في محاولة لإيجاد الحلول أو تغيير الأفكار أو تحسين السلوك، ويندرج ذلك في إطار عملية التغيير الاجتماعي التي تتطلب تكاثف الجهود المجتمعية من مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني.

فالوسائل التكنولوجية وما يتبعها من تغييرات وتحولات لها القدرة على التأثير في التنظيمات الاجتماعية التي تتحدد بطبيعة وسائل الاعلام، وفي هذا الصدد يقول مارشال ماكلوهان أن "التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، بدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغييرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات." (تواتي، 2013، صفحة 183)

2-2-8 - القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري

- قضية البطالة:

تُعد البطالة في الجزائر من بين أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية نظرا لكونها تمس شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، وحسب إحصائيات موقع مؤشرات اقتصادية trading economics فإن نسبة البطالة في الجزائر قد بلغت 12.7% شهر سبتمبر 2021، وهي نسبة كبيرة نظرا لانتشارها في أوساط الشباب.

- قضايا الإجرام:

تُعاني الجزائر كغيرها من البلدان من ظاهرة الجريمة، وحسب البيانات الرسمية التي كشفت عنها المديرية العامة للأمن الوطني فإن "معدل الجريمة قد ارتفع بنسبة 14% مقارنة سنة 2020" (ياحي، 2022)، وتشمل هذه القضايا، سرقة المنازل والسيارات، والاختطاف، والاعتصاب، والقتل، وتجارة الممنوعات، والاعتداء والعنف، وتُدل هذه الإحصائيات على وجود مشكلات اجتماعية منتشرة في أوساط الشباب ترجع أسبابها إلى الأوضاع الاجتماعية الصعبة والظروف المعيشية في البلاد.

- قضايا السكن:

يُعد مشكل السكن في الجزائر أحد أهم المشكلات الاجتماعية التي لازمت الحكومات المتعاقبة والتي لم تفلح في إيجاد حلول جذرية لها نظرا لاختلال سوق العرض والطلب، وقد استحدثت الحكومة الجزائرية عدة صيغ سكنية لتمكين المواطنين من الاستفادة منها، ونجد من بين هذه الصيغ السكن العمومي الإيجاري، السكن الترقوي المدعم، السكن الريفي والبيع بالإيجار، وحرصت وزارة السكن والعمران والمدينة على إنجاز وحدات سكنية مختلفة الصيغ وتسليمها في آجال محددة لمستحقيها، ولكن رغم ذلك إلا أنّ أزمة السكن في الجزائر مازالت قائمة وتلقي بظلالها على المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وفيما يلي الجدول رقم (01) يُوضح بيانات المشاريع السكنية الموزعة خلال سنة 2020.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مختلف الوحدات السكنية على المواطنين خلال سنة 2020

السكن العمومي الإيجاري	السكن العمومي الترقوي	السكن البيع بالإيجار	السكن الترقوي العمومية	إعانات للبناء الذاتي (السكن الريفي - البناء الذاتي في

التجزئات الاجتماعية)				
67.116	3.053	69.928	13.461	47.950

المصدر: مقتبس من: (وزارة السكن والعمران والمدينة، 2022)

- قضايا التعليم:

تُعتبر مشاكل قطاع التعليم من أبرز المشاكل التي تُهم جميع أفراد المجتمع من أولياء وتلاميذ ومؤسسات، نظرا لكونه أهم قطاع في المجتمع، وكغيره من القطاعات يعاني من مشاكل تُمس مناهج وطرق التدريس وحجم الصفوف، وأجور المعلمين واستخدام العنف ضد الطلبة وغيرها، وحسب وزارة التربية والتعليم "يبلغ عدد المؤسسات التربوية في الجزائر 28839 مؤسسة تربوية تشمل الابتدائيات والمتوسطات والثانويات عبر الوطن." (الجزائرية للأخبار، 2022)

- قضايا الفساد:

تحتل الجزائر المرتبة 117 من أصل 180 دولة حسب التصنيف الدولي لمؤشر مدركات الفساد، وفق تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر سنة 2021، وتشمل قضايا الفساد كل من الفساد الإداري والمالي والعقاري، وقد أنشئت الجزائر سنة 2016 الديوان المركزي لقمع الفساد بموجب المادة 24 مكرر من القانون رقم 06-01، والمتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، ويعمل الديوان على البحث والتحري عن الجرائم حيث يتكون من مصلحة عملياتية للشرطة القضائية، كما تم استحداث السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته سنة 2020، وهو ما يؤكد سعي الجزائر إلى التخلص من كل أشكال الفساد والغش في جميع القطاعات، فالفساد ظاهرة سلبية تعرقل تقدم المجتمع وتنميته، وتجدر الإشارة إلى أنّ الجزائر قد شهدت حراكا شعبيا سلميا أطاح بالنظام السياسي للرئيس السابق وُجِّح بالوزراء الفاسدين في السجون حيث تمت متابعتهم في قضايا فساد تجاوزت 50 قضية.

- حوادث المرور:

تشهد الجزائر ارتفاعا كبيرا في معدل حوادث المرور وفي عدد الضحايا، وحسب المندوبية الوطنية للسلامة المرورية فقد تم "تسجيل أكثر من 14 ألف حادث المرور سنة 2022" (ديلمي، 2022)، وترجع الأسباب الرئيسية إلى العنصر البشري بالدرجة الأولى كالسرعة، وعدم احترام إشارات المرور، والتعب والإرهاق، وتحرض الجزائر على التوعية المرورية والتحسيس بمخاطر حوادث المرور وسن قوانين رادعة للمتسببين فيها.

خلاصة

خُص هذا العنصر إلى أنّ القضايا الاجتماعية ظاهرة تتواجد في جميع المجتمعات الإنسانية وتظهر كنتيجة لأسباب تخصّ الإختلال في البناء والنظام الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، وتتعدد خصائصها فهي مستمرة وديناميكية تمتاز بالتغير حسب المكان والزمان، إلى جانب كونها واضحة وعمامة، كما أنّها نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر، بالإضافة إلى كونها تعكس الإضطراب الاجتماعي الحاصل داخل المجتمع، وللاشارة فإن لوسائل الإعلام بكل أنواعها وتطبيقاتها دورا كبيرا في دعم القضايا الاجتماعية من حيث معالجتها وتحليلها وتسليط الضوء على أسبابها والسعي لإيجاد الحلول لها كونه أداة فعالة في تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال التحسيس بأهمية معالجتها وتوفير المعلومات والأخبار عنها.

2-3- المواقع الإخبارية وأساليب النشر الإلكتروني

تمهيد

2-3-1- المواقع الإخبارية النشأة والتطور

2-3-1-1- نشأة المواقع الإخبارية وتطورها

2-3-1-2- المواقع الإلكترونية في الجزائر

2-3-1-3- مكونات الموقع الإلكتروني

2-3-1-4- أنواع المواقع الإخبارية

2-3-1-5- سمات المواقع الإخبارية

2-3-1-6- الفرق بين الموقع الإخباري والصحيفة الإلكترونية

2-3-2- التحرير الصحفي في المواقع الإخبارية

2-3-2-1- النشر الإلكتروني

2-3-2-2- الفنون التحريرية المستخدمة في المواقع الإلكترونية

2-3-2-3- قوالب التحرير المستخدمة في المواقع الإلكترونية

2-3-3- الضوابط القانونية والتشريعية للمواقع الإخبارية في الجزائر

2-3-4- تحديات الفضاء الإلكتروني في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تُعد المواقع الإخبارية أحد المظاهر الإعلامية الجديدة التي احتلت مكانة هامة بين وسائل الإعلام كونها استفادت من التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، فأثبتت وجودها في الفضاء الإلكتروني وحظيت بمكانة هامة نافست من خلالها وسائل الإعلام الأخرى كنوع من أنواع الصحف الإلكترونية، وقد ساعدت التحولات المتسارعة والتطورات التقنية في مجال الإعلام والاتصال إلى إحداث تغييرات عديدة في أساليب الإنتاج والتوزيع والتسويق الإعلامي ما فرض أساليب تحرير حديثة مست النشر الصحفي وهو ما أتاح إنشاء محتوى إعلامي رقمي يتسم بسمات الفضاء الإلكتروني ويحتفظ بأساسيات التحرير الصحفي لكن هذا لم يمنع من مساهمته في استحداث أسلوب تحرير يجعله منقردا كونه استفاد من التقنيات التكنولوجية المختلفة.

ويمكن القول أنّ توجه المؤسسات الإعلامية إلى إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لها هو أبرز دليل على سيادة وسائل الإعلام الشبكي واعتراف بقدرته على استقطاب الجماهير التي أصبحت تساهم في صناعة المادة الصحفية والتعليق عليها، وقد ألقى هذا التطور بظلاله على أساليب التحرير الصحفي حيث أصبحت المواد الصحفية مختصرة وتترافق مع الصورة والفيديو مستهدفة جمهورا متجانسا ومتفاعلا يتابع كل ما هو جديد.

وخلال هذا العنصر والذي يحمل عنوان "المواقع الإخبارية وأساليب النشر الإلكتروني"، سنتطرق إلى عنصرين رئيسيين، حيث يتناول العنصر الرئيسي الأول والمعنون بالمواقع الإخبارية النشأة والتطور، أهم ما قدمه الباحثون من مفاهيم للمواقع الإخبارية ومراحل تطورها ومكوناتها وأنواعها وسماتها في الخمسة عناصر الأولى، ثم سنتناول الفروقات بين المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية في العنصر السادس، كما سيتم التطرق في العنصر الرئيسي الثاني والمعنون بالتحرير الصحفي في المواقع الإخبارية، إلى النشر الإلكتروني والفنون والقوالب التحريرية المستخدمة في المواقع الإلكترونية والضوابط القانونية والتشريعية للمواقع الإخبارية في الجزائر حيث سنتطرق إلى القوانين الموجودة في التشريع الجزائري التي يتم من خلالها تنظيم وضبط المواقع الإخبارية وفي الأخير تم تناول عنصر تحديات الفضاء الإلكتروني في الجزائر.

2-3- المواقع الاخبارية وأساليب النشر الإلكتروني

3-1-1- نشأة المواقع الإخبارية وتطورها

يعتبر الموقع الإلكتروني "مجموعة من الصفحات والنصوص ومقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف الى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان ولا عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع الأخرى على شبكة الانترنت." (الزعيبي و الشرايعية، 2004، الصفحات 351-352)، ونشير إلى الموقع الإلكتروني بأنه "مكان افتراضي virtual place، له عنوان URL مميز ويتكون من صفحة أو أكثر من صفحات الويب، تم إنشاؤه من طرف فرد أو منظمة." (بوعزة، 2001، صفحة 45)

وحسب قاموس المكتبات وعلم المعلومات فالمواقع الإلكترونية هي "مجموعة من صفحات الويب المتصلة بروابط فائقة ومخزنة على أحد خوادم الويب، أين تستخدم بواسطة متصفحات شبكة الأنترنت وهذه الصفحات هي متاحة على مدار 24 ساعة، أين يمكن للمستخدمين الإطلاع عليها في أي وقت." (مكرتار، 2018، صفحة 134)

ويمكن تعريفها كذلك بأنها "إحدى أشكال الصحافة الإلكترونية لها عنوان ثابت على شبكة الأنترنت تقوم بعرض الأخبار والمعلومات عن الأحداث الجارية في العالم، معتمدة على شبكة من المراسلين، أو وكالات الأنباء، حيث تهدف إلى نشر الأخبار الإقتصادية والاجتماعية والرياضية والثقافية وتحليلها." (عبد الفتاح، 2012)

وللإشارة، فلا يمكن الحديث عن المواقع الإلكترونية دون التطرق إلى دور الأنترنت التي تعتبر بيئة جديدة للاتصال مكّنت من جذب الجماهير والمؤسسات الإعلامية لإنشاء مواقعها الخاصة؛ بما توفره من خصائص التفاعلية والسرعة والانتشار، حيث تحول مجال الإعلام والاتصال من الإتجاه الواحد إلى النظام التفاعلي القائم على التواصل والتفاعل بين القائمين بالاتصال والجمهور، هذا التحول الذي جاء نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي في مسيرة تطور الأنترنت؛ التي عرفت أجيالا من الويب تميز كل منها بسمات وخدمات معينة، فالجيل الأول الويب 1.0 وهو عبارة عن صفحات ثابتة تحتوي مضامين يتم وضعها من طرف صاحب الموقع أو المؤسسة بحيث يكون مصدرا للمعلومات بطريقة ثابتة توفر المعلومات للجمهور ولا تسمح له بالتعليق أو إبداء رأيه في محتوى الموقع بمعنى أنها لا توفر التفاعلية فالعملية الإتصالية هنا ذات إتجاه واحد، أما الجيل الثاني فهو الويب 2.0 الذي يتميز بالمرونة كونه يسمح للجمهور بالمشاركة في بناء المحتوى أو تعديله بالإضافة عليه أو الحذف،

كما يتيح إنتاج المعلومات من طرف الجمهور في عملية تفاعلية ذات إتجاهين، فتغير دور الجمهور من حالة التلقي إلى حالة الإنتاج والتفاعل.

ولقد ساهم الجيل الأول من الويب 1.0 في ظهور المواقع الإلكترونية في شكلها الأولي؛ إذ أنّ القائم على الموقع الإلكتروني هو الوحيد الذي يستطيع نشر المعلومات في الموقع ولا توجد إمكانية أن يتفاعل الجمهور مع المحتوى المنشور فالعملية هنا أحادية، ولكن مع ظهور الجيل الثاني الويب 2.0 وتطبيقاته تمكن الجمهور من المشاركة في النشر وإبداء رأيه من خلال التعليق وأصبح يملك القدرة على التفاعل في عملية تفاعلية تضمن له التواصل مع القائمين على المواقع الإلكترونية.

وقد شهدت سنة 1991 أكبر تطور في تاريخ الأنترنت حيث اخترع الأمريكي (تيم بيرنرز لي) نظام الشبكة العنكبوتية الدولية (World Wide Web (www)، واعتمد على النصوص الفائقة (Hypertexte) في الربط بين الملفات والصور والوثائق، وفي عام 1992 ظهر أول موقع في العالم (شيكاغو أون لاين) تابع لصحيفة شيكاغو تريبيون، أما على مستوى العالم العربي فظهر أول موقع إلكتروني لصحفية عربية (صحيفة الشرق الأوسط) سنة 1950.

وقد تم العمل على تطوير المواقع الإلكترونية الصحفية مع بداية القرن العشرين لتصبح شكلا إعلاميا حديثا، وتجدر الإشارة إلى أنّ المواقع الإخبارية تعتبر أحد أهم وسائل الإتصال الحديثة حيث تقدم للجمهور آخر المستجدات وتمكنه من متابعة الأخبار والأحداث الحصرية بالإعتماد على المراسلين أو وكالات الأنباء.

2-3-1-1- المواقع الإلكترونية في الجزائر:

عرفت الجزائر الأنترنت في سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في إطار إتفاقية التعاون مع اليونيسكو، فكان التجربة الإعلامية الجزائرية على شبكة الأنترنت متأخرة نوعا ما مقارنة بدول أخرى، فكان أو ظهور لموقع إلكتروني سنة 1997 لصحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية وبذلك توالى الصحف الأخرى في الإلتحاق بالفضاء الإلكتروني كجريدة ليبرتي الناطقة بالفرنسية، وجريدة اليوم، الخبر، الشعب على التوالي. ويُوضح الجدول رقم (02) تواريخ إنشاء الصحف الورقية في الجزائر لمواقع إلكترونية بداية من سنة 1997، وهذه الصحف تختلف بين الناطقة باللغة الفرنسية والناطق بالغة العربية حيث سارعت إلى التواجد في الفضاء الإلكتروني.

الجدول رقم (02): يوضح إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف الورقية الجزائرية

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
Elwatan	www.Elwatan.com	نوفمبر 1997	مستقلة
Liberte	www.Liberte.Alger.com	جانفي 1998	مستقلة
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998	مستقلة
الخبر	www.elkhabar.com	أفريل 1998	مستقلة
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998	عمومية
Elmoudjahide	www.Elmoudjahide.com	جويلية 1998	عمومية
Le matin	www.Le matin.com	أكتوبر 1998	مستقلة
Le soire d Algerie	www.Le soire d Algerie.com	نوفمبر 1998	مستقلة
El acil	www.El acil.com	مارس 2000	مستقلة

المصدر: مقتبس من: (حمدي، 2010، صفحة 176)

فالمواقع الإلكترونية كمستحدثات تكنولوجية تطورت بفضل الانفجار المعلوماتي والتقني للأنترنت حتى تمكنت من منافسة وسائل الإعلام التقليدية وهذا ما جذب المؤسسات الإعلامية لإنشاء مواقعها الخاصة كبديل إعلامي يملك مزايا الوسيط الجديد ويوفر أساليب إتصالية حديثة تمكن الجمهور من التفاعل والمشاركة في إنتاج وإعادة إنتاج المحتوى من خلال جهاز الحاسوب أو هاتف ذكي متصل بشبكة الأنترنت.

وحسب التقرير الرقمي للجزائر الصادر سنة 2022 فإنّ "عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر قد بلغ 27.28 مليون مستخدم منها 26.60 مليون مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي على رأسها موقع فيسبوك بعدد 25.43 مليون مستخدم، كما بلغ تدفق الإنترنت 11.44 ميقابايت في الثانية بالنسبة للهاتف المحمول و9.78% ميقابايت في الثانية بالنسبة للهاتف الثابت وبزيادة سرعة قدرها 170% في المئة عن السنة الفارطة، وحسب التقرير فإنّ موقع النهار أون لاين يتربع على قائمة المواقع الإخبارية الأكثر زيارة إلى جانب موقع واد كنيس وغوغل وفيسبوك ويوتيوب." (التقرير الرقمي للجزائر، 2022)

وتأسيسا على ذلك يمكن القول أنّ الواقع الرقمي قد تمكن من فرض نفسه في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات باعتبار أنّه يمثل جزءا من التغيير السوسيوثقافي، وهو ما ينعكس على أفراد المجتمع وسيرورة حياتهم وأساليب اتصالهم، فالمواقع الإلكترونية هي الإمتداد الإلكتروني للمؤسسات الإعلامية بحيث أصبحت نماذج إعلامية جديدة تحقق نظاما إتصاليا حديثا مع الجمهور من خلال توفير المحتويات المتعددة والخدمات المختلفة، والتي يتم تنظيمها في شكل معين من خلال تصميمها في صفحات الموقع.

2-3-1-2- مكونات الموقع الإلكتروني (مهيرة، 2022، صفحة 202)

إنّ هذه الدراسة لا تُعَنّ بتناول كافة جوانب المواقع الإلكترونية والصحافة الإلكترونية، بل ركزت على أهم ما يتعلق بها كونها وسيلة إعلام إلكترونية، ويتكون الموقع الإلكتروني من:

✓ كتلة المحتوى (Content Block):

نقصد بكتلة المحتوى جسم الصفحة (Body) ويشمل النص والوصلات التشعبية التي تحيل إلى صفحات أخرى أو إلى أجزاء أخرى في الصفحة.

✓ الشعار (Logo):

يُعبّر الشعار عن هوية الموقع، ويكون مكانه في أعلى الصفحة ويسمح بالتعرف على الموقع.

✓ خارطة الموقع (Site Map):

تكون على شكل نصوص أو رسومات توضيحية تساعد على توجيه المستخدمين للوصول إلى محتويات الموقع من خلال النقر عليها.

✓ أدوات التجوال أو الإبحار (Navigation Tools):

تساعد المستخدمين في الإبحار داخل الموقع كالنزول اسفل الصفحة أو الصعود، أو التنقل بين الصفحات، يشترط أن تكون سهلة الإستخدام ويكون موقعها أعلى الصفحة.

✓ المحتوى (content):

يُعتبر العنصر الرئيسي بالموقع، ويُسمى الملك، ومن الضروري وضع المضمون الرئيسي بالمركز البصري للتصميم حتى لا يُضيع المستخدم وقته في البحث عن المعلومات المطلوبة.

✓ ذيل الصفحة (Footer):

يحتوي على المعلومات الأساسية التي تخص الموقع، ووسائل الإتصال بمسيريه ويتواجد في أسفل الصفحة.

2-3-1-3-أنواع المواقع الإخبارية

لقد تعددت أشكال المواقع الإلكترونية الإخبارية بفضل التطورات الحاصلة في التقنيات التكنولوجية والتي استفادت منها الأنترنت على وجه الخصوص، حيث استطاعت توفير ميزات متنوعة ساعدت على تنوعها وهي كالتالي:

✓ مواقع الصحف الإلكترونية:

تعتمد هذه المواقع على تقديم خدمة إخبارية بالدرجة الأولى، حيث تحاول جذب القارئ من خلال التصميم الجرافيكي وتزويد النصوص بالروابط الفائقة وتوفير فيديوهات مرافقة للمادة الصحفية كما أنها تخضع لأساليب النشر على الأنترنت، وقد تكون ذات أصل ورقي أو إلكترونية بحتة لا ترتبط بأصل مطبوع.

✓ مواقع الإذاعات والتلفزيونات:

"والتي توفر خدمات إخبارية مسموعة ومرئية على مدار الساعة فضلا عن خدماتها الأخرى" (خلف، 2014، صفحة 129)، حيث يمكن أن تكون تابعة لمؤسسة أو وسيلة إعلامية وتهتم بتقديم الأخبار اللحظية بالإضافة إلى التقارير والتحليلات، وأبرز هذه المواقع موقع الشبكة الإخبارية الأمريكية (CNN)، وموقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، وموقع الجزيرة.

✓ مواقع إعلامية:

ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الأنترنت ومواقع الأحزاب والتيارات السياسية والاقتصادية.

✓ مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية:

"التي تقدم خدماتها على شبكة الأنترنت بعدة لغات أو باللغة العربية، وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع.. إضافة إلى خدمة الأخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع المتلقي عبر البريد الإلكتروني." (غازي، 2016، صفحة 117)

وما يُهمننا في هذه الدراسة هو المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تكون غالبا تابعة للقنوات التلفزيونية والتي تقدم خدمات إخبارية بفضل فريق إعلامي وصحفي متخصص، يُشرف على تحرير المحتوى الإعلامي الذي يتم نشره على الموقع.

2-3-1-4- سمات المواقع الإخبارية

يعتبر الباحثون أنّ سمات التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال هي نفس سمات وخصائص المواقع الإخبارية، وفيما يلي تعدد الباحثة سمات المواقع الإخبارية وهي كالتالي:

✓ التفاعلية:

هي "المدى الذي يمكن فيه للمستخدمين المشاركة في تعديل شكل ومضمون الوسيط الإعلامي في الوقت الحقيقي" (بن رقية، 2016، صفحة 29)، وهذا يشير إلى عملية اتصال ثنائية الاتجاه من خلال تبادل الأدوار في العملية الاتصالية بين المرسل والمستقبل الذي أصبح لديه القدرة على المشاركة الإيجابية في تلقي المادة الإخبارية وحتى صانعتها، كما تسمح التفاعلية للجمهور بأن يكون نشطا وفعالا من خلال التعبير عن آرائه وأفكاره عن طريق خاصية التعليق التي تتيح التعرف على ميولاته واتجاهاته.

✓ الفورية والآنية:

وتعني "النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت" (المهداوي، 2007، صفحة 59)، ويشير ذلك إلى السرعة في تقديم المعلومات والأخبار من خلال الأدوات التي وفرتها التقنيات التكنولوجية، إلى جانب تمكين الجمهور المستخدم من متابعة الأخبار وتطوراتها مما يمكنه من مواكبة الأحداث في وقت حدوثها، لكن هذه الميزة تحيلنا إلى مسألة التخوف من غياب معايير العمل الصحفي المنضبط كالدقة في تحري صحة المعلومة.

✓ العالمية والانتشار:

إنّ اعتماد شبكة الأنترنت في النشر يجعل المواقع الإخبارية ذات صبغة عالمية ويوفر لها الانتشار وكسر الحدود الجغرافية وتجاوز ضغوط الرقابة، بالإضافة إلى اتساع قاعدة الجمهور المستخدم مما يجعل هذه المواقع تهتم بالأخبار العالمية وتخصص لها الصفحات الأولى.

✓ استخدام الوسائط المتعددة:

إنّ استخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة ونصوص، رسومات، جداول وأشكال بشكل متناسق ومتربط يساهم في جذب الجماهير كما يحسن من طرق عرض وتقديم المادة الخبرية.

✓ خيارات التصفح والعرض:

لقد استفاد الجمهور المستخدم من إتاحة التصفح الذي تم توفيره بفضل النشر الإلكتروني حيث تسمح المواقع الإلكترونية للمستخدم من توسيع معلوماته حول مضامينها نقاديا لتقديم منتج إعلامي محدد (التريان، 2008)، وتجدر الإشارة إلى أنّ الدراسات تؤكد على أنّ الجمهور يفضل استخدام

الوسائل التي يقل فيها الجهد العقلي والجسدي المبذول في فهم واستيعاب ما توفره المواقع لذا تُعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل للجمهور، ووفقا لما تتيحه المواقع الإخبارية الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها، وتتمثل سهولة التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية من خلال الالتزام بالسماوات التحريرية المميزة لمضامين المواقع الإخبارية الإلكترونية بالإضافة إلى استخدام لغة مسيرة ووسائط متعددة. " (عبد الغني، علي، و حجازي، 2016، صفحة 441)

بالإضافة إلى خصائص أخرى كقلة التكلفة المالية، وتوفير الجهد والوقت، والقدرة على الاحتفاظ بالأرشيف في شكل رقمي، والقدرة على توفير إحصائيات دقيقة عن عدد زوار المواقع الإلكترونية وعدد التعليقات والإعجابات والمشاركات، إلى جانب تقديم الخدمات الاعلامية والإخبارية.

2-3-1-5- الفرق بين الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية

✓ من حيث طبيعة النشأة:

إنّ الصحيفة الإلكترونية ذات أصل ومنشأ ورقي حيث تعتبر نسخة عن الصحيفة الورقية، أما الموقع الإخباري فوجوده ارتبط بشبكة الأنترنت كما أنه يتوفر على الحامل الإلكتروني في بيئة افتراضية.

✓ من حيث طاقم العمل:

تملك الصحيفة الإلكترونية فريق تحرير وتقنيين يعملون على تحويلها من النسخة الورقية إلى الحامل الإلكتروني.

✓ من حيث زمن تحديث الأخبار:

يقوم الموقع الإخباري بتحديث الأخبار التي يتم نشرها بصفة دائمة وفورية أي فور وقوع الحدث، أمّا بالنسبة للصحيفة الإلكترونية فالتحديث فيها يكون دورياً وفق دورة النشر التي تخضع لها.

2-3-2- التحليل الصحفي في المواقع الإخبارية

2-3-2-1- النشر الإلكتروني

يرى علي عبد الفتاح كنعان أنّ التحليل الصحفي الإلكتروني هو "استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات تكنولوجية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة" (كنعان، 2014، الصفحات 66-67)، إذ يمكن أن يكون شكلاً بديلاً يعتمد على الوسائل والتقنيات التكنولوجية من خلال الإستعانة بشبكة الأنترنت التي تُعتبر وسيطاً تفاعلياً للنشر الإلكتروني كما أنّه أحد مصادر المعلومات، فالنشر الإلكتروني يعتمد بشكل أساسي على استخدام الحاسوب في الصحافة الإلكترونية والأقراص المُمغنطة التي تُخزن النصوص والبيانات وتُتيح استرجاعها.

من هنا يتجلى لنا أنّ تطور النشر الإلكتروني بكل وسائله وتقنياته سمح باستحداث أساليب جديدة في تصميم وإخراج صفحات المواقع الإلكترونية والصحف الإلكترونية إلى جانب ذلك أصبحت المواد الصحفية تتسم بالسرعة والدقة نظراً لاستفادتها من تقنيات الصوت والصورة والنص.

وتأسيساً على ما سبق يمكن تعريف النشر الإلكتروني بأنه عملية إنتاج وتحليل وتوزيع المواد الإعلامية المختلفة من نصوص، مواد سمعية بصرية...، باستخدام التطبيقات التكنولوجية الإلكترونية الجديدة، وبالتالي معالجة المعلومات والأخبار رقمياً حيث تم استبدال الدعامات الورقية بالحامل الإلكتروني.

لقد سهّل استحداث وعاء الكتروني لاورقي في النشر الصحفي عملية إنتاج وإدارة وتوزيع البيانات والمعلومات والأخبار وجمعها وتنظيمها بأقل كلفة وبأكبر سرعة، وهنا يتجلى الواقع الرقمي والاتصالي والمهني الجديد الذي ساعد على تحرير المعلومة وأتاح مساحة للتعبير كما أعطى حرية أكبر للممارسة الصحفية بالإضافة إلى التنوع في المضامين الإخبارية إلى جانب توسيع الرسالة الإعلامية وبناء المحتوى الصحفي المتنوع.

2-3-2-2- الفنون التحريرية المستخدمة في المواقع الإلكترونية

لقد أحدث التطور التكنولوجي تغييرات على المادة الإخبارية وبالتالي الرسالة الإعلامية حيث جعلها تتلائم مع البيئة الإلكترونية من جهة، وتتماشى مع مبادئ الكتابة الصحفية من جهة أخرى، وهو ما انعكس على الفنون التحريرية التي قال نصر الدين لعياضي بأنها قوالب تعبيرية تنقل حُطْب الممارسات الإجتماعية، وفيما يلي أهم الفنون التحريرية المستخدمة في الكتابة الصحفية على الويب:

✓ الخبر الإلكتروني:

لقد ساعد ظهور الصحف الإلكترونية على تبلور مفهوم الخبر الإلكتروني، حيث يشير إلى المادة الصحفية (الأخبار) التي يتم نشرها من طرف الصحف الإلكترونية، والمواقع الإخبارية، ومواقع القنوات التلفزيونية والإذاعية، ويتم مرافقتها بالصور، وربطها بقواعد البيانات، ويمكن تعريف الخبر الإلكتروني بأنه تقرير عن حادث يتسم بالحقيقة والتشويق، ويجب على الصحفي الإلكتروني أن يراعي مجموعة من الشروط التي تتعلق بتحرير الخبر الإلكتروني حيث يجب أن يتسم بالإختصار والدقة، السرعة والأهمية، الصدق والجدة، ويمكن إيجاز أهم مميزات الخبر الإلكتروني فيما يلي:

- استخدام الوسائط المتعددة في دعم محتوى الخبر الإلكتروني من صور، فيديوهات، تسجيلات صوتية، بالإضافة إلى الروابط والنصوص الفائقة.
 - التحديث المستمر للأخبار.
 - توفير أرشيف إخباري للإطلاع عليه.
 - سهولة الوصول إلى نوع معين من الأخبار من خلال خريطة الموقع.
- ✓ التقرير الإلكتروني:

التقرير الصحفي الإلكتروني هو "مجموعة المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، كما أنه لا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث كما هو الشأن في الخبر، وإنما يستوعب وصف الزمان والمكان، والأشخاص، والظروف التي ترتبط بالحدث" (حسن ع.، 2012، صفحة 139)، كما يستخدم الأرقام والإحصاءات في تدعيم المحتوى، ويتسم بالوضوح وبساطة الأسلوب.

✓ المقال الإلكتروني:

يُعتبر المقال الصحفي لسان حال المؤسسة الإعلامية الذي يُبين سياستها ويدافع عنها، يتمتع بميزة النشر اليومي المنتظم كالمقال الإفتتاحي والعمود، يتناول الأحداث اليومية وقضايا الرأي العام من خلال التفسير والتعليق عليها.

✓ التحقيق الإلكتروني:

يُعد فن التحقيق الصحفي من أصعب الفنون التحريرية، حيث يتطلب مهارة وقدرة عالية من الصحفي، بالإضافة إلى كونه يجمع بين فن الخبر وفن الحوار، يقوم على قضية أو مشكلة من المجتمع و يتطلب جمع المادة الصحفية من معلومات وبيانات وأرقام وإحصاءات وآراء، بهدف فهم القضية والكشف عن الظروف المحيطة بها من أجل الوصول إلى حل أو علاج لها.

✓ القصة الصحفية الإلكترونية:

يتم بناء القصة الخبرية على الخبر الصحفي حيث تركز على إخبار القارئ بماذا حدث؟، ومتى؟، وأين؟، وكيف؟، وغيرها من الأسئلة الإخبارية، وتتميز القصة الصحفية الإلكترونية بكونها أقصر من القصص الصحفية في الصحيفة الورقية، ويُفضل نشرها في صفحة واحدة وتجنب التنقل بين الصفحات.

2-3-2-3- قوالب التحرير المستخدمة في المواقع الإلكترونية

تتخذ الكتابة الصحفية بالكثير من الفنون والقوالب التي تم تكييفها لتلائم والتحرير في البيئة الإلكترونية، فإنتاج المواد الإعلامية في الإعلام الإلكتروني يتطلب وضعها في وعاء (قالب) يستوعبها من جهة، ويتلائم مع الوسيلة الرقمية من جهة أخرى، وفيما يلي نورد قوالب التحرير المستخدمة في الصحف والمواقع الإلكترونية:

✓ قالب الهرم المقلوب: **Inverted Pyramid**

يُعد من أقدم قوالب الكتابة الصحفية التقليدية والرقمية، فهو "يراعي قيمة المعلومة الأكثر أهمية لدى المستهلك أو المتلقي ليُوردها في الاستهلال أو المقدمة التي يجب أن تكون موجزة...، يجب أن ندرك أنّ صانع المضمون الإعلامي هو الأفضل في معرفة المستخدم الإعلامي وهو الأقرب من نبض الشارع الذي يتعرض له بالمادة الإخبارية...، فمستخدم الأنترنت يسعى لالتقاط المعلومات التي تهمة بسرعة." (البدراي، 2014، الصفحات 214-215)

✓ قالب الدائرة: **Circle technique**

"يتم فيه تحرير الخبر في شكل دائرة، يكون الإستهلال فيها هو النقطة الرئيسية، وكل النقاط المساندة يجب أن تعود إلى النقطة المركزية في الاستهلال، وهو على عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تندي درجة الأهمية، مع مراعاة أنّ كل جزء من الخبر متساوٍ في الأهمية، وقد ترجع الخاتمة إلى نقطة الاستهلال" (الشمالية، اللحام، و كافي، 2015، صفحة 178)، كما يُعدُّ أكثر قالب مناسب لصياغة الأخبار الإلكترونية.

✓ قالب السرد المتسلسل: **Serial Narrative Models**

"يتم تقسيم الموضوع إلى مقاطع صغيرة، ومن ثم يكتب بطريقة خطية سردية دون وصلات تتيح الانتقال غير الخطي، ويراعي فيه وضع نهاية مشوقة لكل مقطع، حتى يستأنف المستخدم في قراءته، حيث يستخدم هذا القالب مع الموضوعات ذات الصبغة القصصية أو الدرامية." (التربان، 2008، صفحة 243)

✓ قالب الساعة الرملية: **Hourglass Structure**

يتميز هذا القالب بسهولة عرض الموضوع حيث "يجمع بين قالب الهرم المقلوب وما يسمى قالب الحكاية أو القصة، فيبدأ باستخدام الهرم المقلوب إذ يبدأ بخبر ساخن ثم يمضي في تتابع زمني في جزء أو بقية أجزاء الخبر، هذا القالب مفيد في أخبار الجريمة والمحاكم والكوارث التي تميل نحو السرد القصصي." (الفلاحي، 2017، صفحة 321)

✓ قالب الإوزة:

"ويقوم باستخدام النثر الصحفي الذي يدخلنا في مشهد بعد آخر، وتبرز فيه قدرة الكاتب على دس شخصيته بشكل مناسب دون تطقل أو نفور، وبيضة الإوزة في الحقيقة هي قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تتكشف الأحداث ويجري إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي نجده في النهاية، حيث أنّ أفضل الموضوعات هي التي تصنع الدوائر، ويعني الموضوع الذي يبدأ بمقدمة معينة ثم يعود إليها في النهاية، حيث يعنى كثيرا بالنهاية المحكمة ذات التأثير الدرامي، ويقتضي من الكاتب أن يضع في القصة معلومات وخلفيات الأحداث وإيضاحات مشرقة تجعل من الموضوع وحدة سردية روائية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة." (القيسي، 2013، صفحة 56)

✓ قالب المقاطع: Section Tecchnique

"يناسب هذا النمط الأخبار المركبة والمعقدة والقصص الخبرية، ويقوم على تقسيم الخبر إلى مقاطع، والتعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة، ويقسم الخبر إلى أجزاء وفقا لترتيب وقوع الأحداث، أو وفقا للتطور الزمني للحدث." (الشمالية، اللحام ، و كافي، 2015، صفحة 178)

✓ قالب نمط القائمة: List Tecchnique

يناسب هذا النمط الأخبار التي تتعلق بنتائج البحوث والدراسات والتقارير الإقتصادية والبرامج الحكومية، حيث يقوم المحرر بوضع المعلومات في شكل قوائم في متن الخبر أو في خاتمته.

✓ نمط وول ستريت جورنال: Wall Street Tecchnique

"يبدأ هذا النمط باستهلال خفيف حول شخص، أو مشهد، أو حادثة، وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام، ويبدأ بشخص، أو مكان، أو حدث يوضح النقطة الرئيسية في الخبر، والاستهلال قد يكون وصفيا، أو سرديا، أو مكانيا، ويتبع ذلك فقرة مركزية توضح مغزى الخبر، ثم يرتب جسم الخبر حسب وجهات النظر المختلفة، وتفضيلات تتعلق بمحور الخبر، وتكون الخاتمة دائرية، ويستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر الاستهلال." (الشمالية، اللحام ، و كافي، 2015، صفحة 179)

✓ نمط فورك The Fork Method

حيث يقوم هذا النمط على:

▪ Fork = F = النقطة المركزية

▪ Order = O = الترتيب

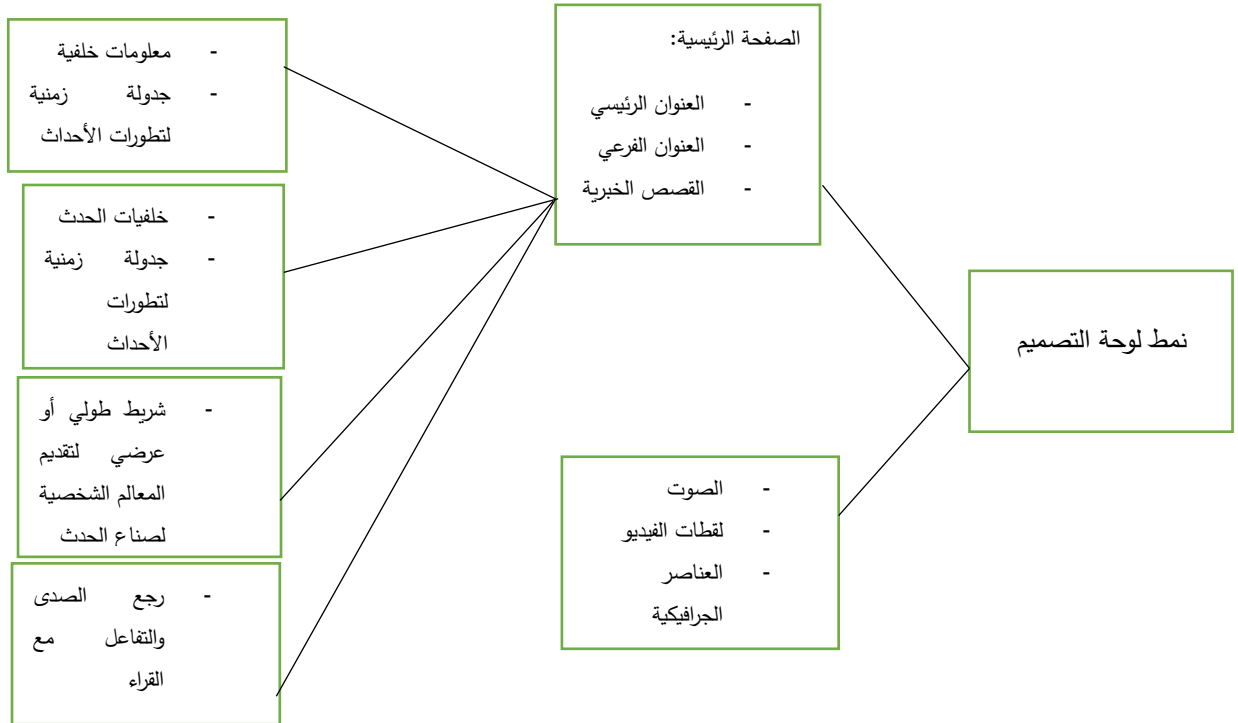
▪ إعادة المفردات الرئيسية = Repetition of Key Words = R

▪ الإيجاز والتبسيط = Kiss off Tecchnique = K

✓ قالب لوحة التصميم: Storyboard Tecchnique

يُعد هذا القالب من الإفرازات المهمة الناتجة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث يتيح استخدام الوسائط التفاعلية المتعددة (الصور، مقاطع الفيديو، المقاطع الصوتية، الرسومات البيانية والإيضاحية...)، كما يُصاحب القصص الخبرية والتحقيقات الصحفية، والشكل رقم (2) أسفله يوضح قالب لوحة التصميم لخبر في صحيفة إلكترونية.

الشكل رقم (02): يوضح نمط لوحة التصميم لخبر تم نشره في صحيفة إلكترونية



المصدر: مقتبس من: (مهيرة، 2022، صفحة 151)

✓ قالب الكتل النصية بحجم الشاشة: Screen- Size Chunk Models

يقوم المحرر في هذا النمط بعرض المادة الصحفية على شكل كتل أو وحدات، يكون كلٌّ منها بحجم الشاشة، مع وجود وصلات بينها تتيح للمستخدم التنقل بشكل خطي (التالي) و (السابق)، إلى جانب وجود وصلات خارجية تنقل المستخدم إلى مواقع وصفحات أخرى، يُسهل هذا القالب عملية التنقل بالنسبة للمستخدم، وتُعد القصص من أكثر الموضوعات المناسبة له، كونها تحتوي على العديد من الأحداث المترابطة.

✓ قالب النص الطويل: Scrolling Stories

"يقوم هذا القالب على عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفح المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي." (الشميلة، اللحام ، و كافي، 2015، صفحة 177)

✓ القالب غير الخطي: Non-Linear

يمكن اعتبار أنّ هذا القالب يأتي عكس القالب الطولي حيث يتم بناؤه في شكل مقاطع فيكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى في الموقع الإلكتروني مرافقا لوصلات تحيل إلى تفاصيله في صفحات أخرى، والقارئ هنا لا يسيطر على تتابع المعلومات في الخبر، حيث يقوم باختيار الترتيب الذي يريده من خلال الوصلات التي يتم توفيرها.

2-3-3- الضوابط القانونية والتشريعية للمواقع الإخبارية في الجزائر

لقد تم صياغة قانون الإعلام في الجزائر سنوات 1982، 1990، 2012، 2014، ومع تحوّل المجتمع الجزائري إلى مجتمع رقمي ومعلوماتي أصبح من الضروري صياغة أطر قانونية تنظم قطاع الإعلام الإلكتروني، وفيما يلي أهم الإجراءات القانونية التي تم اتخاذها من طرف الدولة الجزائرية في قطاع الإعلام الإلكتروني منذ دخول الإنترنت إلى الجزائر سنة 1993، وقد تم التركيز على القانون العضوي 2012 والمرسوم التنفيذي 20-332 رقم كونهما المعمول بهما:

✓ قانون الإعلام لسنة 2012

تم تخصيص الباب الخامس من قانون الإعلام 2012 تحت عنوان "وسائل الإعلام الإلكترونية" تضم ست مواد (من المادة 67 إلى المادة 72) تتناول النشاط الإلكتروني وهي كالتالي:

- تنص المادة 67 على مايلي "يقصد بالصحافة الإلكترونية، في مفهوم القانون العضوي، كل خدمة اتصال مكتوب عبر الإنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي." (قانون الإعلام، 2012، صفحة 8)، وتضيف المادة 67 "يتمثل نشاط الصحافة المكتوبة عبر الإنترنت، في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، ويجدد بصفة منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي. لا تدخل المطبوعات الورقية ضمن هذا الصنف، عندما تكون النسخة عبر الإنترنت والنسخة الأصلية متطابقتين." (قانون الإعلام، 2012، صفحة 8)

- قدمت المادة 67 والمادة 68 من قانون الإعلام 2012 مفاهيمًا للصحافة الإلكترونية تمثلت في كونها صحافة تقتصر على النشاط الصحفي المكتوب دون صحافة الفيديو أو صحافة السمع البصري، كما حدّدت الفئة التي توجه إليها وهي الجمهور العام، إلى جانب تحديد ملكيتها حيث تكون إما تابعة للمؤسسات أو أشخاص يخضعون للقانون الجزائري، كما نلاحظ أنّه بناء على ما جاء في المادتين أنّها لا تعترف بصحافة المواطن حيث ركزت على النشر بصفة منتظمة واشترطت المهنية في ذلك.

- تنص المادة 69 أنّ "يقصد بخدمة السمع البصري عبر الإنترنت في مفهوم هذا القانون العضوي، كل خدمة اتصال سمعي بصري عبر الإنترنت (واب- تلفزيون، واب-إذاعة) موجهة للجمهور أو فئة منه، وتنتج وتبث بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع

للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الإفتتاحي". (قانون الإعلام، 2012، صفحة 28)،
تضيف المادة 70 "يتمثل النشاط السمعي البصري عبر الأنترنت في إنتاج مضمون أصلي
موجه للصالح العام ويجدد بصفة منتظمة، ويحتوي خصوصا على أخبار ذات صلة
بالأحداث، وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي. لا تدخل ضمن هذا الصنف إلا
خدمات السمعي البصري التي تمارس نشاطها حصريا عبر الأنترنت." (قانون الإعلام،
2012، صفحة 28)

- تعترف المادتين 69 و 70 من القانون نفسه بالنشاط السمعي البصري على شبكة الأنترنت
حيث جمعتا جميع وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة (تلفزيون، راديو، أنترنت)، وقد حددتا أن
يكون إنتاج المضمون بصفة منتظمة وقد استثنيت المادتين المؤسسات الإعلامية التي تمارس
نشاطها عبر الأنترنت فقط.

- تنص المادة 71 "يمارس نشاط الصحافة الإلكترونية والنشاط السمعي البصري عبر الأنترنت
في ظلّ احترام أحكام المادة 2 من هذا القانون العضوي"، وتضيف المادة 72 "تستثنى من
هذه التعاريف الأخبار التي تشكّل أداة للترويج أو فرعا لنشاط صناعي أو تجاري" (قانون
الإعلام، 2012، صفحة 28)، وقد شددت المادتين 71 و72 بضرورة احترام المادة 02 من
القانون نفسه والتي تخص احترام الدين الإسلامي، والهوية الوطنية، والسيادة الوطنية،
والدستور، ومصالح البلاد وكرامة المواطن.

✓ المرسوم التنفيذي رقم 20-332:

لم تستطع التشريعات القانونية التي صدرت في قانون الإعلام 2012 أن تواكب التطورات
التكنولوجية الحاصلة، حيث تمّ تخصيص الباب الخامس فقط للنشاط الإلكتروني فكانت مواده قليلة ولم
ترقّ لمناقشة الوضعية المهنية للصحفيين أو كيفية تسيير المواقع الإلكترونية، لذلك قام المشرع
الجزائري بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-332 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 المكوّن من 42
مادة مقسمة على أربعة فصول، من أجل سدّ الفراغ القانوني وتنظيم النشاط الاعلام الإلكتروني في
الجزائر وقد جاء كالتالي:

- يحتوي الفصل الأول على ثلاث مواد توضح الهدف من إصدار المرسوم وهو نشاط الإعلام
عبر شبكة الأنترنت.

- تضمن الفصل الثاني ثلاثة أقسام، يحتوي القسم الأول على 18 مادة (من المادة 04 إلى المادة 21) ويوضح الشروط المحددة لكيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت.
- في حين أنّ القسم الثاني احتوى تضمن 10 مواد (من المادة 22 إلى المادة 31) ويخص التصريح بمراقبة المعلومات والتحقق من صحتها، وقد جاء القسم الثالث في أربع مواد (من المادة 32 إلى المادة 35) تحدد الإجراءات الإدارية.
- الفصل الثالث الذي تناول حق الرد وحق التصريح جاء في خمس مواد (من المادة 36 إلى المادة 40).
- أمّا الفصل الرابع فقد تم تخصيصه للأحكام الإنتقالية والختامية في المادتين الأخيرتين 41 و42.

ورغم صدور هذا القانون إلا أنّ الصحافة الإلكترونية لاتزال تعاني فراغا قانونيا أدى إلى نوع من الفوضى في تسيير وسائل الإعلام، فالصحفيين في الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية لهم حقوق وواجبات في إطار العمل الإعلامي وهي النقطة التي لم يتم التطرق إليها، بالإضافة إلى أنّ النصوص القانونية والتشريعات التنظيمية لم تستطع مواكبة التطور المتسارع في وسائل الإعلام الرقمي، إلى جانب ذلك وجب على المشرع الجزائري تنصيب سلطة لضبط الصحافة الإلكترونية تعمل على تنظيم القطاع وحمايته من كل ما من شأنه عرقلته، خاصة في ظل الهجمات السيبرانية والأخبار الزائفة.

2-3-4 - تحديات الفضاء الإلكتروني في الجزائر

تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مجموعة من التحديات وتُعَدُّها الباحثة كآلاتي:

- ضعف البنية التحتية لشبكة الأنترنت في الجزائر وضعف الإمكانيات التقنية.
- عدم فاعلية شبكة الأنترنت والأعطال المتكررة فيها.
- غياب الحماية القانونية على النشر والملكية الفكرية.
- خطر التعرض للقرصنة والهجمات السيبرانية.
- ضعف مصداقية الصحافة الإلكترونية لدى الشعب نظرا لنقص الوعي بأهمية وسائل الإعلام الإلكترونية بسبب حادثته في الجزائر.
- نقص التكوين لدى الصحفيين والتقنيين العاملين.
- التحرر من الرقابة نوعا ما انعكس بشكل سلبي على الأداء الصحفي وأخلاقيات المهنة.
- الحاجة لتطوير البنية التحتية لشبكة الأنترنت ومواكبة التطورات التقنية الحاصلة في الميدان التكنولوجي.
- وجوب إصدار نصوص قانونية وتشريعية تنظم قطاع الصحافة الإلكترونية في الجزائر، وتواكب التطورات المتسارعة فيما يخص الإعلام الإلكتروني.

خلاصة

نستنتج انطلاقاً مما سبق ذكره من عناصر بأنّ تطور المواقع الإلكترونية قد مرّ بمراحل مختلفة خلال تطورها إلى أن أصبحت مستحدثات تكنولوجية ذات سمات وخصائص فريدة، وقد استطاعت جذب اهتمام المؤسسات الإعلامية نظراً لما تقدمه من مزايا تتيح النشر الصحفي الإلكتروني، وتجدر الإشارة إلى أنّ التحرير الصحفي في الفضاء الإلكتروني قد عرف بدوره تطورات مسّت البنية التحريرية الخاصة به، وهنا تتجلى لنا الفنون التحريرية التي يتم استخدامها في البيئة الرقمية خاصة المواقع الإلكترونية الإخبارية والتي توافقت مع خصوصية هذه البيئة، وهو ما دفع بالدول إلى وضع ضوابط قانونية وتشريعية تخصّ المواقع الإخبارية وتنظم عملها، والمشرع الجزائري كذلك يَعي أهمية ولوج المؤسسات الإعلامية إلى الفضاء الرقمي ما دفعه إلى وضع قوانين تنظمها وتسهل عملها، ولكن رغم ذلك فالفضاء الإلكتروني في الجزائر يواجه تحديات عديدة تخص الأداء الصحفي والحماية القانونية والبنى التحتية التي توفر السهولة في استخدام هذا الفضاء.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

3-1-1- مجالات البحث وعيِّنته

3-1-1-1- مجالات البحث

3-1-2- نوع البحث

3-1-3- مجتمع البحث

3-1-4- عينة البحث

3-2-1- منهج البحث وأدوات جمع البيانات

3-2-1-1- منهج البحث

3-2-2- أدوات جمع البيانات

3-3-1- صدق وثبات أداة جمع البيانات

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

3-1-1- مجالات البحث وعيّنته

3-1-1-1- مجالات البحث:

تتمحور الدراسة الحالية حول الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية، وهي دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين وتتحدد مجالات هذه الدراسة في:

✓ المجال الموضوعي:

تسعى الباحثة لمعرفة شكل ومضمون الخطاب الإعلامي الجزائري اتجاه القضايا الاجتماعية في المواقع الإخبارية، وذلك من خلال تحليل مضمون موقعين جزائريين مصنّفين في المرتبة الأولى والثانية حسب الإحصائيات الرسمية لموقع الأليكسا الأمريكي للمواقع الأكثر تصفحا في الجزائر، كما تجمع هذه الدراسة بين الجانب التحليلي والجانب المقارن، ففي الشق التحليلي تسعى الى وصف وتحليل وتفسير مضمون الخطاب الاعلامي الجزائري في موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين من خلال تناولهما للقضايا الاجتماعية المطروحة، أمّا فيما يخص الشق المقارن فقد ركزت الباحثة على مدى تشابه واختلاف النتائج المتحصل عليها من أجل التعرف على أسباب الظواهر والحصول على استنتاجات، ومن خلال الجمع بين الجانب التحليلي والجانب المقارن يمكن أن نقدم تحليلا دقيقا وأكثر عمقا.

✓ المجال الافتراضي:

إنّ المحدد الأساسي للمجال المكاني لأي دراسة هو مجتمع البحث، وقد اختارت الباحثة مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة التحليلية من بين المواقع الالكترونية الجزائرية الاخبارية وإجمالي عددها هو 150 موقع الكتروني اخباري حسب تصريح وزير الاتصال عمار بلحيمر يوم 20 فيفري 2020، وبذلك وقع الاختيار على موقعي الشروق والنهار أون لاين وهما الموقعين الاخباريين الأكثر تصفحا في الجزائر حسب موقع الاليسا الأمريكي العالمي.

✓ المجال الزمني:

إمتدت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي ابتداء من شهر نوفمبر 2018 إلى شهر مارس 2023، من خلال جمع المادة العلمية من كتب ودراسات سابقة، بهدف اختيار ما يناسب موضوع دراستنا، ومطالعتها وفق ما يُلائم موضوع الدراسة، غير أنّ الشق التحليلي المتعلق بالتحليل الأولي لمواقع الصحف محل الدراسة، وتصميم عينة الدراسة وتحليلها في ضوء استمارة التحليل امتد من بداية

شهر نوفمبر 2022 إلى شهر فيفري 2023، وقد ارتكزت الدراسة التطبيقية على تحليل عينة من مضامين موقعي الشروق أون لاین والنهار أون لاین في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021.

3-1-2- نوع البحث:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تُركز على "وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين عناصر الظاهرة في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها، وتستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن" (عبد الحميد م.، 2010، صفحة 13)، فالبحوث الوصفية تُمكن الباحثين من وصف الظاهرة العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه.

وهذه الدراسة تستهدف وصف وتحليل المضامين التي تناولت القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين، وذلك بتحليل شكل ومضمون الخطاب الإعلامي وتحديد الأطر الإعلامية التي تم استخدامها في تلك المعالجة، والتعرف على مدى اهتمام المواقع الإخبارية الجزائرية بالقضايا الاجتماعية ومحاولة فهم خطابها الإعلامي المتعلق بهذه القضايا، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الخاصة بالشكل والمضمون وجمع بيانات ومعلومات يتم تبويبها وتحليلها وتفسيرها بما يساعد على الوصول إلى نتائج تخدم البحث العلمي وتثريه.

3-1-3- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في مجموع المصادر التي تُنشر أو تُذاع فيها الدراسة خلال الإطار الزمني المحدد للبحث، ويعرف مجتمع البحث بأنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقاً لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصي" (موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف، سعيد سبعون،، 2006، صفحة 286)، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مضامين موقعي الشروق والنهار أون لاين التي تطرقت الى القضايا الاجتماعية وتناولتها، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، فبالنسبة لموقع الشروق أون لاين فقد بلغ عدد مواده 582 مادة إعلامية، أمّا موقع النهار أون لاين فبلغ عدد مواده 420 مادة إعلامية، أي بما مجموعه 1002 مادة إعلامية.

3-1-4- عينة البحث

تُعرف العينة بأنها "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" (عبد الحميد، 1993، صفحة 183)، و"أولى الخطوات لاختبار العينة هي تحديد وحدة العينة، ووحدات العينة هي العناصر التركيبية التي تتكون منها العينة، وهذه العناصر ينبغي أن تكون متشابهة في شكلها الخارجي وفي سماتها الموضوعية، وقد تكون هذه الوحدات مجموعة أفراد أو أسر أو برامج تلفزيونية... إلخ" (تامي، 2021، صفحة 38)

ونظراً لصعوبة حصر جميع مفردات مجتمع البحث لجأت الباحثة إلى العينة القصدية في اختيار المواقع الإخبارية، ويعرّف الدكتور أحمد بن مرسل العينة القصدية بأنها "العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم الباحث هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات" (بن مرسل، 2010، صفحة 197)، كما أنه "يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي". (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 95)

بعدها اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة في اختيار مضامين الموقعين محل الدراسة، لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً مع موضوع البحث وأهدافه وهي "شكل من أشكال العينة العشوائية يتم إختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي، فهذه العينة تسمى منتظمة لأننا اخترنا مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه" (عبيدات، كايد، و عدس، 2015، صفحة 101)

✓ العينة الزمنية:

قامت الباحثة باختيار عينة زمنية دائرية استمرت لمدة سنة من يوم الجمعة 1 جانفي 2021 إلى يوم الجمعة 31 ديسمبر 2021، إلى جانب تحديد مدة أسبوع كمدى زمني يفصل بين كل عينة وأخرى، من مضامين موقعي الشروق والنهار أون لاین التي عالجت القضايا الاجتماعية، وذلك بواقع أربعة أعداد من كل شهر بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة بطريقة دورية، في الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، حيث قمنا باختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من شهر جانفي ثم اختيار اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من شهر جانفي وهكذا وقد اشتملت عينة الدراسة على 46 أسبوع، أي 92 مفردة، والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة

التاريخ	الأسبوع والشهر	الأيام
01 جانفي 2021	الأسبوع 01 من الشهر 01	الجمعة
09 جانفي 2021	الأسبوع 02 من الشهر 01	السبت
17 جانفي 2021	الأسبوع 03 من الشهر 01	الأحد
25 جانفي 2021	الأسبوع 04 من الشهر 01	الاثنين
02 فيفري 2021	الأسبوع 01 من الشهر 02	الثلاثاء
10 فيفري 2021	الأسبوع 02 من الشهر 02	الأربعاء
18 فيفري 2021	الأسبوع 03 من الشهر 02	الخميس
26 فيفري 2021	الأسبوع 04 من الشهر 02	الجمعة
06 مارس 2021	الأسبوع 01 من الشهر 03	السبت
14 مارس 2021	الأسبوع 02 من الشهر 03	الأحد
22 مارس 2021	الأسبوع 03 من الشهر 03	الاثنين
30 مارس 2021	الأسبوع 04 من الشهر 03	الثلاثاء
07 افريل 2021	الأسبوع 01 من الشهر 04	الأربعاء
15 افريل 2021	الأسبوع 02 من الشهر 04	الخميس
23 افريل 2021	الأسبوع 03 من الشهر 04	الجمعة
01 ماي 2021	الأسبوع 01 من الشهر 05	السبت
09 ماي 2021	الأسبوع 02 من الشهر 05	الأحد
17 ماي 2021	الأسبوع 03 من الشهر 05	الاثنين
25 ماي 2021	الأسبوع 04 من الشهر 05	الثلاثاء
02 جوان 2021	الأسبوع 01 من الشهر 06	الأربعاء
10 جوان 2021	الأسبوع 02 من الشهر 06	الخميس
18 جوان 2021	الأسبوع 03 من الشهر 06	الجمعة
26 جوان 2021	الأسبوع 04 من الشهر 06	السبت
04 جويلية 2021	الأسبوع 01 من الشهر 07	الأحد

12 جويلية 2021	الأسبوع 02 من الشهر 07	الإثنين
20 جويلية 2021	الأسبوع 03 من الشهر 07	الثلاثاء
28 جويلية 2021	الأسبوع 04 من الشهر 07	الأربعاء
05 أوت 2021	الأسبوع 01 من الشهر 08	الخميس
13 أوت 2021	الأسبوع 02 من الشهر 08	الجمعة
21 أوت 2021	الأسبوع 03 من الشهر 08	السبت
29 أوت 2021	الأسبوع 04 من الشهر 08	الأحد
06 سبتمبر 2021	الأسبوع 01 من الشهر 09	الإثنين
14 سبتمبر 2021	الأسبوع 02 من الشهر 09	الثلاثاء
22 سبتمبر 2021	الأسبوع 03 من الشهر 09	الأربعاء
30 سبتمبر 2021	الأسبوع 04 من الشهر 09	الخميس
08 أكتوبر 2021	الأسبوع 01 من الشهر 10	الجمعة
16 أكتوبر 2021	الأسبوع 02 من الشهر 10	السبت
24 أكتوبر 2021	الأسبوع 03 من الشهر 10	الأحد
01 نوفمبر 2021	الأسبوع 01 من الشهر 11	الإثنين
09 نوفمبر 2021	الأسبوع 02 من الشهر 11	الثلاثاء
17 نوفمبر 2021	الأسبوع 03 من الشهر 11	الأربعاء
25 نوفمبر 2021	الأسبوع 04 من الشهر 11	الخميس
03 ديسمبر 2021	الأسبوع 01 من الشهر 12	الجمعة
11 ديسمبر 2021	الأسبوع 02 من الشهر 12	السبت
19 ديسمبر 2021	الأسبوع 03 من الشهر 12	الأحد
27 ديسمبر 2021	الأسبوع 04 من الشهر 12	الإثنين

المصدر: إعداد الباحثة

✓ عينة المصدر:

تم اختيار موقعي الشروق والنهار أون لاين نظرا لكونها الموقعين الإخبارية الأكثر تصفحا في الجزائر حسب ترتيب موقع الأليكسا الأمريكي حيث يحتل موقع الشروق أون لاين المرتبة الأولى

وموقع النهار أون لاين المرتبة الثانية في ترتيب المواقع الجزائرية الإخبارية الأكثر تصفحا، وللاشارة فإن عالم العينة هو العالم الإلكتروني الافتراضي.

✓ عينة المواضيع:

قامت الباحثة بتحليل جميع المواد الإعلامية الخاصة بالقضايا الاجتماعية والتي تم نشرها في موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين ووجدت بالذکر أننا قمنا بتحليل المواضيع الاجتماعية التي تم نشرها في صفحة الجزائر بالنسبة لموقع الشروق أون لاين، وصفحة أخبار الجزائر بالنسبة لموقع النهار أون لاين، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، أي على مدار سنة كاملة، وسنستعرض البطاقة الفنية لموقعي الشروق والنهار أون لاين كالتالي:

✓ بطاقة فنية لموقع الشروق أون لاين:

يُعد موقع الشروق أون لاين من أهم المواقع الإخبارية فهو أبرز واجهة إخبارية في البوابة الإعلامية للشروق، وقد تم تأسيسه سنة 2005 حين قررت إدارة مؤسسة الشروق إتاحة نسخة إلكترونية للصحيفة الورقية وتمكين الجمهور من الإطلاع عليها، وقد مر الموقع بأربع مراحل منذ تأسيسه وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: تمتد من سنة 2005 إلى سنة 2007، تم إطلاق النسخة الإلكترونية للصحيفة الورقية بالإضافة إلى نسختين باللغة الفرنسية والإنجليزية.
- المرحلة الثانية: تمتد من سنة 2007 إلى سنة 2009، عرف الموقع تحديثات على مستوى الشكل والمضمون، حيث تم توفير خاصية التعليق، وإطلاق الإستفتاء حول مختلف القضايا، إلى جانب فتح المساحات الإشهارية للموقع.
- المرحلة الثالثة: تمتد من سنة 2009 إلى سنة 2011، توجهت إدارة الموقع لجعله صحيفة إلكترونية قائمة بذاتها وبوابة إلكترونية تضم مواقع أخرى كالشروق الرياضي، جواهر الشروق وغيرها، ويعمل عليها هيئة تحرير وفريق عمل متكامل ومحترف.
- المرحلة الرابعة: تمتد منذ سنة 2011 حيث ساعد النجاح في تأسيس بوابة إلكترونية قائمة بذاتها على تحويل مؤسسة الشروق إلى مجمع إعلامي استطاع إطلاق ثلاث قنوات تلفزيونية. نال موقع الشروق الإخباري جائزة (فوربس) كثناني أكبر موقع عربي على شبكة الأنترنت عام 2011، كما تُوج صحفيو الموقع بالمرتبة الأولى سنوات 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، بجائزة النجمة الذهبية الخاصة بالصحافة الإلكترونية.

يتوفر موقع الشروق أون لاين على الرابط www.echoroukonline.com ويحتوي على عدة أقسام هي: الجزائر، العالم، اقتصاد، ملتيميديا، رياضة، الرأي، جواهر، منوعات، الشروق news، الشروق tv، الشروق العربي، وتجدر الإشارة إلى أن موقع الشروق أون لاين ينشر الأخبار باللغات العربية، الفرنسية، والإنجليزية.

✓ بطاقة فنية لموقع النهار أون لاين

تأسس موقع النهار سنة 2007، حيث انبثق عن جريدة النهار الجديد الورقية، ويُعد أول موقع إخباري جزائري مستقل كونه صدر عن مجموعة من الصحفيين الذين لم يعملوا من قبل في الصحافة العمومية، يهتم الموقع بالشأن المحلي والوطني والدولي، ويقدم خدمات النشر الفوري للأخبار من خلال التقارير والريبورتاجات، يحظى بشعبية ومتابعة واسعة حيث يحتل المرتبة الثانية من بين المواقع الإخبارية الجزائرية حسب ترتيب موقع الأليكسا الأمريكي، يتكون الموقع من عدة أقسام كالتالي: الوطني، أخبار الجزائر، قناة النهار، الرياضة، أخبار العالم، فن وثقافة، المجتمع، آدم وحواء. وقد نال موقع النهار الإخباري جائزة الدرع الذهبي سنة 2017.

يتوفر موقع النهار أون لاين على الرابط www.ennaharonline.com و يحتوي على عدة أقسام هي: الوطني، أخبار الجزائر، قناة النهار، الرياضة، أخبار العالم، فن وثقافة، المجتمع، آدم وحواء، وينشر الأخبار باللغتين العربية والفرنسية.

كما يُوفر موقع النهار أون لاين خدمة تطبيق "النهار" من خلال تحميله على الهواتف الذكية، بهدف تمكين الجمهور من متابعة الأخبار، ويمكن تحميله من google play و App store و AppGallery.

3-2- منهج البحث وأدوات جمع البيانات

3-2-1- منهج البحث:

يستعين الباحث في أيّ دراسة علمية على المنهج، الذي يساعد على معرفة طبيعة ونوعية المشكلة المراد دراستها، فالمنهج هو "الخطوات العلمية المنظمة التي تهدف إلى حل مشكلة ومعالجة أمر من الأمور وهو برنامج عمل في البحث العلمي وفي النقل النظري إلى التطبيقي، وفي التخطيط للمستقبل وفق نظرة بصيرة." (أبو النور، وآخرون، 2014، صفحة 7)

ويعرفه موريس أنجرس بأنه "طريقة تصور، وتنظيم البحث، ويُنصُّ المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول دراسة ما، أنه يتدخل بطريقة أكثر وأقل إلحاح في كل مراحل البحث، حيث يقوم على اقتراحات تمّ التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الوسائل التي تضمن له النجاح." (موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف، سعيد سبعون، 2006، صفحة 36)

ومن هذا المنطلق فإنّ طبيعة الدراسة تستوجب الاعتماد على مناهج وادوات مختلفة لمعالجة اشكالية الدراسة والعمل على الإجابة على التساؤلات المطروحة ونظرا لطبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع قصد الوقوف على مختلف القضايا الاجتماعية التي تمّ تناولها من طرف الموقعين الإلكترونيتين محل الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتبر "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية." (عناية، 2014، صفحة 74)

كما تمّ الإعتماد على المنهج المقارن الذي "يقارن وجوه الشبه والاختلاف بين الظواهر بغية اكتشاف العوامل أو الظروف التي تصاحب حدثا معينا أو واقعة بعينها، وتصنف البحوث السببية المقارنة في بعض الأحيان مع البحوث الوصفية، لأنها تصف الحالة الراهنة لبعض المتغيرات." (ابراهيم و رداي، 2012، صفحة 73)

تجمع هذه الدراسة بين الجانب التحليلي والجانب المقارن، ففي الشق التحليلي تسعى الى وصف وتحليل وتفسير الخطاب الاعلامي الجزائري إزاء القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاین إزاء تناولهما للقضايا الاجتماعية المطروحة، اما الشق المقارن فستركز الباحثة على مدى تشابه واختلاف النتائج المتحصل عليها من أجل التعرف على أسباب الظواهر والحصول على استنتاجات، ويتم استخدام المنهج المقارن في مراحل لاحقة من الدراسة أي بعد إتمام التحليل من أجل تحديد أوجه

الشبه والإختلاف بين مضمون خطاب الموقعين محل الدراسة والتعرف على الأطر الإعلامية التي جاءت ضمن هذه المعالجة، ومن خلال الجمع بين الجانب التحليلي والجانب المقارن يمكن أن نقدم تحليلا دقيقا وأكثر عمقا.

3-2-2- أدوات جمع البيانات

استعانت الباحثة في هذه الدراسة الموسومة بالخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين بأداتين هما:

✓ الملاحظة:

هي الأداة الأكثر تداولاً في البحوث الإعلامية والاجتماعية، وتعرف على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير تحديد العلاقة بين المتغيرات" (عبيدات، أبو نصار ، و مبيضين، 1999، صفحة 73)، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة التي ساعدت في ملاحظة الباحثة لموقعي الشروق والنهار أون لاين، ورصد مختلف المعلومات الدقيقة لمختلف جوانب موضوع البحث من حيث المواد المنشورة ومحركات البحث والتحديثات وحتى الأرشيف المتوفر، وقد ساعد ذلك في تحديد تساؤلات الدراسة وفئات استمارة تحليل المحتوى.

✓ تحليل المضمون:

يُعتبر "وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه." (بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، 2003، الصفحات 249-250)

وبما أنّ الاشكالية المطروحة تتطلب دراسة وصفية تحليلية ارتأت الباحثة أن تكون اداة البحث المستخدمة فيها هي أداة استمارة تحليل المضمون الذي "يتميز بسهولة الاستخدام مقارنة مع الدراسات الاستبائية، وقد يوفر كما هائلا من المعلومات"، (شليبي، 1997، صفحة 230)، وستعتمد الباحثة هذه الأداة نظرا للطبيعة التحليلية للدراسة بالإضافة إلى أنّها تساعد في وضع إجابات للأسئلة التي تمّ طرحها، وذلك من خلال المعلومات التي توفرها عينة الدراسة، والتي سوف تتحول إلى فئات ثم إلى وحدات أصغر تمكن من استخلاص النتائج وتفسيرها.

- بناء استمارة التحليل:

أولاً: تحديد فئات التحليل:

تُعرف فئات التحليل بأنّها "عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة من الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوباً أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان الباحث كل ما يقابله: من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان." (Barbin, 1977, p. 118)

إنّ البناء الجيد لاستمارة تحليل محتوى المضامين الإعلامية يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج بحث جيدة، انطلاقاً من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وعليه قامت الباحثة بتصنيف محتويات عينة صفحات المواقع الإلكترونية محل الدراسة إلى فئات، حيث تتطلع كل فئة من فئات التحليل للإجابة على تساؤل من تساؤلات الدراسة المتعلقة بمضمون الموقعين، وبناء على ما سبق صممت الباحثة استمارة تحليل مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين في تناولهما للقضايا الاجتماعية، وقد تمّ بناؤها في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي بما يتوافق مع أهداف البحث وتساؤلاته، وبالتالي تمّ الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة التحليلية، وقد تمّ تحديدها في الفئات التالية:

أ- فئات الشكل (كيف قيل؟):

ويقصد بها الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون صفحات المواقع الإلكترونية محل الدراسة، والتي تضيف أهمية على المادة التحريرية وتسهم في ظهورها بشكل أكثر وضوحاً ولفناً للانتباه، وتتضمن الفئات التالية:

1- فئة الفنون الصحفية:

ويقصد بها الأشكال أو الفنون الصحفية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين خلال معالجتهما للقضايا الاجتماعية وتتضمن: الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، الحوار، القصة الخبرية، الريبورتاج، لأن لكل قالب وظيفة وتأثير.

2- فئة اللغة المستخدمة:

ونعني بها لغة التحرير في الموقعين محل الدراسة وعناصرها الفرعية هي: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية.

3- فئة وظيفة العناوين:

عنوان تمهيدي، عنوان رئيسي، عنوان ثانوي.

4- فئة العناصر البنائية المكونة لصفحة الموقع:

1-4- الشعار:

1-1-4- موقع الشعار: أعلى، أسفل

2-1-4- نوع الشعار: رمزي، نصّي

2-4- أساليب الإخراج في صفحة الموقع:

1-2-4- أسلوب الوحدات الإلكترونية

2-2-4- أسلوب البوابة

3-2-4 الأسلوب المختلط

5- فئة العناصر البنائية الجرافيكية:

1-5- الصور:

1-1-5- نوع الصور: إخبارية، المرتبطة بالموضوع، شخصية.

2-5- الأيقونات

6- فئة العناصر البنائية الالكترونية:

1-6- الوسائط المتعددة: ملفات صوتية، الصورة، الفيديو

1-6- النصوص الفائقة:

2-2-6- نصوص فائقة داخلية: في نفس الموقع ويحيل إلى صفحات سابقة.

3-2-6- نصوص فائقة خارجية: إلى مواقع أخرى.

7- فئة العناصر التفاعلية المعلوماتية:

1-7- محركات البحث: متوفرة، غير متوفرة.

2-7- الأرشيف: متوفر، غير متوفر.

3-7- خريطة الموقع: متوفرة، غير متوفرة.

4-7- التحديث: متوفر، غير متوفر.

8- فئة العناصر التفاعلية التواصلية:

هي خاصية تسهل عملية النشر والمشاركة للمادة المنشورة وتسمح بالتفاعل بين جمهور الموقع

الإلكتروني، وتشمل الفئات الفرعية التالية:

1-8- البريد الإلكتروني:

البريد الإلكتروني الخاص بالموقع، البريد الإلكتروني الخاص بالقسم، البريد الإلكتروني الخاص

بالصحفي بالكاتب.

2-8- إستفتاء الرأي:

ونقصد بهذه الفئة أن الموقع يقوم باستفتاء آراء الجمهور حول قضايا معينة مما يتيح له الإدلاء

برأيه. (متوفر، غير متوفر)

3-8- النشر والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي:

وتعني أن الموقع الإخباري يتيح إمكانية مشاركة المستخدمين للمواد المنشورة من خلال ربطها بمنصات التواصل الاجتماعي بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاعل مع المستخدم والنشر من خلالها وتتمثل هذه المواقع في: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، تيك توك، تيليجرام، واتساب.

8-4- التعليقات والردود:

ويقصد بها خاصية التعليق على المحتويات المنشورة في الموقع وإبداء آراء المستخدمين. (متوفر، غير متوفر).

8-5- الوسم / الهاشتاج:

وهو وسم يرافق المادة المنشورة بواسطة عبارة أو كلمات معينة تبرز من خلالها أهمية المادة المنشورة لتحقيق التفاعل والتعرف على آراء القراء حولها (متوفر، غير متوفر).

9- فئة العناصر الخدمائية:

وتنقسم إلى خمسة عناصر فرعية هي:

9-1- خدمة العاجل

9-2- خدمة البث الحي

9-3- الإشهار والإعلان

9-4- الطقس

9-5- مواقيت الصلاة

ب- فئات المضمون (ماذا قيل؟):

ويقصد بها الفئات الخاصة بوصف مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين في تناولهما للقضايا الاجتماعية وتتضمن:

1- فئة القضايا الاجتماعية:

تهدف هذه الفئة للكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالمواضيع المختلفة التي تعرضها وسائل الإعلام، ونقصد بها طبيعة وأنواع المواضيع والمشكلات والقضايا الاجتماعية التي تناولها الخطاب الإعلامي لموقعي الشروق والنهار أون لاين، وتشمل الفئات الفرعية التالية:

1-1- القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية):

وتتضمن: التعليم، السكن، الإضرابات والاحتجاجات، التوظيف، البطالة، المشاكل الأسرية، الفقر والتشرد.

1-2- الآفات الاجتماعية:

وتتضمن: حوادث المرور، الجريمة، المخدرات، الانتحار، الشعوذة، التمر، الفساد، الهجرة غير الشرعية، الدعارة، الشذوذ الجنسي.

1-3- القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي:

وتتضمن: الأجور، ارتفاع الأسعار، المضاربة والغش، التهريب، النصب والاحتيال، التزوير، الحملات الخيرية والتضامنية.

2- فئة المجال الجغرافي للقضايا المعالجة:

وذلك من أجل تحديد شمولية التغطية الإعلامية لجميع مناطق الوطن وتتمثل في: الشرق، الغرب، الوسط، الجنوب، وطني.

3- فئة القيم الاجتماعية:

1-3- القيم الاجتماعية الإيجابية: وتتضمن التضامن والتكافل، العدل، الصبر.

2-3- القيم الاجتماعية السلبية: الصراع، التهميش، الانحلال الأخلاقي، الخوف، التهديد والعنف، الغش.

4- فئة الاستمالات والأساليب الإقناعية:

تمّ قياس هذه الفئة باستخدام وحدة الفكرة، وعناصرها الفرعية هي:

1-4- الاستمالات الإقناعية العقلية:

تتمثل في: الاحصائيات، حجج وبراهين، ادلة علمية، قوانين.

2-4- الاستمالات الإقناعية العاطفية:

من خلالها يتم التركيز على الجانب العاطفي أو النفسي باستخدام الوصف والمفردات الأدبية.

3-4- الاستمالات الإقناعية المختلطة: والتي تجمع الاستمالات العقلية، والعاطفية، والتخويفية.

5- فئة هدف المادة الصحفية:

التي يسعى الموقعين محل الدراسة إلى تحقيقها وتتمثل عناصرها في الإعلام، التوعية والتحسيس، طرح قضية، إنتقاد.

6- فئة الأطر الخيرية:

ونقصد بهذه الفئة الأطر الخيرية الرئيسية التي اعتمدها الموقعين محل الدراسة في تقديم

الموضوعات والقضايا الاجتماعية، وتتمثل عناصرها في: الإطار الاقتصادي، الإطار القانوني، أطر الخسائر، الإطار الأخلاقي، الإطار الديني، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر الحلول والنتائج.

7- فئة اتجاه المعالجة السائد:

ونقصد بها اتجاه معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين نحو القضايا الاجتماعية، وعناصرها هي: مؤيد، معارض، محايد.

8- فئة المصادر الإعلامية:

ونقصد بها المصادر الإعلامية المعتمدة في الموقعين الاخباريين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، وعناصره الفرعية هي: محرر، وكالات أنباء، قنوات فضائية، مواقع الكترونية.

9- فئة الفاعلين:

وعناصرها الفرعية هي: مواطنون، مسؤولون، مؤسسات.

ثانيا: تحديد وحدات التحليل ووحدات العد والقياس:

يسعى تحليل المضمون إلى "وصف عناصر المحتوى وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها" (المزاهرة، 2014، صفحة 387)، وتعتبر وحدات التحليل "أصغر عناصر تحليل المضمون ولكنها أيضا من أكثرها أهمية" (روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح أبو أصبع، فاروق منصور، 2013، صفحة 293)، وتحقيقا لأهداف الدراسة اعتمدنا على:

- وحدات التسجيل:

✓ وحدة الفكرة: تعتبر من "أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في مادة الاتصال والموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة أو فكرة تدور حول مسألة معينة" (عاطف ورامي، 1993، صفحة 208)، وقد تمّ اعتمادها في تحليل مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين لمعرفة الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية.

✓ وحدة الموضوع: وتعرف بأنها "تكشف عن الإتجاهات الرئيسية في مادة الإتصال، وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة الإعلامية محل الدراسة" (عمارة، 2009، صفحة 137)، ويمكن الإستفادة منها في التحديد الدقيق لموضوع القضايا الاجتماعية التي تمّ تناولها في الموقعين محل الدراسة، كما قد تم العمل بها إلى جانب وحدة السياق.

- وحدات العد والقياس:

يُعرّف القياس بأنه "أداة تساعد الباحث في البحوث الكمية لقدرته على تقديم قيمة عددية للصفات الكيفية، وهو التسجيل الكمي لوحدات المضمون وفئاته ومتغيراته الخارجية، بطريقة منتظمة تعيد بناء المضمون في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها، الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة." (عباس، 2004، صفحة

181)، وأسلوب العد والقياس الذي تمّ الإعتماد عليه في هذه الدراسة هو التكرار في كل فئة من الفئات، حيث تم قياس وعدّ هذه التكرارات ومؤشراتها في محتوى موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتها للقضايا الاجتماعية.

3-3- صدق وثبات أداة جمع البيانات:

✓ صدق أداة جمع البيانات:

"يقصد بصدق التحليل في الدراسات التحليلية الكمية لمواد الإعلام والاتصال المتنوعة، هو التأكد العلمي من أنّ استمارة التحليل تقيس فعلا ما يراد قياسه" (بن طبة، 2015، صفحة 326)، من خلال التأكيد على مدى قدرة وصلاحيّة الأداة والمتمثلة في استمارة تحليل المضمون على قياس المضمون المراد تحليله، بما يتوافق مع أهداف الدراسة وفئات الإستمارة التي تم وضع تعريفات محددة لها، مع سلامة العبارات وشمولها لتساؤلات الدراسة.

وقد تمّ عرض نموذج لاستمارة تحليل المحتوى على مجموعة من الأساتذة المختصين* في الإعلام والاتصال لتحكيمها وتقييمها والحكم على مدى ملاءمتها، وذلك بعد التصميم الأولي للفئات الرئيسية لاستمارة تحليل المحتوى بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها ثم عرضها على الأساتذة المشرفة التي قدمت ملاحظات أولية، ثم أجرت الباحثة اختبارا أوليا لاستمارة تحليل المضمون من خلال تحليل بعض المواد الصحفية المنشورة في موقعي الشروق والنهار أون لاين، من أجل التأكد من دقتها وصلاحيّتها للقياس، وعلى ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة، لنقوم الباحثة بعرض الإستمارة إلكترونيا على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإعلام والاتصال عن طريق إرسالها عبر البريد الإلكتروني وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، لتقديم آرائهم وتوجيهاتهم والحكم على الإستمارة شكلا ومضمونا، واقتراح أي تعديل أو حذف أو إضافة لأي فئة يرون أنّها تتناسب مع موضوع البحث، وقد تمّ الإجماع من قبل المحكمين على سلامة لغة الأداة وعلى ملاءمتها لأهداف الدراسة، في حين قاموا بإضافة بعض الفئات فيما يخص الشكل خاصة العناصر التي تتعلق بالأساليب المستخدمة في الإخراج، وبناء على نتائج التحكيم تم إجراء التعديلات المناسبة التي اقترحوها، ومن ثم قامت الباحثة بوضع الاستمارة النهائية.

✓ ثبات أداة جمع البيانات:

إنّ التأكيد من ثبات أداة التحليل هو خطوة أساسية في الدراسات الإعلامية، حيث يؤكد على مدى صلاحية هذه الأداة من أجل تحقيق أهداف البحث، ممّا "يضمن تطابق عملية تحليل المحتوى

* تم تحكيم إستمارة تحليل المحتوى من طرف الأساتذة الأفاضل:

أ.د. فضيل دليو جامعة قسنطينة 3، د. أحمد عبدلي جامعة الأمير عبد القادر، د. سلامي اسعيداني كلية الملك خالد السعودية، أ. د. ماجد سالم التريان جامعة الأقصى فلسطين، د. محمد الفاتح حمدي جامعة قطر قطر.

بالمعايير المستخدمة واستقرار في الحصول على نتائج ثابتة عند تكرار تطبيق التحليل باستخدام نفس الأداة أي نفس فئات ووحدات التحليل مرة أخرى في المستقبل على نفس المضمون" (مسامح، 2021، صفحة 76)، كما يمكن التأكد من ثبات التحليل من خلال المعادلات الرياضية التي تسمح للباحث بقياس درجة الثبات عبر معادلات إحصائية، واختارت الباحثة معادلة هولستي لقياس درجة ثبات التحليل وذلك لسهولة العمل بها إلى جانب كونها أشهر معادلة رياضية في هذا المجال.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{m^2}{n_1 + n_2}$$

حيث أن:

م: هو عدد الفئات المتفق عليها من طرف المحكمين.

$n_1 + n_2$: هو مجموع الفئات في التحليل الأول والثاني.

$$\text{ومنه فإن معامل الثبات هو: } 0.91 = \frac{66}{71} = \frac{33 * 2}{31 + 40}$$

ومنه فإن معامل الثبات هو: 0.91

ويتجلى لنا من خلال هذه النتيجة المتوصل إليها أن استمارة التحليل تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو ما يؤكد على صلاحية أداة تحليل المحتوى المصممة في هذه الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل البيانات

4-1- نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل (كيف قيل؟)

4-2- نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون (ماذا قيل؟)

الفصل الرابع: تحليل البيانات

4-1- نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل (كيف قيل؟)

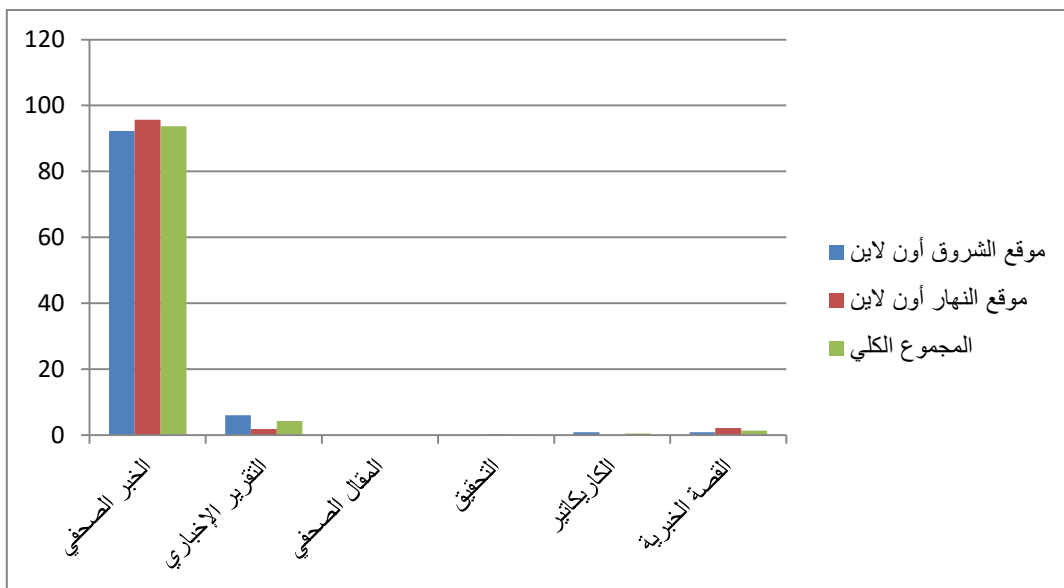
4-1-1- فئة الفنون الصحفية المستخدمة:

الجدول رقم (04) يبين الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع الفنون الصحفية
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
93.7%	939	95.71%	402	92.27%	537	الخبر
4.3%	43	1.9%	08	6.01%	35	التقرير
00%	00	00%	00	00%	00	المقال
0.1%	01	0.24%	01	00%	00	التحقيق
0.5%	05	00%	00	0.86%	05	الكاريكاتير
1.4%	14	2.15%	09	0.86%	05	القصة الخبرية
00%	00	00%	00	00%	00	الريبورتاج
100%	1002	100%	420	100%	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (03) يبين الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يبين الجدول رقم (04) الذي يمثل الفنون الصحفية التي تمّ من خلالها معالجة القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين، بأنّ فن الخبر الصحفي قد حظي بالاهتمام الأكبر في التوظيف في موقعي الشروق والنهار أون لاين بنسبة قدرت ب 93.7%، فيما جاء فن التقرير الإخباري في المركز الثاني بنسبة 4.3%، أمّا المركز الثالث في الفنون الصحفية المستخدمة فالقصة الخبرية بنسبة 1.4%، فيما جاء فن الكاريكاتير في المركز الرابع بنسبة 0.5%، وقد احتلّ فن التحقيق الصحفي المركز الأخير بنسبة 0.1%، في حين لم يتم تسجيل أي توظيف لفن المقال الصحفي وفن الريبورتاج من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهما للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

✓ موقع الشروق أون لاين:

اعتمدت معالجة موقع الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية على فن الخبر الصحفي حيث تم استخدامه بنسبة مرتفعة تُمثل 92.27%، بينما اعتمد الموقع على فن التقرير بنسبة منخفضة تتمثل في 6.01%، في حين تم الاعتماد على فن القصة الخبرية والكاريكاتير بنسب متعادلة هي 0.86%، فيما كانت نسب الفنون الصحفية الأخرى صفرية حيث لم يتم توظيفها في معالجة القضايا الاجتماعية.

✓ موقع النهار أون لاين:

استخدم موقع النهار أون لاين فن الخبر الصحفي بنسبة عالية جدا كذلك تمثلت في 95.71%، كما اعتمد على فن القصة الخبرية بنسبة 2.15%، وتلاه فن التقرير بنسبة 1.9%، كما وظف موقع النهار أون لاين تحقيقا صحفيا واحدا في معالجته للقضايا الاجتماعية بنسبة 0.24%.

يُلاحظ من الجدول رقم (04) بأنّ الخبر الصحفي هو أكثر الفنون الصحفية استخداما من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهما للقضايا الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى كونه أكثر الفنون الصحفية ملائمة في معالجة القضايا الاجتماعية التي تتطلب مساندة الأحداث وهو ما يوفره الخبر.

يتميز الخبر الصحفي بنقله للأحداث والوقائع ووصفها بلغة بسيطة، ويشترط فيه أن يكون موضوعه مهماً ومثيرا لاهتمام الناس والجمهور، إلى جانب ميزة الجِدّة والأنية التي تتيح له نقل الأحداث والوقائع ومسايرتها وهو ما يلائم معالجة القضايا الاجتماعية التي تتجدد أخبارها وأحداثها على الدوام كونها ترتبط بالمجتمع الذي يتميز بالتغير المستمر.

لقد تغيرت صناعة الأخبار من حيث إعدادها وإخراجها وحتى فيما يخص طريقة الصياغة والتحرير والقوالب، وقد تطور الخبر الصحفي مع تطور التكنولوجي والتقني والتحريري الفني للوسيلة الإعلامية،

حيث أصبح الخبر الإلكتروني مزودا بمجموعة من الوسائط كالكلمة المطبوعة أو المنطوقة، والصورة الثابتة أو المتحركة، كونه استفاد من التطور التكنولوجي على مستوى التحرير والصيغة، إذ يمتاز بقصر جملة وابتعاده عن التكرار والحشو واستفادته من التحديث المستمر على معلوماته، بالإضافة إلى تزويده بروابط ونصوص فائقة تحيل القارئ إلى الأخبار والمواضيع المشابهة له داخل الموقع أو في مواقع أخرى، مما يتيح للقارئ التنوع في خلفيات الأحداث الواردة في الخبر، وهذا ما عمل به موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية التي تعتمد على المعالجة الآنية للأخبار، كما يرجع ذلك أيضا إلى كون الموقعين إخباريين بالدرجة الأولى ويقومان بنشر ومعالجة الأخبار الحصرية والآنية.

وقد جاء فن التقرير في المركز الثاني بعد الخبر، وهو ما يناسب التغطية التحليلية والتفسيرية للمواضيع الاجتماعية، كونه يحتوي على تفاصيل أكثر فكونه وصف تفصيلي للحدث يعني أنه يقدم التفاصيل حول الوقائع ويصفها، وقد حاز فن القصة الصحفية على المركز الثالث كنوع صحفي يسلط الضوء على القصص الإنسانية والاجتماعية التي تخص أفراد المجتمع والذين يعانون من مشكلات اجتماعية، إلى جانب قدرة هذا النوع على نقل القارئ إلى موقع الأحداث حيث يقدم صورة حية تهدف إلى إحياء الطابع الإنساني للقضايا المطروحة من خلال إثارة الاهتمام الإنساني واستثارة العواطف.

ثم يأتي الكاريكاتير الذي انفرد به موقع الشروق أون لاين بنسبة ضئيلة جدا مقارنة مع باقي الفنون، ويرجع ذلك إلى أنّ الكاريكاتير فن ساخر يهدف إلى الانتقاد والسخرية وهو ما لا يتماشى مع القضايا الاجتماعية نظرا لمجالاته وللدلالات الرمزية التي يحملها، فالمشكلات الاجتماعية لا تحتل السخرية والهزل نظرا لكونها قضايا حساسة، وقد كان الكاريكاتير الموجود في الدراسة ينتقد كثرة حوادث المرور كما تطرق إلى موضوع الشذوذ الجنسي بهدف التوعية، وتجدر الإشارة إلى أنّ الكاريكاتير يحمل خطابا إعلاميا بالصورة واللون والكلمة فهو وسيلة للتعبير وطرح الأفكار بلغة بسيطة سهلة الفهم.

وقد جاء التحقيق الصحفي في آخر ترتيب الفنون الصحفية المستخدمة والذي انفرد به موقع النهار أون لاين بنسبة شبه منعدمة، ويتم توظيف فن التحقيق من أجل الاستقصاء والتحري حول موضوع معين وهذا النوع يناسب المواضيع الاجتماعية ويلقي الضوء على أسبابها وظروفها ومحدداتها، كما يساعد على فهمها ويسعى لمعرفة خلفياتها أي ما وراء الخبر.

وعموما يُلاحظ انعدام تام للريبورتاج والمقال الصحفي حيث لم يتم تسجيل أيّ استخدام لهما من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين، وقد يرجع ذلك إلى تخصيص موقع الشروق أون لاين قسما كامل لمقالات الرأي ولا يحتاج إلى نشره في صفحة "أخبار الجزائر" التي قمنا بتحليل مضامينها، أما فيما

يخصّ موقع النهار أون لاين فيمكن تفسير غياب هذه الفنون التي تسعى للتحليل والتأثير في الرأي العام إلى غياب الكتاب أو الأقلام التي تستطيع تقديم تحليلات وتفسيرات للظواهر الاجتماعية، فأنواع الرأي تحتاج إلى المزيد من الجهد، أمّا فيما يخص الريبورتاج فالموقعين محل الدراسة يقومون بنشر الريبورتاجات في قسم "الشروق News" وقسم "الشروق TV" بالنسبة لموقع الشروق أون لاين، وقسم "قناة النهار" في موقع النهار أون لاين وهي القنوات التلفزيونية التابعة لمؤسسة الشروق ومؤسسة النهار.

4-1-2 - فئة اللغة المستخدمة

الجدول رقم (05) يوضح اللغات المستخدمة في التحرير الصحفي في موقعي الشروق والنهار أون لاين.

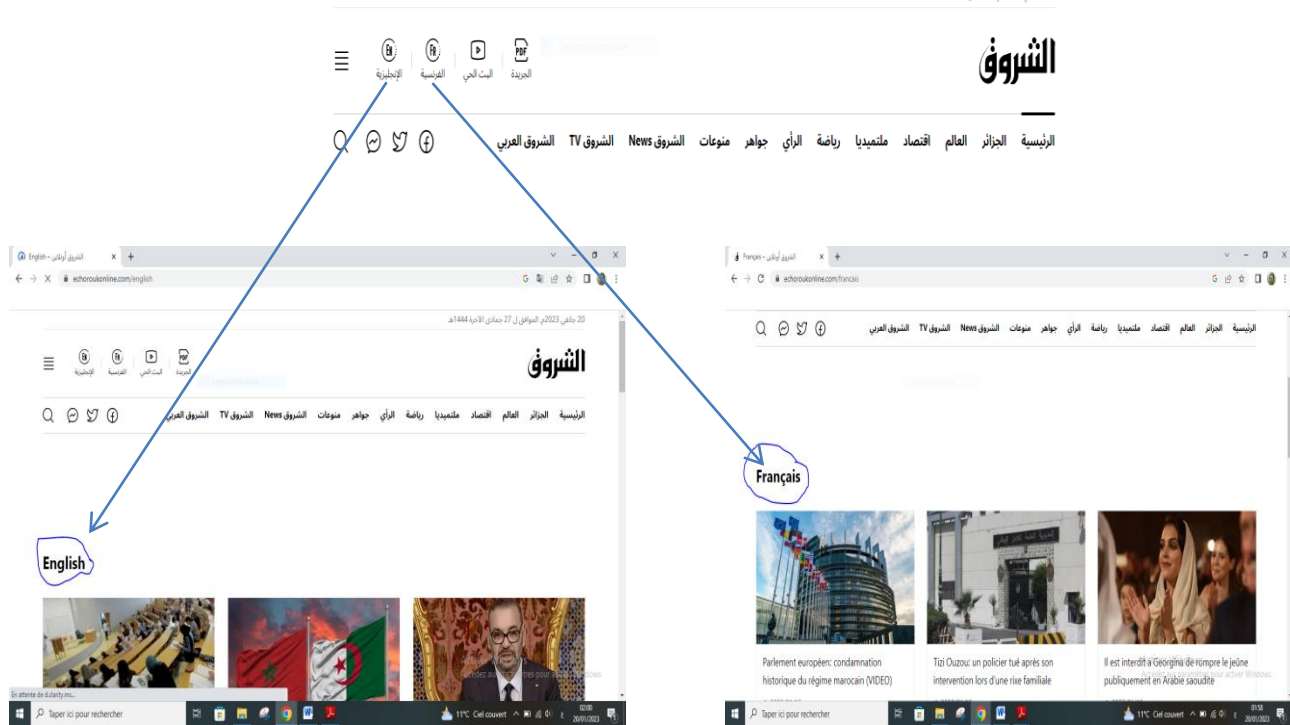
موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		اللغة
متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	
x	✓	x	✓	اللغة العربية
x	✓	x	✓	اللغة الفرنسية
✓	x	x	✓	اللغة الإنجليزية

المصدر: إعداد الباحثة

يُلاحظ من الجدول رقم (05) أعلاه أنّ موقع الشروق أون لاين يستخدم في تحرير ونشر مضامينه على ثلاث لغات تتمثل في: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال إتاحة أيقونة تغيير اللغة والمتواجدة بأعلى يسار الصفحة الرئيسية، والموضحة في الشكل رقم (04) أسفله.

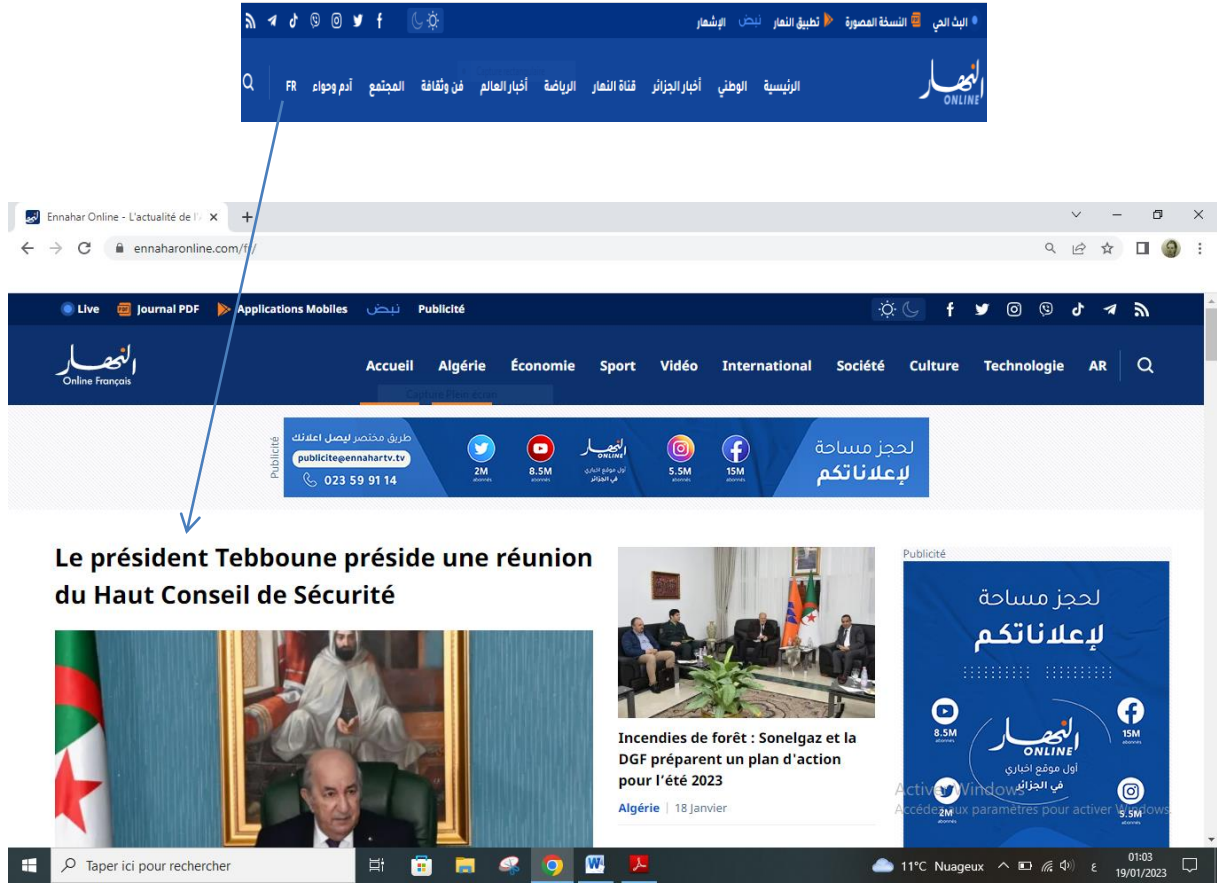
الشكل رقم(04) يوضح الاختيارات اللغوية المتوفرة في موقع الشروق أون لاين.

18 جانفي 2023م الموافق ل 25 جمادى الآخرة 1444هـ



ويوضح الجدول رقم (05) كذلك أنّ موقع النهار أون لاين يستخدم في تحرير ونشر مضامينه على لغتين فقط هما: اللغة العربية، واللغة الفرنسية، وذلك من خلال إتاحة أيقونة تغيير اللغة الموجودة في أعلى يسار الصفحة الرئيسية، والموضحة في الشكل رقم (05).

الشكل رقم (05) يوضح الاختيارات اللغوية المتوفرة في موقع النهار أون لاين.



إنّ توفر اللغات في نشر وتحرير مضامين المواقع الإلكترونية يضمن انتشار الموقع ومضامينه على نطاق واسع، بالإضافة إلى تحقيق الظهور في محركات البحث وبالتالي ضمان أكبر عدد من الزوار وبذلك يتم كسب أرباح من الإعلانات والإشهارات كونها تملك القدرة على جذب المعلنين، إلى جانب ذلك يسهل التنوع اللغوي في الموقع والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين حول العالم، ويعني موقعي الشروق والنهار أون لاين أهمية التنوع اللغوي في محتوياتهما مما جعلهما يوفران ثلاث لغات بالنسبة لموقع الشروق أون لاين، ولغتين بالنسبة لموقع النهار أون لاين.

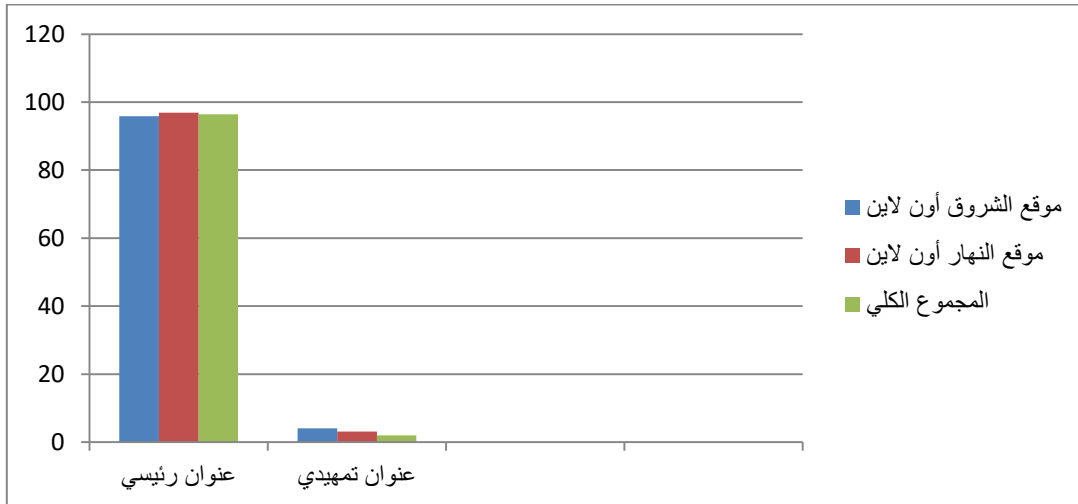
4-1-3- فئة العناوين

الجدول (06) يبين وظيفة العناوين في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع العناوين
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
96.4%	965	96.9%	407	95.9%	558	عنوان رئيسي
3.6%	37	3.1%	13	4.1%	24	عنوان تمهيدي
100%	1002	100%	420	100%	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (06) يبين العناوين في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يوضح الجدول رقم (06) العناوين في موقعي الشروق والنهار أون لاين، وقد جاء العنوان الرئيسي في المركز الأول بنسبة 96.4%، في حين جاء العنوان التمهيدي في المركز الثاني بنسبة 3.6%، أما على مستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهما للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

✓ موقع الشروق لأون لاين:

استخدم موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على العناوين الرئيسية بنسبة 95.9% والتي جاءت في المرتبة الأولى، أما العناوين التمهيدي فقد تحصلت على نسبة منخفضة هي 4.1%.

✓ موقع النهار أون لاين:

اعتمد موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على العناوين الرئيسية بنسبة 96.9%، كما اعتمد على العناوين التمهيدية بنسبة منخفضة تمثلت في 3.1%.

يُعتبر "العنوان" من العناصر التيبوغرافية المهمة التي تشارك في بناء وتصميم الصفحات، وقد أظهرت الدراسة من خلال البيانات السابقة أنّ العنوان الرئيسي هو النوع الأكثر استخداماً من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، حيث جاء بنسبة مرتفعة جداً، وهو عنوان يحمل محور الموضوع ويعبر عن أهم عنصر في الخبر، كما يُعتبر العنوان الأساسي الذي يُلائم الموضوع ويشير مباشرة إلى مضمونه، ويشترط فيه أن "يحتوي على عنصر خبري واحد ضمن تركيب لفظي واحد" (صالح، 1979، صفحة 191)، أمّا النوع الثاني من العناوين من حيث الوظيفة والذي تم استخدامه من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية فهو العنوان التمهيدي، وهو عنوان قصير يوضع أعلى أو يمين العنوان الرئيسي، ومهمته التمهيد للعنوان الرئيسي إلى جانب تمهيد التفاصيل للقراء وتوضيحها لهم، ويتألف من كلمة أو بضع كلمات قليلة تعلق الفقرات الرئيسية من العنوان لتوجيه عين القارئ إلى العنوان الرئيسي" (الرفاعي، 2020، صفحة 170)، فمثلاً عنوان الخبر الصحفي يُشترط أن يكون بسيطاً ومباشراً وبعيداً عن التعقيد وذو مفردات سهلة، أمّا عنوان التحقيق فيشترط أن يتوفر على الدقة في المعلومات وأن يكون واقعياً، وللإشارة فإنّ العنوان الصحفي يساهم في بناء الصفحة وفي تحديد هيكلها العام، كما يُقدم تلخيصاً للخبر وفكرة سريعة عن المضمون للمتصفح، من هنا نستنتج أنّ نسب استخدام العنوان الرئيسي والعنوان التمهيدي في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية متقاربة جداً.

4-1-4-4 فئة العناصر البنائية المكونة لصفحة الموقع:

4-1-4-1-4-1-4-1-4 الشعار:

4-1-4-1-4-1-1-4 موقع الشعار:

الجدول رقم (07) يوضح موقع الشعار في موقعي الشروق والنهار أون لاين.

موقع الشعار	موقع الشروق أون لاين	موقع النهار أون لاين
أعلى الموقع	✓	✓
أسفل الموقع	×	×

المصدر: إعداد الباحثة.

يُعتبر الشعار Logo في الموقع الإلكتروني أحد أهم مكونات هوية الموقع؛ حيث يُمثل الصورة البصرية الإيضاحية للمؤسسة، كما يُعد عنصراً مهماً في الاستراتيجية التسويقية الخاصة بالمؤسسة، ويُشترط فيه أن يكون سهل الحفظ والتذكر لدى المستخدم إلى جانب سرعة انطباعه في ذهن المتصفح فيصبح قادراً على تمييزه، فالمواقع الإلكترونية تهتم بأن يكون الشعار الخاص بها متميزاً باعتباره أحد أهم عوامل نجاح المؤسسات لأنه يُمثل هويتها البصرية، ويختلف تموضع الشعار في المواقع الإلكترونية حسب المسيرين، فيمكن أن يكون في أعلى الصفحة الرئيسية أو وسطها أو حتى في أسفلها، وقد اعتمد موقعي الشروق والنهار أون لاين في تصميمهما على وضع الشعار الخاص بهما في يمين رأس الصفحة الرئيسية.

لقد وظف موقعي الشروق والنهار أون لاين "الشعار" في يمين رأس الصفحة الرئيسية كما يتضح في الشكلين رقم (07) و(08)، وهو مكان واضح للمتصفح، حيث ركز المصممون على جذب وإثارة اهتمامه، وللإشارة فإن الشعار في الموقعين محل الدراسة هما أيقونة في الوقت نفسه حيث تمكن من الانتقال إلى الصفحة الرئيسية من خلال النقر عليها.

الشكل رقم (07) توضح موقع الشعار في موقع الشروق أون لاين.



الشكل رقم (08) توضح موقع الشعار في موقع النهار أون لاين.



4-1-4-1-2- نوع الشعار:

الجدول رقم(08) يوضح نوع الشعار في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع النهار أون لاين	موقع الشروق أون لاين	الموقع نوع الشعار
✓	✓	نصي LOGOTYPE
x	x	رمزي LOGOMARK

المصدر: إعداد الباحثة.

يوضح الجدول رقم (08) أنّ نوع شعار موقعي الشروق والنهار أون لاين هو شعار نصّي LOGOTYPE ، حيث يحمل كتابة مباشرة تدل على اسم الموقع الالكتروني، ويتم التركيز في الشعار النصّي على نوع الخط وطريقة رسمه، ويشترط أن يكون جذابا ومتميزا يربط اسم الموقع الإخباري بذهن المتصفح دون تشويش أو تعقيد أو تداخل مع أي شعارات أخرى.

وقد اعتمد موقع الشروق أون لاين على الشعار النصّي حيث تمت كتابة اسم "الشروق" بحجم كبير وبلون أسود ذو خلفية بيضاء، وبحروف كبيرة وواضحة، ويُلاحظ في شعار موقع الشروق أون لاين عدم ظهور كلمة ONLINE التي تشير إلى الحامل الرقمي، فالقائمون على الموقع احتفظوا بشعار الجريدة الورقية نفسه ولم يضيفوا ما يدل على الموقع الإلكتروني كما يشير إليه الشكل رقم (09).

كما اختار موقع النهار أون لاين أيضا أن يتخذ الشعار النصّي كنوع لشعاره، حيث تمت كتابة اسم "النهار" بحجم كبير وبلون أبيض مع خلفية زرقاء مع إضافة كلمة ONLINE باللغة اللاتينية أسفل كلمة "النهار" بلون أزرق سماوي، وذلك في إشارة إلى الحامل الإلكتروني الذي يتواجد فيه الموقع كما يشير إليه الشكل رقم (10).

الشكل رقم (09) توضح شعار موقع الشروق أون لاين

الشروق

الشكل رقم (10) توضح شعار موقع النهار أون لاين

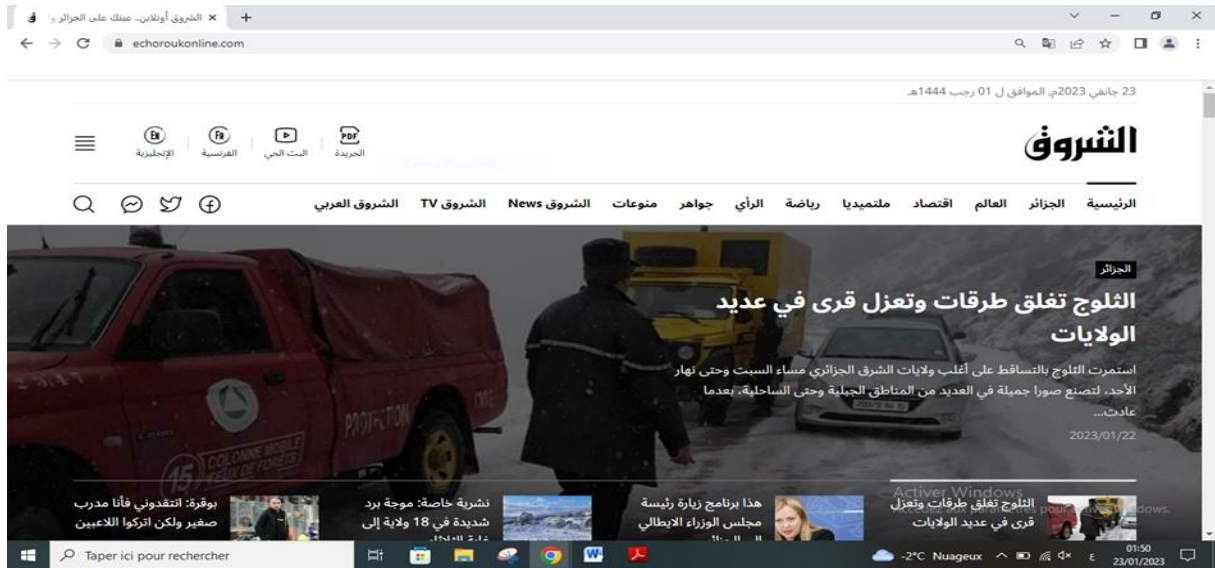


4-1-4-2 أساليب الإخراج في صفحة الموقع

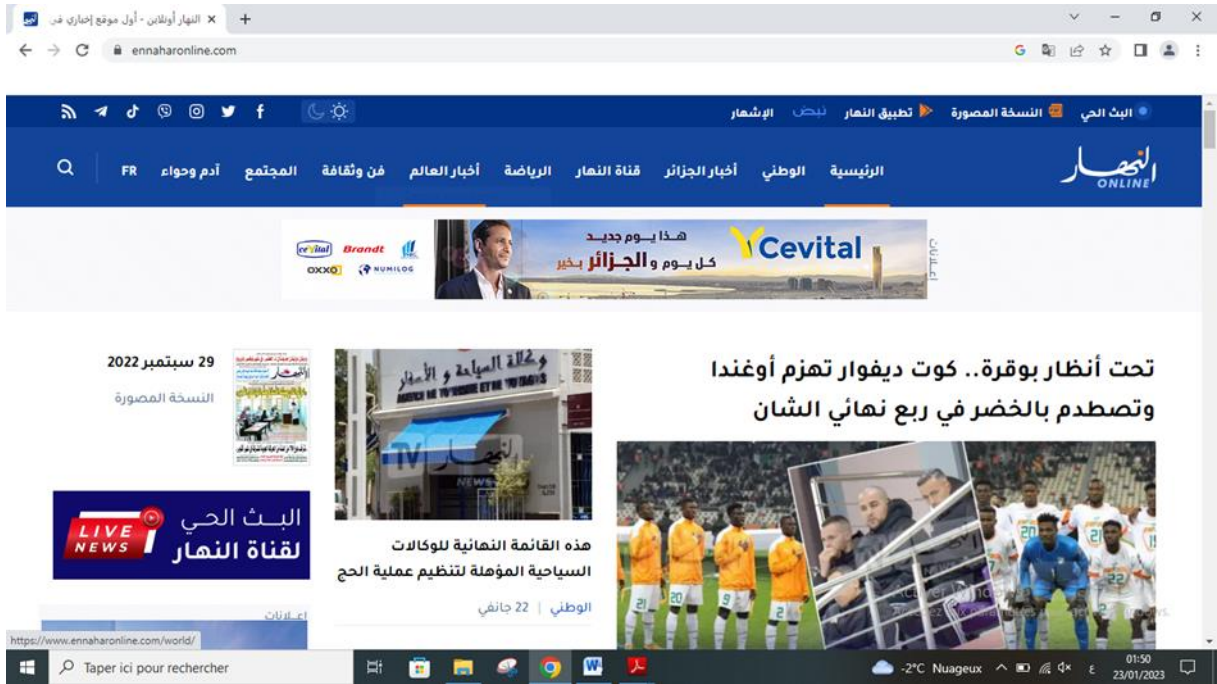
تُعد أساليب الإخراج الصحفي "أساليب ديناميكية وحيوية فهي تخضع للتطور بفعل عوامل الإبداع الفني وابتكاراته المختلفة" (موسى، 2004، صفحة 91)؛ فهي الطرق التي يعتمدها الموقع الإلكتروني في تقديم مضامينه من أخبار ومعلومات وخدمات من خلال توظيف العناصر البنائية والجغرافية والتفاعلية، وقد تعددت أساليب التصميم والإخراج في الصفحات الرئيسية للمواقع الإخبارية والتي تحاول تسهيل عملية التصفح والاستخدام وذلك بتوفير بعض المميزات التي تعمل على جذب القارئ وتجعله يواصل القراءة والبحث في الموقع، ومن خلال تحليلنا لموقعي الشروق والنهار أون لاين فإنهما يستخدمان أسلوب البوابة الإلكترونية كأسلوب لإخراج المواد الصحفية المنشورة في الصفحة الرئيسية وهو ما يوضحه الشكلان رقم (11) و(12).

يُعد أسلوب البوابة الإلكترونية أحدث الأساليب الإخراجية في عرض وتنظيم المواد الصحفية على الصفحة الرئيسية الخاصة بالموقع الإلكتروني، حيث يعرض الروابط التشعبية والعناوين وجميع المواد الصحفية التي تم نشرها في الصفحات الداخلية للموقع، إلى جانب أنه لا يُقدم أي تفاصيل حول محتويات الأبواب والمواد الصحفية، كما يُوفر عرض أكبر قدر ممكن من العناصر البنائية على الواجهة، ويعتمد هذا الأسلوب على "العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون، واستخدام سطور ذات امتداد قصير، بالإضافة إلى استخدام أحجام الخطوط الصغيرة مما يُوفر عرض أكبر قدر من العناوين" (موسى ب.، 2014، صفحة 73)، من هنا يتجلى لنا أنّ أسلوب البوابة يتناسب مع طبيعة موقعي الشروق والنهار أون لاين الإخبارية كونه يتماشى مع المواقع ذات المعلومات والأخبار والأبواب الكثيرة.

الشكل رقم (11) توضح أسلوب الإخراج في موقع الشروق أون لاين



الشكل رقم (12) توضح أسلوب الإخراج في موقع النهار أون لاين



4-1-5- فئة العناصر البنائية الجرافيكية:

4-1-5-1- الصور:

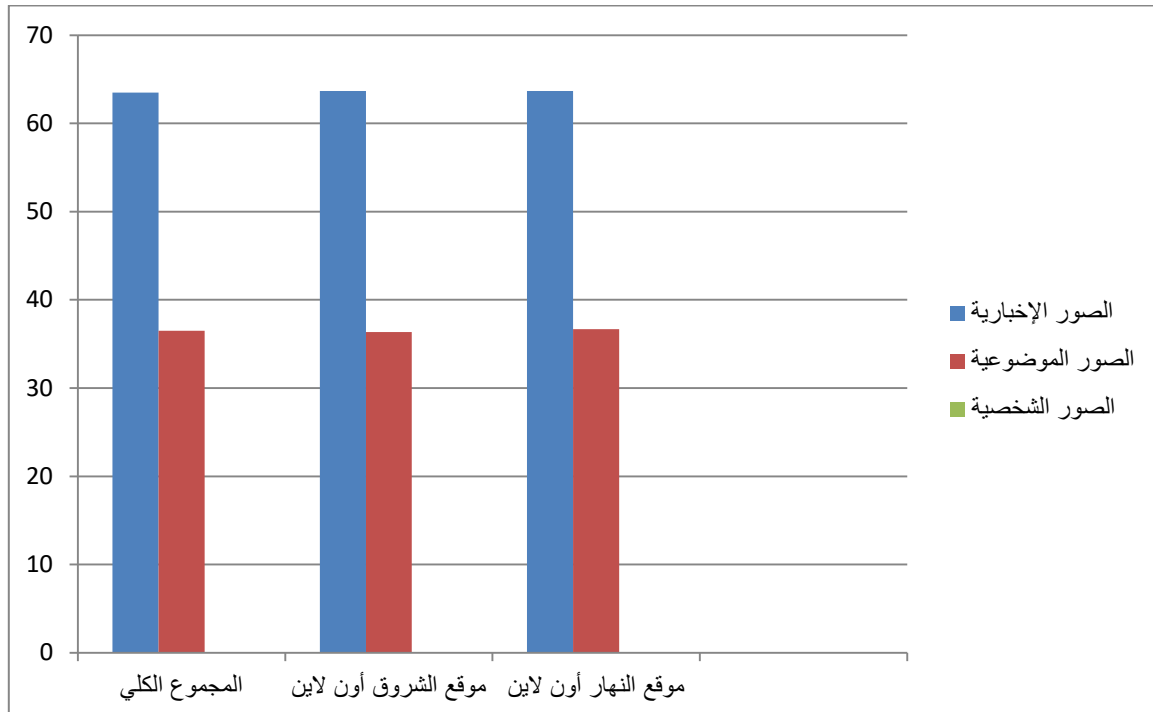
الجدول رقم (09) يوضح نوع الصور المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا

الاجتماعية

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
				ك	%	
مجموع%	Σ ك	%	ك	%	ك	الصور
%63.5	474	%63.33	304	%63.67	170	إخبارية
%36.5	273	%36.67	176	%36.33	97	المرتبطة بالموضوع
%00	00	%00	00	%00	00	شخصية
%100	747	% 100	480	% 100	267	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (13) يمثل نوع الصور المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية



يُوضح الجدول رقم (09) الذي يُمثل نوع الصور المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، أنّ الصور الإخبارية هي الأكثر استخداماً حيث جاءت في المرتبة

الأولى بنسبة قدرت ب 63.5%، فيما جاءت الصور المرتبطة بالموضوع في المرتبة الثانية بنسبة 36.5%، في حين لم يتم تسجيل أي استخدام للصور الشخصية حيث جاءت بنسبة صفرية، أما على مستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب جاء كالتالي:

✓ موقع الشروق أون لاين:

اعتمدت موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على الصور الإخبارية بنسبة كبيرة حيث جاءت في المركز الأول بنسبة 63.67%، بينما جاءت الصور المرتبطة بالموضوع في المركز الثاني بنسبة 36.33%، أما الصور الشخصية فجاءت بنسبة صفرية حيث لم يتم تسجيل أي استخدام لها.

✓ موقع النهار أون لاين:

اعتمدت موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على الصور الإخبارية بنسبة مرتفعة حيث جاءت في الطليعة بنسبة 63.33%، بينما جاءت الصور المرتبطة بالموضوع في المركز الثاني بنسبة 36.67%، أما الصور الشخصية فجاءت بنسبة صفرية حيث لم يتم تسجيل أي استخدام لها.

أظهرت الدراسة من خلال البيانات السابقة أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاين يعتمدان بشكل كبير على الصورة الإخبارية والتي تعبر عن الحدث في زمن وقوعه، فهي صور يتم التقاطها من الحدث بذاته وهو ما يجسد سبق الصحفي، وقد لاحظت الباحثة كثرة الصور الإخبارية المنشورة في موقع النهار أون لاين والتي يتم نشرها مع الخبر الصحفي كما يشير إليه الشكلان رقم (39) ورقم (40)، أما استخدام الصور المرتبطة بالموضوع فكان تحت المتوسط وتعود معظمها إلى أرشيف الموقعين حيث يتم إرفاقها بعبارة "أرشيف" من الأسفل، وهي صور تهدف إلى نقل موضوع الحدث لا غير وقد تمّ استخدامها بكثرة في مواضيع الجرائم والمخدرات والقضايا الاجتماعية التي تخص الفساد كما يوضحه الشكلان رقم (41) و(42)، وعموماً يمكن القول أنّ نسب موقعي الشروق والنهار أون لاين للصور الإخبارية والصور بالمرتبطة بالموضوع متقاربة جداً من حيث الاستخدام.

تُعتبر الصورة الصحفية المرافقة للخبر إحدى دعائم المحتوى الصحفي كما تساهم في نقل الرسالة الإعلامية وفي بناء المضامين الصحفية التي يتم نشرها في وسائل الاعلام التقليدية وحتى الإلكترونية، هذه الأخيرة التي توظف الوسائط المتعددة التي تتضمن الصور والتي تعاضد دورها في وسائل البيئة

الرقمية نظرا لقيمتها الإخبارية في توثيق الأحداث ودعم مصداقية الوسيلة، فالصورة الصحفية كأحد أشكال حرية التعبير تساهم في بناء وصناعة الرسالة الإعلامية وتُعد مكملا للخبر.

4-1-5-2- الأيقونات

✓ الأيقونات الموجودة في موقع الشروق أون لاين

الجدول رقم (10) يوضح الأيقونات الخاصة بموقع الشروق أون لاين ودلالاتها

الرقم	الأيقونة	دلالاتها
01		أيقونة موقع الشروق أون لاين
02		أيقونة صيغة pdf للصحيفة الورقية
03		أيقونة تتيح تحميل صحيفة الشروق
04		أيقونة تشير إلى البث الحي لقنوات باقة الشروق
05		أيقونة تغيير اللغة إلى اللغة الفرنسية
08		أيقونة تغيير اللغة إلى اللغة الإنجليزية
07		أيقونة تعني موقع فيسبوك
08		أيقونة تعني موقع تويتر
09		أيقونة تعني تطبيق مسنجر
10		أيقونة البحث في أرشيف موقع الشروق أون لاين
11		أيقونة التعليقات
12		أيقونة تتيح التعبير عن الإعجاب بالمادة

الصحفية المنشورة		
أيقونة تُتيح التعبير عن عدم الإعجاب بالمادة الصحفية المنشورة		13
أيقونة تبيّن عدد المشاهدات		14
أيقونة تدل على توقيت نشر المادة الاعلامية		15
أيقونة موقع الشروق العربي		16
أيقونة موقع الشروق الرياضي		17
أيقونة موقع قناة الشروق العامة		18
أيقونة موقع الشروق News الإخبارية		19
أيقونة موقع منتديات الشروق		20
أيقونة موقع جواهر الشروق		21
أيقونة تدل على عنوان مؤسسة الشروق		22
أيقونة تدل رقم هاتف الموقع		23
أيقونة تدل على البريد الإلكتروني للموقع		24
أيقونة الاستفتاءات		25
أيقونة إرسال التصويت		26

على الاستفتاء							
أيقونة تتيح تصفح المواد الصحفية المنشورة سابقا وحاليا في الموقع	10,935	10,934	...	3	2	1	27

المصدر: إعداد الباحثة






يُوضح الجدول رقم (10) الأيقونات الموجودة في موقع الشروق أون لاين ودلالاتها، وعددها 27 أيقونة ذات مهام مختلفة، ومن خلال تحليلنا للموقع تبين أنها تمتاز ببُسر الاستخدام حيث تحيل إلى روابط مباشرة وغير مكررة، فالموقع يتيح مطالعة وتحميل جريدة الشروق على شكل pdf، كما يتيح متابعة البث المباشرة لقناتي الشروق الإخبارية والعامّة، ونلاحظ ربط موقع الشروق أون لاين بالمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسة الشروق والمتمثلة في "الشروق العربي"، "الشروق الرياضي"، "جواهر الشروق"، "منتديات الشروق"، "قناة الشروق الإخبارية"، وقناة "الشروق العامّة"، ويرجع ذلك إلى أنه كان يُطلق على موقع الشروق أون لاين سابقا "بوابة الشروق" حيث يجمع كل فروع المؤسسة وأقسامها، إلى جانب ذلك يُوفر الموقع للمتصفح نشر ومشاركة محتوياته على مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في: فيسبوك وتويتر، وتطبيق مسنجر، كما يتيح التعليق وإبداء الرأي والمشاركة في الاستفتاءات، بالإضافة إلى توفير أيقونتين للتعبير عن الإعجاب أو عدم الإعجاب بالمضامين المنشورة، كما يُوفر أرشيف المواد المنشورة سابقا باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، ويُتيح البحث في محتويات الموقع من خلال أيقونة البحث، إلى جانب ذلك تمّ استخدام أيقونات للبريد الإلكتروني ورقم الهاتف للتواصل مع مسيري الموقع وحتى عنوان المؤسسة.

✓ الأيقونات الموجودة في موقع النهار أون لاين

الجدول رقم (11) يوضح الايقونات في موقع النهار أون لاين ودلالاتها

الرقم	الأيقونة	دلالاتها
01		أيقونة موقع النهار أون لاين
02		أيقونة تشير إلى البث الحي لقناة النهار
03		أيقونة صيغة pdf للصحيفة الورقية
04		أيقونة تطبيق النهار
05		أيقونة تتيح تحميل تطبيق النهار عبر google play
06		أيقونة تتيح تحميل تطبيق النهار عبر App store
07		أيقونة تتيح تحميل تطبيق النهار عبر AppGallery
08		أيقونة تدل على تطبيق نبض
09		أيقونة تتيح تحميل تطبيق نبض عبر google play
10		أيقونة تتيح تحميل تطبيق نبض عبر

App store		
أيقونة توفر معلومات تمكن من الإشهار في الموقع		11
أيقونة تتيح تغيير نمط الإضاءة على شاشة الموقع		12
أيقونة تدل على موقع فيسبوك		12
أيقونة تدل على موقع تويتر		13
أيقونة تدل على موقع انستغرام		14
أيقونة تدل على تطبيق واتساب		15
أيقونة تدل على موقع تيك توك		16
أيقونة تدل على موقع تيليغرام		17
أيقونة تتيح مشاركة المادة الصحفية على موقع فيسبوك		18
أيقونة تتيح مشاركة المادة الصحفية على موقع تويتر		19
أيقونة تتيح مشاركة المادة الصحفية على تطبيق واتساب		20
أيقونة تتيح معرفة عدد المشاهدات		21

أيقونة تتيح التعليق		22
أيقونة تتيح تصفح المواد الصحفية المنشورة سابقا وحاليا في الموقع		23
أيقونة المؤسسة التي صممت موقع النهار أون لاین		24
أيقونة تتيح البحث في الموقع		25
أيقونة تغيير اللغة إلى اللغة الفرنسية		26

المصدر: إعداد الباحثة

يُوضح الجدول رقم (11) الأيقونات الموجودة في موقع النهار أون لاین ودلالاتها، وعددها 26 أيقونة، ومن خلال البيانات السابقة نلاحظ أنّ الموقع يُوفر مطالعة وتحميل النسخة الورقية لجريدة النهار، بالإضافة إلى أنه يتيح متابعة البث الحي لقناة النهار، كما يُحيل الموقع إلى "تطبيق النهار" المتوفر على google play، وApp store، وAppGallery، إلى جانب تحميل تطبيق "نبض" عبر google play، وApp store.

إنّ إصدار موقع النهار أون لاین لتطبيقات وتوفرهما عبر ثلاث منصات تحميل إلى جانب استخدام سدّ مواقع للتواصل الاجتماعي، يدلّ على الوعي بأهمية التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية والعمل على مسيرتها نظرا لتغلغلها في جميع المجالات، فالاعتماد على وسائل التكنولوجيا واستخدامها يؤسّس لبلورة الثقافة الرقمية بمعطياتها وأساليبها، كما يُمكن القول أنّ موقع النهار أون لاین والقائمين عليه يحاولون الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين والمتصفحين من خلال إيجاد أساليب جديدة في التواصل والنشر وصناعة المحتوى الرقمي على المنصات الرقمية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ موقع النهار أون لاین يُتيح التعليق وإبداء الرأي، كما يُوفر إمكانية البحث في أرشيف المحتويات والمضامين المنشورة حاليا وسابقا باللغتين العربية والفرنسية، وقد لاحظنا أيضا وجود أيقونة تتيح تغيير نمط الإضاءة على شاشة الموقع وهي خاصية موجودة في الهواتف الذكية تسمح بتغيير نمط إضاءة والتعتيم الشاشة من اللون الأبيض إلى الأسود أو العكس ومهمتها إراحة عين

المتصفح، وقد خصص موقع النهار أون لاین كذلك أيقونة للمؤسسة التي قامت بتصميمه والموجود في ذیل الصفحة، وعموماً يُمكن القول أنّ موقع النهار أون لاین يستخدم أيقونات بسيطة وسهلة الاستخدام وغير مكررة وتحیل إلى روابطها مباشرة.

من هنا نستنتج أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاین متقاربين جدا من حيث عدد الأيقونات المستخدمة في الموقع، كما لاحظنا أنهما يعتمدان في تصميمهما على أيقونات سهلة وبسيطة وغير مكررة تُوفر يُسر الاستخدام والتصفح.

4-1-6- فئة العناصر البنائية الإلكترونية:

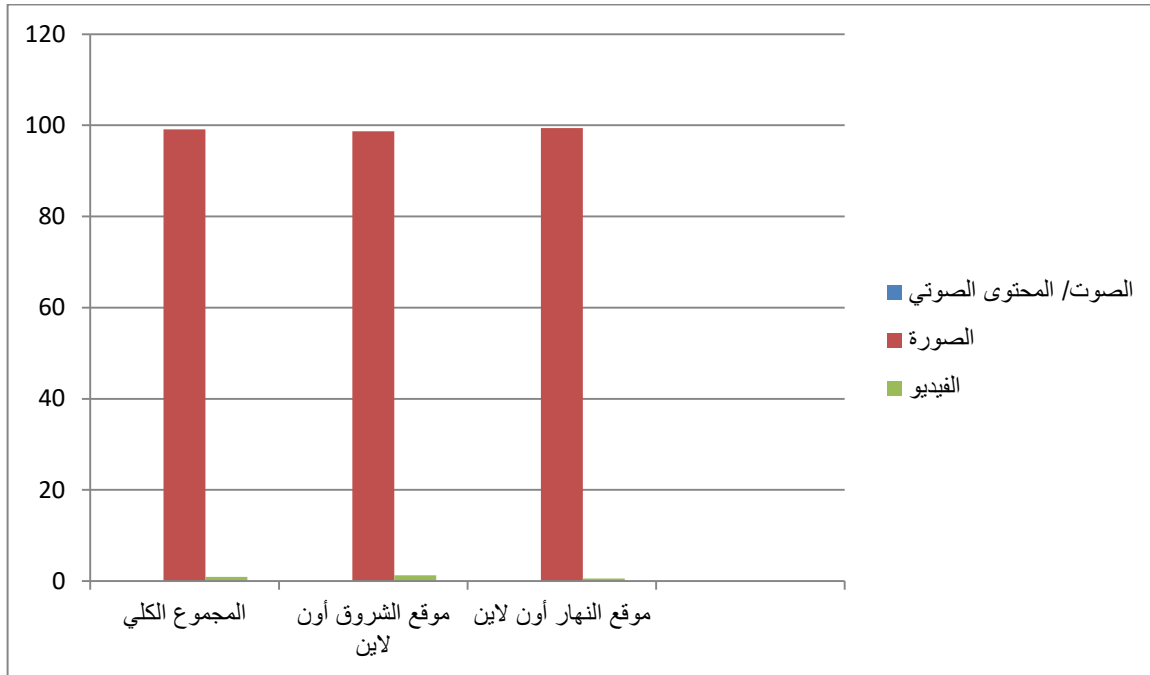
4-1-6-1 الوسائط المتعددة:

الجدول 12 يُوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
		ك	%	ك	%	
مجموع%	Σ ك	%	ك	%	ك	الوسائط المتعددة
00%	00	00%	00	00%	0	ملفات صوتية
99.36%	775	99.8%	478	98.7%	297	الصورة
0.64%	05	0.2%	01	1.3%	04	الفيديو
100%	780	100%	479	100%	301	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (14) يُوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُوضح الجدول رقم (12) الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، وتشير نتائج إلى تصدر الصورة المركز الأول بنسبة شبه كلية قُدرت بـ 99.36%، يليها الفيديو بنسبة شبه منعدمة تمثلت في 0.64%، وفي المركز الأخير جاء الملفات

الصوتية بنسبة صفرية حيث لم يتم تسجيل أي استخدام له في الموقعين محل الدراسة، أما على مستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب جاء كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

استخدم موقع الشروق أون لاين الوسائط المتعددة في معالجته للقضايا الاجتماعية، الصورة بنسبة شبه كلية تمثلت في 98.7%، وجاء الفيديو تالياً بنسبة منخفضة جدا تمثلت في 1.3%، في حين لم يتم تسجيل أي استخدام للملفات الصوتية.

- موقع النهار أون لاين:

اعتمد موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على الصورة بنسبة شبه كلية تمثلت في 99.8%، واحتل الفيديو المرتبة الثانية من حيث الاستخدام حيث جاء بنسبة شبه منعدمة 0.2%، في حين لم يتم تسجيل أي استخدام للملفات الصوتية الذي جاء بنسبة منعدمة.

تبيّن من خلال البيانات السابقة استخدام الوسائط المتعددة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، والتي يُعرفها Gibbs بأنها "المزج بين الصوت والمواد المرئية لتحسين الاتصال وإثراء العروض" (الزعيبي، 2020، صفحة 8)، فمن خلال دمج الصورة والصوت والرسوم والجغرافيكس يمكننا تقديم بناء للمضمون الصحفي.

وانطلاقاً من معطيات الجدول رقم (12) يتبيّن أنّ نسبة استخدام الصورة في كلا الموقعين كانت شبه كلية نظراً لأهميتها في عالم الصحافة، ولقدرتها على دعم المضامين النصية والمواد التحريرية وإثرائها، وتقديم معلومات إضافية تساعد على فهم النص، فكونها تختزل الحدث وتوثقه جعلها تحوز على مصداقية تجعل القارئ يتابع قراءة المادة النصية وهنا تتجلى قدرتها على الإقناع، إلى جانب ذلك تستطيع الصورة جذب القارئ ولفت انتباهه نظراً لجماليتها، فتبعا للمدخل البصري في إدراك الصورة فإن للصورة القدرة على تثبيت المعلومات في ذهن وذاكرة القارئ كونها تداعب الإدراك البصري وتستهدفه انطلاقاً من قدرتها على التأثير والترسيخ، وفي هذا الصدد يقول محمود علم الدين "أنّ المعلومات المعروضة بصرياً، من خلال الصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية، غالباً ما تتقل فهما أكثر، عن المعلومات المعروضة تبريراً فقط" (علم الدين، 1989، صفحة 369)، إلى جانب ذلك فإنّ الصورة تملك دوراً أساسياً في بناء صفحة الموقع الإخباري والحفاظ على توازنه ودعم المضامين النصية، فالصورة الرقمية تعمل على تعزيز الفضاء الرقمي الافتراضي حيث تمثل أحد أهم عناصر الوسائط المتعددة التي تُساعد النص الصحفي في تقديم المعلومات وإثباتها كونها تملك خطاباً إخبارياً وإعلامياً إلى جانب مكوناتها الفنية والجمالية، فكل

مميزات الصورة التي تمّ ذكرها هي ما جعل موقعي الشروق والنهار أون لاين يستخدمانها في معظم المواد التحريرية في معالجتهم للقضايا الاجتماعية.

في حين لم يتم تسجيل نسبة استخدام مرتفعة للفيديو في الموقعين محل الدراسة، حيث كانت نسبة شبه منعدمة رغم أننا في عصر الفيديو بامتياز حيث تُفضل عين المتصفح مسح المحتوى بدل قراءته اختصاراً للوقت، حيث يُقدم مشاهد حقيقية وتفاصيل إضافية، وقد كشفت الدراسة الحالية أنّ الفيديوهات المستخدمة في موقع الشروق أون لاين هي تقارير إخبارية تم إنتاجها من طرف قناة الشروق الإخبارية أو الشروق العامة، أمّا بالنسبة لموقع النهار أون لاين أيضاً فكان الفيديو المنشور مأخوذاً من قناة النهار، كما أنّ الفيديوهات كانت مرافقة للنص، وقد لاحظنا أنّ زمن الفيديوهات المنشورة يمتدّ بين دقيقة واحدة إلى أربع دقائق وهو وقت طويل بالنسبة للمتصفح الذي يُفضل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقصر مدة زمنية، فالإلى جانب كون الموقعين لا يقومان بإنتاج مواد مصوّرة (فيديو) ذات محتوى صحفي سمعي بصري ملخص وبسيط ويجب أن يختلف عن القوالب التقليدية، فهما كذلك لا يُراعيان طبيعة الفضاء الرقمي الذي يجب فيه أخذ شخصية وصفات المتصفح بعين الاعتبار.

أمّا الملفات الصوتية التي لم يتم تسجيل أي استخدام لها من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، فيمكن إرجاع ذلك إلى كونها تتطلب تركيزاً في الاستماع لها إلى جانب صعوبة تحميلها وحتى إنتاجها.

4-1-6-2- النصوص الفائقة:

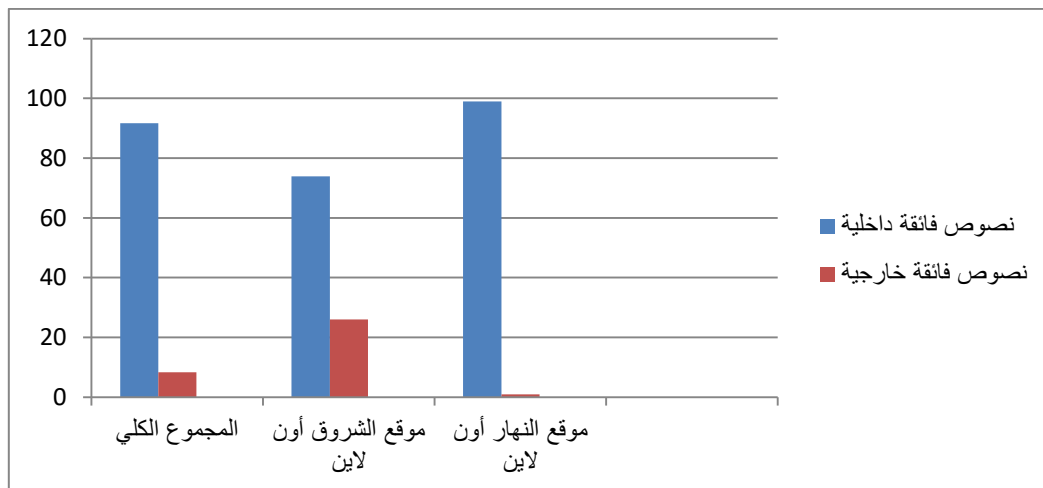
يقول نصر الدين لعياضي أنّ "النص الفائق أو المتشعب تقنية على أهميتها، بل كفاءة مهنية ونمط من السرد الصحفي، يعكس تطور تنظيم العمل داخل قاعات التحرير وفق القاعدة التي تنص على أنّ الإنتاج الصحفي جهد جماعي يصهر الإبداع وفق أخلاقيات العمل الصحفي" (لعياضي، 2016، صفحة 180)، فالنصوص الفائقة تُمكن من ربط المواضيع المنشورة بمواضيع أخرى مشابهة لها والتي تم نشرها سابقا في الموقع، حيث تكون بلون أزرق مميز وتحيل إلى موضوع آخر في الصفحة أو الموقع ككل، وذلك بهدف إثراء الموضوع واستعراض وإبراز جوانبه المتعددة، فالمواقع الإلكترونية تقوم بتحديد النصوص الفائقة المستخدمة في المواضيع المنشورة في الموقع ما يسمح للمتصفح بالتنقل بين هذه المواضيع.

الجدول (13) يوضح النصوص الفائقة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي	موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
	ك	%	ك	%	
مجموع %	Σ	%	ك	%	النصوص الفائقة
91.7%	538	99%	410	73.9%	نصوص فائقة داخلية
8.3%	49	1%	04	26.01%	نصوص فائقة خارجية
100%	587	100%	414	100%	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (15) يوضح النصوص الفائقة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُوضح الجدول رقم (13) النصوص الفائقة المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهما للقضايا الاجتماعية، وتشير النتائج إلى تصدر النصوص الفائقة الداخلية المركز الأول بنسبة

مرتفعة جدا فُدرت بـ 91.7%، يليها النصوص الخارجية بنسبة منخفضة تمثلت في 8.3%، أما على مستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب جاء كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

استخدم موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية، النصوص الفائقة الداخلية بنسبة مرتفعة تمثلت في 73.9%، وجاءت النصوص الفائقة الخارجية تاليًا بنسبة تمثلت في 26.01%.

- موقع النهار أون لاين:

اعتمد موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على النصوص الفائقة الداخلية بنسبة شبه كليّة بلغت 99%، في حين جاءت نسبة النصوص الفائقة الخارجية شبه منعدمة حيث تمثلت في 1%.

تبيّن من خلال البيانات السابقة في الجدول رقم (13) الذي يُمثل استخدام النصوص الفائقة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية أنّ النصوص الفائقة الداخلية Hypertext Internal هي الأكثر استخدامًا، وقد لاحظنا أنها تحيل إلى مواضيع مشابهة منشورة سابقا في الموقع سواء في القسم نفسه أو في أقسام أخرى، وللاشارة فإن هذه النصوص الفائقة عبارة عن كلمات مفتاحية مميزة باللون الأزرق في متن الخبر تعمل كروابط تنتقل المتصفح إلى مواضيع مشابهة منشورة سابقا في الموقع، أمّا النصوص الفائقة الخارجية External Hypertext التي تمّ استخدامها في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، فكانت تحيل المتصفح إلى روابط الخبر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو وكالة الأنباء الجزائرية أو موقع الحماية المدنية والمواقع الرسمية للوزارات، وذلك بهدف دعم المحتوى الصحفي وتوجيه القارئ إلى معرفة تفاصيل أكثر حول الأخبار والتقارير.

يُعتبر النص الفائق من أهم مميزات التحرير الصحفي الإلكتروني فهو الكتابة غير الخطية Non-liner أو كما يسميها نيلسون بأنها "الكتابة غير المتسلسلة أي النص الذي يتفرع ويسمح للقارئ بالاختيارات" (George P. Landow, 1992)، وذلك من خلال إتاحة الربط بالمواقع الإلكترونية والتي توفر للمتصفح اختيارات متعددة ونسخ متنوعة من الخبر الواحد، فمصممو المواقع الإلكترونية سهلوا وصول المتصفح إلى المواضيع ذات الصلة بالموضوع الذي يطلع عليه دون التقيد بترتيب معين، ويوضح الشكل رقم (16) والشكل رقم (17) الروابط الفائقة التابعة لكلمة "التعليم" في موقع الشروق أون لاين، والروابط الفائقة التابعة لكلمة "السكن" في موقع النهار أون لاين.

الشكل رقم (16) توضح الروابط الفائقة التابعة لكلمة "التعليم" في موقع الشروق أون لاين

بحث : التعليم

التعليم العالي: ميلاط يكشف عن موعد دورة الترقية إلى رتبة الأستاذية

2023/01/23 الجزائر



برنامج تعاون بين الجزائر وليبيا في قطاع التعليم العالي

2023/01/23 الجزائر



وزير التعليم العالي والبحث العلمي يستقبل نظيره الليبي

2023/01/21 الجزائر



الشكل رقم (17) توضح الروابط الفائقة التابعة لكلمة "السكن" في موقع النهار أون لاين

الرئيسية الوطني أخبار الجزائر قناة النهار الرياضة أخبار العالم فن

النهار ONLINE

السكن


ابحث



الأميار يستفيدون من دورة تكوينية حول قطاع السكن

تنظم وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بالتعاون مع قطاع السكن والعمارة والمدينة. دورة تكوينية حول قطاع السكن لفائدة رؤساء...


22 جانفي



رضا ماتام: جمهورنا عانى في الماضي من ملاعب قديمة وكل الشكر لوزير السكن على ملعب نيلسون ماندبلا

رضا ماتام: جمهورنا عانا في الماضي من ملاعب قديمة وكل الشكر لوزير السكن على ملعب نيلسون ماندبلا [caption id="attachment_1039349"]

21 جانفي



"طالع هابط: السكن في عين تموننت والبلدية .. كلش حابس وضارين النح"

Accédez aux paramètres pour activer Windows.

4-1-7- فئة العناصر التفاعلية المعلوماتية:

تُعتبر العناصر التفاعلية المعلوماتية أحد أهم العناصر التي تُسهل عملية التنقل والإبحار داخل صفحات الموقع الإلكتروني، حيث يستطيع المتصفح من خلالها البحث والوصول إلى معلومات معينة في مواضيع متعددة، وتتمثل هذه العناصر في محركات البحث، الأرشيف، خريطة الموقع، والتحديث، ويمكن استعراض العناصر التفاعلية المعلوماتية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين كالآتي:

الجدول رقم (14) يوضح العناصر التفاعلية المعلوماتية في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	العناصر التفاعلية المعلوماتية
x	✓	x	✓	محركات البحث
x	✓	x	✓	الأرشيف
x	✓	x	✓	خريطة الموقع
x	✓	x	x	التحديث

المصدر: إعداد الباحثة

4-1-7-1- محركات البحث

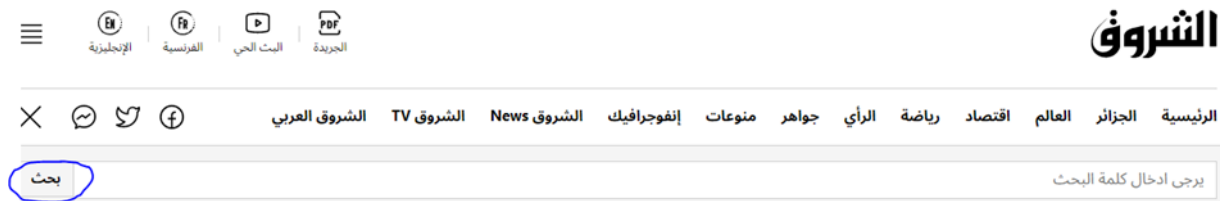
وظّف موقعاً الشروق والنهار أون لاين محرّك البحث غوغل المتخصص الذي يدعمه محرّك البحث Google، ويتواجد في يسار أعلى الصفحة وتحت شريط القوائم الرئيسية، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (18) والشكل رقم (19).

يسمح محرك البحث المتوفر في موقعي الشروق والنهار أون لاين للمتصفح بالبحث في مضامين الموقع من مواد منشورة سابقاً، من خلال بحث بسيط في مربع طويل لا يُوفر خيارات مساعدة في البحث حيث يعتمد على الكلمات المفتاحية فقط، ومن الواضح أنّ عملية البحث تجري في نطاق العنوان فقط دون النص، وقد لاحظت الباحثة أنّ البحث في الموقعين محل الدراسة، هو بحث عام يمتد لفترة طويلة تعود إلى سنة 2005 بالنسبة لموقع الشروق أون لاين، وإلى سنة 2007 بالنسبة لموقع النهار أون لاين، إلى جانب ذلك فإن البحث غير تفصيلي حيث لا يُقدم النتائج وفق الأقسام أو الأبواب أو إسم الكاتب، بالإضافة إلى أنّهما لا يُوفران خيارات تُحدد نطاق البحث؛ كالبحث حسب النطاق الجغرافي أو نوع

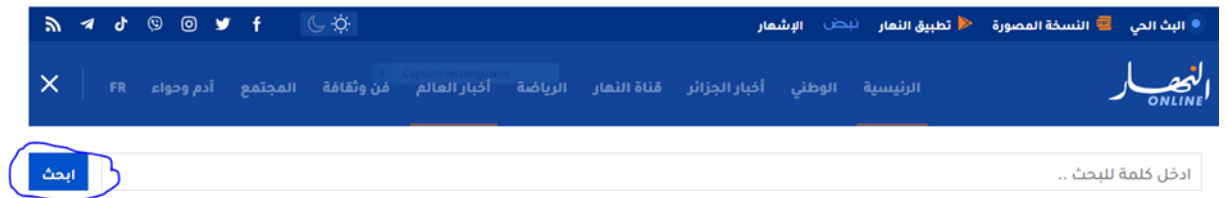
الموضوع أو بتحديد التاريخ والفترة الزمنية، إلى جانب ذلك فإن البحث في الموقعين محل الدراسة هو بحث كتابي نصي فقط حيث لا يُوفّران البحث الصوتي Audio.

الصورة رقم (18) توضح محرك البحث المستخدم في موقع الشروق أون لاين

29 جانفي 2023، الموافق ل 07 رجب 1444هـ



الصورة رقم (19) توضح محرك البحث المستخدم في موقع النهار أون لاين



4-1-7-2- الأرشيف:

يعتبر الأرشيف أحد الخدمات التفاعلية المعلوماتية التي توفرها المواقع الإلكترونية الإخبارية، فالأرشيف الإلكتروني هو وعاء إلكتروني يحفظ المادة الرقمية ويُسهل استخدامها والرجوع إليها، ويُوفر موقعا الشروق والنهار أون لاين أرشيف المواد الصحفية المنشورة حيث تمتد إلى سنة 2005 في موقع الشروق أون لاين، وإلى سنة 2007 في موقع النهار أون لاين، كما يوجد ملف رقمي لأرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية في كلا الموقعين محل الدراسة والموضح في الشكل رقم (43) والشكل رقم (44)، إلى جانب ذلك يُوفر موقع الشروق أون لاين أرشيف الإستفتاءات، أرشيف الكاريكاتير، وأرشيف كُتاب المقالات، حيث أنك إذا قمت بالبحث عن إسم كاتب معين في خانة البحث ستظهر لك جميع أعماله ومقالاته المنشورة في الموقع، للإشارة فإنّ موقع النهار أون لاين يُوفر أرشيفه في يمين أسفل الصفحة حسب السنوات، كما يوضّحه الشكل رقم (20).

الشكل رقم (20) توضح ملفات الأرشيف في موقع النهار أون لاين



4-1-7-3 - خريطة الموقع:

إنّ دور خريطة الموقع هو تعريف المتصفح بأقسام الموقع في شكل فهارس أو قوائم، حيث تُقدم نظرة شاملة حول صفحات الموقع وأقسامه، فهو الهيكل التنظيمي الخاص بالموقع الإلكتروني والذي يقدم تصنيفات لفروع وأقسام الموقع.

وقد وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين خريطة الموقع كخدمة توفر سهولة التنقل بين الصفحات، والحصول على المعلومات وذلك في أسفل الصفحة كما يشير إليه الشكلان رقم (21) و(22)، وتُستخدم خريطة الموقع في المواقع الإلكترونية ذات المعلومات الكبيرة والأقسام الكثيرة وهو ما يناسب المواقع الإخبارية، وجدير بالذكر أنّ خريطة الموقع تساعد على أرشفة المواد المنشورة وتصنيفاتها.

الشكل رقم (21) توضح خريطة الموقع في موقع الشروق أون لاين

روابط الموقع	
العالم	الجزائر
رياضة	اقتصاد
جواهر	الرأي
إنفوجرافيك	منوعات
الشروق TV	الشروق News
	الشروق العربي

الشكل رقم (22) توضح خريطة الموقع في موقع النهار أون لاين

التصنيفات
الوطني
أخبار الجزائر
قناة النهار
الرياضة
أخبار العالم
فن وثقافة
المجتمع
آدم وحواء
FR

4-1-7-4 - التحديث:

تحرص المواقع الإلكترونية على تحديث بياناتها ومحتواها الرقمي من أجل تحسين ترتيب ظهورها على محركات البحث، وقد لاحظنا أنّ موقع الشروق أون لاين لا يُظهر زمن التحديث حيث لا يمكن التأكد من أنّ الموقع يقوم بالتحديث فعلا أو لا، أمّا موقع النهار أون لاين يقوم بتحديث الأخبار والمواد الصحفية المنشورة بشكل فوري من خلال تعديلها وإثراء محتواها مع آخر المستجدات الواردة في شأنه كما يقوم بعرض زمن التحديث فوق الخبر وهو ما يوضحه الشكل رقم (23).

الشكل رقم (23) توضح زمن التحديث في موقع النهار أون لاين

الرئيسية الوطني أخبار الجزائر قناة النهار الرياضة أخبار العالم


النهار ONLINE

أخبار الجزائر

6 جرحى في حادث مرور بسيدي بلعباس

بقلم حيدر فطومة

نشر في 01 نوفمبر 2021 - 13:37 | تحديث في 01 نوفمبر 2021 - 14:17



4-1-8- فئة العناصر التفاعلية التواصلية:

4-1-8-1 البريد الإلكتروني:

الجدول (15) يُوضح أنواع البريد الإلكتروني المتوفر في موقعي الشروق والنهار أون لاين

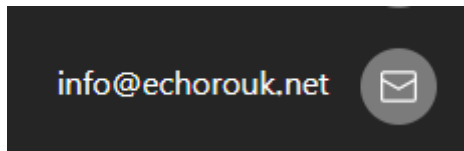
موقع الشروق أون لاين	موقع النهار أون لاين	الموقع
✓	✓	البريد الإلكتروني الخاص بالموقع
✗	✗	الخاص بالقسم
✗	✗	الخاص بالكاتب

المصدر: إعداد الباحثة.

يُوضح الجدول رقم (15) أنواع البريد الإلكتروني المتوفر في موقعي الشروق والنهار أون لاين، حيث يتبين لنا من خلال قراءة بياناته أنّ الموقعين محل الدراسة يوفران البريد الإلكتروني الخاص بالموقع الإلكتروني للتواصل مع المتصفحين والمستخدمين، في حين لا يتيح الموقعان محل الدراسة البريد الإلكتروني الخاص بالقسم أو البريد الإلكتروني الخاص بالكاتب.

إنّ البريد الإلكتروني هو أحد أهم الخدمات التفاعلية المتوفرة في المواقع الإخبارية، وهو أحد قنوات الاتصال المباشر بين المستخدمين والقائمين على الموقع، إذ أنّه يتيح التواصل مع إدارة الموقع والتبليغ عن انشغالات المستخدمين أو حتى مشاركتهم في بناء المحتوى الصحفي المنشور على الصفحة من خلال تقديم تفاصيل جديدة حول خبر أو واقعة ما، فقد أصبح للمستخدم دور نشط وفعال في العملية الإعلامية والاتصالية بفضل التطور التقني والتكنولوجي الذي أتاح له المشاركة في بناء المحتوى الرقمي من خلال التعديل والتغيير والإضافة، وهو ما لا يُوفره موقعاً الشروق والنهار أون لاين حيث وفرا قنوات الاتصال في البريد الإلكتروني للموقع فقط وهو ما يُوضّحه الشكل رقم (24) و الشكل رقم (25).

الشكل رقم (24) تُوضح البريد الإلكتروني الخاص بموقع الشروق أون لاين



الشكل رقم (25) تُوضح البريد الإلكتروني الخاص بموقع النهار أون لاين

لكل استفساراتكم ولأي معلومات إضافية يمكنكم التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

publicite@ennahartv.tv

4-1-8-2 - استفتاء الرأي:

الجدول (16) يُوضح توفر خدمة استفتاء الرأي في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع الشروق أون لاين	موقع النهار أون لاين	الموقع
لاين	لاين	استفتاء الرأي
x	✓	متوفر
✓	x	غير متوفر

المصدر: إعداد الباحثة.

يُوضح الجدول رقم (16) تُوفر خدمة استفتاء الرأي في موقع الشروق والنهار أون لاين، حيث يتجلى لنا من خلال قراءة بياناته أن موقع الشروق أون لاين يُوفر خدمة استفتاء الرأي عكس موقع النهار أون لاين الذي لا يُوفرها.

تُوفر المواقع الإخبارية خدمة استفتاء الرأي في مواضيع مختلفة المجالات، حيث تقوم بطرح سؤال ما في موضوع معين مع تقديم اقتراحات تساعد على الإجابة والتصويت لمقترح معين، وذلك لمعرفة آراء المستخدمين وقياسها، وقد أدرج موقع الشروق أون لاين هذه الخدمة في الصفحة الرئيسية وجميع الصفحات الداخلية ما عدا صفحة "الرأي" وذلك في الجهة اليسرى من كل صفحة، للإشارة فالموقع يتيح للمتصفح الاطلاع على المزيد من الاستفتاءات وحتى تصفح الاستفتاءات السابقة والمحفوظة في أرشيف الاستفتاءات، وقد لاحظنا أنّ الاستفتاءات في الموقع تمتد إلى سنة 2014 وبعد إحصائها تبين أنّ عددها بلغ 213 استفتاء في مجالات مختلفة كالرياضة والسياسة وهذا ما يوضحه الشكل رقم (26).

إنّ استطلاعات الرأي العام عبر الأنترنت هي أحد أساليب دراسة الجمهور إذ أنّها تساعد المعلنين على معرفة توجهات عملائهم وآرائهم حول منتجاتهم، كما تساعد القائمين على المواقع الإلكترونية على تحسين وتطوير محتوهم، بالإضافة إلى معرفة وفهم آراء الناس وتوجهاتهم نحو القضايا المحلية والإقليمية والعالمية، إلى جانب ذلك تستطيع استطلاعات الرأي "توفير قاعدة معلوماتية رصينة عن واقع الرأي العام في المجتمع بما يُمثل مرجعية ذات دلالة واعتبار يستند إليها صنّاع السياسات خلال مرحلة اتخاذ القرار بشأن التحديات المجتمعية" (صلاح، 2006، الصفحات 54-55)، كما يُمكن اعتبارها أحد أساليب تفاعل المستخدمين مع المواضيع والمضامين المنشورة.

لذا وجب على موقع النهار أون لاين توفير خدمة "استفتاء الرأي" لمعرفة آراء المتصفحين حول المواضيع المطروحة للنقاش، بما يضمن قياس الرأي العام ويضمن التفاعل بين إدارة الموقع والمتصفحين.

الشكل رقم (26) تُوضح استفتاء الرأي في موقع الشروق أون لاين

المزيد

الاستفتاءات

كيف ترى حظوظ المنتخب الجزائري في الفوز بكأس إفريقيا للمحليين؟

حظوظ كبيرة

حظوظ ضئيلة

4-1-8-3- النشر والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول (17) يُوضح توفر النشر والمشاركة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع التواصل الاجتماعي	موقع الشروق أون لاين	موقع النهار أون لاين
فيسبوك	✓	✓
تويتر	✓	✓
يوتيوب	✗	✗
انستغرام	✗	✓
تيك توك	✗	✓
تيليجرام	✗	✓
واتساب	✗	✓

المصدر: إعداد الباحثة.

يُلاحظ انطلاقاً من بيانات الجدول رقم (17) بأن موقعي الشروق والنهار أون لاين يملكان صفحات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يملك موقع الشروق أون لاين صفحات رسمية على موقعي فيسبوك وتويتر فقط كما يوضحه الشكلان رقم (45) و(46)، في حين يملك موقع النهار أون لاين صفحات رسمية على موقع فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك، تيليجرام كما تشير إليه الأشكال ذات الأرقام (47) و(48) و(49) و(50) و(51)، إلى جانب توفير التواصل مع إدارة الموقع عبر تطبيق واتساب، في حين لا يوفر الموقعان محل الدراسة أيقونة تحيل إلى حساباتهما على موقع يوتيوب. وللاشارة فإن المتصفح لموقعي الشروق والنهار أون لاين يمكنه الانتقال إلى الصفحات الرسمية للموقعين من خلال النقر على إحدى أيقونات مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحيل مباشرة إلى الصفحة الرسمية للموقع كما توضحه الصورتان رقم (52) و(53)، وتتواجد هذه الأيقونات في أعلى يسار الصفحة بالنسبة لكلا الموقعين.

إن حرص موقعي الشروق والنهار أون لاين على التواجد على منصات التواصل الاجتماعي وامتلاك صفحات رسمية تمكنهما من نشر مواضيعهما ومشاركتها عبر وسائل الإعلام الرقمي وتطبيقاته، يجعل الموقعان يساهمان في صناعة المحتوى الرقمي في ظل انتشار الأخبار والمعلومات بشكل متواصل، إلى جانب ذلك فالمؤسسات الإعلامية تتيح أساليب تواصلية وتفاعلية جديدة مع المتلقي الذي

أصبح نشطا وله القدرة على التفاعل مع المضامين المنشورة، ولإشارة فإن منصات التواصل الاجتماعي قد فرضت نفسها كأحد أهم وسائل الإعلام الرقمي حيث أتاحت إدارة وصناعة المحتوى الرقمي ومشاركته مع الجمهور، وهنا تتجلى لنا قدرة التكنولوجيا والثورة الرقمية على دمج وسائل الإعلام وظهور ما يسمى بالاندماج الإعلامي الذي يُعتبر "الجمع بين أشكال متعددة من الاتصال في صيغة إلكترونية ورقمية تقوم فيها الحواسيب بالدور الرئيسي" (ناريمان، 2020، صفحة 175)، وجدير بالذكر أنّ البيئة الإعلامية الجديدة التي بلورتها شبكة الأنترنت استفادت من الاندماج الإعلامي حيث سهل لها نشر المحتوى الرقمي وإدارته، والتواصل مع الجمهور بطريقة آنية وتفاعلية، وتطوير أساليب النشر والتحرير والصياغة، وحتى تنوع المحتويات المنشورة من صور ونصوص وفيديوهات، تحمل مميزات الحامل الرقمي إذ أنّ الاندماج الرقمي "يقود الى شبكة رقمية كاملة تكون قادرة على حمل كل انواع المعلومات، سواء كانت نصا او معطيات، أو صوتا أو فيديو." (الفصيل و جاسم، 2018، صفحة 209)

وفي سياق متصل فإنّ وسائل الإعلام عرفت اندماجا وتكاملا مع منصات التواصل الاجتماعي التي مكّنتها من تحقيق التفاعل مع الجمهور ومعرفة آرائه حول مضامينها، كما استعانت بها في توفير البث المباشر للجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي للتقرب منه أكثر وضمان وصول محتوياتها إليه، فمفهوم الاندماج الإعلامي "يتجاوز كونه فرصة يمكن أن تستثمرها المؤسسات الإعلامية، إذ يمثل إعادة تشكيل قوة الوسائط الإعلامية واقتصادياتها وأخلاقياتها، فهو تعبير عن فرص كبيرة تحظى بها هذه الوسائط، على اعتبار أنّ المضامين الناجحة في قطاع ما، يمكن أن توسّع سوقها اعتمادا على وسائط أو منصات جديدة" (رابح، 2015، صفحة 229)

4-8-1-4 - التعليقات والردود:

الجدول (18) يُوضح توفر التعليقات والردود في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع النهار أون لاين	موقع الشروق أون لاين	الموقع
لاين	لاين	التعليقات والردود
✓	✓	متوفر
x	x	غير متوفر

المصدر: إعداد الباحثة

تُشير بيانات الجدول رقم (18) توفر التعليقات والردود في موقعي الشروق والنهار أون لاين، وقد لاحظت الباحثة توفير خانة للتعليقات أسفل الخبر أو النص الإخباري لإتاحة الفرصة للمتصفح أو القارئ أن يعبر عن رأيه في مضمون النص أو تبادل الآراء والأفكار مع متصفحين آخرين.

إنّ توفير خدمة التعليقات للجمهور لمعرفة توجهاته وفتح النقاش له لإبداء رأيه هو أحد الأساليب الجديدة التي أتاحتها الثورة التكنولوجية والرقمية وهو ما يدلّ على هامش الحرية كبعد جديد تم تكريسه من خلال إتاحة التفاعل الإلكتروني مع المحتويات الرقمية للجمهور الذي "صارت له مساحات تفاعلية أثرت حتى في صياغة المادة الإعلامية المعروضة." (غروبة و سوسطاح، 2017، صفحة 269)

فوسائل الإعلام الجديدة أتاحت مزامنة الجمهور زمانياً ومكانياً ووفرت له القدرة على إثراء المحتوى المنشور وحتى صناعته، وهنا يمكن القول أنّ الإعلام الإلكتروني قد تخطى عن الخطاب أحادي الاتجاه وكوّس لممارسة جديدة تقوم على مبدأ التفاعل والمشاركة (اتصال ثنائي الاتجاه)، وتوسيع هامش الحرية للجمهور في العملية الاتصالية التي تدور في الفضاء الرقمي، حيث أصبح فعالاً ونشطاً وإيجابياً في التعامل مع المحتوى المنشور.

4-1-8-5- الوسم / الهاشتاج

الجدول (19) يوضح توفر الوسم/ الهاشتاج في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع النهار أون لاين	موقع الشروق أون لاين	الموقع الوسم/ الهاشتاج
x	✓	متوفر
✓	x	غير متوفر

المصدر: إعداد الباحثة.

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى توفر خدمة الوسم أو الهاشتاج Hashtag في موقع الشروق أون لاين أما موقع النهار أون لاين فلا يستخدم الوسم، ولإشارة فإن موقع الشروق أون لاين يُدرج الوسم في أسفل الخبر أو النص متبوعاً بكلمة واحدة في أغلب الأحيان ويحيل إلى رابط معين عند النقر عليه، والشكل رقم (27) أسفله يوضح أحد الوسوم في موقع الشروق أون لاين.

يُعتبر الوسم كلمات مفتاحية أو دلالية تبتدأ برمز # دون ترك مسافة بين الكلمة والرمز، وفي حالة أن الوسم يحمل أكثر من كلمة يجب إضافة رمز (_) بين الكلمات وعدم ترك فراغ بينها، فهو وسيلة تربط المحتويات ذات الصلة والتي تشترك فيما بينها، حيث يساعد المتصفح على الوصول إلى المعلومات والأخبار المرتبطة فيما بينها، إلى جانب ذلك يُستخدم الهاشتاج في ترتيب وتنظيم المحتوى والمعلومات حيث يملك القدرة على تصنيف البيانات مما يُسهل الوصول إليها، كما يتم استخدامه لنشر أفكار معينة أو الدفاع عن قضية ما، إذ أنه يعزز نشر الوعي ويزيد من المشاركات الاجتماعية، ولإشارة فإن استخدام الهاشتاج يسمح للمحتوى بالظهور على أوسع نطاق في نتائج البحث، وهو أسلوب حديث لجمع المواضيع وتصنيفها اختصاراً للوقت والجهد.

الشكل رقم (27) تبين وسوم في موقع الشروق أون لاين

الدرك الوطني

-9-1-4- فئة العناصر الخدمائية:

الجدول (20) يُوضح العناصر الخدمائية المتوفرة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

موقع النهار أون لاين	موقع الشروق أون لاين	الموقع العناصر الخدمائية التفاعلية
x	x	خدمة العاجل
✓	✓	خدمة البث الحي
✓	✓	الإشهار والإعلان
x	x	الطقس
x	x	مواقيت الصلاة

المصدر: إعداد الباحثة.

تشير بيانات الجدول رقم (20) العناصر الخدمائية التي يُوفرها موقعاً الشروق والنهار أون لاين، حيث يتجلى لنا أنّ الموقعين يتيحان خدمة البث الحي وخدمة الإشهار والإعلان فقط في حين لا يتيحان خدمة العاجل، الطقس، ومواقيت الصلاة.

إنّ خدمة البث الحي الذي يوفره موقعاً الشروق والنهار أون لاين تُخصّ قناة الشروق الإخبارية، وقناة الشروق العامة بالنسبة لموقع الشروق أون لاين، في حين يوفر موقع النهار أون لاين البث الحي لقناة النهار، حيث يستفيدان من الاندماج الإعلامي وما يُوفره من مزايا تمكن المتصفح للموقع الإلكتروني من مشاهدة ومتابعة القناة التلفزيونية، كما لاحظنا وجود الإشهارات والإعلانات التي تعتبر أحد أهم مداخل المؤسسات الإعلامية في ظلّ توجّه المعلنين إلى الفضاء الرقمي لعرض منتجاتهم وسلعهم واتخاذ المواقع الإلكترونية كمنصات لذلك في ظلّ تزايد الإمكانيات التي يوفرها الفضاء الافتراضي من صوت وصورة وألوان وتقنيات حديثة لعرض السلع والمنتجات للمتصفحين واختيار الوقت المناسب لذلك، في حين أنّ الموقعين محل الدراسة لا يوفران خدمات العاجل والطقس ومواقيت الصلاة بل يدرجانهما في الأخبار المنشورة دون تصنيف محدد بل متداخلة مع الأخبار الأخرى.

4-2- نتائج الدراسة تحليلية لفئات المضمون (ماذا قيل؟)

4-2-1- فئة القضايا الاجتماعية:

بعد قيامنا بتحليل المواد الصحفية التي تُعالج القضايا الاجتماعية والمنشورة في موقعي الشروق والنهار أون لاین، توصلنا إلى أنّ الموقعين محل الدراسة قد قاما بنشر المواضيع الاجتماعية طيلة شهر سنة 2021، حيث نشر موقع الشروق أون لاین 582 موضوعاً، في حين نشر موقع النهار أون لاین 420 موضوعاً.

الجدول رقم (21) يُوضح القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاین حسب الأشهر

الشهر/ الموقع	موقع الشروق أون لاین	موقع النهار أون لاین
جانفي	80 مادة إعلامية	62 مادة إعلامية
فيفري	38 مادة إعلامية	35 مادة إعلامية
مارس	92 مادة إعلامية	45 مادة إعلامية
أفريل	24 مادة إعلامية	24 مادة إعلامية
ماي	56 مادة إعلامية	48 مادة إعلامية
جوان	48 مادة إعلامية	21 مادة إعلامية
جويلية	34 مادة إعلامية	36 مادة إعلامية
أوت	28 مادة إعلامية	28 مادة إعلامية
سبتمبر	55 مادة إعلامية	42 مادة إعلامية
أكتوبر	44 مادة إعلامية	25 مادة إعلامية
نوفمبر	37 مادة إعلامية	30 مادة إعلامية
ديسمبر	46 مادة إعلامية	24 مادة إعلامية
المجموع	582 مادة اعلامية	420 مادة إعلامية
المجموع الكلي	1002 مادة إعلامية	

المصدر: إعداد الباحثة.

تُشير معطيات الجدول رقم (21) الذي يُوضح القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاین حسب الأشهر، أنّ عدد المواضيع التي تُخص القضايا الاجتماعية في موقع الشروق

أون لاين تتفوق على عدد المواضيع المنشورة والتي تُخص القضايا الاجتماعية في موقع النهار أون لاين، حيث بلغ عدد المواضيع التي تم نشرها في موقع الشروق أون لاين 582 موضوع، أما عدد المواضيع المعالجة في موقع النهار أون لاين فبلغت 420 موضوع وذلك منذ 1 جانفي 2021 إلى غاية 31 ديسمبر 2021، للإشارة فإنّ الموقعين محل الدراسة يخصّصان صفحة كاملة لعرض المواضيع الاجتماعية التي تخصّ المجتمع الجزائري وهي صفحة "الجزائر" بالنسبة لموقع الشروق أون لاين و صفحة "أخبار الجزائر" بالنسبة لموقع النهار أون لاين، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها الموقعان محل الدراسة إلى المواضيع الاجتماعية نظرا لتأثيرها على المجتمع وارتباطها بحياة أفراده وهو ما ينعكس على جميع مؤسسات المجتمع.

وبعد تحليلنا للمواضيع الاجتماعية المنشورة في موقعي الشروق والنهار أون لاين، توصلت الباحثة إلى أنّ عددها 24 موضوع، تمّ تقسيمه لاحقا لثلاثة أقسام هي:

- القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية):

عدد مواضيعها سبعة أمّا عدد التكرارات فكان 176 تكرار لموقع الشروق أون لاين، و 23 تكرار لموقع النهار أون لاين.

- الآفات الاجتماعية:

عدد مواضيعها عشرة أمّا عدد التكرارات فكان 264 تكرار لموقع الشروق أون لاين، و 323 تكرار لموقع النهار أون لاين.

- القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي:

عدد مواضيعها سبعة أمّا عدد التكرارات فكان 142 تكرار لموقع الشروق أون لاين، و 74 تكرار لموقع النهار أون لاين.

4-2-1-1- القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية):

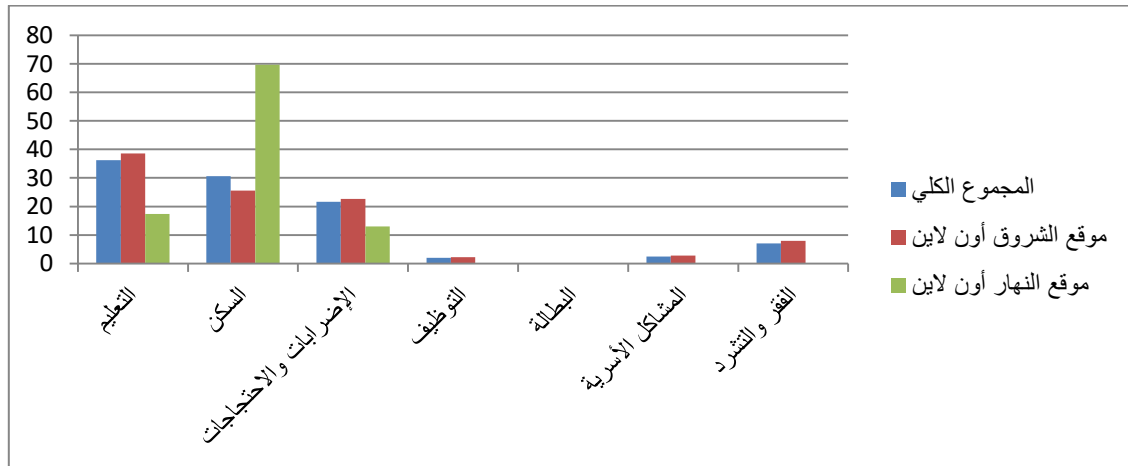
نقصد بالقضايا الاجتماعية الأساسية أو الحياتية تلك المشكلات ذات التأثير الكبير على أفراد المجتمع وتنتج عنها مشكلات أخرى، وتتعلق بالحاجات الأساسية في حياة الفرد كالغذاء، والسكن، والعمل، ومن خلال تحليلنا لمضامين موقعي الشروق والنهار أون لاين وجدنا أن عدد المواضيع الاجتماعية الأساسية هو سبعة، بعدد تكرارات 176 لموقع الشروق أون لاين، و23 تكرار لموقع النهار أون لاين.

الجدول رقم (22) يُوضح القضايا الاجتماعية الأساسية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
36.2%	72	17.4%	04	38.6%	68	القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية)
30.6%	61	69.6%	16	25.6%	45	التعليم
21.6%	43	13%	03	22.7%	40	السكن
2%	04	%00	00	2.3%	04	الإضرابات والاحتجاجات
%00	00	%00	00	%00	00	التوظيف
%00	00	%00	00	%00	00	البطالة
2.5%	05	%00	00	2.8%	05	المشاكل الأسرية
7.1%	14	%00	00	8%	14	الفقر والتشرد
%100	199	%100	23	%100	176	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (28) يُوضح القضايا الاجتماعية الأساسية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يبين الجدول رقم (22) الذي يُمثل القضايا الاجتماعية الأساسية التي تمت معالجتها في موقعي الشروق والنهار أون لاین بما مجموعه 199 مادة إعلامية، بأنّ قضايا التعليم قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 36.2%، فيما جاءت قضايا السكن في المرتبة الثانية بنسبة 30.6%، أمّا المرتبة الثالثة في القضايا الأساسية المعالجة في الموقعين محل الدراسة فكانت الإضرابات والاحتجاجات تالياً بنسبة تمثلت في 21.6%، في حين جاءت قضايا الفقر والتشرد في المرتبة الخامسة بنسبة قُدرت ب 7.1% بينما احتلت المشاكل الأسرية المرتبة السادسة بنسبة منخفضة جداً قُدرت ب 2.5%، وجاءت في المرتبة الأخيرة قضايا التوظيف بنسبة 2%، في حين لم يتم تسجيل أيّ ظهور لقضايا البطالة من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاین، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهما للقضايا الاجتماعية الأساسية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاین:

عالج موقع الشروق أون لاین القضايا الاجتماعية الأساسية بما مجموعه 176 محتوى إعلامي، حيث جاءت قضايا التعليم في المركز الأول بنسبة متوسطة تُمثل 38.6%، بينما جاءت قضايا السكن في المركز الثاني بنسبة لابس بها تتمثل في 25.6%، في حين جاءت الإضرابات والاحتجاجات بنسبة 22.7%، لتتبعها قضايا الفقر والتشرد بنسبة منخفضة قُدرت ب 8%، وتلتها المشاكل الأسرية بنسبة 2.8%، أمّا المواضيع المتعلقة بالتوظيف فجاءت في ذيل الترتيب بنسبة 2.3%، في حين كانت نسبة معالجة الموقع محل الدراسة لقضية البطالة صفرية.

- موقع النهار أون لاین:

عالج موقع النهار أون لاین القضايا الاجتماعية الأساسية بما مجموعه 23 محتوى إعلامي حيث جاءت قضايا السكن في المركز الأول بنسبة مرتفعة تُمثل 69.6%، بينما جاءت قضايا التعليم في المركز الثاني بنسبة تتمثل في 17.4%، في حين جاءت قضايا الإضرابات والاحتجاجات بنسبة 13%، أمّا نسب معالجة موقع النهار لقضية التوظيف والبطالة والمشاكل الأسرية والفقر والتشرد فجاءت صفرية حيث لم يتم تسجيل أيّ ظهور لها.

يتبين من خلال المعطيات السابقة أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاین قد عالجا مجموعة من القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية) والتي تضم: قضايا السكن، قضايا التعليم، قضايا الفقر، الإضرابات والاحتجاجات، قضية البطالة، والعناصر الآتية للتفصيل أكثر في كل قضية:

✓ السكن:

تتصدر أزمة السكن في الجزائر قائمة المشاكل الاجتماعية حيث تعتبر الدولة الجزائرية موضوع السكن أحد أهم الأولويات إذ تخصص له ميزانية كبيرة من جهة، كما قامت باستحداث صيغ سكنية مختلفة للمواطنين وجعلتها متناسبة مع جميع فئات المجتمع من جهة أخرى ومن بين هذه الصيغ يوجد السكن العمومي الإيجاري، السكن الترقوي المدعم، السكن الريفي والبيع بالإيجار، ولكن رغم ذلك لم يتم معالجة مشكل السكن في الجزائر بشكل جذري نظرا لاختلال سوق العرض والطلب؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد السكان في الجزائر، وعجز الحكومات المتعاقبة على إيجاد سياسة سكنية قادرة على معالجة مشكل السكن، وارتفاع أسعار مواد البناء، وسوء توزيع السكنات، ونقص الأراضي الصالحة للبناء، والهجرة الريفية وغيرها.

وفي إطار مخطط التنمية وسعي الحكومات الجزائرية المتعاقبة للتخلص من أزمة السكن، سمحت للمقرنين العقاريين من ولوج السوق وقدمت لهم تسهيلات لبناء شقق سكنية وبيعها للمواطنين، إلى جانب ذلك قدمت الدولة مساعدات مالية للمواطنين لتمكينهم من بناء مساكنهم الخاصة خاصة في الأرياف. وجدير بالذكر أنّ أزمة السكن في الجزائر لها أبعاد اجتماعية واقتصادية، جعلت وسائل الاعلام المختلفة تسلط الضوء عليها في محاولة لإثارة الاهتمام بها وحثّ الدولة على إيجاد حلول قادرة على التخلص منها، من خلال التخلص من أسبابها، لذا اهتم موقعا الشروق والنهار أون لاين بمشكل السكن وخصصا له مساحة في معالجتهما الإعلامية.

✓ التعليم:

إنّ التعليم ركيزة أساسية في نهوض وارتقاء أيّ حضارة، ومع ظهور الثورة المعرفية والتكنولوجيا الرقمية، تسعى الدول إلى مواكبتها والولوج إلى عالمها والاستفادة من مخرجاتها، وفي الجزائر، تحظى المنظومة التربوية باهتمام كبير من طرف الدولة الجزائرية، حيث توفر التمويل الحكومي للتعليم الذي يمتاز بالمجانبة في جميع الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى المتوسط والثانوي وحتى الجامعي، ولكن بالرغم من ذلك يعاني قطاع التعليم في الجزائر كغيره من القطاعات من عدّة مشاكل كأجور عمال التربية، ومناهج التدريس، وانتشار العنف في الأوساط المدرسية، والتسرّب المدرسي، واكتظاظ الأقسام، وأخطاء في الكتب المدرسية، وكثافة الحجم الساعي للتدريس، وتضخيم نقاط التلاميذ، وارتفاع نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية.

وفي إطار سعيّ الدولة الجزائرية لإيجاد حلول للرقى بهذا القطاع الحساس وتدارك العجز، باشرت في مجموعة من الإصلاحات التربوية كتجديد وتطوير النظام التعليمي نحو الأفضل، وتكوين الأساتذة والمعلمين وتأهيلهم في مهنة التدريس، وتقليص حجم الفصول الدراسية، فحسب التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس لسنة 2021، فإنّ الجزائر "تحتل المرتبة 119 عالميا من حيث مؤشر جودة التعليم" (موقع سبق برس، 2021)، وهي مرتبة متأخرة جدا على الصعيدين العربي وعالمي، لذا وجب النهوض بقطاع التعليم في الجزائر والعمل على تطويره بتظافر كل الجهود، فنظرا لأهمية هذا القطاع الحساس تركز وسائل الإعلام المختلفة على مشاكله وتطرحها.

✓ الفقر والتشرد:

إنّ الفقر ظاهرة اجتماعية منتشرة في جميع بلدان العالم، وتسعى الحكومات إلى وضع سياسات اقتصادية واجتماعية تقضي عليه، فالفقر وضع اجتماعي وليس فردي أي أنّ له انعكاسات على المجتمع كالبطالة، الهجرة غير الشرعية، الأمراض، تدهور الاقتصاد، وحتى الجريمة.

وفي الجزائر تعود أسباب ظاهرة الفقر إلى حجم الأسرة، التضخم وانخفاض العملة الوطنية، الفساد والبيروقراطية، التوزيع غير العادل للثروات وانهيار أسعار البترول، وآثار العشرية السوداء، فحسب إحصائيات سنة 2021 "19 مليون جزائري يعيشون تحت خط الفقر" (كحال، 2022)

وقد عملت الحكومة الجزائرية على القضاء على الفقر في إطار سياستها التنموية والنهوض الاقتصادي، من خلال وضع برامج للتنمية الريفية، عمليات التضامن، تفعيل دور صندوق الزكاة، تشجيع القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار.

من هنا نستج أهمية المعالجة الاعلامية لقضايا الفقر وانعكاساته كظاهرة اجتماعية لها أبعادها، حيث تسعى وسائل الاعلام بمختلف منصاتها إلى تسليط الضوء على الفئات التي تعاني من الفقر وتقود الحملات التضامنية لتقديم المساعدة والعون.

✓ الإضرابات والاحتجاجات:

يَعرف المجتمع الجزائري مجموعة من الإضرابات والاحتجاجات التي يقوم بها عمال التربية، أو عمال المؤسسات العمومية والخاصة، وفي بعض الأحيان المواطنين، وذلك بهدف رفع مطالبهم وإسماع أصواتهم من أجل النظر لوضعياتهم الاجتماعية أو تحسين ظروف العمل الخاصة بهم، فالإضراب حق مكفول في القانون الجزائري، حيث تمّ تكريسه "بقانون 02/90 المؤرخ في 06 فيفري 1990 المتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية في العمل وتسويتها، وممارسة حق الإضراب" (الجريدة الرسمية، 1990)،

وفي التعديل الدستوري الأخير في المادة (71) من الدستور لعام 2020، لهذا عمل موقعا الشروق والنهار أون لاین علی تخصيص مساحة للمعالجة الإعلامية للإضرابات والاحتجاجات.

✓ قضية البطالة:

تعتبر البطالة ظاهرة عالمية ذات أسباب متعددة، والجزائر كغيرها من البلدان تعاني من البطالة ونقص فرص العمل خاصة في أوساط الشباب، حيث تبلغ نسبتها 12.7% سنة 2021 حسب موقع مؤشرات اقتصادية trading economics، ويعود ذلك إلى الركود الاقتصادي جراء جائحة كورونا حيث فقد العديد من الموظفين وظائفهم إذ اضطرت العديد من المؤسسات إلى التوقف عن العمل، بالإضافة إلى تراجع الدعم الحكومي للعديد من المشاريع نظرا للأزمة الاقتصادية وانخفاض أسعار البترول، وضعف العملة الوطنية وارتفاع التضخم، لذا وجب فتح سوق العمل، وتشجيع المبادرات ودعم الاستثمار.

4-2-1-2-4- القضايا الاجتماعية المتعلقة بالآفات الاجتماعية

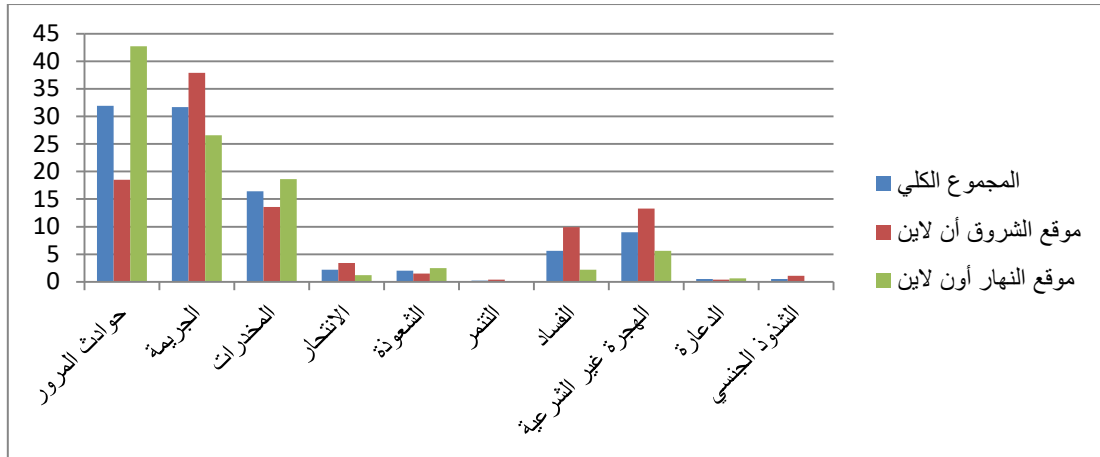
إن الآفات الاجتماعية هي تلك السلوكيات السلبية التي تؤثر بشكل كبير على المجتمع وأفراده، لما لها من انعكاسات وأضرار لها القدرة على التأثير في الحياة الاجتماعية واستقرارها، ومن خلال تحليلنا للمحتوى المتعلق بالقضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين لاحظنا وجود عشرة مواضيع متعلقة بالآفات الاجتماعية، وبعدها تكرارات 264 لموقع الشروق أون لاين، و323 تكرار لموقع النهار أون لاين.

الجدول رقم (23) يُوضح الآفات الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع القضايا الاجتماعية المتعلقة بالآفات الاجتماعية
مجموع%	Σ ك	%	ك	%	ك	
31.9%	187	42.7%	138	18.5%	49	حوادث المرور
31.7%	186	26.6%	86	37.9%	100	الجريمة
16.4%	96	18.6%	60	13.6%	36	المخدرات
2.2%	13	1.2%	04	3.4%	09	الانتحار
2%	12	2.5%	08	1.5%	04	الشعوذة
0.2%	01	00%	00	0.4%	01	التنمر
5.6%	33	2.2%	07	9.9%	26	الفساد
9%	53	5.6%	18	13.3%	35	الهجرة غير الشرعية
0.5%	03	0.6%	02	0.4%	01	الدعارة
0.5%	03	00%	00	1.1%	03	الشذوذ الجنسي
100%	587	100%	323	100%	264	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (29) يُوضح الآفات الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين



تُشير معطيات الجدول رقم (23) الذي يمثل الآفات الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين بما مجموعه 587 مادة إعلامية، بأن حوادث المرور قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قُدرت بـ 37.9%، فيما جاءت الجريمة في المرتبة الثانية بنسبة 31.7%، أما المرتبة الثالثة فكانت المخدرات بنسبة 16.4%، في حين احتلت الهجرة غير الشرعية المرتبة الرابعة بنسبة 9%، وتلتها قضايا الفساد بنسبة 5.6%، أمّا في المرتبة الخامسة الانتحار فجاءت بنسبة منخفضة قُدرت بـ 2.2%، بينما جاءت الشعوذة في المرتبة السادسة بنسبة قُدرت بـ 2%، لتليها قضايا الشذوذ الجنسي والدعارة بنسبة شبه معدومة تمثلت في 0.5%، بينما جاءت المواضيع التي تحُص التنمر في المرتبة الأخيرة بنسبة شبه معدومة تمثلت في 0.2%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية المتعلقة بالآفات الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

عالج موقع الشروق أون لاين القضايا الاجتماعية المتعلقة بالآفات الاجتماعية بما مجموعه 264 مادة إعلامية، حيث جاءت الجريمة في المركز الأول بنسبة قُدرت بـ 37.9%، تليها حوادث المرور في المركز الثاني بنسبة قُدرت بـ 18.5%، أمّا المركز الثالث فجاءت المخدرات بنسبة 13.6%، بينما جاءت الهجرة غير الشرعية بنسبة 13.3%، فيما جاءت قضايا الفساد بنسبة 9.9%، يليها الانتحار بنسبة 3.4%، بينما جاءت الشعوذة في المركز السابع بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 1.5%، في حين جاءت مواضيع الشذوذ الجنسي في المركز الثامن بنسبة قُدرت بـ 1.1%، أمّا المواضيع التي تناولت التنمر والدعارة المركز الأخير بنسبة تمثلت في 0.4%.

- موقع النهار أون لاين:

عالج موقع النهار أون لاين القضايا الاجتماعية المتعلقة بالآفات الاجتماعية بما مجموعه 323 مادة إعلامية، حيث جاءت حوادث المرور في المرتبة الأولى بنسبة 42.7%، بينما جاءت الجريمة بنسبة 26.6%، تليها المخدرات في المرتبة الثالثة بنسبة تمثلت في 18.6%، وجاءت في المرتبة الرابعة الهجرة غير الشرعية بنسبة 5.6%، تلتها الشعوذة بنسبة 2.5%، في حين جاءت مواضيع الفساد في المرتبة السادسة بنسبة تمثلت في 2.2%، وجاء الانتحار تاليا بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 1.2%، بينما جاءت المواضيع التي عالجت الدعارة في المرتبة الثامنة بنسبة 0.6%، في حين تقاسمت مواضيع التتمر والشذوذ الجنسي المرتبة الأخيرة بنسبة منعدمة حيث لم يتم تسجيل أي ظهور لهما في معالجة موقع النهار أون لاين للآفات الاجتماعية.

تُشير المعطيات السابقة أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاين قد عالجا مجموعة من القضايا الاجتماعية التي تم تصنيفها على أنّها آفات اجتماعية والتي تضم: حوادث المرور، الجريمة، المخدرات، الشعوذة، التتمر، العنف، السرقة، الفساد، التشرذم والشذوذ الجنسي، والعناصر الآتية للتفصيل أكثر في كل قضية:

✓ حوادث المرور:

استفحلت ظاهرة حوادث المرور في الجزائر، فحسب المندوبية الوطنية للأمن في الطرق فإنّه تمّ تسجيل أكثر من 14 ألف حادث مرور سنة 2022 حيث شهدت الأشهر الأولى من السنة نفسها وفاة 1992 شخص وجرح أكثر من 13 ألف" (موقع الحوار، 2022)، وتعود أسبابها إلى العامل البشري بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى اهتراء الطرقات، السرعة، قدم المركبات والسيارات، عدم احترام قواعد السلامة المرورية، سلوك السائقين وعدم تمتعهم بالثقافة المرورية، عدم احترام إشارات المرور، استعمال الهاتف النقال أثناء القيادة، سوء الأحوال الجوية.

وتُخلف حوادث المرور سنويا خسائر بشرية كبيرة، إلى جانب خسائر اقتصادية وصحية وحتى أضرارا نفسية على الناجين، وللإشارة فإنّ الجزائر تبذل جهودا جبارة في تسخير مواردها للحد من حوادث المرور من خلال التحسيس والتوعية، إصلاح الطرقات، سنّ القوانين الردعية لمعاقبة المتسببين فيها أو لتعويض الضحايا.

✓ الجريمة:

تنتشر الجريمة في كلّ المجتمعات كونها أحد الظواهر الإنسانية التي ترتبط بالإنسان وسلوكياته داخل مجتمعه، وفي الجزائر ارتفعت نسبة الجريمة حيث بلغت 14.7% سنة 2022، وتشمل جرائم

السرقه، العنف، القتل، الاغتصاب، الاختطاف وغيرها، "وحسب مؤشرا لجريمة العالمي فإن نسبة الجريمة في الجزائر تبلغ 52.6 في فيفري 2023" (numbeo، 2023)، وتعود أسباب هذه الجرائم إلى ضعف التنشئة الاجتماعية، وعجز وسائل الضبط الاجتماعي، وغياب القوانين الرادعة وتساهل الأحكام الصادرة، كما تُعتبر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في المجتمع أحد أبرز الأسباب التي تهيئ لنمو هذه الظاهرة وتقشيتها في المجتمعات، لذا وجب على وسائل الاعلام تسليط الضوء عليها ونشر التوعية بأخطارها إذ أنها تهدد كيان المجتمعات وأمنها وتشكل خطرا على سلامة الأفراد.

✓ المخدرات:

تُعتبر المخدرات ظاهرة عالمية تمس كل المجتمعات، حيث تعتبر تجارة رائدة تحاول الدول كبحها ومحاربتها بكل الأشكال، والجزائر كغيرها من الدول تحرص على محاربة هذه الآفة وحماية المواطنين منها، لكن الملاحظ للواقع الجزائري يرى تزايد معدلات تعاطيها وحتى المتاجرة بالمؤثرات العقلية داخل الوطن وعلى الحدود الوطنية، إذ أنها تنتشر بكثرة في أوساط الشباب والمراهقين، ففي سنة 2022 وحسب الإحصائيات الرسمية للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها "تم حجز 66640.237 كلغ من راتنج القنب، و502858.86 غ من الكوكايين، 4 غ من الكراك، 1855.982 غ من الهيروين، 5037472 قرص من المؤثرات العقلية" (نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها: الحصيلة الإحصائية للإحدى عشر أشهر الأولى من سنة 2022، 2022، صفحة 3)

إن قضية المخدرات هي أحد المشكلات الاجتماعية التي تهدد المجتمعات وتعيق نموها وتطور اقتصادها، كما تتجم عنها جرائم قتل وسرقه وعنف، كما تُخلّف أضرار سلوكية وصحية على متعاطيها وتسبب لها مشاكل اجتماعية مع محيطه، وهنا تتجلى أهمية المعالجة الإعلامية التي أولاها موقعا الشروق والنهار أون لاين في مكافحتها إعلاميا ونشر الوعي بمحاربتها عن طريق الحملات التحسيسية في المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام بمختلف منصاتهما.

✓ الشعوذة:

يرتبط السحر والشعوذة بالتراث الثقافي للشعوب حيث يُعد من المعتقدات الشعبية التي تم ممارستها في مختلف الحضارات لمواجهة وعلاج الأمراض المختلفة أو لإلحاق الأذى بالناس، وقد استفحلت ظاهرة السحر والشعوذة في المجتمع الجزائري حيث تحوّلت المنازل والمرائب إلى أوكار لاستقبال النساء والرجال وتلبية طلباتهم مقابل مبالغ مالية طائلة، وتجدر الإشارة إلى أنّ الإسلام فيُحرم السحر والشعوذة ويدعو إلى تجنبهما ومحاربتها، أمّا في القانون الجزائري فلا يوجد نص صريح يجرم أفعال السحر والشعوذة ويسلّط

عليها العقوبات، حيث نلاحظ في المواد من 150-154 من قانون العقوبات مجموعة من العقوبات للجرائم المتعلقة بالمدفن وحرمة الموتى ونبش القبور وإخراج الموتى والإساءة إلى الأموات وإخفاء الجثث، أما المادة 160 فتتضمن على عقوبة تدنيس كتاب الله، وتتراوح العقوبة بين سنة إلى خمس سنوات أو بغرامة مالية.

إنّ السحر والشعوذة سلوكيات غير مقبولة تهدد أمن وسلامة المواطن ولها انعكاسات نفسية واجتماعية خطيرة، لذا وجب تسليط الضوء عليها ومحاربتها من خلال حملات التوعية والتحسيس في وسائل الاعلام والتنويه إلى مخاطرها وانعكاساتها.

✓ الانتحار:

يُعرف إيميل دوركهيم الانتحار بأنه " كلّ حالات موت التي تنتج بشكل مباشر أو غير مباشر من فعل سلبي أو إيجابي ينفذه الضحية بنفسه وهو يعرف أنّ هذا الفعل يصل به إلى هذه النتيجة أي الموت" (Durkheim, 1960, p. 519)، والانتحار هو مشكل إنساني واجتماعي منتشر في كلّ المجتمعات حيث تم تسجيل أكثر من 700000 حالة انتحار عالميا سنة 2021 حسب منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية، جوان 2021)، وتشهد الجزائر سنويا حالات انتحار عديدة حيث ترجع أسبابها إلى الخلافات العائلية والمشاكل الأسرية، الفقر والأمراض النفسية، المشاكل العاطفية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية وغيرها، ويأتي هنا دور وسائل الإعلام في التوعية والتحسيس ورفع الوعي لدى الأفراد من خلال تقديم النصائح والإرشادات بتجنب العزلة والاندماج في الحياة الاجتماعية، تجنب التفكير السلبي وحثهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية لتجاوز أزماتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

✓ الهجرة غير الشرعية

عرفت الهجرة غير الشرعية انتشارا كبيرا خاصة في أوساط الشباب في الجزائر في إطار سعيهم إلى العيش في أوروبا وتحسين أوضاعهم المعيشية، وتعود أسبابها إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل، وقد أصبحت تشمل العددي من الفئات كالشباب والنساء والأطفال، وقد عملت الجزائر على سنّ قوانين لمكافحة هذه الظاهرة، فالمادة رقم 545 والمادة رقم 44 والمادة رقم 175 والتي تتعلق بتهريب الأشخاص سواء كانوا جزائريين أو أجانب أو مساعدتهم أو التستر عليهم بالحبس والغرامة المالية.

ويأتي ذلك في ظلّ كثرة الرحلات البحرية السريّة من الجزائر نحو أوروبا، والتي تواجه الغرق والموت في عرض البحر وتتسبب في فقدان الأفراد، لذا وجب توعية الناس بخطورة الهجرة غير الشرعية وعدم الإقدام عليها، والالتفات لإصلاح أوضاعهم وتحسين مستواهم.

✓ الدعارة والشذوذ الجنسي

تُعدّ الدعارة والشذوذ الجنسي من الطابوهات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، حيث يتجنّب الجميع الحديث عنها أو مناقشتها، لما لها من تعارض مع قيم المجتمع الجزائري والدين الإسلامي، وهو ما يفسّر قلة الدراسات الاجتماعية حولها، كما أنّ وسائل الإعلام كذلك لا تُسلط الضوء عليها حيث تكون معالجتها مقتضبة، في حين يُمكن من خلال وسائل الإعلام مكافحة هذه الظاهرة ومحاربتها، من خلال رفع الوعي والإدراك لدى أفراد المجتمع بالأضرار النفسية والصحية والاقتصادية التي تُخلفها، وحتى تأثر العلاقات الاجتماعية للفرد بسببها، وفي هذا الصدد فقد قنّن المشرّع الجزائري محاربتة لهذه الظاهرة من خلال تخصيص القسم السادس من قانون العقوبات الذي جاء تحت عنوان "انتهاك الآداب"، وذلك من المادة 333 إلى المادة 349، حيث شدّد على معاقبة من يقوم بالفعل المخل للحياء وارتكاب الفجور وممارسة الشذوذ الجنسي وممارسة الدعارة أو إغواء الآخرين وإجبارهم على ممارسة الدعارة بالحبس والغرامة المالية.

✓ التنمر:

يُعدّ التنمر أحد السلوكيات السلبية التي عرفت انتشارا واسعا في المجتمعات، وهو شكل من أشكال العنف الذي يُمارس ضد فئات مستضعفة بغية الإيذاء النفسي والسخرية، ويكون بأساليب مختلفة سواء كان لفظيا أو إلكترونيا أو بالإيماءات، وينتشر التنمر بكثرة في الأوساط المدرسية حيث تتم ممارسته من طرف التلاميذ ضد بعضهم البعض، ووجب التنويه إلى أنّ للتنمر آثارا نفسية وخيمة على الفرد حيث يُضعف شخصيته وثقته بنفسه ويصيبه بالاكنتاب والعزلة، لذا وجب استشارة المتخصصين والسعي لعلاج هذه المشكلة واحتوائها قبل استفحالها، وذلك عن طريق تعديل السلوك، وتوعية الأفراد، وفتح قنوات الحوار مع الشخص المُتنمر أو الشخص الذي يتعرض للتنمر، سنّ القوانين التي تحمي الأفراد من التنمر، تفعيل دور الأسرة والمدرسة للتعامل الفعال مع هذه الظاهرة، وتكثيف حملات التوعية والإرشاد في وسائل الاعلام بمختلف منصاتها.

✓ الفساد:

تسعى الجزائر لمحاربة الفساد بجميع أنواعه، الإداري، الاقتصادي، والعقاري، وذلك في جميع القطاعات، ففي سنة 2016 تم إنشاء الديوان المركزي لقمع الفساد والذي يعمل على تحري جرائم الفساد، أما سنة 2020 فقد تم استحداث السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، وهذا يُبين جهود الدولة الجزائرية في حملتها ضد الفساد بكل أشكاله، ورغم ذلك فإنّ الجزائر "تحتل المرتبة 117 عالميا من أصل 180 دولة حسب التصنيف الدولي لمؤشر مدركات الفساد." (منظمة الشفافية العالمية، 2022).

إنّ الفساد ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية يُهدر الموارد ويضُر مصالح أفراد المجتمع، كما يُؤثر على عملية التنمية ويبطئها نظرا لآثاره السلبية التي تمس مختلف المجالات وتنعكس على الأوضاع الاجتماعية من خلال التوزيع غير العادل للثروة، توسيع الفجوة بين فئات المجتمع وخلق الطبقة داخله، والتأثير على السلم والأمن الاجتماعي، من هنا تتجلى أهمية المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد لردع ممارسيه وإيقافهم.

4-2-1-3- القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي:

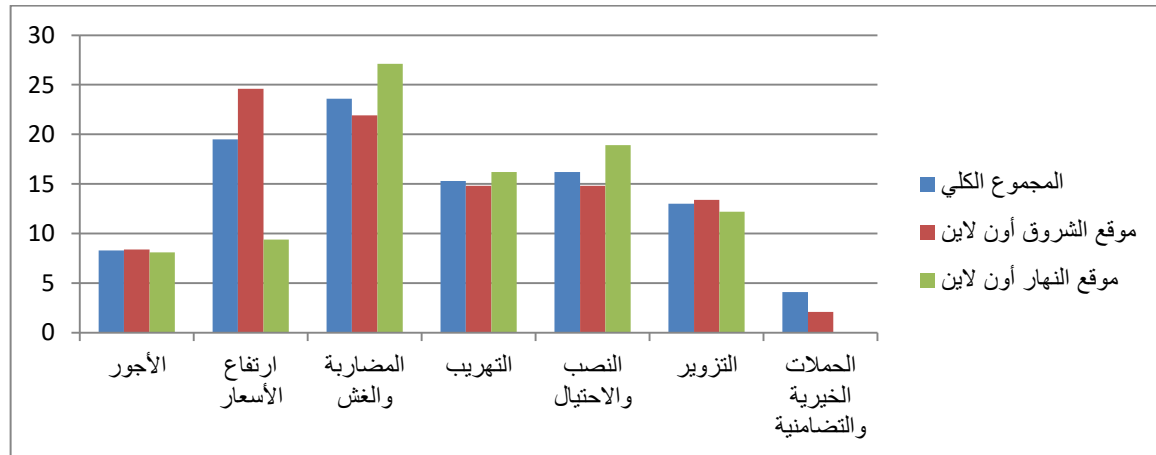
إنّ القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي هي كل المشكلات ذات النتائج الاقتصادية كونها ترتبط بالمؤسسات الإنتاجية والاقتصادية، كارتفاع الأسعار، والأجور، والمضاربة، ومن خلال تحليلنا للقضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين توصلنا إلى أنّ الموقعين عالجا شبعة مواضيع اجتماعية ذات طابع اقتصادي، بعدد تكرارات 142 لموقع الشروق أون لاين، و216 لموقع النهار أون لاين.

الجدول رقم (24) يُوضح القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
8.3%	18	8.1%	06	8.4%	12	الأجور
19.5%	42	9.4%	07	24.6%	35	ارتفاع الأسعار
23.6%	51	27.1%	20	21.9%	31	المضاربة والغش
15.3%	33	16.2%	12	14.8%	21	التهريب
16.2%	35	18.9%	14	14.8%	21	النصب والاحتيال
13%	28	12.2%	09	13.4%	19	التزوير
4.1%	09	8.1%	06	2.1%	03	الحملات الخيرية والتضامنية
100%	216	100%	74	100%	142	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (30) يُوضح القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



تُشير بيانات الجدول رقم (24) الذي يمثل القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين بما مجموعه 216 مادة إعلامية، بأنّ المواضيع التي تُخصّ المضاربة والغش قد جاءت في المركز الأول بنسبة تمثلت في 23.6%، فيما جاءت مواضيع ارتفاع الأسعار في المركز الثاني بنسبة 19.5%، وجاء في المركز الثالث النصب والاحتيال بنسبة 16.2%، فيما جاءت قضايا التهريب بنسبة 15.3%، يليها في المركز الخامس التزوير بنسبة 13%، بينما جاءت الأجور في المركز السادس بنسبة تمثلت في 8.3%، في حين جاءت المواضيع التي تُخصّ الحملات الخيرية والتضامنية في المركز الأخير بنسبة منخفضة تمثلت في 4.1%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

عالج موقع الشروق أون لاين القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي بما مجموعه 142 مادة إعلامية، حيث جاءت مواضيع التي عالجت ارتفاع الأسعار قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قُدرت ب 24.6%، أمّا في المرتبة الثانية فجاءت مواضيع المضاربة والغش بنسبة تمثلت في 21.9%، في حين تقاسمت المرتبة الثالثة كلٌّ من مواضيع التهريب ومواضيع النصب والاحتيال بنسبة تمثلت في 14.8%، فيما جاءت قضايا التزوير بنسبة 13.4%، تليها في المركز الخامس الأجور بنسبة 8.4%، بينما جاءت مواضيع الحملات الخيرية والتضامنية في المركز الأخير بنسبة منخفضة تمثلت في 2.1%.

- موقع النهار أون لاين:

عالج موقع النهار أون لاين القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي بما مجموعه 74 مادة إعلامية، حيث جاءت مواضيع المضاربة والغش في المركز الأول بنسبة قُدرت ب 27.1%، أمّا في المركز الثاني فجاءت مواضيع النصب والاحتيال بنسبة تمثلت في 18.9%، بينما جاء التهريب في المركز الثالث بنسبة تمثلت في 16.2%، فيما جاءت قضايا التزوير بنسبة 12.2%، يليها في المركز الخامس موضوع ارتفاع الأسعار بنسبة 9.4%، في حين تقاسمت مواضيع الأجور والحملات الخيرية والتضامنية المركز الأخير بنسبة قُدرت ب 8.1%.

✓ الأجور:

لقد عرف نظام الأجور في الجزائر تطوّراً كبيراً وذلك في ظلّ الإصلاحات والزيادات التي أقرّها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في ديسمبر 2022، حيث ستمسّ هذه الزيادات "مليونين و800

ألف موظف عمومي، ومليونين و980 ألف متقاعد بالنسبة لرفع المعاشات" (موقع الجزيرة، 2023)، وهو ما جعل موقعي الشروق والنهار أون لاين يكتفان معالجتهما لهذا الموضوع نظراً لأهميته ومتابعته من طرف المواطنين الذين يتطلعون لتحسين مستواهم المعيشي في ظلّ ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية.

✓ ارتفاع الأسعار:

يُعتبر ارتفاع الأسعار ظاهرة اجتماعية لها جوانب اقتصادية، وقد عرف المجتمع الجزائري ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية، وأسعار الملابس، والسيارات، والعقارات، وذلك في ظلّ الأزمات العالمية كجائحة كورونا التي ضربت العالم سنة 2020، والحرب الأوكرانية الروسية وتبعاتها، فكل العوامل السابقة تُساهم في إضعاف القدرة الشرائية للمواطنين وتدني مستواهم المعيشي وهو ما يخلق أزمات اجتماعية، فالوضع يتطلب توافقاً بين الواقع المعيشي والأجور لضمان الاستقرار الاجتماعي، وجدير بالذكر أنّ تسليط الضوء على موضوع ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطن من طرف وسائل الإعلام المختلفة من شأنه رفع انشغالات أفراد المجتمع ودفع الحكومة إلى إيجاد الحلول.

✓ المضاربة والغش:

تعتبر المضاربة جريمة اقتصادية تخلف أضراراً على اقتصاد الدول، كما تمسّ بمصلحة المواطنين، وقد انتشرت المضاربة والاحتكار والغش في المجتمع الجزائري بشكل رهيب في ظلّ أزمة جائحة كورونا التي أثرت على اقتصادات جميع الدول، وتسبب في ظهور أزمات الغذاء والدواء والتضخم، وهذا ما دفع بالمشرّع الجزائري إلى إصدار قانون يُدين ويُحارب هذه الظواهر السلبية، حيث تم إصدار قانون 21-15 في ديسمبر 2021 من قانون العقوبات ينصّ على "كلّ تخزين أو إخفاء للسلع أو البضائع بهدف إحداث ندرة في السوق أو اضطراب في التموين، وكلّ رفع أو خفض مصطنع في أسعار السلع أو البضائع أو الأوراق المالية بطريق مباشر أو غير مباشر أو عن طريق وسيط أو استعمال الوسائل الالكترونية أو أي طرق أو وسائل احتيالية أخرى" (قانون مكافحة المضاربة غير المشروعة، 2021)، تخزين المنتوجات، والبيع المشروط، إلى جانب ترويح أخبار كاذبة بين المواطنين من أجل إحداث اضطراب في السوق ورفع الأسعار، وفي هذا الصدد أطلقت المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك حملة ضد التجار المضاربين بعنوان "سراق الدعم" والتي تهدف إلى تشجيع المواطنين على التبليغ عن أي تلاعب في الأسعار ويندرج ذلك في ظل الحماية القانونية للمستهلك.

✓ التهريب:

يُشكل التهريب تحدٍ كبير تواجهه الدول واقتصاداتها لما له من أضرار سلبية كثيرة، ويُعرّف بأنه "عمليات الاستيراد والتصدير التي تتم خارج القنوات الرسمية دون المرور على مكاتب الجمارك أي أنّها تتم عبر نقاط عبور غير قانونية" (Daubree, 1994, p. 167)، وقد عملت الجزائر على مكافحة كل أشكال التهريب من خلال سنّ القوانين الرادعة أو من خلال استحداث سياسة أو استراتيجية لمكافحته، وقد شملت تغطية موقعي الشروق والنهار أون لاين تهريب المواد والسلع، تهريب الآثار، وتهريب المهاجرين.

✓ الحملات الخيرية والتضامنية:

تتسّط الجمعيات والمؤسسات الخيرية في إطار العمل الخيري والتطوعي، وتهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع المحتاجين، لذا تقوم بتنظيم حملات خيرية وتضامنية عبر مختلف القنوات كحملات للأيتام والأرامل، قفة رمضان، الختان الجماعي، الدخول المدرسي، وعلاج المرضى وغيرها، وللإشارة فإنّها تلقى استجابة وتفاعلا كبيرا من طرف الجزائريين، ومؤخرا لجأت الجمعيات الخيرية إلى منصات التواصل الاجتماعي والتي ساهمت في نشر وإنجاح هذه الحملات حيث أصبحت وسيلة لتعزيز العلاقات الاجتماعية التضامنية بين أفراد المجتمع الجزائري، وتساعد وسائل الإعلام بمختلف منصاتها التقليدية والإلكترونية في إنجاح هذه المبادرات ونشرها على أوسع نطاق بهدف تعميمها واستفادة المحتاجين منها.

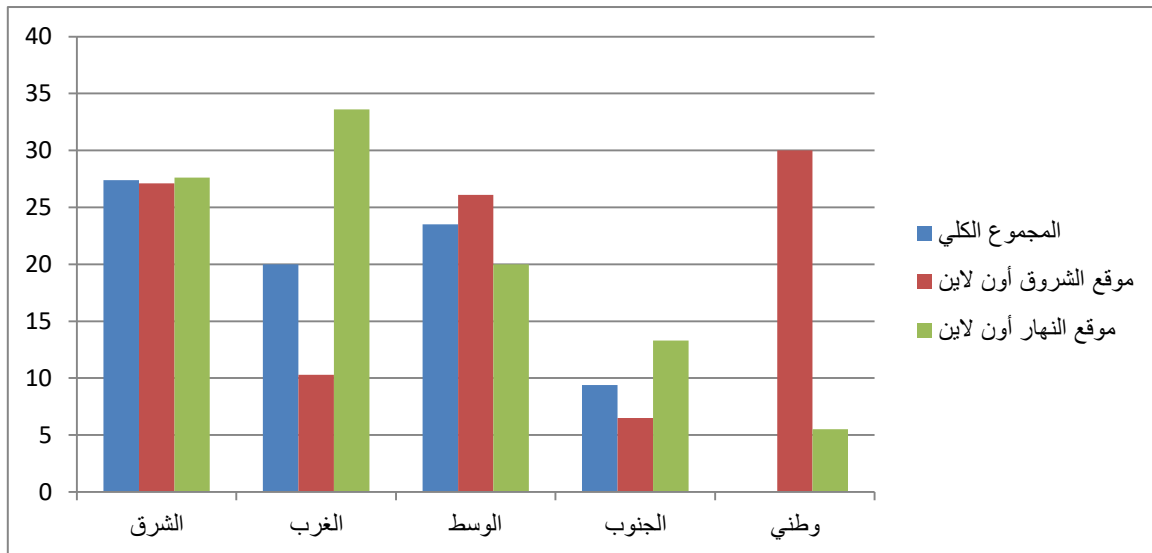
4-2-2- فئة المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة:

الجدول رقم (25) يُوضح المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
27.4%	274	27.6%	116	27.1%	158	الشرق
20%	201	33.6%	141	10.3%	60	الغرب
23.5%	236	20%	84	26.1%	152	الوسط
9.4%	94	13.3%	56	6.5%	38	الجنوب
19.7%	197	5.5%	23	30%	174	وطني
100%	1002	100%	420	100%	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (31) يُوضح المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُبين الجدول رقم (25) الذي يُمثل المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين، بأنّ منطقة الشرق قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 27.4%، فيما جاءت منطقة الوسط في المرتبة الثانية بنسبة 23.5%، أما المرتبة الثالثة فكانت منطقة الغرب بنسبة 20%، فيما جاءت المواضيع التي تخص الشأن الوطني ككل تالياً بنسبة 19.7%، في حين احتلت

منطقة الجنوب المرتبة الأخيرة بنسبة 9.4%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فيما يُخص المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لايين:

عالج موقع الشروق أون لايين القضايا الاجتماعية التي تخص الشأن الوطني بنسبة تُمثل 30%، بينما جاءت منطقة الشرق في المركز الثاني بنسبة لا بأس بها تتمثل في 27.1%، في حين جاءت منطقة الوسط بنسبة 26.1%، لتتبعها منطقة الغرب بنسبة 10.3%، وأخيرا جاءت منطقة الجنوب بنسبة منخفضة جدا تمثلت في 6.5%.

- موقع النهار أون لايين:

عالج موقع النهار أون لايين القضايا الاجتماعية التي تخص منطقة الغرب بنسبة تُمثل 33.6%، بينما جاءت منطقة الشرق في المركز الثاني بنسبة تتمثل في 27.6%، في حين جاءت منطقة الوسط بنسبة 20%، لتتبعها منطقة الجنوب بنسبة 13.3%، وأخيرا جاءت القضايا ذات الشأن الوطني بنسبة منخفضة جدا تمثلت في 5.5%.

أظهرت الدراسة من خلال البيانات السابقة أنّ تغطية موقعي الشروق والنهار أون لايين للقضايا الاجتماعية جاءت مختلفة، فقد ركز موقع الشروق أون لايين في تغطيته للقضايا الاجتماعية على المواضيع ذات الشأن الوطني والتي تتناول القرارات والتصريحات وكل ما يُهم المجتمع الجزائري ككل، ويندرج ذلك في إطار الاهتمام بالشأن العام وتوجيه الجهود وتكثيفها لإنجاحه، وقد برز ذلك في المواضيع التي تناولت السكن، التعليم، التوظيف، الإضرابات والاحتجاجات، ارتفاع الأسعار، ضعف القدرة الشرائية للمواطن، فكل هذه المواضيع تثير النقاش العام حولها، وتثير اهتمام جميع أفراد المجتمع لأنها تمسّ حياتهم، ويجب التعامل معها ومعرفة تفاصيلها، في حين جاء اهتمام موقع النهار أون لايين بالمواضيع الاجتماعية ذات الشأن الوطني منخفضا جدا حيث لم يولي الأهمية اللازمة لهذه المواضيع، فموقع النهار أون لايين اهتم بالمواضيع الاجتماعية التي تُخص منطقة الغرب الجزائري حيث احتلت المركز الأول، في حين احتلت المركز الرابع في موقع الشروق أون لايين.

وقد جاءت منطقة الشرق ومنطقة الوسط على التوالي حيث احتلتا المركزين الثاني والثالث في كلا الموقعين محل الدراسة، ويمكن تفسير ذلك كون الجزائر العاصمة تقع في منطقة الوسط وبالتالي كان التركيز على كل ما يخصّها، بالإضافة إلى أنّ تغطية مواضيع هذه المنطقة لا يتطلب التنقل كون المقرين

الرسميين لمؤسسة الشروق ومؤسسة النهار يقعان في العاصمة وهو ما يعني توفر المراسلين والمندوبين وحتى المصادر.

أمّا منطقة الجنوب الجزائر فجاءت في آخر الترتيب في كلا الموقعين محل الدراسة ويُمكن تفسير ذلك بشساعة المساحة الجغرافية وصعوبة تغطيتها وانخفاض عدد السّكان، بالإضافة إلى عدم توفر مراسلين، فكلّ المواضيع الاجتماعية التي تمّ تناولها في الموقعين والتي تُخصّ منطقة الجنوب كانت بمصادر رسمية تابعة للحماية المدنية، أو لإحدى الوزارات.

4-2-3- فئة القيم الاجتماعية:

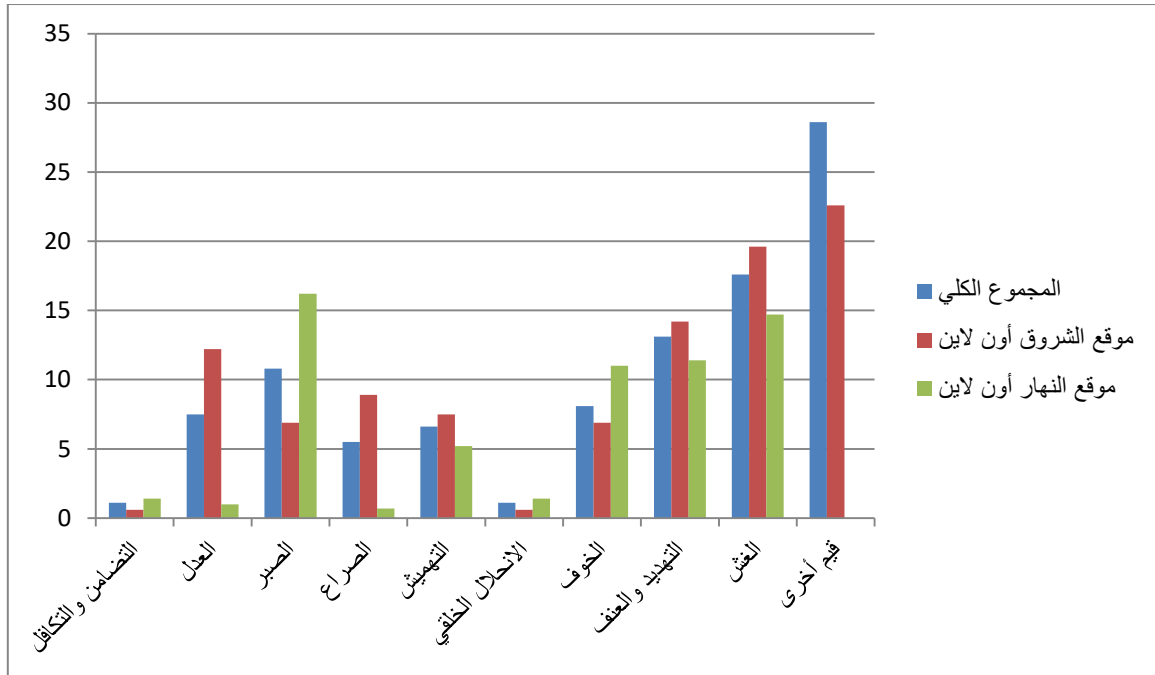
إنّ القيم هي أحد الضوابط الاجتماعية حيث تُعتبر معياراً يُحدد السلوك البشري داخل المجتمع، القيم الاجتماعية هي "مجموعة أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية، تظهر عند الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، فهي محصلة تفاعل الإنسان مع خبرات اجتماعية وثقافية معينة فهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع" (الكافي، 2005، صفحة 19)، فكل مجتمع ينفرد بِنسقيّ قيميّ خاصٍ به.

الجدول رقم (26) يُوضح القيم الاجتماعية المتضمنة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع	
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	القيم الاجتماعية	
1.1%	11	1.4%	6	0.6%	5	التضامن والتكافل	القيم الاجتماعية الإيجابية
7.5%	75	1%	4	12.2%	71	العدل	
10.8%	108	16.2%	68	6.9%	40	الصبر	
5.5%	55	0.7%	03	8.9%	52	الصراع	القيم الاجتماعية السلبية
6.6%	66	5.2%	22	7.5%	44	التهميش	
1.1%	11	1.4%	6	0.6%	5	الانحلال الأخلاقي	
8.1%	82	11%	46	6.9%	36	الخوف	
13.1%	131	11.4%	48	14.2%	83	التهديد والعنف	
17.6%	176	14.7%	62	19.6%	114	الغش	
28.6%	284	37%	155	22.6%	132	قيم أخرى	
100%	1002	100%	420	100%	582	المجموع	

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (32) يُوضح القيم الاجتماعية المتضمنة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُمثل الجدول رقم (26) القيم الاجتماعية المتضمنة في معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية، والتي تم تقسيمها إلى قيم إيجابية وقيم سلبية، وتُظهر النتائج أنّ قيمة الغش جاءت في طليعة الترتيب بنسبة أُدرت ب 17.6%، تلتها قيم التهديد والعنف في المركز الثاني بنسبة 13.1%، أمّا المركز الثالث فجاءت قيمة الصبر بنسبة 10.8%، فيما جاءت قيم الخوف في المركز الرابع بنسبة 8.1%، في حين احتلت قيم العدل المركز الخامس بنسبة 7.5%، تلتها قيم التهميش بنسبة منخفضة تمثلت في 6.6%، بينما جاءت قيم الصراع تاليا بنسبة 5.5%، أما قيم التضامن والتكافل والانحلال الأخلاقي فتناصرت المركز الأخير بنسبة ضعيفة جدا أُدرت ب 1.1%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فيما يخص القيم الاجتماعية المتضمنة في معالجة الموقعين محل الدراسة للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

تضمنت معالجة موقع الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية عدّة قيم إيجابية وأخرى سلبية، وتُظهر النتائج أنّ قيمة الغش جاءت في المرتبة الأولى بنسبة أُدرت ب 19.6%، فيما جاءت قيم التهديد والعنف في المرتبة الثانية بنسبة 14.2%، أمّا المرتبة الثالثة فكانت لقيمة العدل بنسبة 12.2%، بينما جاءت قيم الصراع في المرتبة الرابعة بنسبة 8.9%، في حين احتلت قيم التهميش المرتبة الخامسة بنسبة 7.5%، في حين تقاسمت قيم الخوف والصبر المرتبة السادسة بنسبة منخفضة تمثلت في 6.9%، كما تقاسمت قيم التضامن والتكافل والانحلال الأخلاقي المرتبة الأخيرة بنسبة شبه معدومة تمثلت في 0.6%.

- موقع النهار أون لاين:

تتضمن معالجة موقع النهار أون لاين للقضايا الاجتماعية عدّة قيم إيجابية وأخرى سلبية جاءت نسبها التالي، احتلت قيمة الصبر المركز الأول بنسبة تمثلت في 16.2%، تليها قيم الغش بنسبة 14.7%، في حين جاءت قيم التهديد والعنف في المركز الثالث بنسبة 11.4%، أمّا قيم الخوف فجاءت في المركز الرابع بنسبة 11%، بينما احتلت قيم التهميش المركز الخامس بنسبة 5.2%، في حين تقاسمت قيم التضامن والتكافل وقيم الانحلال الأخلاقي المركز السادس بنسبة قُدّرت بـ 1.4%، بينما جاءت قيم العدل في المركز السابع بنسبة منخفضة تمثلت في 1%، أمّا المركز الأخير فيعود لقيم الصراع بنسبة شبه منعدمة تمثلت في 0.7%.

يتبيّن من خلال تحليلنا للمواد الصحفية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين أنّ الموقعين استخدموا مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية والقيم الاجتماعية السلبية في معالجتهم، لكن لاحظنا أنّ القيم السلبية هي الأكثر استخداماً إذ احتلت المراكز الأولى كقيم الغش، العنف والتهديد، الخوف والتهميش، في حين احتلت القيم الإيجابية المراتب الأخيرة تقريبا كقيم التضامن والتكافل، الصبر والعدل؛ ويرجع ذلك إلى أنّ القضايا الاجتماعية هي مشكلات وظواهر سلبية في المجتمع تتطلب إيجاد الحلول من خلال تسليط الضوء عليها ودراستها والتعرف على محدداتها وفهم كينونتها واكتشاف أسبابها والسعي للتخلص منها.

وفي سياق متّصل فإنّ دوركهيم قد ربط نظريته السوسولوجية بالقيم من خلال المثل العليا الموجودة في المجتمعات الإنسانية، فالقيم تدعو للتخلي بالأخلاق السامية في المجتمع والمبادئ الثابتة، حيث تُبنى عليها المعايير والأسس التي تحدد السلوك البشري إذا كان مقبولا أو مرفوضا أو معارضا لقيم المجتمع، وتتضمن القيم جميع العادات والتقاليد والأعراف والقوانين والنظم التي تكوّن النسق القيمي للمجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ القيم الاجتماعية تخضع للتغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات الإنسانية؛ حيث تؤثر الظروف والمعطيات والعلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع على القيم الاجتماعية الموجودة، والقيم في خضم التغيير الاجتماعي قد تنخفض أو ترتفع أو تتبادل المراتب مع قيم أخرى، كما قد يكون التغيير سريعا أو بطيء.

لقد تأثرت قيم المجتمعات بقيم العولمة التي اخترقت نسقها وعملت على إزاحة المبادئ والقيم السامية الثابتة؛ وذلك عن طريق المنصات الإعلامية التقليدية والإلكترونية التي تملك تأثيرا هائلا على

المتلقين حيث استغلت هذه المنصات انبهار الشعوب والمجتمعات بالحضارة الغربية والسعي لتقليدها أو اللحاق بها، وهو ما خلق صراعا بين القيم الأساسية والقيم الدخيلة، وعلى الرغم من ذلك يمكننا الحد من القيم السلبية في المجتمعات عن طريق إعادة تأسيس المنظومة القيمية من خلال تفعيل دور الجماعات الاجتماعية كالأُسرة، وسائل الإعلام، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي عملت على غرس ثقافة وقيم ومبادئ المجتمع في أفرادهم منذ الصغر وحافظت على نسقها القيمي ودافعت عن مبادئها الثابتة.

4-2-4 - فئة الاستمالات الإقناعية:

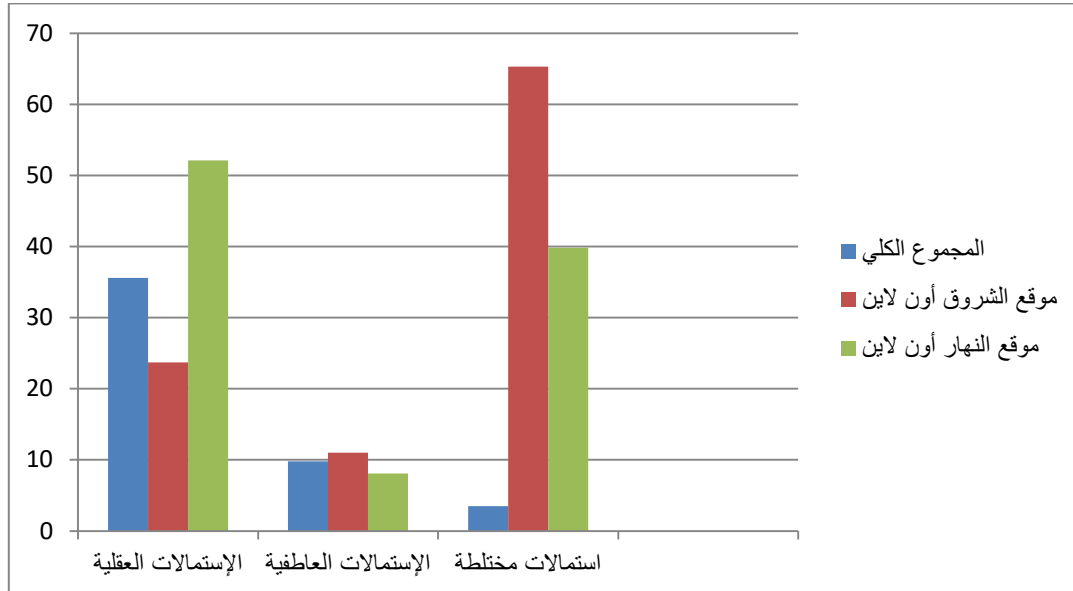
تُعتبر الإستمالات الإقناعية مجموعة من العناصر التي يتم توظيفها في الرسالة الإعلامية بهدف جذب الجمهور وإثارة اهتمامه وإقناعه بهذه الرسالة من خلال استخدام جملة من الأساليب اللغوية، والرموز والشعارات وحتى الأرقام والإحصائيات.

الجدول رقم (27) يُوضح الإستمالات الإقناعية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
35.6%	357	52.1%	219	23.7%	138	الإستمالات والأساليب الإقناعية
9.8%	98	8.1%	34	11%	64	الإستمالات العقلية
54.6%	547	39.8%	167	65.3%	380	الإستمالات العاطفية
54.6%	547	39.8%	167	65.3%	380	الاستمالات المختلطة
%100	1002	% 100	420	% 100	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (33) يُوضح الإستمالات الإقناعية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



تُشير بيانات الجدول رقم (27) إلى أنّ الإستمالات المختلطة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 54.6%، تليها الإستمالات العقلية بنسبة 9.8%، في حين جاءت الإستمالات العاطفية في المرتبة

الأخيرة بنسبة منخفضة فُدرت بـ 9.8%، أما على مستوى المقارنة بين موقعي الشروق والنهار أون لاین فكانت النتائج كالتالي:

- موقع الشروق أون لاین:

استخدم موقع الشروق أون لاین الإستمالات المختلطة بنسبة مرتفعة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة فُدرت بـ 65.3%، أما الإستمالات العقلية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 23.7%، في حين جاءت الإستمالات العاطفية في آخر الترتيب بنسبة 11%.

- موقع النهار أون لاین:

استخدم موقع النهار أون لاین الإستمالات العقلية بنسبة 52.1% حيث تصدرت الترتيب، وتليها الإستمالات المختلطة بنسبة 39.8%، في حين جاءت الإستمالات العاطفية في آخر الترتيب بنسبة فُدرت بـ 8.1%.

استخدم الموقعان محل الدراسة في معالجتهم القضايا الاجتماعية مختلف الإستمالات الإقناعية، وجاءت الإستمالات المختلطة في المركز الأول من حيث الاستخدام حيث تجمع بين جميع الإستمالات الإقناعية وهي الإستمالات العقلية، الإستمالات العاطفية، الإستمالات التخويفية، فقد كان استخدامها في المواضيع التي تناولت الهجرة غير الشرعية، حوادث العنف والاعتداءات، حوادث المرور والجريمة، حيث تم تقديم أرقام وإحصائيات المسجلة حول المواضيع سابقة الذكر في إطار الاستمالات العقلية، وتغليفها بنوع من الاستمالات العاطفية حيث تم استخدام تعابير تستجدي عواطف القارئ وتخاطب وجدانه وعاطفته خاصة في موضوعي حوادث المرور والهجرة غير الشرعية، فالعاطفة تلعب دورا مهما في العملية الإقناعية نظرا لقدرتها على التأثير في المتلقي.

أما الإستمالات العقلية التي جاءت في المركز الثاني فظهرت في المواضيع التي تناولت التوظيف، التعليم، قضايا الفساد والتزوير، الأجور والمضاربة، حيث تم الاعتماد على أسلوب تقديم المعلومات بالأرقام والنسب والإحصائيات والاستشهاد بالنصوص القانونية وبناء النتائج ومخاطبة عقل القارئ بالبراهين والحجج عن طريق استخدام لغة بسيطة ومفهومة، كما تم استخدام أسلوب التكرار من أجل ترسيخ المعلومة وثباتها، وللإشارة فإنها جميعا مستمدة من الواقع فهي صحيحة وصادقة.

في حين جاء استخدام موقعي الشروق والنهار أون لاین للاستمالات العاطفية بنسبة منخفضة، وقد برزت في المواضيع المتعلقة بالحملات والمبادرات التضامنية، المشاكل الأسرية، ارتفاع الأسعار والتثمر،

التشرد والسكن، وذلك من خلال استخدام أسلوب لغوي يحاكي ويثير الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للمتلقين، ومخاطبة مشاعره وعواطفه، والاعتماد على الشعارات والرموز لإقناعه. يُعتبر الإقناع جزءاً من العملية الاتصالية ويتم أخذه بعين الاعتبار في عملية بناء الرسائل الاتصالية من خلال التوظيف الجيد له ولأساليبه المختلفة كأساليب العقلية والأساليب العاطفية أو الجمع بينهما، وذلك بهدف إحداث تأثير على المتلقي كتغيير اتجاهاته أو تعديل سلوكه أو تبني مواقف معينة، أو حتى الترويج لسلوكيات جديدة.

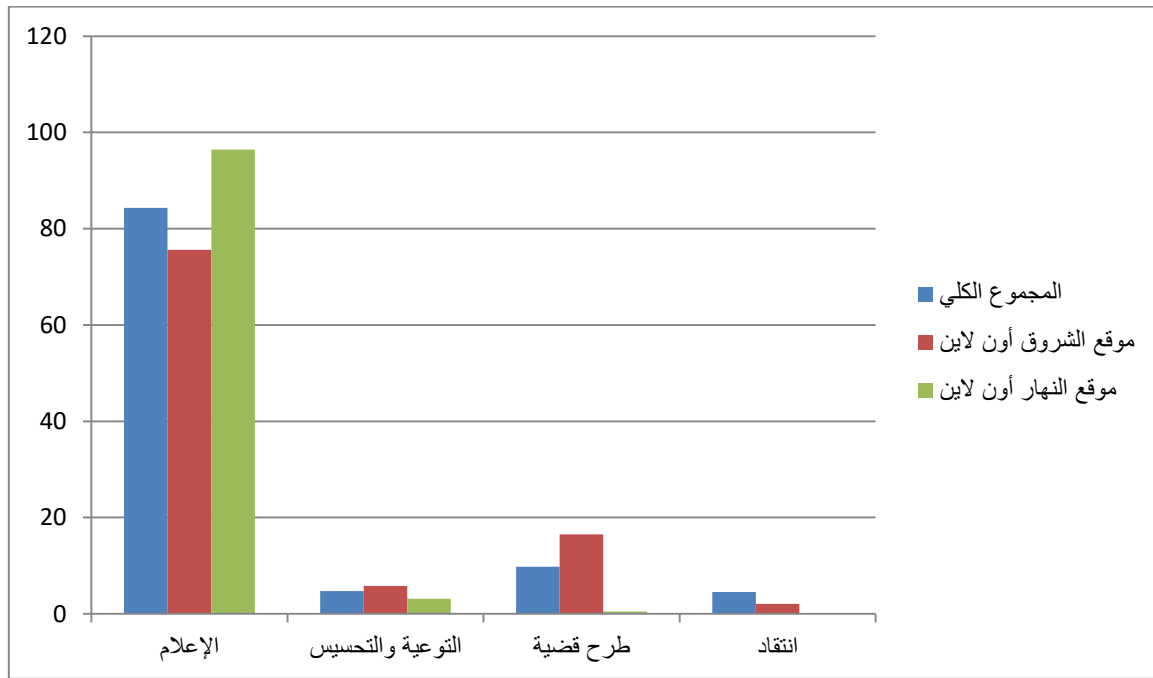
4-2-5 - فئة هدف المادة الصحفية:

الجدول رقم (28) يُوضح هدف المادة الصحفية في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	
84.3%	845	96.4%	405	75.6%	440	الإعلام
4.7%	47	3.1%	13	5.8%	34	التوعية والتحسيس
9.8%	98	0.5%	02	16.5%	96	طرح القضية
1.2%	12	0%	00	2.1%	12	انتقاد
%100	1002	% 100	420	% 100	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (34) يُوضح هدف المادة الصحفية في موقعي الشروق والنهار أون لاين



تُشير بيانات الجدول رقم (28) الذي يُمثل هدف المادة الصحفية في موقعي الشروق والنهار أون لاين أنّ نسبة الإعلام هي النسبة المسيطرة حيث قُدرت بـ 84.3%، أما هدف طرح قضية فجاء في المقام الثاني بنسبة 9.8%، تليه التوعية والتحسيس بنسبة منخفضة قُدرت بـ 4.7%، وفي الأخير جاءت نسبة الانتقاد شبه منعدمة قُدرت بـ 1.2%، أمّا على مستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فكانت النتائج كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

تهدف المواد الصحفية المنشورة في موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية إلى الإعلام حيث جاء بنسبة مرتفعة قُدرت بـ 75.6%، تليه طرح قضية بنسبة 16.5%، أما التوعية والتحسيس فجاء بنسبة 5.8%، في حين جاء الانتقاد في آخر الترتيب بنسبة 2.1%.

- موقع النهار أون لاين:

تهدف المادة الصحفية المنشورة في موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية إلى الإعلام بنسبة شبة كلية تتمثل في 96.4%، أما التوعية والتحسيس فجاءت بنسبة منخفضة جدا قُدرت بـ 3.1%، في حين جاءت نسبة طرح قضية شبة منعدمة تمثلت في 0.5%، في حين لم يتم تسجيل أي مؤشر للانتقاد والذي جاء بنسبة صفرية.

تُبيِّنُ نتائج الدراسة التحليلية أنّ الهدف الأساسي من نشر المواضيع التي تتناول القضايا الاجتماعية في الموقعين محل الدراسة هو الإعلام والإخبار، وقد برز ذلك في المواضيع التي تناولت حوادث المرور، المضاربة والغش، الهجرة غير الشرعية، والتهريب، وذلك عن طريق إثارة اهتمام المتصفح وتزويده بالمعلومات والتفاصيل التي تخص الحدث أو الواقعة، فأغلب المواضيع المنشورة في الموقعين محل الدراسة قد جاءت في قالب الخبر الصحفي الذي يُعد أقوى الفنون الصحفية التي تساعد على بلورة وتشكيل الرأي العام، فالوظيفة الأولى للصحافة هي الإعلام والإخبار حيث تُتيح للفرد استطلاع بيئته والاطلاع على كل ما يحدث في مجتمعه.

أما الهدف الثاني التي تمخضت عنه نتائج الدراسة التحليلية فكان طرح قضية؛ وقد برز ذلك في المواضيع التي تناولت التعليم، السكن، الإضرابات والاحتجاجات، ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطن، حيث قام الموقعان محل الدراسة بتسليط الضوء على هذه القضايا ولفت الانتباه إليها، من أجل تحسين الأوضاع المحيطة بها والتعريف بجوانبها ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال اقناع الجمهور بأهميتها.

وقد كان الهدف الثالث هو التوعية والتحسيس؛ وبرز هذا الهدف في المواضيع التي عالجت قضايا الجريمة، المخدرات والمشاكل الأسرية، فقد حاول الموقعان محل الدراسة نشر الوعي حول هذه القضايا للحدّ منها وذلك من خلال شرح أسباب المشكلة والإحاطة بجوانبها وتقديم الحلول، وذلك عن طريق تقديم محتوى إعلامي وقائي يهدف للترويج لأفكار إيجابية ويدعم سلوكيات وأفعال تساهم في تغيير الواقع الاجتماعي للأحسن.

وجاء الانتقاد في آخر ترتيب أهداف المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية المنشورة في موقعي الشروق والنهار أون لاین؛ حيث برز في مواضيع التتمر، الشذوذ الجنسي، الدعارة والاعتصاب، فقد عبّر الموقعان عن رفضهما التام لهذه القضايا الدخيلة عن المجتمع الجزائري، فوسائل الإعلام تسعى إلى تقييم وتقويم كل الظواهر السلبية في المجتمعات.

وجدير بالذكر أن للمواد الصحفية التي تُقدمها وسائل الإعلام باختلاف منصاتها ودعائمها التقليدية والإلكترونية أهمية بالغة في المجتمع؛ كونها تساعد الفرد على فهم واقعه وتشكيل أحكامه وتصوراتهِ حول القضايا المختلفة، فوسائل الاعلام شريك أساسي في عملية البناء الاجتماعي حيث تساهم في الحياة الاجتماعية وتنوير الرأي العام ودعم القضايا وتسليط الضوء على المشكلات وتقديم الحلول والبدائل.

4-2-6 - فئة الأطر الخيرية

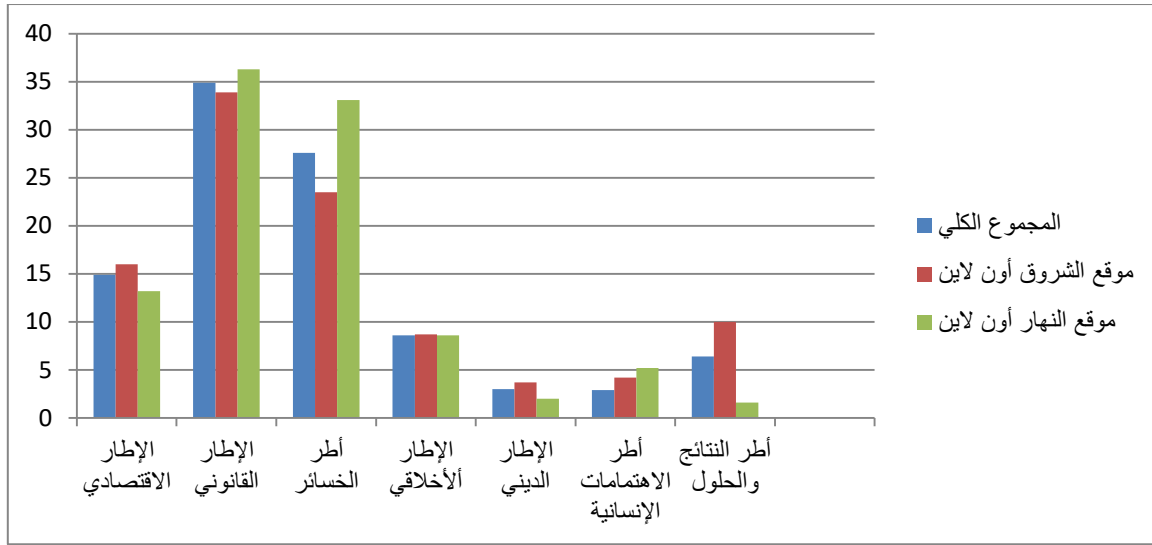
استخدم موقعا الشروق والنهار أون لاين مجموعة من الأطر الخيرية في معالجة القضايا الاجتماعية بلغ عدد تكراراتها 1320 إطار خبري موزعة على 7 أطر، حيث بلغ عدد تكراراتها في موقع الشروق أون لاين 761، أما في موقع النهار أون لاين فقد بلغ عددها 559 إطارا خبريا.

الجدول رقم (29) يُوضح الأطر الخيرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	ك	الأطر الخيرية
14.9%	196	13.2%	74	16%	122	الإطار الاقتصادي
34.9%	461	36.3%	203	33.9%	258	الإطار القانوني
27.6%	364	33.1%	185	23.5%	179	أطر الخسائر
8.6%	114	8.6%	48	8.7%	66	الإطار الأخلاقي
3%	39	2%	11	3.7%	28	الإطار الديني
4.6%	61	5.2%	29	4.2%	32	أطر الاهتمامات الإنسانية
6.4%	85	1.6%	9	10%	76	أطر الحلول والنتائج
100%	1320	100%	559	100%	761	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (35) يُوضح الأطر الخيرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



تُشير بيانات الجدول رقم (29) الذي يمثل الأطر الخيرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين، بأنّ الإطار القانوني قد تصدر الترتيب بنسبة تمثلت في 34.9%، تليه أطر الخسائر بنسبة 27.6%، أما في المرتبة الثالثة فجاء الإطار الاقتصادي بنسبة 14.9%، فيما جاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6%، يليه في المرتبة الخامسة أطر الحلول والنتائج بنسبة قُدّرت بـ 6.4%، بينما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة السادسة بنسبة منخفضة تمثلت في 4.6%، وجاء في المرتبة الأخيرة الإطار الديني منخفضة جدا قُدّرت بـ 3%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة في استخدامهما للأطر الخيرية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

استخدم موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية الإطار القانوني بنسبة قُدّرت بـ 33.9%، و جاءت أطر الخسائر في المركز الثاني بنسبة 23.5%، أما في المركز الثالث فجاء الإطار الاقتصادي بنسبة 16%، فيما جاءت أطر الحلول والنتائج في المركز الرابع بنسبة 10%، يليه في المركز الخامس الإطار الأخلاقي بنسبة قُدّرت بـ 8.7%، بينما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المركز السادس بنسبة منخفضة قُدّرت بـ 4.2%، وجاء في المركز الأخير الإطار الديني بنسبة منخفضة أيضا تمثلت في 3.7%.

- موقع النهار أون لاين:

استخدم موقع النهار أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية الإطار القانوني بنسبة قُدّرت بـ 36.3%، و جاءت أطر الخسائر في المرتبة الثانية بنسبة 33.1%، أما في المرتبة الثالثة فجاء الإطار الاقتصادي بنسبة 13.2%، يليه في المرتبة الرابعة الإطار الأخلاقي بنسبة قُدّرت بـ 8.6%، فيما

جاءت أطر الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الخامسة بنسبة 5.2%، بينما جاء الإطار الديني في المرتبة السادسة بنسبة منخفضة قُدرت ب 2%، في حين جاءت أطر الحلول والنتائج في المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة تمثلت في 1.6%.

استخدم موقعا الشروق والنهار أون لاين الإطار القانوني بنسبة أكبر من الأطر الخيرية الأخرى؛ فقد برز في المواضيع التي تناولت الجريمة، المخدرات، الفساد، المضاربة، القروض، التهريب، النصب والاحتيال والتزوير، فمن خلال تحليلنا للمواد الصحفية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية تبين أن استخدام الإطار القانوني في هذه المواد الصحفية جاء من خلال ذكر النصوص أو العقوبات القانونية، إلى جانب تصريحات رجال الأمن، أما إطار الخسائر والذي تم الاعتماد عليه أيضا فبرز في المواضيع التي تناولت الجريمة، حوادث المرور، الانتحار، وقد ركز على الخسائر البشرية والمادية التي تنتج عن هذه الحوادث لأسباب مختلفة، في حين ظهر الإطار الاقتصادي في المواضيع ذات الطابع الاقتصادي التي تم ذكرها في الجدول رقم (24)، وقد ركز على إبراز الجوانب الاقتصادية وتأثيراتها على أفراد المجتمع ومؤسساته خاصة فيما يتعلق بالمضاربة والغش وارتفاع الأسعار والتهريب والتي تخلق نوعا من الفوضى والقلق كنقص المواد الاستهلاكية امتعاض المواطنين من ذلك، إلى جانب تضرر الاقتصاد الوطني من التهريب، وذلك من خلال تقديم أرقام وإحصائيات اقتصادية، وجاء الإطار الأخلاقي في المواضيع المتعلقة بالفساد، الدعارة، الشذوذ الجنسي، المشاكل الأسرية، وذلك من خلال عرض الخبر أو القصة الخيرية في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع الجزائري، حيث يحاول المحرر مخاطبة معتقدات ومبادئ القارئ ويجعله يحل الموضوع داخل وعاء الأخلاق والأعراف والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجزائري، إذ يُقدم توصيفا أخلاقيا للموضوع ويدعمه بالرسائل الأخلاقية، وهو يُبين الجوانب السلبية في هذه الظواهر ويؤثر على المتلقي ويجعله يرفضها ويحاربها، أما الإطار الديني فبرز في المواضيع التي تناولت الشعوذة والمشاكل الأسرية، حيث قَدّم القائم بالاتصال استنكار الدين الإسلامي لموضوع الشعوذة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على أفراد المجتمع، وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المواضيع المتعلقة بالحملات والمبادرات الإنسانية وفي مواضيع التتمر، حيث تم صياغة المواضيع في سياق إنساني وعاطفي وشحن القضايا بشحنات عاطفية ومعنوية تثير تضامن أو تعاطف أو شفقة المتلقي، فإطار الاهتمامات الإنسانية يُضفي الصيغة الإنسانية والعاطفية على القضية، وذلك عن طريق الربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية" (جيتي، 2021، صفحة 265)، أما أطر الحلول والنتائج فبرزت في المواضيع المتعلقة بالإضرابات والاحتجاجات، السكن والتوظيف، حيث ركز القائم بالاتصال على إبراز جوانب الحلول وإغفال جوانب الأسباب والتأثيرات.

يندرج تأطير المواضيع والقضايا ضمن عملية بناء الواقع الاجتماعي، ونعني به وضعها ضمن إطار معين يبرز جوانب معينة في القضية ويُغفل جوانب أخرى، وذلك من خلال إعادة تنظيم المضامين

الإخبارية ووضعها في أطر تشير اهتمامات الجمهور المتلقي، وتساعده على فهم المحتوى الضمني لوسائل الإعلام.

4-2-7 - فئة الاتجاه السائد:

تعالج المؤسسات الإعلامية مختلف المواضيع والأحداث حسب خطها الافتتاحي وسياستها الإعلامية، فإتجاه معالجة المؤسسة للموضوع المطروح أو كيفية تناولها للأخبار يكون حسب توجهها التحريري، حيث تكون محايدة في طرحها إذ تعمل على نقل المعلومة فقط، أو تكون معارضة من خلال الانتقاد، أو قد تكون مؤيدة ويتجلى ذلك من خلال دعم وتأييد ما جاء في الخبر.

الجدول رقم (30) يُوضح الإتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاین اتجاه القضايا الاجتماعية

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاین		موقع الشروق أون لاین		الموقع الاتجاه
		ك	%	ك	%	
مجموع%	Σ ك	%	ك	%	ك	
22.3%	223	10.9%	46	30.4%	177	مؤيد
51.3%	514	57.4%	241	46.9%	273	معارض
26.4%	265	31.7%	133	22.7%	132	محايد
%100	1002	100	420	100	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (36) يُوضح الإتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاین اتجاه القضايا الاجتماعية



يبين الجدول رقم (30) الذي يُمثل الإتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاین اتجاه القضايا الاجتماعية المعالجة، بأنّ الإتجاه المعارض قد تصدر الترتيب بنسبة قدرت ب 51.3%، فيما جاء الإتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 26.4%، فيما جاء الإتجاه المؤيد في المرتبة الأخيرة بنسبة 22.3%، أما على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فيما يُخص الإتجاه السائد نحو القضايا الاجتماعية المعالجة فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

تصدر الاتجاه المعارض نحو القضايا الاجتماعية المعالجة في موقع الشروق أون لاين بنسبة تُمثل 46.9%، بينما جاء الاتجاه مؤيد في المركز الثاني بنسبة تتمثل في 30.4%، في حين جاء الاتجاه المحايد في المركز الأخير بنسبة 22.7%.

- موقع النهار أون لاين:

احتل الاتجاه المعارض نحو القضايا الاجتماعية المعالجة في موقع النهار أون لاين بنسبة تُمثل 57.4%، بينما جاء الاتجاه المحايد في المركز الثاني بنسبة قُدرت بـ 31.7%، في حين جاء الاتجاه المؤيد في المركز الأخير بنسبة منخفضة قُدرت بـ 10.9%.

تُبيّن نتائج تحليل اتجاه معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين نحو القضايا الاجتماعية أنّ الاتجاه المعارض هو الاتجاه المسيطر في المعالجة، وبرز ذلك في مواضيع الجريمة، الهجرة غير الشرعية، السرقة، الفساد، حوادث العنف والاعتداءات، المخدرات، التهريب والتزوير، وهي قضايا ومشاكل اجتماعية سلبية ذات آثار سيئة على المجتمع وأفراده، كما أنّها مواضيع خطيرة انبثقت من مجموعة من الظروف الاجتماعية الصعبة، إذ أنّها تضمن بعض الآفات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري والتي تُضر بمؤسساته وفئاته المختلفة خاصة الشباب، كما تُضر بالأمن الاجتماعي والاقتصاد الوطني، أمّا الاتجاه المحايد والذي جاء ثانياً فبرز في مواضيع التي تُخص الإضرابات والاحتجاجات، المشاكل الأسرية وحوادث المرور، وذلك من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالحدث دون توجيه، مع تجنب إبداء الرأي أو التعليق على الخبر، في حين جاء الاتجاه المؤيد للقضايا الاجتماعية في موقعي الشروق والنهار أون لاين في ذيل الترتيب وقد ظهر في مواضيع التعليم، السكن، التوظيف والحملات التضامنية، وذلك من خلال إبداء التشجيع والدعم أو إبداء الإعجاب والتأييد من خلال استخدام بعض الكلمات التي تدلّ على ذلك.

إنّ اتجاه المؤسسات الإعلامية المختلفة سواء كانت تقليدية أو إلكتروني في معالجة الأخبار يخضع لخطها الافتتاحي وتوجُّهها السياسي وسياستها التحريرية التي يعتبرها توماس بييري أنّها "الجهة تختار وسيلة الإعلام إتباعها لما يُقال وكيف يُقال لتهتدي بها في عملها، وكيفية التعامل مع الأخبار" (إسماعيل، 2009، صفحة 75)، فهي كذلك مجموعة القواعد والمبادئ التي تتحكم في أسلوب التحرير الصحفي كالتركيز على قيم معينة أو أسلوب كتابة محدد، أو الدفاع عن مبادئ سياسية أو حزبية معينة،

ولإشارة فإنّ السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تُبنى على مجموعة من الأسس المهنية وأخلاقيات المهنة، وأخرى قانونية وسياسية، كما تخضع لسمات الجمهور وهامش الحرية ومصادر التمويل.

4-2-8- فئة المصادر الإعلامية:

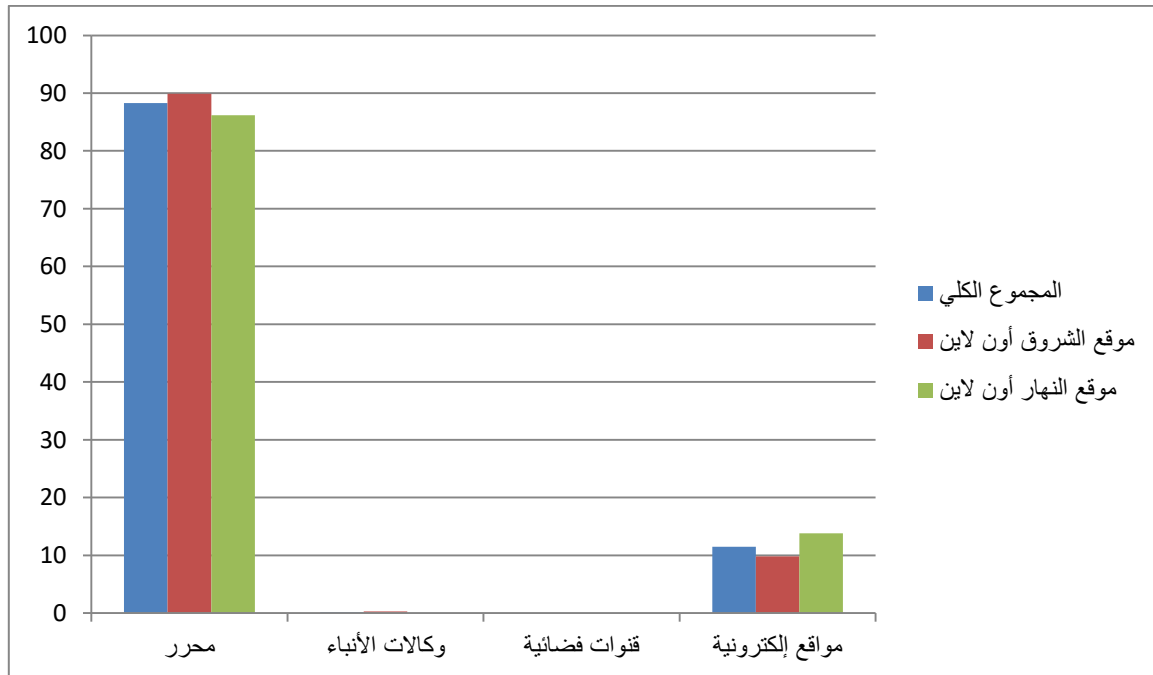
تعتمد المؤسسات الإعلامية على مجموعة من المصادر الإعلامية تتراوح بين المصادر الداخلية والمصادر الخارجية، والتي تساعدها في معالجة المواضيع المختلفة وتزودها بمعلومات دقيقة ومؤكدة حول الأخبار والوقائع.

الجدول رقم (31) يُوضح المصادر الإعلامية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي		موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
مجموع%	Σ ك	%	ك	%	ك	
88.3%	885	%86.2	362	%89.9	523	محرر
0.2%	02	%00	00	%0.3	02	وكالات الأنباء
%00	00	%0	00	%0	00	قنوات فضائية
11.5%	115	%13.8	58	%9.8	57	مواقع إلكترونية
%100	1002	100%	420	%100	582	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (37) يُوضح المصادر الإعلامية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُشير الجدول رقم (31) الذي يُوضح المصادر الإعلامية المستخدمة في معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية، بأنّ الموقعين اعتمدا على المحررين بنسبة كبيرة فُدرت بـ

88.3%، فيما اعتمدا على المواقع الإلكترونية بنسبة منخفضة تمثلت في 11.5 %، فيما تم الاعتماد على وكالات الأنباء بنسبة شبه منعدمة قُدرت بـ 0.2%، في حين تُشير بيانات الجدول أنّ الموقعين محل الدراسة لم يعتمدا في مصادرها في معالجة القضايا الاجتماعية على القنوات الفضائية والتي جاءت بنسبة صفرية. أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فيما يُخص المصادر المستخدمة في معالجتها للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

اعتمد موقع الشروق أون لاين على المحررين بنسبة كبيرة جدا تمثل 89.9%، بينما اعتمد على المواقع الإلكترونية بنسبة منخفضة قُدرت بـ 9.8%، في حين جاءت وكالات الأنباء في المركز الأخير بنسبة شبه منعدمة قُدرت بـ 0.3%، أمّا القنوات الفضائية فلم يتم الاعتماد عليها حيث جاءت بنسبة صفرية.

- موقع النهار أون لاين:

استخدم موقع النهار أون لاين في معالجه للقضايا الاجتماعية المحررين كمصدر رئيسي للأخبار بنسبة كبيرة جدا تمثلت في 86.2%، بينما اعتمد على المواقع الإلكترونية بنسبة 13.8%، في حين لم يتم الاعتماد على وكالات الأنباء والقنوات الفضائية كمصادر للمعلومات حيث لم يتم تسجيل أي استخدام لهما وجاءتا بنسب صفرية.

تُشير المعطيات السابقة إلى الاعتماد شبه الكليّ لموقعي الشروق والنهار أون لاين على المحررين كأحد المصادر الداخلية للمؤسسة حيث أنّه مصدر أساسي للمعلومات وهو ما يُظهر الاهتمام بنقل الأحداث بمصداقية أكثر، كما يُوفر التكامل والإضافة الميدانية، وهنا يتجلى الاهتمام بالسبق الصحفي خاصة فيما يتعلق بمواضيع الهجرة غير الشرعية والتوظيف والسكن، إلى جانب ذلك يعتمد الموقعان محل الدراسة على المواقع الإلكترونية كمصدر ثانٍ للأخبار والمتمثلة في المواقع الرسمية للوزارات كوزارة التربية ووزارة التجارة، والأمن الوطني، والدرك الوطني، وموقع الإذاعة الجزائرية، والصفحات الرسمية للحماية المدنية والجمارك على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك وموقع تويتر، فالمواضيع الاجتماعية التي اتخذت المواقع الإلكترونية كمصدر للأخبار تمثلت في حوادث المرور، المخدرات، السرقة، حوادث العنف والاعتداءات، الجرائم والتهريب، أمّا اعتماد الموقعين محل الدراسة على وكالات الأنباء فجاء شبه منعدم، فقد أظهرت نتائج التحليل الاعتماد على وكالة الأنباء الجزائرية فقط وهو أمر منطقي نظرا إلى أنّ القضايا المواضيع الاجتماعية تخص المجتمع الجزائري، رغم ذلك وجب التنويه إلى

أنّ وكالات الأنباء تعتبر مصدرا أساسيا للأخبار حيث أنّها تُقدم معلومات وأخبار تمتاز بالدقة والحدّثة، كما تُعد ذات مصداقية عالية كونها تصدر من جهات رسمية وتملك العديد من المراسلين في كل أنحاء العالم، فهي مصدر مثالي لاستقاء الأخبار والأنباء المختلفة.

4-2-9 - فئة الفاعلين:

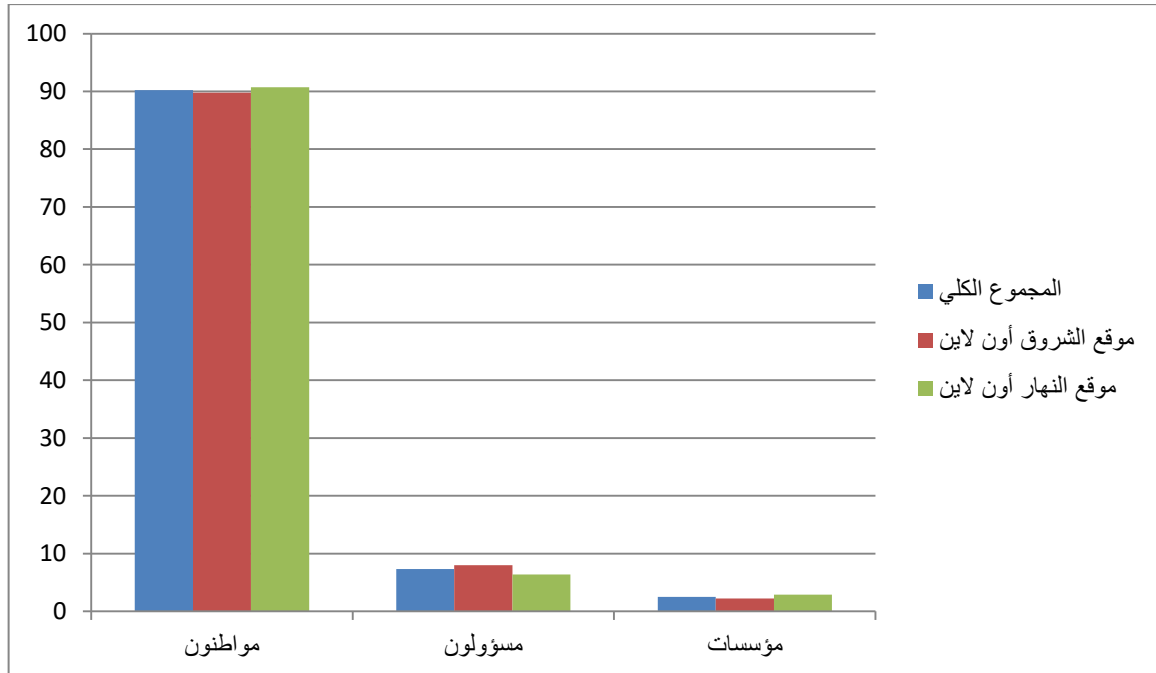
تحتوي المواد الإعلامية على شخصيات فاعلة في مضامينها وتكون محور الموضوع أو الخبر، ويمكن أن تكون هيئات، مؤسسات، أشخاص، مسؤولين.

الجدول رقم (32) يُوضح الفاعلين في القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين

المجموع الكلي	موقع النهار أون لاين		موقع الشروق أون لاين		الموقع
	ك	%	ك	%	
مجموع %	Σ ك	%	ك	%	الشخصيات
90.2%	904	90.7%	381	89.8%	مواطنون
7.3%	73	6.4%	27	8%	مسؤولون
2.5%	25	2.9%	12	2.2%	مؤسسات
100%	1002	100	420	100	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

الشكل رقم (38) يُوضح الفاعلين في موقعي الشروق والنهار أون لاين



يُشير الجدول رقم (32) الذي يُوضح الفاعلين في القضايا الاجتماعية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين، أنّ فئة المواطنين تحتل المركز الأول بنسبة مرتفعة جدا قُدرت بـ 90.2%، فيما جاءت فئة المسؤولين في المركز الثاني بنسبة تمثلت في 7.3%، في حين جاءت فئة المؤسسات بنسبة

منخفضة جدا فُدرت بـ 2.5%، أمّا على المستوى المقارنة بين الموقعين محل الدراسة فيما يُخصّ الفاعلين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية فإن الترتيب كالتالي:

- موقع الشروق أون لاين:

يتّضح من خلال معطيات الجدول أنّ فئة المواطنين تحتل المرتبة الأولى في موقع الشروق أون لاين بنسبة مرتفعة جدا فُدرت بـ 89.8%، بينما جاءت فئة المسؤولين بنسبة منخفضة فُدرت بـ 8%، في حين احتلت فئة المؤسسات المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة جدا فُدرت بـ 2.2%.

- موقع النهار أون لاين:

يتبيّن من خلال بيانات الجدول أنّ فئة المواطنين تحتل المركز الأول في موقع النهار أون لاين بنسبة مرتفعة جدا فُدرت بـ 90.7%، أمّا في المركز الثاني فجاءت فئة المسؤولين بنسبة منخفضة تتمثل في 6.4%، في حين احتلت فئة المؤسسات المركز الأخير بنسبة منخفضة جدا تتمثل في 2.9%.

يتبيّن من خلال المعطيات السابقة أنّ أغلب المواد الصحفية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين والتي تناولت القضايا الاجتماعية أظهرت أنّ المواطنين هم الشخصيات الفاعلة الأكثر ظهورا خاصة في المواضيع التي تُعنى بالجرائم وحوادث المرور وحوادث الاعتداء والعنف، بالإضافة إلى مواضيع السكن والمشاكل الأسرية والهجرة غير الشرعية، والقصاص الخيرية التي تناولت الفقر والتشرد، فكل هذه المواضيع تتناول أفراد المجتمع (المواطنين) كشخصيات رئيسية وفاعل أساسي لأنّها تدور حول مواضيع تمسّ مباشرة حياتهم أو أفعالهم في المجتمع، فالمواطن هو خير من يعرف حالته الاجتماعية وأكثر من يملك إدراكا لواقعه الاجتماعي.

أمّا الشخصيات الفاعلة التي جاءت في المرتبة الثانية وهي المسؤولون والتي ظهرت في المواضيع التي تخصّ الفساد الإداري والتوظيف وكل ما يتعلق بالأجور، وقد تمّ تناولها على أساس أنها شخصيات صاحبة مركز وذات مسؤولية.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت المؤسسات كشخصيات فاعلة من خلال تناولها في المواضيع التي تخصّ المخدرات والتهريب والتي على إثرها تظهر مؤسسة الأمن الوطني ومؤسسة الدرك الوطني والتي تُقدم بيانا أو تفاصيل حول تمكّنهم من إحباط محاولات التهريب أو تمكّنهم من حجز المخدرات والمهلوسات في إطار محاربتها ومنع انتشارها داخل المجتمع الجزائري، وهو ما يُعطي معلومات دقيقة وحقائق مؤكدة حول الحدث وهنا تتجلى مصداقية الخبر وصحته، كما تتضمن شخصية المؤسسات

الجمعيات التي تقوم بإطلاق الحملات التضامنية والمبادرات الإنسانية في إطار مساعدة المحتاجين جراء الكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات التي مسّت مختلف الولايات الجزائرية في صيف عام 2021. وتجدر الإشارة إلى موقعي الشروق والنهار أون لاين قد ركزا بشكل كبير على المواضيع الاجتماعية التي تمسّ المواطن مباشرة إلى جانب إشراك المسؤولين والمؤسسات كفاعلين أساسيين كذلك في المجتمع.

الفصل الخامس : خاتمة

5-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية

5-1-1- نتائج الدراسة التحليلية الخاصّة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

5-1-2- نتائج الدراسة التحليلية الخاصّة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

5-2- مقارنة نتائج الدراسة

5-3- مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

5-3-1- آفاق وتوصيات الدراسة

الفصل الخامس: خاتمة

1-5- عرض نتائج الدراسة التحليلية

أظهر تحليل البيانات الكمي والكيفي لموقعي الشروق والنهار أون لاين، أن الدراسة قد حققت أهدافها من خلال الكشف عن كيفية معالجة الموقعين محل الدراسة للقضايا الاجتماعية من منظور نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وذلك باستخدام أداة استمارة تحليل المضمون التي قام بتحكيما أساتذة الإعلام والاتصال، وقد كشفت الدراسة التحليلية عن مجموعة من الاستنتاجات نستعرضها كالتالي:

1-1-5- عرض نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

- كشفت نتائج الدراسة أن الأنواع الخبرية المتمثلة في الخبر الصحفي هي المهيمنة في معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية، حيث تمّ توظيفه بنسبة كبيرة جداً تمثلت في 93.7%، في حين جاء فن التقرير الصحفي بنسبة منخفضة فُدرت ب 4.3%، كما سجّلنا غياباً شبه كلياً للأنواع الاستقصائية (التحقيق، الريبورتاج، القصة الخبرية)، وغياباً كلياً لأنواع الرأي (المقال الصحفي)، في حين جاءت نسبة توظيف الموقعين للأنواع التعبيرية (الكاريكاتير) شبه منعدمة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن موقع الشروق أون لاين يستخدم ثلاث لغات في نشر محتوياته وهي: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، بينما يستخدم موقع النهار أون لاين لغتين هما: اللغة العربية واللغة الفرنسية.
- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين العنوان الرئيسي بنسبة شبه كلية تمثلت في 96.4%، وهو ما يتماشى مع الأنواع الخبرية التي هيمنت على التحرير الصحفي في الموقعين محل الدراسة في معالجتهم للقضايا الاجتماعية.
- يعتمد موقعا الشروق والنهار أون لاين على الشعار النصي LOGOTYPE الذي يُعد أحد العناصر التي تساعد على إبراز الهوية البصرية للموقع، حيث يتواجد في يمين أعلى الصفحة.
- تُبين الدراسة إلى أنّ الأسلوب الاخراجي الذي يستخدمه موقعا الشروق والنهار أون لاين هو أسلوب البوابة الإلكترونية.
- أوضحت الدراسة أنّ الصور الإخبارية هي الأكثر استخداماً في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية، حيث تصدّرت الترتيب بنسبة 63.5%، تليها الصور الموضوعية بنسبة 36.5%، كما لاحظنا غياباً كلياً للصور الشخصية.

- يتّضح من خلال نتائج الدراسة أنّ موقع الشروق أون لاين قد وظّف 27 أيقونة، وموقع النهار وظّف 26 أيقونة، وقد اختلفت وظائفها بين الأيقونات التي تتيح البث الحي للقنوات التلفزيونية التابعة لمؤسستي الشروق والنهار، الأيقونات التي تحيل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، الأيقونات التي توفر النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق والنهار، الأيقونات التي تتيح نشر ومشاركة محتوى الموقعين على منصات التواصل الاجتماعي، وأيقونة تغيير اللغة.
- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين مجموعة من الوسائط المتعددة حيث كانت الصورة هي الأكثر استخداما بنسبة شبه كلية تمثلت في 99.1%، يليها الفيديو بنسبة شبه منعدمة قُدرت بـ 0.9%، كما سجّلنا غيابا تامًا للملفات الصوتية.
- تُشير نتائج الدراسة إلى أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاين قد وظّفا النصوص الفائقة الداخلية بنسبة مرتفعة جدا قُدرت بـ 91.7%، أمّا النصوص الفائقة الخارجية فكان استخدامها بنسبة منخفضة تمثلت في 8.3%.
- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين محرّك البحث "غوغل المتخصص" الذي يدعمه محرّك البحث Google، ويتواجد في يسار أعلى الصفحة وتحت شريط القوائم الرئيسية، ويوفر ذلك البحث في الموقعين من خلال الكلمات المفتاحية دون النصّ، غير أنّ الموقعين لا يُوفران النتائج وفق الأقسام أو الأبواب أو الكُتّاب، كما لا يتيحان البحث حسب النطاق الجغرافي، نوع الموضوع أو تحديد الفترة الزمنية، كما لاحظنا أنّ البحث كتابي نصّي فقط إذ لم يتم توفير البحث الصوتي Audio.
- يتّضح من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاين يوفران أرشيف المواد الصحفية المنشورة، أرشيف الكاريكاتير، وأرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية.
- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين خريطة الموقع كخدمة توفر سهولة التنقل بين الصفحات، والحصول على المعلومات وذلك في أسفل الصفحة.
- اتّضح من خلال الدراسة التحليلية أنّ موقع الشروق لا يُظهر زمن تحديث مواده الصحفية، بينما يحرص موقع النهار أون لاين على تحديث أخباره ومواده بشكل فوري ما يدلّ على مواكبته للأحداث.
- اهتم موقعا الشروق والنهار أون لاين بتوفير البريد الإلكتروني التابع للموقعين دون توفير البريد الإلكتروني الخاص بالقسم أو بالكتّاب.

- يتّضح جلياً أنّ موقع الشروق أون لاين يوفر استفتاءات الجمهور من خلال طرح أسئلة حول مختلف المواضيع والأحداث الآنية على المستخدمين الذين يشاركون في الاستفتاء من خلال اختيار أحد الاقتراحات المتاحة، وهو ما يدلّ على التفاعلية بين الموقع والمستخدم في إطار دراسة الجمهور والسعي لمعرفة آراءه وتوجهاته حول مختلف القضايا، أمّا موقع النهار أون لاين فلا يُقدم خدمة استفتاءات الرأي التي تضمن التفاعل مع إدارة الموقع.
- يتيح موقع الشروق أون لاين للمستخدمين مشاركة مواد المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر حيث يملك صفحات رسمية، أمّا موقع النهار أون لاين فيوفّر مشاركة محتوياته على موقع فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك، تيليجرام، والتواصل مع إدارة الموقع عبر تطبيق واتساب، وللاشارة فإنّ الموقعين لا يتيحان أية أيقونة تُمكن من الإحالة إلى حساباتهما على يوتيوب.
- يُتيح موقعاً الشروق والنهار أون لاين التعليقات والردود أسفل النص الصحفي للمستخدمين للتعليق أو للردّ على تعليقات المستخدمين الآخرين.
- يُوفّر موقع الشروق أون لاين خدمة الوسم أو الهاشتاج Hashtag أسفل مواد المنشورة، أمّا موقع النهار أون لاين فلا يستخدم الوسم في مواد.
- يوفّر موقعاً الشروق والنهار أون لاين خدمة البث الحيّ، خدمة الإشهار والإعلان فقط، في حين لا يُوفّران خدمة العاجل، الطقس، ومواقيت الصلاة.

5-1-2- نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- توصلت نتائج الدراسة فيما يخص القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية) إلى أنّ قضايا التعليم قد تصدرت الترتيب حيث جاءت بأكبر نسبة تمثلت في 36.2%، تلتها قضايا السكن بنسبة 30.6%، ثمّ الإضرابات والاحتجاجات بنسبة 21.6%، بينما جاءت قضايا الفقر والتشرد والمشاكل الأسرية وقضايا التوظيف بنسب منخفضة، في حين لم يتم تسجيل أي ظهور لقضايا البطالة في كلا الموقعين محل الدراسة.
- تُشير نتائج الدراسة التي تتعلّق بالآفات الاجتماعية إلى أنّ حوادث المرور جاءت في الصدارة بنسبة قُدرت بـ 37.9%، تلتها الجريمة بنسبة 31.7%، ثمّ المخدرات بنسبة 16.4%، والهجرة غير الشرعية بنسبة 9%، في حين جاءت مواضيع الفساد، والانتحار، والشعوذة بنسب منخفضة جداً، أمّا قضايا المواضيع التي تُخصّ قضايا الدعارة والشذوذ الجنسي والتتمرر فقد جاءت بنسبة شبه منعدمة.
- كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاجتماعي أنّ مواضيع المضاربة والغش قد تحصّلت على أكبر نسبة تمثلت في 23.6%، تلتها مواضيع ارتفاع الأسعار بنسبة 19.5%، ثمّ النصب والاحتيال بنسبة 16.2%، فيما جاءت قضايا التهريب والتزوير والأجور بنسب متقاربة، في حين تحصّلت الحملات الخيرية والتضامنية على أقل نسبة جعلتها تتذيّل الترتيب تمثلت في 4.1%.
- يتّضح من خلال الدراسة التحليلية أنّ منطقة الشرق تصدرت الترتيب فيما يخص المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاین حيث جاءت بنسبة قدرت بـ 27.4%، تلتها منطقة الوسط بنسبة 23.5%، ثمّ منطقة الغرب بنسبة 20%، فيما جاءت المواضيع التي تخص الشأن الوطني بنسبة 19.7%، بينما تذيّلت منطقة الجنوب الترتيب بنسبة 9.4%، ويعود ذلك إلى الكثافة السكانية الكبيرة في المناطق الشمالية دون الجنوب.
- أوضحت نتائج الدراسة أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاین قد وظّفا قيما إيجابية وأخرى سلبية في معالجتهم للقضايا الاجتماعية حيث أظهرت النتائج أنّ قيمة الغش جاءت في طليعة الترتيب بنسبة قُدرت بـ 17.6%، تليها قيم التهديد والعنف بنسبة 13.1%، ثمّ قيمة الصبر بنسبة 10.8%، ثمّ قيم الخوف بنسبة 8.1%، في حين جاءت قيم العدل وقيم التهميش وقيم الصراع

بنسب منخفضة ومتقاربة، بينما تقاسمت قيم التضامن والتكافل والانحلال الأخلاقي فتقاسمت ذيل الترتيب بنسبة قُدرت ب 1.1%، ويتبين أنّ القيم السلبية هي القيم التي طَغَت على المعالجة ويعود ذلك إلى أنّ أغلب القضايا الاجتماعية المعالجة في الموقعين هي قضايا ذات انعكاسات سلبية على المجتمع.

- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاین الإستمالات المختلطة في معالجتها للقضايا الاجتماعية بنسبة 54.6%، تليها الإستمالات العقلية بنسبة 36.6%، في حين تذيّلت الإستمالات العاطفية الترتيب بنسبة منخفضة قُدرت ب 9.8%،

- تهديف المادة الصحفية المنشورة في موقعي الشروق والنهار أون لاین إلى الإعلام بنسبة كبيرة قُدرت ب 84.3%، يليها هدف طرح قضية بنسبة 9.8%، ثمّ التوعية والتحسيس والانتقاد بنسب منخفضة جداً، فالوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية للصحافة بمختلف وسائلها.

- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاین أطراً خبرية في معالجتها للقضايا الاجتماعية حيث تصدر الإطار القانوني الترتيب بنسبة 34.9%، تليه أطر الخسائر بنسبة 27.6%، ثمّ الإطار الاقتصادي بنسبة 14.9%، بينما جاء الإطار الأخلاقي بنسبة 8.6%، في حين جاءت أطر الحلول والنتائج بنسبة قُدرت ب 6.4%، أمّا إطار الاهتمامات الإنسانية فكانت نسبة توظيفه منخفضة تمثلت في 4.6%، بينما تذيّل الإطار الديني الترتيب بنسبة منخفضة جداً قُدرت ب 3%، ونستنتج أنّ توظيف موقعي الشروق والنهار أون لاین للأطر الخبرية امتاز بالتنوع حيث استخدمنا أطراً خبرية مختلفة تتناسب مع المواضيع والقضايا المعالجة وتضعها في إطارها المحدد.

- كشفت الدراسة أنّ الاتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاین كان الاتجاه المعارض بنسبة تفوق النصف قُدرت ب 51.3%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة 26.4%، في حين تذيّل الاتجاه المؤيد الترتيب بنسبة قُدرت ب 22.3%، فالقضايا الاجتماعية المعالجة كانت جُلّها ذات انعكاسات سلبية ويجدرُّ بوسائل الاعلام معارضتها وانتقادها.

- اعتمد موقعا الشروق والنهار أون لاین على المحررين بنسبة كبيرة جداً قُدرت ب 88.3%، ويرجع ذلك إلى كونها مصدر أساسي للأخبار والاهتمام بالسبق الصحفي خاصة فيما يتعلق بمواضيع الهجرة غير الشرعية والتوظيف والسكن، وتليها المواقع الإلكترونية بنسبة منخفضة قُدرت ب 11.5%، وتتمثّل في المواقع الرسمية للوزارات كوزارة التربية ووزارة التجارة، والأمن الوطني، والدرك الوطني، وموقع الإذاعة الجزائرية، والصفحات الرسمية للحماية المدنية والجمارك

على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك وموقع تويتر، في حين جاءت وكالات الأنباء بنسبة شبيهة منعدمة قُدرت بـ 0.2%، بينما تذيّلت القنوات الفضائية الترتيب إذ جاءت بنسبة صفرية، فالموقعين محل الدراسة لا يُنوعان في مصادر المعلومات.

- كشفت الدراسة أنّ المواطنين هم الفاعلون الرئيسيون في معظم المواد الصحفية المعالجة في موقعي الشروق والنهار أون لاين وذلك بنسبة مرتفعة جداً قُدرت بـ 90.2%، خاصة في المواضيع التي تخصّ الجرائم وحوادث المرور والسكن والمشاكل الأسرية، وذلك لكون هذه القضايا تمسّ حياتهم مباشرة، يليها المسؤولون بنسبة منخفضة تمثّلت في 7.3%، وتشمل مواضيع الفساد الإداري والتوظيف وكل ما يتعلق بالأجور، وقد تمّ تناولها على أساس أنّها شخصيات صاحبة مركز وذات مسؤولية، في حين جاءت فئة المؤسسات بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 2.5%، ويظهر ذلك في المواضيع التي تخصّ المخدرات والتخريب والتي على إثرها تظهر مؤسسة الأمن الوطني ومؤسسة الدرك الوطني والتي تُقدم بيانا أو تفاصيل حول الحدث، وهو ما يُعطي معلومات دقيقة وحقائق مؤكدة حول الحدث وهنا تتجلى مصداقية الخبر وصحته، ولكن رغم ذلك لا يوجد تنوع في الشخصيات الفاعلة في مضامين الموقعين محل الدراسة.

5-2- مقارنة نتائج الدراسة التحليلية

في هذه الدراسة، قامت الباحثة بتحليل مضمون موقعي الشروق والنهار أون لاين خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي 2021 إلى غاية 31 ديسمبر 2021، فبالنسبة لموقع الشروق أون لاين فقد بلغ عدد مواده 582 مادة إعلامية، أمّا موقع النهار أون لاين فبلغ عدد مواده 420 مادة إعلامية، أي بما مجموعه 1002 مادة إعلامية، وقد خلّصت هذه الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج نقارنها كالتالي:

5-2-1- مقارنة النتائج الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

- كشفت الدراسة التحليلية أنّ موقع الشروق أون لاين اعتمد على فن الخبر الصحفي بنسبة مرتفعة جداً تمثلت في 92.27%، في حين اعتمد على فن التقرير الصحفي بنسبة منخفضة جداً تمثلت في 6.01%، بينما تعادلت نسبة فن القصة الخبرية والكاريركاتير حيث جاءت شبه صفرية قُدرت بـ 0.86% وتجدر الإشارة إلى أنّ الموقع لم يستخدم فن المقال، وفن التحقيق وفن الريبورتاج حيث جاؤوا بنسب صفرية، أمّا فيما يخص موقع النهار أون لاين فقد استخدم فن الخبر الصحفي بنسبة كبيرة جداً قُدرت بـ 95.71%، ليليه فن القصة الخبرية التي جاءت بنسبة منخفضة جداً تمثلت في 2.15%، كما جاء فن التقرير الصحفي بنسبة منخفضة جداً أيضاً تمثلت في 1.9%، بالإضافة إلى اعتماد الموقع على فن التحقيق بنسبة شبه صفرية قُدرت بـ 0.24%، في حين لم يستخدم موقع النهار أون لاين فنّي المقال والريبورتاج حيث جاء بنسب صفرية.
- يستخدم موقع الشروق أون لاين ثلاث لغات في تحرير ونشر مواده الصحفية وهي اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، من خلال إتاحتها عبر أيقونة تغيير اللغة الموجودة في أعلى يسار الصفحة الرئيسية، أمّا موقع النهار أون لاين فيستخدم لغتين هما اللغة العربية واللغة الفرنسية من خلال الأيقونة الخاصة بتغيير اللغة والمتواجدة في أعلى يسار الصفحة الرئيسية.
- بيّنت الدراسة التحليلية أنّ موقع الشروق أون لاين قد اعتمد في معالجته للقضايا الاجتماعية على العناوين الرئيسية بنسبة مرتفعة جداً تمثلت في 95.9%، أمّا العناوين التمهيدية فقد جاءت بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 4.1%، وكذلك موقع النهار أون لاين الذي اعتمد أيضاً على العناوين الرئيسية بنسبة مرتفعة جداً تمثلت في 96.9%، أمّا العناوين التمهيدية فقد اعتمد عليها بنسبة منخفضة قُدرت بـ 3.1%.

- أظهرت الدراسة التحليلية أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاين يعتمدان في إبراز هويتهما البصرية على توظيف الشعار في يمين أعلى الصفحة، وهو في الوقت نفسه أيقونة تُحيل إلى الصفحة الرئيسية في حالة النقر عليه.
- اعتمد موقعا الشروق والنهار أون لاين على الشعار النصي LOGOTYPE ، حيث يُلاحظ في شعار موقع الشروق أون لاين أنّه بلون أسود وخلفية بيضاء، مع عدم استخدام عبارة ONLINE، أمّا موقع النهار أون لاين فكان شعاره مكتوبا باللون الأبيض مع خلفية زرقاء ترافقها عبارة ONLINE للإشارة إلى الحامل الإلكتروني الذي يتواجد فيه الموقع.
- تُشير نتائج الدراسة التحليلية أنّ الأسلوب الاخراجي الذي اعتمد عليه موقعا الشروق والنهار أون لاين هو أسلوب البوابة الإلكتروني.
- كشفت الدراسة أنّ موقع الشروق أون لاين اعتمد في معالجته للقضايا الاجتماعية على الصور بنسبة كبيرة جعلتها تتصدر الترتيب تمثلت في 63.67%، بينما اعتمد على الصور المرتبطة بالموضوع بنسبة 36.33%، في حين لم يتم استخدام الصور الشخصية حيث جاءت بنسبة صفرية، أمّا موقع النهار أون لاين فقد استخدم الصور الإخبارية بنسبة مرتفعة حيث جاءت في الطليعة بنسبة 63.33%، تلتها الصور المرتبطة بالموضوع بنسبة 36.67%، في حين لم يستخدم الموقع الصور الشخصية في معالجته للقضايا الاجتماعية.
- بيّنت الدراسة أنّ موقع الشروق أون لاين تفوّق على موقع النهار أون لاين حيث وظّف 27 أيقونة تنوّعت بين أيقونات اللغات وأيقونات تحميل النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق، وأيقونات تحيل إلى البثّ الحي للقنوات التابعة لمؤسسة الشروق، وأيقونات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، وأيقونات تحيل إلى مختلف أقسام الموقع، وأيقونات تحيل إلى المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسة الشروق، وأيقونات الأرشيف، والبحث، والبريد الإلكتروني، أمّا موقع النهار أون لاين فقد وظّف 26 أيقونة تنوّعت بين أيقونة للبثّ الحي لقناة النهار، أيقونات تخص النسخة الإلكترونية لجريدة النهار وتحميلها، أيقونات تحميل تطبيقات النهار، أيقونات تتيح النشر والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأيقونة تغيير اللغة.
- يتّضح من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ موقع الشروق أون لاين قد استخدم وسائط متعددة في معالجته للقضايا الاجتماعية، حيث تصدّرت الصورة الترتيب بنسبة شبه كلية تمثلت في 98.7%، كما استخدم الموقع الفيديو بنسبة منخفضة جداً تمثلت في 1.3%، بينما لم يستخدم

- الملفات الصوتية، أما موقع النهار أون لاين فقد استخدم أيضاً الصورة بنسبة شبه كاملة تمثلت في 99.4%، ثم الفيديو بنسبة 0.6%، بينما لم يتم استخدام الملفات الصوتية.
- يتضح جلياً أنّ موقع الشروق أون لاين اعتمد على النصوص الفائقة الداخلية بنسبة كبيرة تمثلت في 73.9%، بينما استخدم النصوص الفائقة الخارجية بنسبة تمثلت في 26.01%، أما موقع النهار أون لاين فقد اعتمد على النصوص الفائقة الداخلية بنسبة شبه كلية بلغت 99%، في حين استخدم النصوص الفائقة الخارجية بنسبة شبه منعدمة حيث تمثلت في 1%.
- أظهرت الدراسة أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاين قد وظّفا محرّك البحث "غوغل المتخصص" الذي يدعّمه محرّك البحث Google، ويتواجد في يسار أعلى الصفحة وتحت شريط القوائم الرئيسية.
- كشفت الدراسة أو موقعي الشروق أون لاين يوفّر أرشيف المواد المنشورة منذ سنة 2005، بالإضافة إلى أرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية، وأرشيف الإستفتاءات، أرشيف الكاريكاتير، وأرشيف كُتاب المقالات، أما موقع النهار أون لاين فيوفّر أرشيف المواد الصحفية المنشورة منذ سنة 2007، إلى جانب أرشيف النسخة الإلكترونية للجريدة الورقية.
- وظّف موقعا الشروق والنهار أون لاين خريطة الموقع التي تُوفّر سهولة التنقل بين الصفحات، والحصول على المعلومات وذلك في أسفل الصفحة.
- يتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية أنّ موقع النهار أون لاين قد تفوّق على موقع الشروق أون لاين من حيث التحديث الفوري على مواد الصحفية المنشورة، أما موقع الشروق أون لاين فلا يُظهر زمن تحديث الأخبار حيث لا نستطيع التأكّد من أنه يقوم بالتحديث أو لا.
- يُوفّر موقعا الشروق أون لاين البريد الإلكتروني الخاص بالموقع الإلكتروني في حين لا يتيحان البريد الإلكتروني الخاص بالقسم أو بالكتاب.
- يوفّر موقع الشروق أون لاين استفتاءات الجمهور، أما موقع النهار أون لاين فلا يوفّرها.
- تفوّق موقع النهار أون لاين على موقع الشروق أون لاين حيث يُوفّر مشاركة مواد الصحفية على موقع فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك، تيليغرام، والتواصل مع إدارة الموقع عبر تطبيق واتساب، أما موقع الشروق أون لاين فيوفّر للمستخدمين مشاركة مواد المنشورة على فيسبوك وتويتر فقط حيث يملك صفحات رسمية، وللاشارة فإنّ الموقعين لا يتيحان أي أيقونة تُمكن من الإحالة إلى حساباتهما على يوتيوب.

- يُوفّر موقعاً الشروق والنهار أون لاين للمستخدمين الإدلاء بالتعليقات والردود أسفل النص الصحفي للمستخدمين للتعليق أو للردّ على تعليقات المستخدمين الآخرين.
- تفوّق موقع الشروق أون لاين على موقع النهار أون لاين من حيث توفير خدمة الـوسم أو الهاشتاج Hashtag أسفل موادّه المنشورة، أمّا موقع النهار أون لاين فلا يستخدم الـوسم في موادّه.
- يوفّر موقعاً الشروق والنهار أون لاين خدمة البث الحيّ، خدمة الإشهار والإعلان فقط، في حين لا يوفّران خدمة العاجل، الطقس، ومواقيت الصلاة.

5-2-2- مقارنة نتائج الدراسة الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- تُشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاين قد عالجا مجموعة من القضايا الاجتماعية تتمثل في 1002 مادة صحفية، حيث نشر موقع الشروق أون لاين 582 مادة صحفية تتعلق بالقضايا الاجتماعية، أما موقع النهار أون لاين فقد نشر 420 مادة صحفية، وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه القضايا إلى ثلاثة أقسام هي: القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية)، والآفات الاجتماعية، والقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي، وسنصلها كالآتي:
- نشر موقع الشروق أون لاين 176 مادة صحفية تخص القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية)، حيث تصدرت قضايا التعليم الترتيب بنسبة 38.6%، تليها قضايا السكن بنسبة 25.6%، ثمّ الإضرابات والاحتجاجات بنسبة 22.7%، في حين جاءت قضايا الفقر والتشرد بنسبة منخفضة قدرت بـ 8%، تليها المشاكل الأسرية بنسبة منخفضة قدرت بـ 2.8%، فقضايا التوظيف بنسبة منخفضة أيضا تمثلت في 2.3%، بينما جاءت قضية البطالة بنسبة صفرية حيث لم يعالج موقع الشروق أون لاين أي مادة صحفية تخصّها، أما موقع النهار أون لاين فقد نشر 23 مادة صحفية تخصّ القضايا الأساسية (الحياتية)، حيث تصدرت قضايا السكن الترتيب بنسبة مرتفعة قدرت بـ 69.6%، تليها قضايا التعليم بنسبة تتمثل في 17.4%، بينما جاءت الاضرابات والاحتجاجات بنسبة 13%، أما المواضيع المتبقية فجاءت بنسب صفرية إذ أنّ موقع النهار أون لاين لم ينشر أي مواد صحفية حولها وهي التوظيف، البطالة، المشاكل الأسرية، وقضايا الفقر والتشرد.
- يتّضح من خلال النتائج المتحصّل عليها أنّ موقع النهار أون لاين قد تفوّق على موقع الشروق أون لاين حيث نشر 323 مادة صحفية حول الآفات الاجتماعية، فتصدرت حوادث المرور في الترتيب بنسبة 42.7%، تليها الجريمة بنسبة 26.6%، ثمّ المخدرات بنسبة تمثلت في 18.6%، بينما حلّت الهجرة غير الشرعية تالياً بنسبة 5.6%، تليها الشعوذة بنسبة 2.5%، ثمّ مواضيع الفساد بنسبة منخفضة جداً تمثلت في 2.2%، ثمّ الانتحار تالياً بنسبة منخفضة جداً قدرت بـ 1.2%، بينما جاءت الدعارة بأقلّ نسبة تمثلت في 0.6%، في حين تذيّلت مواضيع التمر والشذوذ الجنسي الترتيب بنسبة منعدمة إذ لم ينشر موقع النهار أي مواد صحفية حولهما، أما موقع الشروق أون لاين فقد بنشر 264 مادة صحفية تخصّ الآفات الاجتماعية، حيث تصدرت الجريمة الترتيب بنسبة تمثلت في 37.9%، تلتها حوادث المرور بنسبة قدرت بـ 18.5%، ثمّ المخدرات بنسبة 13.6%، في حين جاءت الهجرة غير الشرعية بنسبة 13.3%، ثمّ قضايا الفساد

بنسبة 9.9%، ثم الانتحار بنسبة 3.4%، ثم الشعوذة بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 1.5%، ثم مواضيع الشذوذ الجنسي بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 1.1%، وتذيلت مواضيع التتمر والدعارة الترتيب بنسبة تمثلت في 0.4%.

- تُشيرُ نتائج الدراسة إلى أنّ موقع الشروق قد نشر 142 مادة صحفية تُخُصُّ القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي متفوقاً على موقع النهار أون لاين، حيث تحصّلت المواضيع التي عالجت ارتفاع الأسعار على أكبر نسبة مما جعلها تتصدّر الترتيب بنسبة 24.6%، تلتها مواضيع المضاربة والغش بنسبة تمثلت في 21.9%، في حين جاءت كلٌّ من مواضيع التهريب ومواضيع النّصب والاحتيال بنسبة متساوية تمثلت في 14.8%، ثمّ قضايا التزوير بنسبة 13.4%، ثمّ الأجر بنسبة 8.4%، بينما تحصّلت مواضيع الحملات الخيرية والتضامنية على أقلّ نسبة جعلتها تتذيل الترتيب بنسبة تمثلت في 2.1%، أمّا موقع النهار أون لاين فقد نشر 74 مادة صحفية حول القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي، حيث تحصّلت مواضيع المضاربة والغش على أكبر نسبة جعلتها تتصدّر الترتيب بنسبة 27.1%، تلتها مواضيع النصب والاحتيال بنسبة تمثلت في 18.9%، ثمّ التهريب بنسبة 16.2%، ثمّ التزوير بنسبة 12.2%، بينما تحصّل موضوع ارتفاع الأسعار بنسبة قُدرت بـ 9.4%، وقد تذيلت مواضيع الأجر والحملات الخيرية والتضامنية الترتيب بنسب متساوية قُدرت بـ 8.1%.

- يتّضح من خلال النتائج المتحصّل عليها أنّ موقع الشروق أون لاين قد عالج القضايا الاجتماعية ذات البُعد الوطني بأعلى نسبة تمثلت في 30%، تليها منطقة الشرق ثمّ منطقة الوسط بنسب متقاربة، وجاءت منطقة الغرب بنسبة 10.3%، في حين تذيلت منطقة الجنوب الترتيب بنسبة 6.5%، أمّا موقع النهار أون لاين فقد عالج القضايا الاجتماعية لمنطقة الغرب بأعلى نسبة تمثلت في 33.6%، تتبعها منطقة الشرق بنسبة تتمثل في 27.6%، تليها منطقة الوسط بنسبة 20%، ثمّ منطقة الجنوب بنسبة 13.3%، بينما احتلت القضايا ذات البعد الوطني آخر الترتيب بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 5.5%.

- تضمّنت معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين مجموعة من القيم الإيجابية والسلبية، حيث تشير بيانات الدراسة التحليلية أنّ موقع الشروق أون لاين قد تصدرت قيمة الغش الترتيب بنسبة 19.6%، تليها قيم التهديد والعنف بنسبة 14.2%، ثمّ قيمة العدل بنسبة 12.2%، كما جاءت قيم الصراع بنسبة قُدرت بـ 8.9%، تليها قيم التهميش بنسبة 7.5%، وقد تقاسمت قيم الخوف

والصبر الرتبة التالي بنسبة منخفضة تمثلت في 6.9%، لتتذيل قيم التضامن والتكافل والانحلال الأخلاقي المرتبة الأخيرة بنسبة متعادلة شبه منعدمة تمثلت في 0.6%، أمّا في موقع النهار أون لاين فقد تصدرت قيمة الصبر الترتيب بنسبة قُدرت بـ 16.2%، ثمّ قيم الغش بنسبة 14.7%، تليها قيم التهديد والعنف في بنسبة 11.4%، كما جاءت قيم الخوف فجاءت تاليا بنسبة تمثلت في 11%، لتتبعه قيم التهميش بنسبة 5.2%، تليها قيم التضامن والتكافل وقيم الانحلال الأخلاقي بالنسبة نفسها والتي قُدرت بـ 1.4%، ثمّ جاءت قيم العدل بنسبة منخفضة تمثلت في 1%، لتتذيل قيم الصراع الترتيب بنسبة شبه منعدمة تمثلت في 0.7%.

- اعتمد موقع الشروق أون لاين في معالجته للقضايا الاجتماعية على الاستمالات المختلطة حيث تصدرت الترتيب بنسبة مرتفعة تمثلت في 65.3%، تليها الاستمالات العقلية بنسبة 23.7%، في حين تذيّلت الاستمالات العاطفية الترتيب بنسبة 11%، أمّا موقع النهار أون لاين فقد وظّف الإستمالات العقلية بنسبة 52.1%، ثمّ الإستمالات المختلطة بنسبة تمثلت في 39.8%، بينما احتلت الإستمالات العاطفية المرتبة الأخيرة بنسبة 8.1%.

- كشفت نتائج الدراسة أنّ هدف موقع الشروق أون لاين من معالجة ونشر القضايا الاجتماعية هو الإعلام حيث جاء بنسبة مرتفعة قُدرت بـ 75.6%، يليه على التوالي طرح قضية، التوعية والتحسيس، الانتقاد، كما أنّ هدف موقع النهار أون لاين هو الإعلام الذي جاء بنسبة مرتفعة جداً تمثلت في 96.4%، يليه على التوالي التوعية والتحسيس، طرح قضية، ثمّ الانتقاد الذي جاء بسبة صفرية.

- وظّف موقع الشروق أون لاين مجموعة من الأطر الخيرية والتي تصدرها الإطار القانوني بنسبة 33.9%، يليه على التوالي أطر الخسائر، الإطار الاقتصادي، أطر الحلول والنتائج، الإطار الأخلاقي، أطر الاهتمامات الإنسانية، ثمّ الإطار الديني الذي تذيّل الترتيب، أمّا موقع النهار أون لاين فقد استخدم الإطار القانوني بنسبة 36.3%، وتلتها على التوالي أطر الخسائر، الإطار الاقتصادي، الإطار الأخلاقي، أطر الاهتمامات الإنسانية، الإطار الديني، وأخيرا أطر الحلول والنتائج.

- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أنّ الاتجاه المعارض هو الاتجاه السائد في موقع الشروق أون لاين حيث جاء بنسبة 46.9%، يليه الاتجاه المؤيد بنسبة تمثلت في 30.4%، في حين تذيّل الاتجاه المحايد الترتيب بنسبة 22.7%، أمّا الاتجاه السائد في موقع النهار أون لاين فكان الاتجاه

المعارض أيضا والذي جاء بنسبة مرتفعة تمثلت في 57.4%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة قُدرت بـ 31.7%، ثم جاء الاتجاه المؤيد بنسبة منخفضة قُدرت بـ 10.9%.

- تشير نتائج الدراسة التحليلية أنّ موقع الشروق أون لاين قد اعتمد في معالجته للقضايا الاجتماعية على المحررين كمصادر إعلامية بنسبة مرتفعة جداً بلغت تُمثل 89.9%، يليه على التوالي المواقع الإلكترونية، ثم وكالات الأنباء، في حين لم يعتمد الموقع على القنوات الفضائية كمصادر إعلامية، أمّا موقع النهار أون لاين فقد اعتمد على المحررين بنسبة كبيرة جداً قُدرت بـ 86.2%، يليه على التوالي المواقع الإلكترونية، في حين لم يعتمد الموقع على وكالات الأنباء والقنوات الفضائية.

- تنوّع الفاعلون في مضامين موقع الشروق أون لاين حيث جاء المواطنون بأعلى نسبة قُدرت بـ 89.8%، يليه المسؤولون بنسبة منخفضة تمثلت في 8%، في حين تديّلت المؤسسات الترتيب بنسبة منخفضة جداً هي 2.2%، أمّا موقع النهار أون لاين فقد جاء المواطنون كأكثر الفاعلين بنسبة مرتفعة بلغت 90.7%، ثم المسؤولون بنسبة منخفضة تتمثل في 6.4%، في حين تديّلت المؤسسات الترتيب بنسبة منخفضة جداً قُدرت بـ 2.9%.

5-3- مناقشة نتائج الدراسة:

5-3-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

✓ نقاط التشابه

- توصلت الباحثة "نجاه لحضيري" من خلال دراستها الميدانية إلى أنّ المواقع الإخبارية الثلاثة التي قامت بتحليلها تعتمد بالدرجة الأولى على الخبر الصحفي والتقارير الصحفي كإحدى الفنون الصحفية في معالجة محتوياتها ومواضيعها، كما توصلت دراسة الباحثة "جيهان المعبي" إلى النتيجة ذاتها، وهي النقطة التي تتقارب مع ما توصلنا إليه في آخر هذا البحث، حيث أشارت الشواهد الكمية بأنّ موقعي الشرق والنهار أن لاين يستخدمان الخبر الصحفي والتقارير الصحفي بأكبر نسبة في معالجهما للقضايا الاجتماعية.
- لقد توصلت دراسة الباحثة "بثينة مهيرة" إلى أنّ موقع صحيفة الشروق أون لاين قد وظّف مجموعة من الأيقونات كأيقونات مواقع التواصل الاجتماعي، وأيقونات الميلتيميديا، وهو تقريبا ما أكدنا عليه في هذه الدراسة حيث وظّف كلٌّ من موقعي الشروق والنهار أون لاين أيقونات مختلفة كأيقونات مواقع التواصل الاجتماعي، أيقونات خاصة بتغيير اللغة، الأيقونات التي تتيح البث الحيّ للقنوات التلفزيونية التابعة لمؤسستي الشروق والنهار، الأيقونات التي توفر النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق والنهار، الأيقونات التي تتيح نشر ومشاركة محتوى الموقعين على منصات التواصل الاجتماعي.
- تؤكد نتائج دراسة الباحثة "بثينة مهيرة" على توظيف موقع صحيفة الشروق أون لاين للوسائط المتعددة المتمثلة في الصور بأكبر نسبة تليها الفيديوهات ثمّ الصوت الذي جاء بنسبة صفرية حيث لم يتم تسجيل أي استخدام له من طرف الموقع، وهو تماما ما توصلت إليه دراستنا حيث أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاين يستخدمان الصور بنسبة كبيرة مقارنة بالفيديو، أما الملفات الصوتية فلم يتم توظيفها في محتويات الموقعين.
- تتفق دراستنا مع دراسة "بثينة مهيرة" في توظيف النصوص الفائقة الداخلية أكثر من النصوص الفائقة الخارجية في موقع صحيفة الشروق أون لاين.
- تتلاقى نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة "بثينة مهيرة" فيما يخص توفير الأرشيف ومحرك البحث والاستفتاءات.

- أشارت النتائج المتوصل إليها في دراسة الباحثين "Carina Ihlstrom" و "Jonas Lundberg" إلى توفر محرك البحث وخدمة الأرشفة في المواقع محل الدراسة، وهو ما توصلت إليه دراستنا أيضا.
- تتلاقى نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة "الزهرة بوجفجوف" في النقطة التي تقول أنّ القيم السلبية هي القيم الأكثر بروزا في معالجة المواضيع الاجتماعية، ويعود ذلك إلى أنّها تهدف لتوعية المتلقي بخطورة الوضع وتوجيه الرأي العام لمواجهتها.
- أشارت النتائج المتوصل إليها في دراسة الباحثة "وهيبة مسامح" إلى أنّ الأساليب الإقناعية العقلية هي الأساليب الأكثر بروزا، وهو ما توصلت إليه دراستنا أيضا.
- لقد توصلت الباحث "إسماعيل شرقي" والباحثة "جيهان المعبي" إلى أنّ وسائل الاعلام تعتمد على المصادر الإعلامية الداخلية المتمثلة في المحررين والمراسلين، وهي تقريبا الفكرة ذاتها التي خلّصت إليها دراستنا حيث اعتمد موقعي الشروق والنهار أون لاين بشكل كبير في معالجتهما للقضايا الاجتماعية على المصادر الداخلية كالمحررين.

✓ نقاط الاختلاف

- تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة "بثينة مهيرة" فيما يخص استخدام الموقع الإلكتروني محل الدراسة للصور الشخصية بنسبة كبيرة تليها الصور الإخبارية فالصور الموضوعية، حيث توصلت دراستنا إلى أنّ موقعي الشروق والنهار أون لاين قد استخدموا الصور الإخبارية بأكثر نسبة تليها الصور الموضوعية ثمّ الصور الشخصية التي لم يتم تسجيل أي ظهور لها في محتويات الموقعين.
- توصلت نتائج دراسة الباحثين "Carina Ihlstrom" و "Jonas Lundberg" ودراسة الباحثة "بثينة مهيرة" إلى عدم توفّر خريطة الموقع في المواقع مل الدراسة الخاصة بالدراسيتين، في حين توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ موقعا الشروق والنهار أون لاين قد وفّرا خريطة الموقع أسفل الصفحة الرئيسية.
- تختلف نتائج دراسة الباحثة "وهيبة مسامح" عن النتائج المتوصل إليها في دراستنا الراهنة، حيث توصلت إلى أنّ القيم الإيجابية هي القيم الأكثر توظيفا في معالجة القضايا الاجتماعية، أمّا الدراسة الحالية فقد توصلت إلى أنّ القيم السلبية هي الأكثر استخداما في معالجة القضايا الاجتماعية.

- لقد توصلت الباحثة "الزهرة جفجوف" في نهاية بحثها إلى أنّ الأساليب الإقناعية العاطفية هي الأساليب الأكثر استخداما في معالجة القضايا الاجتماعية من جهة، من جهة أخرى أظهرت نتائج دراستنا أنّ الأساليب الإقناعية العقلية هي الأكثر استخداما من طرف موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية.
- أشارت نتائج دراسة الباحث "أشرف جلال" إلى أنّ استخدام أُطر الاهتمامات الإنسانية كان بنسبة مرتفعة، في حين لم يُستخدم الإطار الاقتصادي كثيرا رغم أهميته من جهة، ومن جهة أخرى توصلت دراستنا إلى أنّ أُطر الاهتمامات الإنسانية لم يتم استخدامه بشكل كبير عكس الإطار الاقتصادي الذي جاء في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام.
- توصلت دراسة الباحثة "سمر مهران علي" إلى أنّ الاتجاه المحايد هو الاتجاه السائد في المواقع الإخبارية وهو عكس ما توصلت إليه الدراسة الراهنة حيث كان الاتجاه السائد في موقعي الشروق والنهار أون لاين هو الاتجاه المعارض.
- اختلفت نتائج دراستنا الحالية عن دراسة الباحث "نايف العرادة" الذي توصل إلى أنّ المصادر الإعلامية الأكثر استخداما هي المصادر الخارجية المتمثلة في الصحف المحلية والأجنبية، عكس نتائج دراستنا التي توصلت إلى أنّ أكثر المصادر الإعلامية المستخدمة في معالجة موقعي الشروق والنهار أون لاين للقضايا الاجتماعية هي المصادر الداخلية.

5-3-2 - مناقشة نتائج الدراسة على ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي

حاولت هذه الدراسة الكشف عن الأطر الخبرية المستخدمة في موقعي الشروق والنهار أون لاين في معالجهما للقضايا الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل مضامينهما في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، وقد ساعدتنا نظرية تحليل الإطار الإعلامي في إعداد إجراءات البحث كما ساهمت في تحديد مسارنا في رصد وتحليل الأطر الخبرية المتضمنة في المواد الصحفية للموقعين محل الدراسة، فالمواقع الإخبارية الجزائرية تضع الأخبار في أطر معينة مما يجعل الرسالة الإعلامية محددة الإطار الخبري، وذلك بما يتوافق وخطها الافتتاحي وطبيعة الموضوع، فالقضايا الاجتماعية هي مواضيع مهمة وحساسة ويجب معالجتها وفق أطر محددة، وقد توصلت دراستنا إلى أن الموقعين عينة الدراسة قد اعتمدا في معالجتها للقضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع الجزائري على مجموعة من الأطر الخبرية تمثلت في: الأطر القانونية، الأطر الاقتصادية، أطر الخسائر، أطر أخلاقية، أطر دينية، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر الحلول والنتائج، ومنه نستنتج أن المواقع الإخبارية تُنوع في استخدام الأطر الخبرية بما يتناسب والواقع الاجتماعي، فالقضايا الاجتماعية تؤثر على جميع أفراد ونظم وبناء المجتمع لذا يجب معالجتها وفق أطر خبرية محددة.

4-5 - آفاق وتوصيات الدراسة

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ "الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية - دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين - فإننا نقترح مجموعة من التوصيات التي يُمكنها أن تكون بداية لدراسات مستقبلية، وهي كالتالي:
- ضرورة رسم استراتيجية إعلامية واضحة تهدف إلى تقديم المعالجة المناسبة للقضايا الاجتماعية، والتي تسمح لوسائل الإعلام بتحديد أهدافها من خلال تسليط الضوء على قضايا المجتمع وآفاته، مما يسمح لها بطرح حلول لها والسعي لتحقيق الوظائف المنوطة بوسائل الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية.
 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول كيفية بناء المحتوى الإلكتروني ذو هوية فريدة، كونه يختلف عن التحرير الصحفي التقليدي.
 - ضرورة الاهتمام بجميع المشاكل والقضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري، ومعالجتها إعلاميا في إطار التوعية بأهميتها والتحذير من مخاطرها.
 - وجوب إجراء دراسات اجتماعية حول قضايا المجتمع الجزائري وتسلط الضوء عليها ومعالجتها.
 - ضرورة تحديث الأخبار والمواد المنشورة في المواقع الإلكترونية بشكل فوري، والاستفادة من خصوصية الفضاء الإلكتروني الذي يمتاز بالفورية والسرعة في نشر الأخبار.
 - الحاجة لتكوين الصحفيين للعمل وفق المتطلبات التقنية والتكنولوجية التي تفرضها خصوصية الفضاء الإلكتروني كونها تختلف عن العمل الصحفي لوسائل الإعلام التقليدية.
 - ضرورة الاستعانة بالمختصين الاجتماعيين والأساتذة الجامعيين وحتى الدراسات الأكاديمية في فهم القضايا الاجتماعية ومتغيراتها مما يسهل طرح الحلول لمعالجتها.

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم. رواية ورش

المصادر باللغة العربية

- موقع سبق برس. (15 06 2021). تاريخ الاسترداد 19 02 2023. [/https://www.sabqpress.dz/national](https://www.sabqpress.dz/national)
- موقع الحوار. (19 08 2022). تاريخ الاسترداد 19 02 2023.
- التقرير الرقمي للجزائر. 2022. موقع Datareportal.
- موقع الجزائرية للأخبار. (20 09 2022). تاريخ الاسترداد 13 12 2022، من <https://dzayerinfo.com/%D8%A5%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>
- نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها: الحصيلة الإحصائية للإحدى عشر أشهر الأولى من سنة 2022. 2022. الجزائر: تقرير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.
- موقع وزارة السكن والعمران والمدينة. (2022). تاريخ الاسترداد 12 12 2022، من [/https://www.mhuv.gov.dz/%d8%ad%d8%b5%d9%8a%d9%84%d8%a9-2020](https://www.mhuv.gov.dz/%d8%ad%d8%b5%d9%8a%d9%84%d8%a9-2020)
- موقع numbeo. (2023). تاريخ الاسترداد 20 02 2023، من https://www.numbeo.com/crime/rankings_by_country.jsp
- ابن منظور. (2008). لسان العرب. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- إحسان محمد الحسن. (1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات. لبنان: الدار العربية للموسوعات.
- أحمد العاقد. (2002). تحليل الخطاب الصحفي من اللغة الى السلطة (الإصدار 1). الدار البيضاء: دار الثقافة.
- أحمد أنور أبو النور، حسن حنفي، حسن وجيه، عبد الرحمن العيسوي، علي عبد المعطي، محمد علي الكرد، وآخرون. (2014). قضايا العلوم الإنسانية إشكالية المنهج (الإصدار 1). مصر: لأمل للنشر والتوزيع.
- أحمد بن مرسل. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- أحمد بن مرسل. (2010). مناهج البحث لعلمي في علوم الإعلام والاتصال (الإصدار 4). الجائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد محمد شلبي. (1997). المنهجية في التحليل السياسي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- أسعد سليم شطارة. (1995). النظم الاجتماعية "تصور لعلم أفضل". بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

قائمة المصادر

- إسماعيل شرقي، و رمزي جاب الله. (2019). المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-، مجلة الإتصال والصحافة، المجلد 6، العدد 02. مجلة الإتصال والصحافة، 06(02).
- إسماعيل عبد الفتاح الكافي. (2005). موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إسماعيل محمود حسن. (1997). التنشئة السياسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أشرف صالح. (1979). إخراج الصحف النصفية الرياضية. مصر: جامعة القاهرة.
- الجريدة الرسمية. (1990). قانون العمل. (الجريدة الرسمية).
- الزهرة جفجوف. (2018). الإعلام الالكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر -تقنية البودكاست الفكاهي نموذجاً-. مجلة الباحث الإعلامي، 10(42).
- الصادق رابح. (2015). السياقات الشبكية والاندماج الإعلامي وأثرهما على الممارسة الإعلامية المعاصرة. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية(34).
- أمين سعيد عبد الغني، أسامة عبد الرحيم علي، و هند محمد السيد حجازي. (2016). تقنيات النصوص الفائقة بالمواقع الإخبارية. مجلة بحوث التربية النوعية(41)، 441.
- امين عبد العزيز حجلات أبو وردة. (2008). أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً. مذكرة الماجستير. فلسطين: كلية الدراسات العليا.
- إنتصار موسى. (2004). إخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- إياد مصطفى عبد الفتاح. (2012). معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت-. غزة، فلسطين: جامعة الأزهر.
- بثينة مهيرة. (2022). المعايير الفنية والمهنية في الصحافة الالكترونية الجزائرية -دراسة تحليلية ميدانية-. رسالة دكتوراه. قسنطينة، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- بسام عبد الرحمان المشاقبة. (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بشير إبرير. (2009). الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية. مجلة بحوث سيميائية، 4 (5).
- بغدادي هالة إسماعيل. (2009). الصحافة التلفزيونية العربية: الجزيرة والنيل -دراسة ميدانية مقارنة-. مصر.
- بلعباس حسينة ناريمان. (2020). توظيف الإعلام الجديد في صناعة السيناريو الإخباري وأثره على الرأي العام. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- بيريح حسين موسى. (2014). فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- جان جبران كرم. (1992). مدخل إلى لغة الإعلام (الإصدار 1). بيروت: دار الجيل.

قائمة المصادر

- جلال أشرف. (2015). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. ، مركز الجزيرة للدراسات.
- جليلة عبد الله خلف. (2014). الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- جمال أحمد. (2009). أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية -دراسة حالة لموقعي BBC والعالم. المجلة المصرية لبحوث الإعلام(34).
- جمال عبد الناموس القيسي. (2013). الأخبار في الصحافة الإلكترونية . الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- جيهان سعد عبده المعبي. (2020). أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. مجلة البحوث الإعلامية(54).
- حسن عماد مكاي، و ليلي السيد. (1998). الإتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار 01). مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن عماد مكاي، و ليلي السيد. (2006). الإتصال ونظرياته المعاصرة. (6، المحرر) مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن عماد مكاي، و ليلي السيد. (2006). الإتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار 6). مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- حسونة نسرين. (2015). نظريات الإعلام والاتصال. شبكة الألوكة.
- حسين علي إبراهيم الفلاحي. (2017). الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح: عرض للأساليب الحديثة في كتابة الأخبار والتقارير الصحفية وتحريرها. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- حسينة بن رقية. (2016). التفاعلية في مواقع الصحف الجزائرية على الأنترنت -دراسة تحليلية لمواقع الخبر، الشروق، المجاهد، الشعب-. مجلة آفاق للعلوم، 29.
- حمزة كحال. (06 02، 2022). تاريخ الاسترداد 19 02، 2023، من موقع العربي الجديد: <https://www.alaraby.co.uk/economy>
- حميدة سميسم. (1997). مفهوم الخطاب الإعلامي. المؤتمر العلمي الثالث، تحليل الخطاب الإعلامي (صفحة 112). الأردن: جامعة فيلاديلفيا.
- خالد صلاح. (2006). الرأي العام: أسسه ومفاهيمه.. نماذجه ونظرياته. المملكة العربية السعودية: مكتبة العقد الفريد.
- خالد محمد غازي. (2016). الصحافة الإلكترونية: الإلزام والانفلات في الخطاب والطرح. مصر: وكالة الصحافة العربية.
- خليل محمود، و محمود منصور هيبه. (2002). إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية. القاهرة، مصر: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- خيرة مكرتار. (2018). دور حارس البوابة في المواقع الإخبارية الجزائرية. رسالة دكتوراه. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.

قائمة المصادر

- ذوقان عبيدات، عبد الحق كايد، و عبد الرحمن عدس. (2015). البحث العلمي مفهومه اساليبه وادواته، عمان. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- راضية قراد. (2017). اللغة الإعلامية المستخدمة في التلفزيون -دراسة نظرية في المستويات والخصائص-. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 01(01)، 109.
- رضوان بوقرة ، و سعاد ولد جاب الله. (2021). الخطاب الإعلامي في البيئة الإعلامية الجديدة: مظاهر تأثير تكنولوجيا الاتصال على البنى التحريرية لأنواع الصحفية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 03(03).
- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح أبو أصعب، فاروق منصور. (2013). مدخل إلى مناهج البحث العلمي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- زكريا أحمد أحمد. (2009). نظريات الإعلام -مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها-. القاهرة: المكتبة العصرية.
- ستي روضة الحمدي. (2017). القضايا الاجتماعية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير -دراسة تحليلية وصفية-. رسالة ماجستير غير منشورة. اندونيسيا: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية.
- سعاد ولد جاب الله. (2017). الخطاب الإعلامي العربي والإعلام الجديد. الجزائر: جامعة باتنة 1.
- سعيد يقطين. (1993). تحليل الخطاب الروائي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- سلمى غروبة، و سميرة سوسطاح. (2017). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة الإعلامية للقنوات التلفزيونية -دراسة تحليلية لبرامج الشروق tv. مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية(22).
- سمر أحمد حسنين مهران علي. (2017). معالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية -اليوم السابع نموذجاً-. مجلة البحث العلمي في الآداب(18).
- سمير جاد. (2003). وسائل الإعلام والاتصال الإقناعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- طه نجم. (2007). الأثر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام(27).
- عادل بن عايض المعزوري. (2014). قضايا مجتمعية معاصرة. المحاضرة الثانية.
- عباس حسن. (2012). الصحفي الإلكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الأمير موبت الفيصل، و مؤيد نصيف جاسم. (2018). الاندماج الاتصالية في الاعلام الجديد: بناء نموذج اتصالي. مجلة الباحث الإعلامي(39).
- عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز شرف. (1979). وسائل الإعلام ولغة الحضارة. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز شرف. (1980). المدخل إلى وسائل الإعلام. القاهرة، مصر: دار الكتاب المصري.
- عبد الله سليمان ابراهيم، و زين بن حسن رداوي. (2012). مناهج البحث في العلوم الإنسانية (الإصدار 1). الرياض: مكتبة الرشد.

قائمة المصادر

- عبد المجيد بوعزة. (2001). الأنترنت. تأليف تشيرل غولد، Internet. الرياض.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري. (2004). استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- عدلي العبد عاطف، و أحمد زكي رامي. (1993). الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام. القاهرة: دار الفكر.
- عزام أبو الحمام. (2017). نظرية حارس البواب الإعلامية في ظل البيئة الجديدة لتكنولوجيا الاتصال. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 01(04)، 271.
- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، و عبد المنعم عبير فيصل. (2008). المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية وتجارب عربية. عمان: دار الفكر.
- علي عبد الفتاح كنعان. (2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي يحيى. (13 02 2022). انبندنت عربية. تاريخ الاسترداد 11 12 2022، من <https://www.independentarabia.com/node/303411/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%85%D8%A7-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%85%D8%B>
- عمر موسى سرحان، و دلال ملحق استيتية. (2012). المشكلات الاجتماعية (الإصدار 1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عيسى سعد العوفي، و عبد الرحمن الجميدي. (2010). القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير (الإصدار 1). الأردن: ديونو للنشر.
- غادة شكري محمود. (2007). الأطر الخيرية للعلاقات العربية- العربية في الصحف العربية الدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر. مصر: جامعة حلوان.
- غازي عناية. (2014). البحث العلمي (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- فارس حسن شكر المهداوي. (2007). صحافة الأنترنت. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- فاضل البدراني. (2014). أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني (الإصدار 1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- فيصل محمد عبد الغفار. (2016). شبكة التواصل الاجتماعي. الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- قانون الإعلام. (12 01 2012). القانون العضوي رقم 12-05. الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية رقم 02 بتاريخ 15 جانفي 2012.
- قانون مكافحة المضاربة غير المشروعة. (2021). القانون العضوي رقم 21-15. الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 99، المؤرخة في: 29 ديسمبر 2021.
- كمال الدين جعفر عباس. (2004). الإتصال السياسي. دمشق: المكتب الإسلامي.

قائمة المصادر

- لؤي الزعبي. (2020). الوسائط المتعددة. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- ماجد سالم التريان. (2008). الأنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام ، و مصطفى يوسف كافي. (2015). الصحافة الإلكترونية الرقمية. عمان: دار الإعصار العلمي.
- محمد البشير بن طبة. (2015). تحليل المحتوى في بحوث الإتصال -مقاربة في الإشكاليات والصعوبات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.
- محمد الفاتح حمدي. (2010). إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية. الجزائر: جامعة باتنة.
- محمد بديوي الشمري. (2010). معالم التجدد والانغلاق في الخطاب الإسلامي المعاصر. مجلة الباحث الإعلامي(8).
- محمد بركان. (2015). اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية - دراسة لخصائص اللغة الإعلامية-. مجلة الرواق(1).
- محمد بلال الزعبي، و يطيشان أحمد الشرايعية. (2004). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة (الإصدار 1). بيروت: دار وائل للطباعة والنشر.
- محمد بن أحمد الخضير. (2022). بلاغة الخطاب الإعلامي -مقاربة في تحليل سلطة الخطاب-. مجلة كلية دار العلوم، 39.
- محمد خليل الرفاعي ، صبيرة فلك، و محمد علي الحبش. (2020). أساليب تحليل النصوص. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- محمد خليل الرفاعي. (2020). إنتاج وإخراج الصحف. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- محمد سعد أبو عامود. (1988). الوظائف السياسية لوسائل الإعلام. مجلة الدراسات الإسلامية(5)، 14.
- محمد سعيد فرج. (2012). ما علم الاجتماع؟ الإسكندرية: منشأة المعارف.
- محمد شومان. (2007). تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد صفار. (2005). تحليل الخطاب وإشكالية نقل المفاهيم، رؤية مقترحة. مجلة النهضة.
- محمد عاطف غيث، عبد العاطي السيد السيد، سامية محمد جابر، و علي محمد محمد. (1997). مجالات علم الاجتماع المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد عبد الحميد. (1993). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (الإصدار 3). القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عبد العال النعيمي، غازي جمال خليفة، و عبد الجبار توفيق البياتي. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد عبيدات، محمد أبو نصار ، و عقلة مبييضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: ، دار وائل للطباعة والنشر،.
- محمد محمد علي هندي عمارة. (2009). مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر

- محمد مصطفى حسين. (2010). تقييم جودة المواقع الالكترونية، دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية. مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية(08).
- محمد نواز. (2008). اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة الإعلامية. 59. إسلام آباد، باكستان: الجامعة الوطنية للغات الحديثة.
- محمد، عبد الحميد. (2010). البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية (الإصدار 3). القاهرة: عالم الكتب.
- محمود خليل. (2009). إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية. القاهرة، مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- محمود عكاشة. (2005). خطاب السلطة الإعلامي. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- محمود علم الدين. (1989). الإخراج الصحفي. القاهرة: العربي للنشر.
- محمود علم الدين. (2003). مدخل إلى الفن الصحفي (الإصدار 3). القاهرة: ركلام الفضائية للنشر والتوزيع.
- معن خليل عمر. (2005). علم المشكلات الاجتماعية. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- منال هلال المزاهرة. (2014). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منذر صالح جاسم الزبيدي. (2013). دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي. عمان: دار ومكتبة راشد للنشر والتوزيع.
- موقع منظمة الشفافية العالمية. (2022). تاريخ الاسترداد 20 02, 2023، من <https://www.transparency.org/en/countries/algeria>
- موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف، سعيد سبعون.. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تأليف ، دار القصة، 2006. الجزائر: دار القصة.
- موقع الجزيرة. (18 01, 2023). تاريخ الاسترداد 22 02, 2023، من <https://www.aljazeera.net/ebusiness>
- نادية جيتي. (2021). المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية مقارنة لعين من الصحف العمومية والخاصة-. الجزائر.
- نايف محمد حميان العرادة. (2021). أطر معالجة الصحف الكويتية المطبوعة لقضايا المواطنة -دراسة تحليلية مقارنة-. مجلة بحوث(03).
- نجاة لحضيري. (2018). الخطاب الإعلامي عبر المواقع الإلكترونية الجزائرية: قراءة في المحتوى والاتجاهات. مجلة الدراسات الإعلامية(04).
- نصر الدين لعياضي. (1991). مساءلة الإعلام. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة.
- نصر الدين لعياضي. (2016). الصحافة الجزائرية في بيئة الويب: إرهاصات التغيير. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 6.
- نصرالدين لعياضي. (2009). المدونات الإلكترونية والصحافة: تغيير المنظور لاستجلاء الأفق المعرفي. المجلة العربية للإعلام والاتصال(5)، 253.
- نصيرة تامي. (2021). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر.

قائمة المصادر

- نصيرة تامي. (2021). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة. الجزائر: جامعة الجائر 3.
- نهال ديلمي. (19 09, 2022). موقع الحوار. تاريخ الاسترداد 19 02, 2023، من [/https://elhiwar.dz/national/242141](https://elhiwar.dz/national/242141)
- نورلدين تواتي. (2013). ماكلوهان مارشال... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية(10)، 183.
- هدية جيلي. (2017). استراتيجية الخطاب القرآني سورة آل عمران أنموذجا مقارنة لغوية تداولية. سطيف، الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين.
- هشام عطية عبدالمقصود. (2012). تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الخيرية. القاهرة: دار العالم العربي.
- وهيبة مسامح. (2021). المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية - دراسة تحليلية لبرنامج قمر 2 على قناة mbc1. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- يزيد عباسي. (2015). الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل-. رسالة دكتوراه غير منشورة، 19. الجزائر: جامعة بسكرة.

المصادر بغير اللغة العربية

- Ihlstrom, C., & Lundberg, J. (2004). Design Recommendations For Online Newspapers: A Genre Perspective. Journal of web Engineering, 03(01).
- Taylor , A., & Cokley, J. (2013). How citizen journalism websites are working in Australian -news and discussion. EJournalist – A Refereed MEDIA Journal, 13(02), 23.
- (1984). Longman Dictionary of The English Language. Great British Culture Centre.
- Ali, F. B. (2007). Masalah Sosial Pelajar dan Hubungannya dengan Kemerosotan Pembelajaran. Jurnal Usuluddin(25), 148.
- Daubree, C. (1994). Analyse micro-economique de la contrebande et la fraude documentaire: avec references aux economies africaines. Revue Economique(02), 167.
- Durkheim, E. (1960). Le suicide. France: édition P.U.F.
- Entman, R. (2003). Cascading Activation, Contesting The White House's Frame After 9/11. Informa UK Limited, 17.
- Entman, R. M. (1993). Framing Toward Clarification Of A Fractured Paradigm. Journal Of Commnication, 03(04), 52.
- George P. Landow. (1992). The Definition of Hypertext and Its History as a Concept., Consulté le 12 23, 2022, sur <https://cyberartsweb.org/cpace/ht/jhup/history.html>
- Lalande, A. (1996). Vocabulaire technique et critique de la philosophie. paris: press universitaires de France.
- Laurence Barbin .(1977) .Analyse de contenu .paris: presse universitaire de France.

ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (39) توضح الصورة الإخبارية المستخدمة في موقع الشروق أون لاين

الجزائر
تتكون من 12 شخصا وتنشط في مجال تهريب وترويج المخدرات:
الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة عابرة للحدود بوهران
الشروق أونلاين
0 462 2021/03/22

الأكثر تفاعلا
الأرصاد الجوية: تلوج وأمطار وجو بارد إلى غاية نهاية جانفي 2023/01/22
شاهد.. راتب النايلسي يرد على إشاعة وفاته ورحلته إلى الجزائر 2023/01/22
نشرة خاصة: برد شديد في الجنوب وتلوج في بشار بداية من الثلاثاء 2023/01/23
20 سنة للإخوة "عيسيو" ومصادرة جميع الأموال والأموال 2023/01/23
تنبيه حول استمرار تساقط الثلوج والأمطار عبر هذه الولايات 2023/01/24

Taper ici pour rechercher

الشكل رقم (40) توضح الصورة الإخبارية المستخدمة في موقع النهار أون لاين

البحر ONLINE
الرئيسية الوطني أخبار الجزائر قناة النهار الرياضة أخبار العالم فن وثقافة المجتمع آدم وحواء FR
جيجل: سقوط سيارة في البحر و إصابة شخصين
بقلم عبدالوهاب بوبقرة
نشر في 25 نوفمبر 2021 - 15:17 | تحديث في 25 نوفمبر 2021 - 16:03

هذا يوم جديد كل يوم و الجزائر بخير
فرجوها من البحر

Taper ici pour rechercher

ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (41) توضح الصورة المرتبطة بالموضوع المستخدمة في موقع الشروق أن لاين

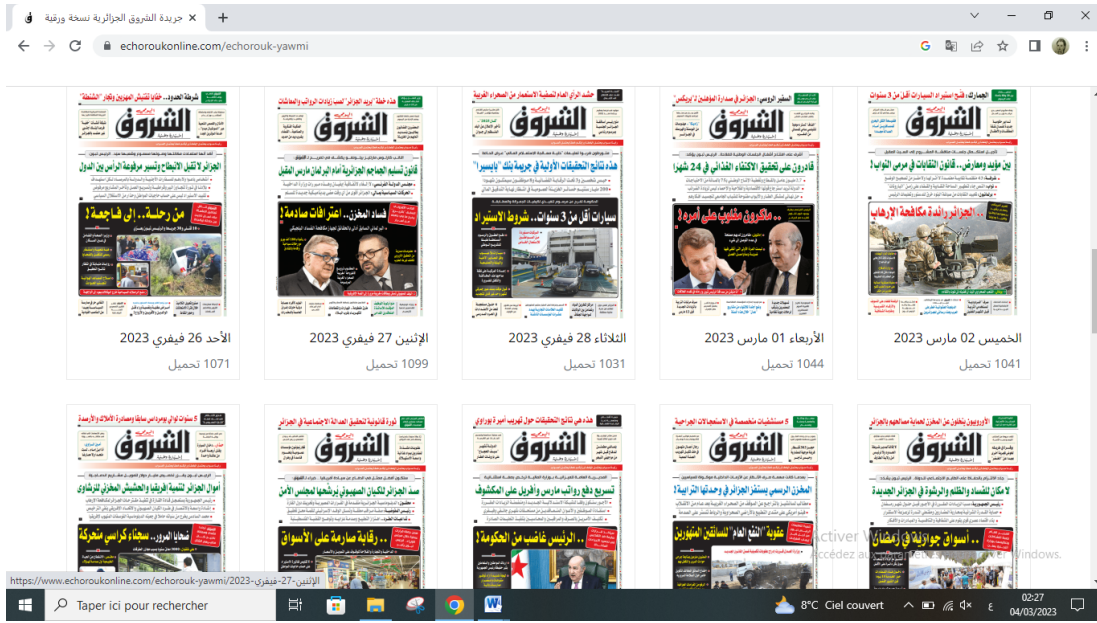
The screenshot shows a news article on the website echoroukonline.com. The article is titled "احباط محاولة "حرقة" ما يقارب 200 شخص خلال أسبوع واحد" (Prevention of a "burning" attempt of nearly 200 people in one week). The article is dated 2021/07/28 and has 435 views. The main image shows a group of people on a boat in the sea. The article is written by الشروق أونلاين (Shorouk Online). The website's navigation bar includes "الجزائر" (Algeria) and "الشروق أونلاين" (Shorouk Online). The article's content is partially visible, mentioning "الأرضاد الحوية: تلوج وأمطار وجو بارد إلى غاية نهاية جانفي" (The high mountains: snow and rain and a cold weather until the end of January).

الشكل رقم (42) توضح الصورة المرتبطة بالموضوع المستخدمة في موقع النهار أن لاين

The screenshot shows a news article on the website ennaharonline.com. The article is titled "ثلاثيني يقتل زوجته بألة حادة بالعصفور في الطارف" (A 30-year-old man kills his wife with a sharp knife in Tafarout). The article is dated 2021-07-07 and has 20-50 views. The main image shows a man in a white shirt and cap, possibly a police officer, standing near a crime scene. The article is written by بقلم هشام قاسمي (By Hisham Qasbi). The website's navigation bar includes "الجزائر" (Algeria) and "الناهار أونلاين" (Nahar Online). The article's content is partially visible, mentioning "ثلاثيني يقتل زوجته بألة حادة بالعصفور في الطارف" (A 30-year-old man kills his wife with a sharp knife in Tafarout).

ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (43) توضح ملف أرشيف النسخة الإلكترونية للجزيرة الورقية في موقع الشروق أون لاين

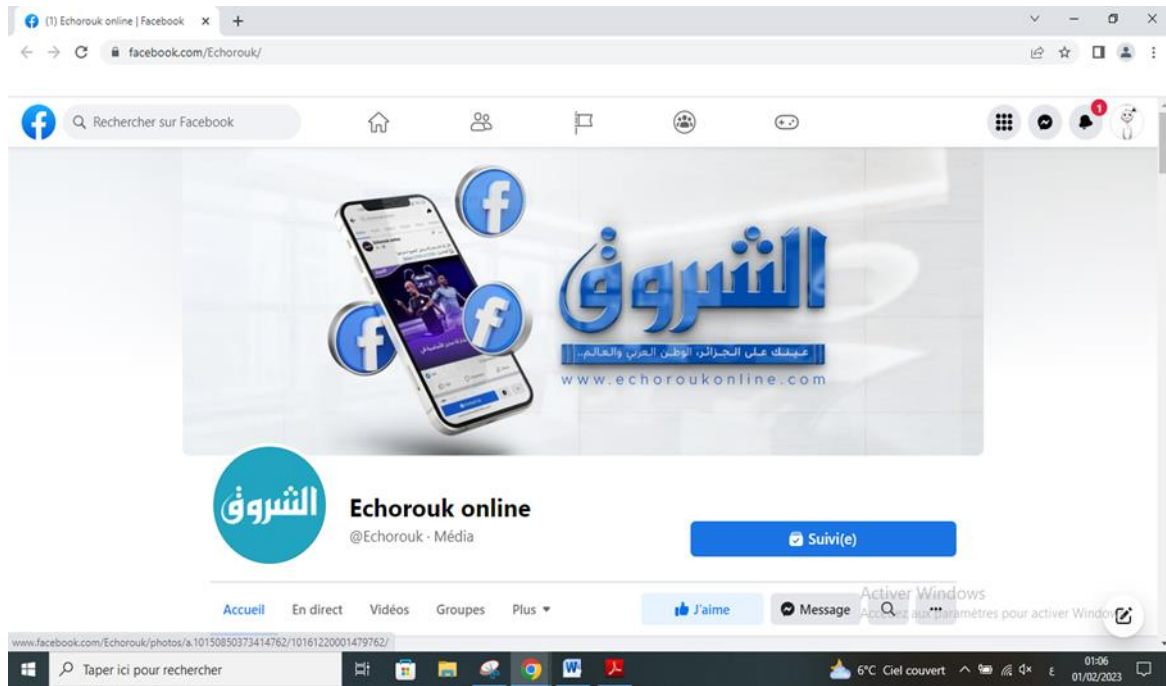


الشكل رقم (44) توضح أرشيف النسخة الورقية لصحيفة النهار في موقع النهار أون لاين

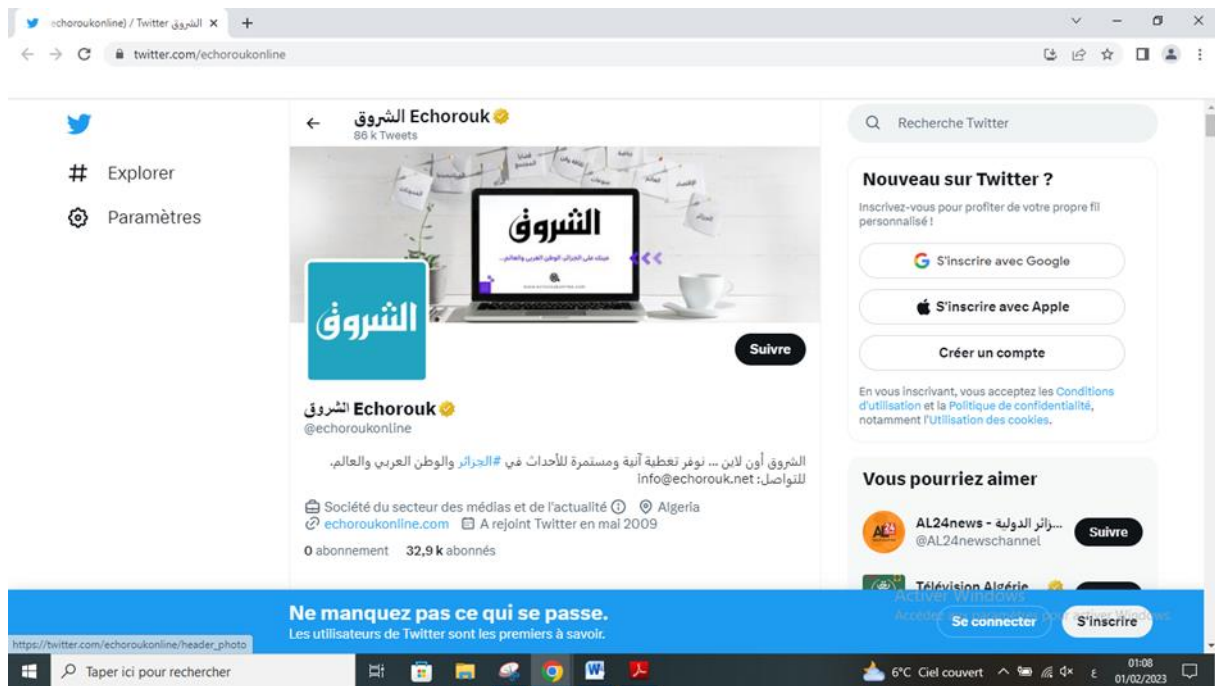


ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (45) توضح الصفحة الرئيسية لموقع الشروق أون لاين على موقع فيسبوك



الشكل رقم (46) توضح الصفحة الرئيسية لموقع الشروق أون لاين على موقع تويتر

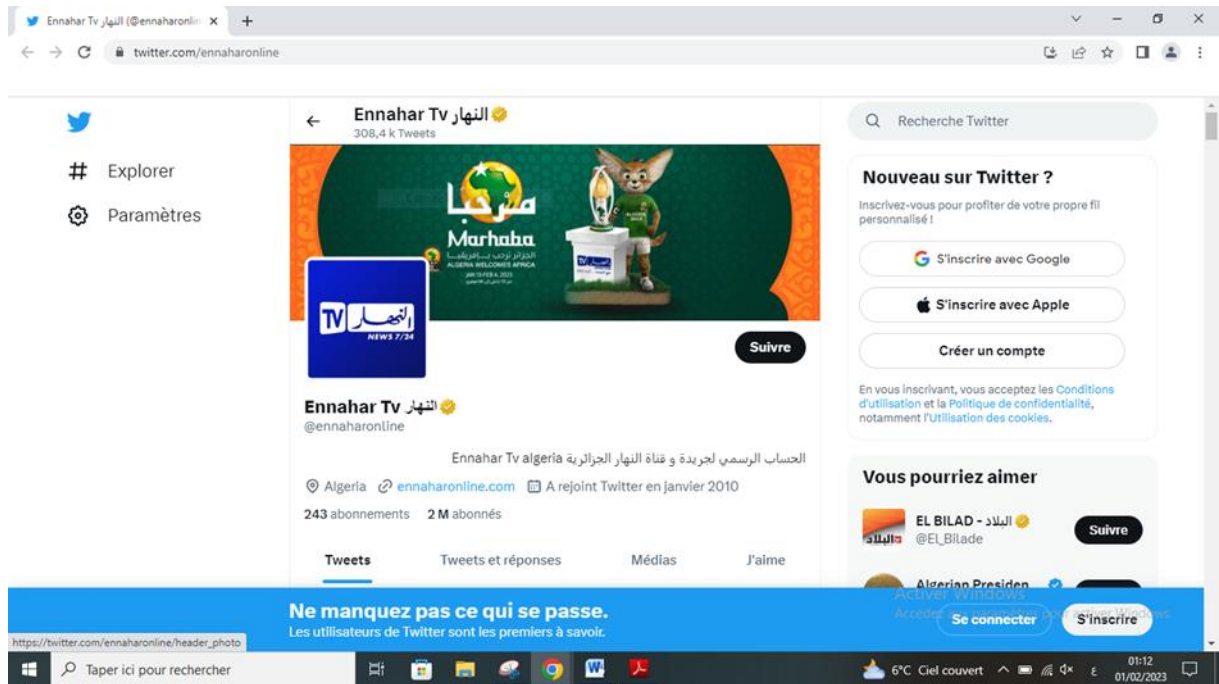


ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (47) توضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع فيسبوك

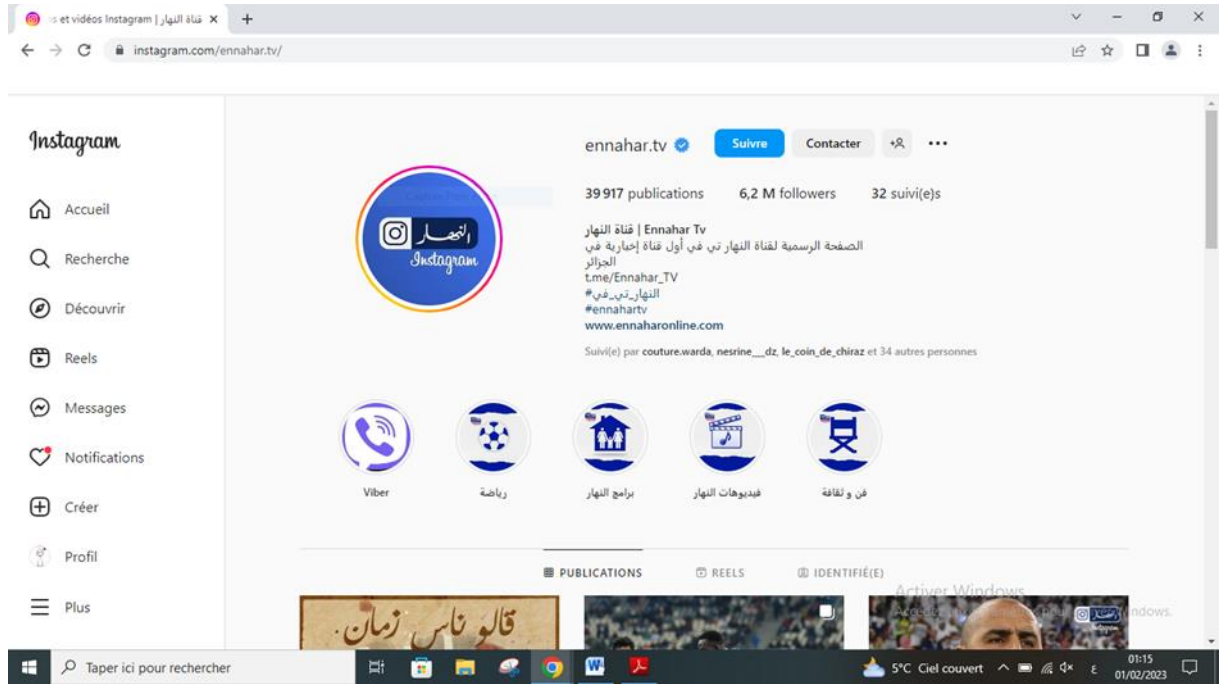


الشكل رقم (48) توضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع تويتر

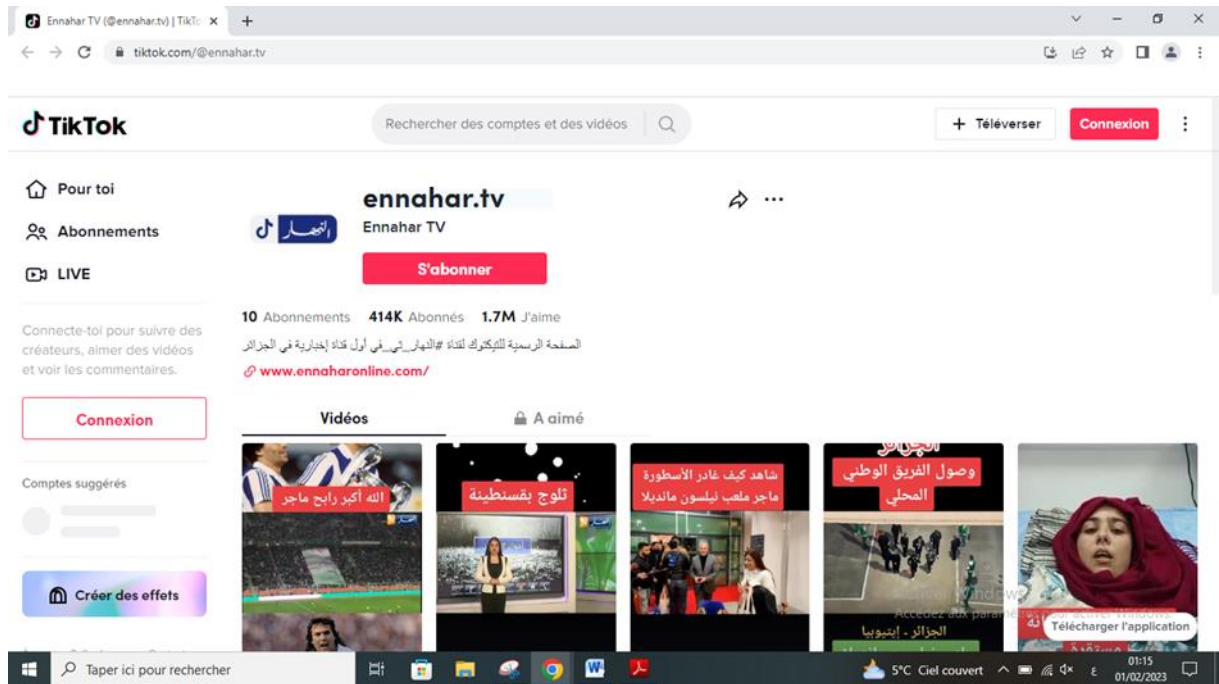


ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (49) توضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع أنستغرام



الشكل رقم (50) توضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع تيك توك



ملحق "أ" صور توضيحية من موقعي الشروق والنهار أون لاين

الشكل رقم (51) توضح الصفحة الرئيسية لموقع النهار أون لاين على موقع تيليغرام



الشكل رقم (52) توضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يُتَّخَذُها موقع الشروق أون لاين



الشكل رقم (53) توضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يتبناها موقع النهار أون لاين



ملحق "ب" استمارة تحليل المحتوى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري

تخصص: سمعي بصري

إعداد الباحثة: **ليندة بومزير** وإشراف الأستاذة: **قدواح منال** أستاذ محاضر -أ-

السلام عليكم ورحمة الله تعالى بركاته

نظرا لما تتمتعون به من علم وخبرة وسمعة أكاديمية مشرفة، فإنني أرجو التفضل بإبداء رأيكم السيد ومقترحاتكم بشأن محاور وموضوعات أداة استمارة تحليل المضمون من حيث مدى ارتباط العبارات بالمحور الرئيسي، ومناسبتها لموضوع الدراسة، وصحة صياغتها لغويا، أو وجود ملاحظات أو إضافات ترونها، مع جزيل الشكر وعظيم الامتنان

بداية أهدىكم تحياتي ويطيب لي أن أضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي تم تصميمها للتعرف على: **الخطاب الإعلامي الجزائري نحو القضايا الاجتماعية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الشروق اونلاين والنهار اونلاين-**

في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو: **كيف جاء الخطاب الإعلامي الجزائري إزاء القضايا الاجتماعية في موقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين؟**
وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه LMD في تخصص السمع البصري بجامعة قسنطينة 3 بالجزائر.

وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مواطن تأثر البنى التحريرية للمضامين الإعلامية بفعل المميزات التقنية للصحف الإخبارية.
- تسليط الضوء على معالجة المواقع الالكترونية الجزائرية للقضايا الاجتماعية في الجزائر كمضامين إخبارية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة .
- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين محل الدراسة في تناولهما للقضايا الاجتماعية.
- تحديد الأطر الخبرية التي تضمنها الموقعين محل الدراسة في تناولهما للقضايا الاجتماعية.

- التعرف على المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها الخطاب الإعلامي الجزائري الخاص بموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين اتجاه القضايا الاجتماعية في الجزائر.
 - استكشاف الخصوصية التكنولوجية للكتابة الإعلامية في البيئة الالكترونية.
- ✓ استمارة تحليل المحتوى:

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل؟):

- 1 - فئة الفنون الصحفية:
 - 1/1 - الخبر
 - 2/1 - التقرير
 - 3/1 - المقال
 - 1.4 - التحقيق
 - 5/1 - الحوار
 - 6/1 - القصة الخبرية
 - 7/1 - الريبورتاج
- 2 - فئة اللغة المستخدمة:
 - 1/2 - اللغة العربية
 - 2/2 - اللغة الفرنسية
 - 3/2 - اللغة الإنجليزية
 - 3 - فئة وظيفة العناوين:
 - 1/3 - عنوان تمهيدي
 - 2/3 - عنوان رئيسي
 - 3/3 - عنوان ثانوي
- 4 - فئة العناصر البنائية المكونة لصفحة الموقع:
 - 1/4 - الشعار:
 - 1/1/4 - موقع الشعار
 - 1/1/1/4 - أعلى
 - 2/1/1/4 - أسفل
 - 2/1/4 - نوع الشعار
 - 1/2/4 - رمزي
 - 2/2/4 - نصي
- 2/4 - أساليب الإخراج في صفحة الموقع:

1/2/4	- أسلوب الوحدات الالكترونية
2/2/4	- أسلوب البوابة
3/2/4	- الأسلوب المختلط
5	- فئة العناصر البنائية الجرافيكية:
1/5	- الصور:
1/1/5	- نوع الصور:
1/1/1/5	- إخبارية
2/1/1/5	- المرتبطة بالموضوع
3/1/1/5	- شخصية
2/5	- الأيقونات
6	- فئة العناصر البنائية الالكترونية:
1/6	- الوسائط المتعددة:
1/1/6	- ملفات صوتية
2/1/6	- الصورة
3/1/6	- الفيديو
2/6	- النصوص الفائقة:
1/2/6	- نصوص فائقة داخلية
2/2/6	- نصوص فائقة خارجية
7	- فئة العناصر التفاعلية المعلوماتية:
1/7	- محركات البحث:
1/1/7	- متوفر
2/1/7	- غير متوفر
2/7	- الأرشيف:
1/2/7	- متوفر
2/2/7	- غير متوفر
3/7	- خريطة الموقع
1/3/7	- متوفرة
2/3/7	- غير متوفرة
4/7	- التحديث
1/4/7	- متوفر

	2/4/7	غير متوفر	-
8		فئة العناصر التفاعلية التواصلية:	-
	1/8	البريد الإلكتروني:	-
1/1/8		البريد الإلكتروني الخاص بالموقع	-
2/1/8		البريد الإلكتروني الخاص بالقسم	-
3/1/8		البريد الإلكتروني الخاص بالصحفي بالكاتب	-
	2/8	إستفتاء الرأي:	-
	1/2/8	متوفر	-
	2/2/8	غير متوفر	-
3/8		النشر والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي:	-
	1/3/8	فيسبوك	-
	2/3/8	تويتر	-
	3/3/8	يوتيوب	-
	4/3/8	انستغرام	-
	5/3/8	تيك توك	-
	6/3/8	تيليجرام	-
	7/3/8	واتساب	-
4/8		التعليقات والردود:	-
	1/4/8	متوفر	-
	2/4/8	غير متوفر	-
5/8		الوسم / الهاشتاج:	-
	1/5/8	متوفر	-
	2/5/8	غير متوفر	-
9		فئة العناصر الخدمائية:	-
1/9		خدمة العاجل	-
2/9		خدمة البث الحي	-
3/9		الإشهار والإعلان	-
4/9		الطقس	-
5/9		مواقيت الصلاة	-

ثانيا: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- 1 - فئة القضايا الإجتماعية:
- 1/1 - القضايا الاجتماعية الأساسية (الحياتية):
 - 1/1/1 - التعليم
 - 2/1/1 - السكن
 - 3/1/1 - الإضرابات والاحتجاجات
 - 4/1/1 - التوظيف
 - 5/1/1 - البطالة
 - 6/1/1 - المشاكل الأسرية
 - 6/1/1 - الفقر والتشرد
 - 2/1 - الآفات الاجتماعية:
 - 1/2/1 - حوادث المرور
 - 2/2/1 - الجريمة
 - 3/2/1 - المخدرات
 - 4/2/1 - الانتحار
 - 5/2/1 - الشعوذة
 - 6/2/1 - التتمر
 - 7/2/1 - الفساد
 - 8/2/1 - الهجرة غير الشرعية
 - 9/2/1 - الدعارة والشذوذ الجنسي
- 3/1 - القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاقتصادي:
 - 1/3/1 - الأجور
 - 2/3/1 - ارتفاع الأسعار
 - 3/3/1 - المضاربة والغش
 - 4/3/1 - التهريب
 - 5/3/1 - النصب والاحتيال
 - 6/3/1 - التزوير
 - 7/3/1 - الحملات الخيرية والتضامنية
- 2 - فئة المجال الجغرافي للقضايا المعالجة:
 - 1/2 - الشرق

	2/2	- الغرب
	3/2	- الوسط
	4/2	- الجنوب
	5/2	- وطني
	3	- فئة القيم الاجتماعية:
1/3		- القيم الاجتماعية الإيجابية
	1/1/3	- التضامن والتكافل
	2/1/3	- العدل
	3/1/3	- الصبر
2/3		- القيم الاجتماعية السلبية:
	1/2/3	- الصراع
	2/2/3	- التهميش
	3/2/3	- الانحلال الأخلاقي
	4/2/3	- الخوف
	5/2/3	- التهديد والعنف
	6/2/3	- الغش
4		- فئة الاستمالات والأساليب الإقناعية:
		- الاستمالات الإقناعية العقلية
1/4		- الاستمالات الإقناعية العاطفية:
2/4		- الاستمالات الإقناعية المختلطة:
3/4		- فئة هدف المادة الصحفية:
	5	- الإعلام
	1/5	- التوعية والتحسيس
	2/5	- طرح قضية
	3/5	- إنتقاد
	4/5	- فئة الأطر الخبرية:
	6	- الإطار الاقتصادي
	1/6	- الإطار القانوني
	2/6	- أطر الخسائر
	3/6	- الإطار الأخلاقي
	4/6	

5/6	- الإطار الديني
6/6	- أطر الاهتمامات الإنسانية
7/6	- أطر الحلول والنتائج
7	- فئة اتجاه المعالجة:
1/7	- مؤيد
2/7	- معارض
3/7	- محايد
8	- فئة المصادر:
1/8	- محرر
2/8	- وكالات أنباء
3/8	- قنوات فضائية
4/8	- مواقع الكترونية
9	- فئة الشخصيات الرئيسية:
1/9	- مواطنون
2/9	- مسؤولون
3/9	- مؤسسات

القضايا الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة

دراسة تحليلية لبرنامج احكي حكايتك في قناة الشروق العامة

**Social issues in Algerian private satellite TV programs
An analytical study of the program Ahki hkaytek in the Elchorouk channel**

بومزير ليندة²

طالبة دكتوراه جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر

مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة

Lynda.boumezbeur@univ-constantine3.dz

د. منال قدواح

أستاذ محاضر (أ)، جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر

Manel.kedouah@univ-constantine3.dz

تاريخ الوصول 2021/11/30 القبول 2022/03/21 النشر علي الخط 2022/09/15

Received 30/11/2021 Accepted 21/30/2022. Published online 15/09/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للقضايا الاجتماعية التي تم الشأن العام في الجزائر من خلال تحليل مضمون البرنامج الاجتماعي الأسبوعي "احكي حكايتك"، وقد أجريت الدراسة على عينة من أعداد البرنامج قدرت ب 8 أعداد بالاعتماد على المنهج الوصفي واداة تحليل المحتوى وعلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: أن القنوات الفضائيات الجزائرية الخاصة تولي أهمية بالغة للبرامج الاجتماعية وذلك بتخصيص مساحة زمنية كافية لها، وذلك من خلال نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج احكي حكايتك الذي قدم القضايا الاجتماعية المتنوعة الموجودة في المجتمع الجزائري وحتى القضايا المسكوت عنها الموجودة في رحم المجتمع الجزائري وذلك بهدف نشر الوعي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات الجزائرية الخاصة، القضايا الاجتماعية، البرنامج الاجتماعي

Abstract:

This study aims to learn how Algerian satellite channels address social issues of public affairs in Algeria by analysing the content of the weekly social program "ahki hkaytek", and the study was conducted on a sample of the program's numbers estimated at 8 numbers based on the descriptive approach and the method of content analysis and the theory of analysis of the media framework, the study reached a number of results, the most important of which are: Algerian private satellite channels attach great importance to social programmes by allocating enough time to them, through the results of the analytical study of the ahki hkaytek

البريد الإلكتروني: Lynda.boumezbeur@univ-constantine3.dz

² المؤلف المرسل: بومزير ليندة

programme, which presented the various social issues that exist in Algerian society and even the silent issues that exist in the womb of Algerian society in order to spread social awareness.

Keywords: Algerian private satellite channels, social issues, social programme

1. مقدمة:

2. الجانب المنهجي للدراسة:

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الى جانب كونه وسيلة مقنعة تتوفر على عناصر الجذب والإبهار من صوت، صورة، حركة، وألوان. ومع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال منذ تسعينات القرن الماضي ظهر البث الفضائي الذي أتاح ظهور القنوات التلفزيونية الفضائية، والتي تعد من أهم مظاهر هذا التطور الهائل في وسائل الإعلام. وحسب التقارير الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية لسنة 2016 فإن عدد الفضائيات التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية هو 1122 قناة تلفزيونية، منها 146 قناة عمومية، و 1057 قناة خاصة ودولية و 8 قنوات أجنبية تبث باللغة العربية أو بلغات أخرى.

ومع الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر الذي جاء به قانون الإعلام 2012، عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية ظهور عدة قنوات تلفزيونية فضائية خاصة، تنافست في خلق نشاط إعلامي مختلف عن ما كان في السابق، فلجأت إلى توطيد علاقتها بالجمهور من خلال تناول القضايا ذات الأهمية في المجتمع الجزائري وطرح انشغالاته والتطرق إلى مشاكله من خلال إعداد برامج تلمس احتياجات المواطنين وتعالج قضاياهم كالبroadcast الاجتماعية التي تلقى إقبالا واسعا لدى أفراد المجتمع الجزائري كونها تعتبر مرآة تعكس معاناته وهمومه الى جانب كونها تقدم محتوى نابغ من قضايا المجتمع ومشاكله التي يعيشها الفرد يوميا.

فالبرامج الاجتماعية تمثل أحد المحاور الرئيسية التي تشغل مساحة هامة في البث التلفزيوني حيث تتطرق الى القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع الجزائري وتسلط الضوء على المشكلات والمواضيع بغية اكتشاف أسبابها وإيجاد الحلول لها، كما أنها تلاقى إقبالا كبيرا من طرف الجمهور.

ويعد برنامج "احكي حكايتك" الذي تبثه قناة الشروق العامة، أحد البرامج الاجتماعية التي تحظى بمتابعة واسعة، كونه يعالج القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الجزائري من خلال استضافة حالات تعاني من مشكلات اجتماعية ويفتح لهم المجال لطرح انشغالاتهم من خلال فتح مجال الحوار معهم من أجل إيجاد حلول لهم.

وفي هذه الدراسة سنقوم بتسليط الضوء على إشكالية القضايا الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة وهذا من خلال إجراء دراسة تحليلية لبرنامج "احكي حكايتك" في قناة الشروق العامة، من هنا فالإشكال المطروح هو:

كيف عالجت قناة الشروق العامة القضايا الاجتماعية من خلال البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك"؟
ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية، سنقوم بتفكيكها إلى جملة من التساؤلات كما يلي:

- فيما تتمثل القضايا الاجتماعية البارزة في عينة البحث؟
- ماهي الاهداف المتوخاة من وراء عرض هذه القضايا؟
- ما الأطر الخبيرة التي استخدمها برنامج احكي حكايتك في معالجته للقضايا الاجتماعية؟

- ما هي القيم التي تضمنها برنامج احكي حكايتك؟
- من هم الفاعلين في برنامج احكي حكايتك؟
- ما المدة الزمنية المخصصة لمعالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج؟
- ما القوالب الإخبارية المعتمدة في معالجة القضايا الاجتماعية المتضمنة في عينة البحث؟
- ما هو المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في برنامج احكي حكايتك؟
- ما هي الإستراتيجيات الإقناعية التي تم استخدامها في برنامج احكي حكايتك؟
- ماهي العناصر الاخراجية المستخدمة في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك؟
- ويمكن أن نستنتج من خلال هذه التساؤلات جملة من الأهداف لهذه الدراسة تتجلى فيما يلي:
- الكشف عن مراكز اهتمام برنامج احكي حكايتك في تناوله للقضايا الاجتماعية.
- تسعى الدراسة للوقوف على مدى مساهمة برنامج احكي حكايتك في معالجة القضايا الاجتماعية ومحاوله الوقوف على أسبابها وإيجاد حلول لها.
- التعرف على الكيفية التي يتم من خلالها معالجة القضايا الاجتماعية شكلا ومضمونا، واقتراح بدائل وحلول.
- الكشف عن اتجاه البرامج الاجتماعية نحو القضايا الاجتماعية المطروحة.
- معرفة أهم القضايا الاجتماعية التي يتم التطرق إليها في البرامج الاجتماعية التي يتم بثها على الفضائيات الخاصة في الجزائر.

1.2 . أهمية الدراسة

تتجلى لنا أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جانبا إعلاميا مهما والمتمثل في كيفية وصف وتحليل وتفسير قناة الشروق العامة باعتبارها فضائية خاصة في الجزائر للقضايا الاجتماعية، من خلال مادتها الإعلامية المتمثلة في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك، بالإضافة الى الجانب الاجتماعي من خلال طرح القضايا الاجتماعية ومحاوله إيجاد حلول لها بما يفيد المجتمع.

2.2 منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة"³ حيث سنقوم بوصف وتحليل الظاهرة أعدادا من البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك" الذي يتم بثه على قناة الشروق العامة والتي تم بثها من 01 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021 بمجموع 08 عدد.

3.2 . مجتمع البحث وعينة الدراسة:

³ عبيدات محمد واخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 46

يتمثل مجتمع البحث في مجموع المصادر التي تنشر أو تداع فيها الدراسة خلال الإطار الزمني المحدد للبحث، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في أعداد من البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك" الذي تعرضه قناة الشروق العامة وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021.

وقد تطلب نوع الدراسة اعتماد العينة العشوائية المنتظمة، لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع البحث وأهدافه وهي "شكل من أشكال العينة العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي، فهذه العينة تسمى منتظمة لأننا اخترنا مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه.⁴

من هنا فقد قمنا باختيار عينة من أعداد برنامج احكي حكايتك الذي يتم بثه على قناة الشروق العامة بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة بطريقة دورية، في الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021 وهكذا فقد اشتملت عينة الدراسة على 08 أعداد والموزعة كالتالي:

الجدول 1: يبين توزيع مفردات العينة التي تم تحليل محتواها

رقم العدد	عنوان العدد	تاريخ بث العدد	مدة العدد	الحالات المستضافة
العدد 09	زمن التناقضات	2021/01/05	55:58	3 نساء
العدد 10	زوجتي مسيحية الدين ليس للبيع	2021/01/12	55:44	رجل دين + رجل + أعضاء جمعية
العدد 11	أطفال لم يختاروا آبائهم	2021/01/19	53:28	فنان + امرأة + أعضاء جمعية
العدد 12	حق الرد واعتراف أمام الله	2021/01/26	55:03	رجلين + امرأة + أعضاء جمعية
العدد 13	الإخوة على المحك	2021/02/02	55:09	شاب + شابة + رجل دين + أعضاء جمعية
العدد 14	قهر الرجال	2021/02/09	56:27	امرأة قانون + والدي طفل + شاب + أعضاء جمعية
العدد 15	أسرار الإخوة	2021/02/16	54:26	رجلين + رجل دين + أعضاء جمعية
العدد 16	العقاب أبشع من الخطأ	2021/02/23	51:01	أستاذ علم الاجتماع + شابة + شاب ووالدته + أعضاء

⁴ ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان، البحث العلمي مفهومه اساليبه وادواته، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015،

جمعية			
-------	--	--	--

4.2. أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، باعتباره "وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه. وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط المجتمع وسلوك الفرد، لا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الاعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها"⁵، وتبعاً لذلك فقد استخدمنا أداة تحليل المضمون لأنها تعتبر الأداة الأنسب لهذه الدراسة كونها تتعلق بدراسة الرسالة الاعلامية، لجمع البيانات الكمية والكيفية، بهدف الاجابة على مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة.

ويعتمد هذا الأسلوب البحثي على استمارة التحليل التي تضمنت فئتين رئيسيتين هما:

- **فئات الشكل: كيف قيل؟** هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك وجاءت على النحو التالي:
- **فترة الزمن:** تخص هذه الفئة المضامين السمعية البصرية، ويتم قياسها بالثواني او الدقائق والتي من خلالها يتم قياس المدة التي تستغرقها المادة الإعلامية محل الدراسة.
- **فئة القوالب الفنية:** ويقصد بها الأشكال الإعلامية الفنية المستخدمة التي بواسطتها تم تقديم القضايا الاجتماعية في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك وتتضمن: تقرير/ روبرتاج/ مقابلة/ صور ثابتة/ صور متحركة/ من دون قالب.
- **فئة المجال الجغرافي للقضايا المعالجة:** وتتمثل في الشرق/ الغرب/ الوسط/ الجنوب
- **فئة الإستimalات الإقناعية** واخترنا منها: الإستimalات العقلية/ الإستimalات العاطفية
- **الإستimalات العقلية:** تتمثل في: الاحصائيات/ حجج وبراهين/ ادلة علمية/ قوانين
- **الإستimalات العاطفية:** تتمثل في: البكاء/ الفكاهة/ التوسل
- **فئة العناصر الاخراجية:** الموسيقى المستخدمة/ الديكور/ المؤثرات الصوتية والبصرية...
- **فئات المضمون ماذا قيل؟**
- **فئة القضايا الاجتماعية:** وتتضمن: ازمة السكن/ المرض/ الطلاق/ البطالة/ الفقر/ التشرد...
- **فئة الأهداف:** اعلام/ تفسير/ توعية
- **فئة الأطر الخيرية:** وتتضمن هذه الفئة: أطر الأسباب ونعني بها أسباب المشكلة أو القضية/ أطر النتائج أو الحلول التي تم وضعها للتخلص من المشكلة/ أطر العواقب والآثار المترتبة/ أطر التعاون كالحملات التضامنية والمبادرات والأعمال الخيرية.

⁵ بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص ص 249-250

● فئة القيم: تتمثل في المودة والرحمة/ الجيرة/ التعاون/ الصلح/ التسامح/ الامومة/ الابوة/ البنوة/ الاخوة/ الصراع/ تبادل التهم/ عدم التسامح/ افشاء الاسرار العائلية/ عدم الثقة/ الظلم.....

● فئة الفاعلين: الحالات المستضافة/ رجال الدين/ رجال القضاء/ اخصائون نفسانيون/ منشط البرنامج.

● -تحديد وحدات التحليل: يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها.⁶ وتحقيقا لأهداف الدراسة اعتمدنا على وحدة الفكرة التي تعتبر من أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في مادة الاتصال والموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة أو فكرة تدور حول مسألة معينة⁷

5.2. الدراسات السابقة

● دراسة طاهر حورية: المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة الهقار

والشروق العامة والنهار tv

انطلقت الباحثة من البرامج الخاصة بالمواضيع الاجتماعية الحوارية التي بدأ ظهورها مع انتشار الفضائيات الخاصة في الجزائر مع حلول سنة 2012، و تطرقت الى ضرورة مراعاة معالجة المواضيع المطروحة للبيئة الاجتماعية وخصوصياتها وقيمها، وشددت على مدى وعي والتزام الإعلاميين في معالجاتهم للقضايا المطروحة بأخلاقيات مهنتهم السامية، طارحة الإشكال الآتي: ما مدى التزام مضامين البرامج الاجتماعية محل الدراسة في القنوات الخاصة بالجزائر بالمسؤولية تجاه الأفراد ومبادئ وقيم المجتمع على ضوء أخلاقيات المهنة الصحفية؟، ولقد طرحت الباحثة عدة أسئلة فرعية أهمها:

- هل يحترم الصحفيون رغبة الأفراد في الظهور أمام الشاشة و أخذ صورهم؟

- هل يحترم الصحفيون قيم المجتمع والذوق العام في معالجة القضايا الاجتماعية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مضمون البرامج الاجتماعية برنامج (ما وراء الجدران، برنامج خط أحمر، برنامج الخط البرتقالي)، كما اشتمل تحليل المضمون في هذه الدراسة على 5 أعداد من كل برنامج أي بمجموع 15 عدد في الفترة الزمنية الممتدة من 2015/01/01 الى 2015/03/21، وفي الأخير خلصت الباحثة لجملة من النتائج أهمها:

- البرامج الاجتماعية تعتبر متنفسا للمواطن الجزائري لأنها تعكس تجلياته لذا وجب مراعاة اختيار القضايا المطروحة و انتقاء الالفاظ الاجتماعية التي تراعي خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ.

- يعاب على هذه البرامج عملية المبالغة و التعميم على كامل المجتمع الجزائري.

من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في موضوعها الرئيس من حيث الإشكالية المطروحة، بالإضافة الى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.

● دراسة إيمان عبد الحكيم أحمد زايد بعنوان "معالجة الفضائيات المصرية للقضايا الاجتماعية البارزة في المجتمع

المصري دراسة مقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة"

⁶ المزاهرة منال هلال، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص387

⁷ عدلي العبد عاطف، احمد زكي رامي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر، القاهرة، 1993، ص208

تمحورت إشكالية الدراسة في كيفية معالجة القنوات الفضائية المصرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي تم الجمهور، وما مدى وقدرة وتوقعات هذه البرامج على التأثير في سلوك الجمهور المصري.

واعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح بالعينة على عينة من البرامج الاجتماعية بالفضائيات المصرية، وذلك لدراسة هذه البرامج وبيان خصوصيتها، وقسمت الباحثة دراستها إلى ستة فصول حيث تطرقت في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة، الفصل الثاني خصصته الباحثة لنظرية التوقعات الاجتماعية، ثم جاء الفصل الثالث بعنوان المشكلات والقضايا الاجتماعية وتناولت في الفصل الرابع و الخامس نتائج الدراسة التحليلية والميدانية على التوالي، وأخيرا نتائج اختبار فروض الدراسة، وقد توصلت الباحثة في الأخير إلى جملة من النتائج تمثلت في :

- قضية العلاقات الزوجية والأسرية احتلت اعلى نسبة في القنوات الخاصة، اما في القنوات الحكومية فجاء موضوع الرعاية الصحية الأعلى.

- تصدرت القنوات الفضائية اعلى نسبة بالنسبة لقضية مصادر المعلومات لدى المبحوثين. من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في هدفها العام واشكالياتها المطروحة المتعلقة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية بالإضافة الى عينتها حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

● دراسة شيماء أبو مندور عبد الغني أبو مندور بعنوان المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في مصر في الصحف العربية بعد ثورة 25 يناير

حددت الباحثة المشكلة البحثية للدراسة في رصد وتحليل وتفسير الأطر الإخبارية التي وظفتها صحيفة الراية القطرية وصحيفة عكاظ السعودية في أثناء معالجتهما الإعلامية المختلفة للقضايا الاجتماعية في مصر بعد أحداث ثورة 25 يناير 2011

وقد توصلت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون إلى وجود فروق بين جريدة الراية القطرية وجريدة عكاظ السعودية في قضايا اجتماعية ذات أبعاد اقتصادية لصالح جريدة عكاظ السعودية، فيما عدا قضايا البطالة لم يكن هناك فروق.

من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في النظرية المستخدمة حيث تم العمل بنظرية تحليل الإطار الإعلامي لمعرفة نوع الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة موضوع القضايا الاجتماعية بالإضافة الى اتفاق الدراستين في الأدوات المنهجية المستخدمة.

3. الجانب النظري للدراسة:

1.3. مفاهيم الدراسة:

- القضايا الاجتماعية: بأنها المسألة ذات الصفة الجمعية التي تتناول عددا من الأفراد في المجتمع، بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم وفق الإطار المتفق عليه والذي يقع على المستوى العادي للجماعة.⁸

⁸ قمر عصام توفيق وآخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية: أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص11

وتشمل القضايا الاجتماعية الصراع الاجتماعي والمعاناة والمأساة الاجتماعية كالطلاق، التشرذم، الفقر، أزمة السكن، الهجرة... كما أنها تمس شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، وتختلف القضايا الاجتماعية من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات والأعراف الاجتماعية والإطار الأخلاقي للمجتمعات والنسق والنظام الاجتماعي. ونعني بالقضايا الاجتماعية في هذه الدراسة بالمواضيع والمشكلات التي يعاني منها الفرد في المجتمع الجزائري والتي يمكن تناولها ومعالجتها في وسائل الإعلام والتي تمت معالجتهما في برنامج احكي حكايتك.

- القنوات الفضائية:

هي المحطات التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله في دول ومناطق عبر أجهزة خاصة بالاستقبال والتقاط الاشارات الوافدة من القمر الصناعي ويمكن التقاط بثها التلفزيوني في مناطق عديدة عبر أجهزة الاستقبال والأطباق اللاقطة.⁹ وتتعدد الفضائيات وتختلف حسب البرامج التي تقدمها للمشاهدين، فهناك محطات فضائية متخصصة، وهناك محطات فضائية متنوعة، وبالتالي فإن البرامج ستختلف في طبيعتها وعددها حسب تخصص المحطات الفضائية واقتصادها على نشاط إعلام معين أو مسائل إعلامية مختلفة.¹⁰ وقد عرفت الجزائر انفتاحا إعلاميا في مجال السمع البصري وفق ما جاء به قانون الإعلام 2012، والذي نص في مضمونه على إمكانية انشاء قنوات جزائرية خاصة تبث من الجزائر وتخضع لقانون الاعلام الجزائري. وبتقدير بالذكر أن أغلب القنوات الخاصة ظهرت قبل هذا القانون وقد "أمضت مرحلة البث التجريبي قبل ان تنطلق في بث برامج وحصص وأخبار مختلفة"¹¹ أطروحة دكتوراه. كما ان بثها كان من دول أخرى كفرنسا، الأردن، لندن...، وبالتالي تخضع لقانون الدولة محل البث.

وتضمن قانون الاعلام 2012-133-مادة موزعة على 12 باب، وجاء القانون المتعلق بالنشاط السمع البصري في الباب الرابع وينقسم الى فصلين: يتعلق الفصل الأول بممارسة النشاط السمع البصري ويتكون من 6 مواد، أما الفصل الثاني فيحتوي على 3 مواد ويتعلق بسلطة ضبط السمع البصري. وبانفتاح الإعلام الجزائري على القطاع الخاص مطلع 2011 ظهرت جملة من القنوات الخاصة كقناة الشروق، النهار، الخبر، دزير... الخ والتي تفننت في معالجة القضايا الاجتماعية والاهتمام بها من خلال العديد من برامجها انطلاقا من كونها برامج قارة وأساسية في الشبكة البرمجية، كما أنها تحقق نسب مشاهدة عالية ما يؤكد على قدرتها في التأثير على الرأي العام.

- الاعلام الاجتماعي:

هو الاعلام الذي يهتم بأخبار المجتمع والجماعات ويخاطب المجموعات بأسلوب جمعي للتعريف بأخبار الجماعة سواء كان مجتمعا صغيرا او مجتمعا كبيرا او كانت منظمة او هيئة او مؤسسة.¹²

⁹ السيد هناء، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر، مصر، ط1، 2005، ص37

¹⁰ عطوان فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص133

¹¹ طاهر حورية، اخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،

2019، ص129

تضطلع المؤسسات الإعلامية في معالجة مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية كونها جزء من النسيج الاجتماعي بهدف الحفاظ على استقرار المجتمع ومساعدته على تجاوز أزماته والمضي قدما، فوسائل الاعلام التي تعتبر جزءا من النظام الاجتماعي ومن خلال وظائفها في المجتمع تولى أهمية كبيرة للبرامج الاجتماعية كونها أصبحت تقدم معلومات حول مشكلات المجتمع وأزماته وتعرف الجمهور بقضايا مجتمعه.

ولقد سعى الإعلام الجزائري بوسائله المختلفة ومضامينه المتنوعة إلى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية التي تمه المجتمع الجزائري بكل فئاته، فخصص برامج اجتماعية تتناول القضايا الاجتماعية وتعالجها من خلال وظيفتها الإخبارية والتفسيرية وذلك في إطار نشاطها الاتصالية الذي يخدم المجتمع، وذلك بعرض القضية والبحث في أسبابها، وتقديم التحليل والتفسير المناسب لها بعرض وجهات النظر المختلفة.

- البرامج التلفزيونية:

هو فكرة أو مجموعة من أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.¹³

- البرامج الاجتماعية:

هي التي تعالج قضايا المجتمع والناس على اختلافها، مما هو معروف وشائع في برامج القنوات الفضائية. إلا إنه يجري التعميم وبشكل متزايد في إطلاق تسمية "الإعلام الاجتماعي" على هذه البرامج الاجتماعية وخصوصاً تلك التي تتصف بمشاركة الجمهور في الاستديو، وحوارات ضيوف الحلقات، أو المشاركة بالهاتف والبريد الإلكتروني، لجهة المداخلات وطرح الأسئلة وإجابة الخبراء ضيوف البرنامج عليها. ولهذه البرامج أدوار هامة تقوم بها في علاج المشكلات الاجتماعية، شريطة أن تتوفر لها فرص التواصل الحقيقي.¹⁴ وتعرف البرامج الاجتماعية اقبالا واسعا لدى الجمهور كونها تعالج مشكلاته اليومية كما تعرفه بما يحدث داخل رحم مجتمعه من معاناة وأحداث وما يدور حوله، وبذلك تخلق لدى الفرد وعيا اجتماعيا. ونقصد بالبرامج الاجتماعية في هذه الدراسة البرنامج الاجتماعية "احكي حكايتك" الذي يتطرق الى معالجة القضايا الاجتماعية المستمدة من الواقع الجزائري المعاش.

- برنامج احكي حكايتك:

هو برنامج تلفزيوني اجتماعي يتم بثه على قناة الشروق العامة يقدمه الإعلامي يوسف نكاع يستضيف حالات إنسانية تعاني من مشكلات اجتماعية يعتمد على الحوار في سرد مشكلات الضيوف وظروفهم وصراعاتهم. ونقصد بالبرامج الاجتماعية في هذه الدراسة بالبرامج التي تتناول مضامينها ومحتواها قضايا اجتماعية، وتعالج المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع الجزائري.

- بطاقة فنية عن برنامج "احكي حكايتك"

- نوع البرنامج: برنامج تلفزيوني ذو طابع اجتماعي

¹² الجبور سناء، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص13

¹³ الشميمري فهد ابن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2010، ص220

¹⁴ حجازي مصطفى، الاعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، مملكة البحرين، ط1، 2011، ص19

- قناة البث: الشروق العامة

- توقيت البث: كل يوم ثلاثاء على الساعة 20:45 مساء بتوقيت الجزائر

- مدة البث: ساعة

- دورية البث: أسبوعي

- مقدم البرنامج: الإعلامي يوسف نكاع

- عدد المواسم: 7

- الشروق تي في:

هي امتداد للجريدة الورقية "الشروق"، وتبث بدورها من الأردن، في حين ان مقرها الرئيسي موجود في الجزائر، وانطلق بثها في عيد الثورة الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2011 وفي الذكرى الحادي عشر لتأسيس يومية الشروق.¹⁵

2.3. التأصيل النظري والمعرفي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ذات أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة وهي نظرية الإطار الإعلامي كونها تعد ضابطاً لأهداف الدراسة، بالإضافة الى قدرتها على كشف الإطار الذي يتم من خلاله تقديم المواضيع الاجتماعية في برنامج احكي حكايتك الذي تبثه قناة الشروق العامة.

وقد عرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"¹⁶

ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخيرية الى في المجال الإعلامي الى كل من العالمين توشمان وجلنتين، حيث استعارا المفهوم من غوفمان الذي أكد على ان الأطر تساعد الى تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها.¹⁷

وتشير دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية.¹⁸

وتقوم نظرية الإطار الإعلامي على آليات رئيسية وهي:

- آلية البروز:

¹⁵ طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة الهقار والشروق العامة والنهار، مجلة الحوار الثقافي: مجلة

دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، المجلد 7، العدد 2، 2018، صص 162-163

¹⁶ مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصري اللبنانية، مصر، ط6، 2006، صص 348

¹⁷ محمد حسام نمر منصور، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير،

الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017، صص 28

¹⁸ مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، صص 350

يقصد به إبراز جزء من المعلومات، بما يتيح ملاحظتها واضفاء المعنى عليها؛ كي يسهل على الجمهور تذكرها وتخزينها، واسترجاعها، وتعكس آلية الإبراز قيام وسائل الإعلام بنوع من التركيز الاختيار لجوانب يراها القائم بالاتصال جديدة بالتركيز

ويعد البروز أمراً جوهرياً في تأطير النصوص الخبرية، حيث تبرز عناصر معينة بطريقة تهدف لتقديم معنى محدد، ويمكن تحقيق البروز بوساطة: الموقع، والتكرار، والربط بين القضية وقضايا وأحداث أخرى، وغيرها.

- آلية الانتقاء:

هي الركيزة الرئيسة لوضع الأطر الإعلامية بحيث يجيب تحليلها عن المضمون الذي تم انتقاؤه، وكيفية اختياره ومسوغات هذا الاختيار ليظهر المنتج الإعلامي في شكله النهائي، فوفقاً للعالم **William Watkins** يتخلل عملية صنع الأخبار اتخاذ قرارات متعاقبة بشأن الأطر المحيطة بالأحداث.¹⁹

وفي السنوات الأخيرة حظيت نظرية تحليل الإطار الإعلامي باهتمام متزايد من قبل الباحثين في الدراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الاخباري بوسائل الاعلام، ويرجع ذلك الى ان النظرية تتضمن إضافة التراكم العلمي لبحوث الاتصال.²⁰

4. الجانب التطبيقي للدراسة:

- أوضحت الدراسة أن القضايا الاجتماعية التي عالجها برنامج احكي حكايتك في عينة الدراسة، متنوعة وتشمل مختلف المواضيع الاجتماعية، إذ جسدت العينة في مواضيعها تنوعاً تراوح بين قضايا مجهولي النسب، التشرد والفقر، الاعتداء على الأطفال، والمشاكل الأسرية... ومنه يتبين لنا أن برنامج احكي حكايتك قدم القضايا الاجتماعية المتنوعة الموجودة في المجتمع الجزائري وحتى القضايا المسكوت عنها الموجودة في رحم المجتمع الجزائري وذلك بهدف نشر الوعي الاجتماعي وإنارة الرأي العام وجذب الجماهير للإدراك بخطورة بعض القضايا ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري والإحاطة الكاملة بها.

- توصلت الدراسة الى ان الأهداف المتوخاة من بث وعرض القضايا الاجتماعية في برامج الفضائيات الخاصة (نموذج برنامج احكي حكايتك)، جاء بهدف تقديم رسالة إعلامية تحسيسية وتوعوية تمس جميع شرائح المجتمع، من خلال خلق حوار بين أفراد المجتمع وتثبيت القيم الإيجابية، لضمان ثقة الجمهور المشاهد والتأثير فيه وبالتالي إحداث تغيير إيجابي على أرض الواقع.

- أوضحت الدراسة أن الأطر الخبرية المستخدمة في برنامج احكي حكايتك جاءت بنسبة 30.8% بالنسبة إلى أطر الأسباب، و15.4% بالنسبة لأطر النتائج، في حين جاءت أطر الآثار والعواقب الأعلى بنسبة 53.8%، و يدل هذا على أن البرنامج عالج القضايا الاجتماعية من خلال استضافة الحالات المعنية بهدف

¹⁹ طلعت عبد الحميد عيسى، منصور محمد حسام، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 1، 2018، ص161

²⁰ عويس محمد، اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر، 2008، ص74

معرفة آثار ذلك والعواقب التي ترتبت عنها من أجل تحسيس وتوعية المشاهدين، وتقديم النصيحة والحلول لبعض المشكلات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية مع العائلة او الأصدقاء او في المحيط الاجتماعي، ما يساعدهم على تجاوز هذه المشاكل، وحدث تغييرات في أفكار المتلقين وسلوكياتهم وتوجهاتهم وأخذ العبرة من تجربة الآخرين بالنظر الى الآثار والعواقب التي ترتبت بناء على تجاربهم .

- تضمن برنامج احكي حكايتك عدة قيم اجتماعية، وكانت قيمة عدم السماح على رأس القائمة بنسبة 54.5% بينما جاءت القيم الأخرى مرتبة تنازليا على النحو الآتي: قيمة عدم الثقة 18.2% ، الصراع، التضامن، إفشاء الأسرار العائلية بنسبة قدرت ب 9.1% لكل منهم، وتعتبر هذه القيم سلبية أكثر منها إيجابية خاصة فيما يتضمن عدم الثقة وإفشاء الاسرار العائلية التي تعتبر سلوكا غير لائق فالأجدر بالمعنيين حل مشكلاتهم الاسرية في منازلهم بعيدا عن الاعلام فهذا سلوك غريب عن المجتمع الجزائري المحافظ وجاء من عند المجتمعات الغربية حيث ظهر في البرامج الأجنبية، اما قيمة التضامن والتي تعتبر قيمة إيجابية فهي سمة معروفة عن الشعب الجزائري وتميزه بمساعدة المحتاج والوقوف الى جانبه.

- اعتمد برنامج احكي حكايتك على استضافة مواطنين لرواية مشكلاتهم الاجتماعية التي يعانون منها، من خلال حضور 24 شخصية في عينة البحث، إذ نسجل استضافة النساء بنسبة 37.5% والرجال بنسبة 41.6% كما كان حضور الأكاديميين والأخصائيين ضعيفا، إذ بلغ 12.5% لرجال دين، و 4.2% لكل من رجال القانون والأساتذة الجامعيين، وقد كان حضور الجمعيات في كل عدد من اعداد العينة محل الدراسة وهو ما يدل على ان البرنامج اعتمد أسلوب المشاركة في معالجة القضايا الاجتماعية، بالإضافة الى تشجيعه لثقافة الحوار.

- جاءت المساحة الزمنية للعينة محل الدراسة بسبع ساعات و 17 دقيقة و 16 ثانية، ونستنتج من خلال ذلك أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تولى أهمية بالغة للبرامج الاجتماعية وذلك بتخصيص مساحة زمنية كافية لها، كما أن هذا يدل على توفير أفضل الوسائل التي تستطيع من خلالها جذب المشاهد الجزائري.

- أكدت الدراسة أن برنامج أحكي حكايتك ركز في عرض القضايا الاجتماعية على قالب التقرير والمقابلة بنفس النسبة والتي قدرت ب 12.5% لكل منهما، ونقرأ من ذلك بروز طابع الوصف ونقل صور من الواقع المعاش، ويؤكد العديد من الإعلاميين ان التقرير هو أنسب الفنون التحريرية لكتابة المواد المتعلقة بالمشاكل والظواهر والقضايا الاجتماعية، كونه يمثل السمة الأكثر شيوعا في صحافة الحوادث في العالم، وفن التقرير الصحفي يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، ويجمع بين مزايا وخصائص أكثر من فن صحفي كالخبر والحديث، والتحقيق والمقال، ويقدم في شكل موجز وغير محل، ويحتوي في نفس الوقت على الحقائق ويتضمن التحليل وعرض الاحتمالات،²¹ في حين كانت النسبة المسيطرة 50% لفئة لا يوجد قالب.

- اعتمد برنامج احكي حكايتك أسلوبا مركزيا جغرافيا في معالجة القضايا الاجتماعية، ويتجلى ذلك في تركيزه على منطقة الوسط-العاصمة ب 71.43% في حين جاءت منطقة الشرق بنسبة 21.43% ومنطقة

²¹ طلعت عبد الحميد عيسى، منصور مجّد حسام، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سبق ذكره، ص 169

الصحراء ب 7.14%. في غياب تام لمنطقة الغرب الجزائري، ويمكن تفسير ذلك أن هناك من لهم قنوات بعدم ظهور المرأة في التلفزيون لبت شكواها او لسرد تفاصيل معاناتها، اما منطقة الوسط-العاصمة وهي الأعلى نسبة فيمكن تفسير ذلك بقربها من مقر القناة وسهولة التواصل معها او للعقلية المتفتحة لسكان المنطقة والرغبة في عرض مشاكلهم بغية الوصول الى حلول ممكنة.

- أوضحت الدراسة أن برنامج احكي حكايتك استخدم أسلوبين إقناعيين متنوعين لمعالجة القضايا الاجتماعية، فقد دمج بين الأساليب العاطفية كالبكاء والتي جاءت بنسبة 62% والأساليب العقلية كالقوانين والإحصاءات والحجج والبراهين والأدلة العلمية بنسبة 38%، ويعود ذلك إلى أن المواضيع الاجتماعية تحتاج للتأثير العاطفي والتأثير العقلي من أجل عملية تحقيق التأييد من طرف المشاهدين، فأغلب حالات النساء اعتمدت على البكاء واستجداء العاطفة لاستمالة المشاهد، اما مقدم البرنامج والاكاديميين الذين حضروا في اعداد معينة فلهجؤوا الى التعبير عن طريق الأرقام والاحصائيات والاستشهاد بالقوانين كونها اكثر واقعية وعملية.

- اعتمد برنامج احكي حكايتك على عناصر اخراجية تنوعت بين موسيقى حزينة وهي شارة البرنامج في استخدامه للمؤثرات الصوتية، وهو ما يتماشى مع المواضيع الاجتماعية الحزينة التي عالجها البرنامج خلال فترة العينة محل الدراسة، أما الديكور فكان استوديو داخلي فيه شاشة عرض كبيرة خلف مقدم البرنامج واريكة بلون احمر لجلوس الحالات التي تم استضافتها والاكاديميين يقابلهم مجموعة كراسي لجلوس أعضاء الجمعيات الحاضرين في كل عدد من اعداد البرنامج، في حين استخدمت المؤثرات التقنية الخاصة بالصورة لتعتيم الصورة عن افراد لم يوافقوا على ظهورهم العلني في البرنامج لكن غابت المؤثرات الصوتية المتمثلة في تغيير طبقة الصوت الخاص بمؤلاء الافراد.

5. خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة يمكن القول بأن البرامج الاجتماعية التي يتم بثها في الفضائيات الخاصة في الجزائر، قد ساهمت في تسليط الضوء على المشكلات والقضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري عن طريق اتاحة الفرصة لحالات معينة بسرد تجاربهم ومعاناتهم ومشاكلهم ومناقشتها والوقوف على أسبابها ونتائجها، بمساعدة خبراء واكاديميين من مختلف المجالات، لكنها تبقى بحاجة الى التأطير من خلال التحضير الجيد والبحث الجاد بالإضافة الى وجوب متابعة الحالات الاجتماعية التي عرضت مشكلاتها عبر البرنامج ومرافقتها ومحاولة إيجاد حلول واقعية ناجحة لها.

وبناء على نتائج دراستنا يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تأطير البرامج الاجتماعية والسعي لتطوير محتواها من خلال الابتعاد عن الشعبية ولغة الشارع.
- محاولة عدم ذكر المناطق الجغرافية أو تسمية الولايات الخاصة بالحالات التي تم استضافتها تجنباً للأحكام السلبية والتعميم.
- عدم اللهث خلف السبق الصحفي على حساب أخلاقيات المهنة ودون اعتبار لسمعة الحالات التي تم استضافتها أو دون مراعاة للأسرة الجزائرية والقيم الخاصة بالمجتمع الجزائري.

- محاولة التأسيس للإعلام الاجتماعي من خلال احترافية ومهنية الفضائيات والإعلاميين، بالإضافة إلى الاستعانة بالمختصين والأكاديميين في أعداد البرامج الاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010
- حسن عماد مكاوي، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصري اللبنانية، مصر، ط6، 2006
- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان، البحث العلمي مفهومه اساليبه وادواته، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015
- سناء الجبور، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014
- عاطف عدلي العبد، احمد زكي رامي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر، القاهرة، 1993
- عصام توفيق قمر وآخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية: أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008
- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009
- فهد ابن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2010
- مُجد عبيدات وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999
- مصطفى حجازي، الاعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، مملكة البحرين، ط1، 2011
- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014
- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر، مصر، ط1، 2005

• الأطروحات:

-
- طاهر حورية، اخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019
 - مُجّد حسام نمر منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017
 - مُجّد عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر، 2008
- المقالات:
- طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة المقار والشروق العامة والنهار، مجلة الحوار الثقافي: مجلة دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، المجلد 7، العدد 2، 2018
 - طلعت عبد الحميد عيسى، منصور مُجّد حسام، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 1، 2018،



Lynda Boumezbeur

The Algerian Media Discourse towards social issues

-a comparative analytical study of Alchourouk Online and Al-Nahar Online

A Thesis Submitted for the PhD Degree in Media and Communication

Abstract

This study, which is centered on "Algerian media discourse towards social issues - a comparative analytical study of the Al-Chorouk Online and Al-Nahar Online websites", seeks to monitor and analyze the contents of the media discourse on the Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites, which dealt with social issues. Theoretical foundation of the study based on the theory of media framework analysis.

This study that we have in our hands belongs to the descriptive studies that require the use of the descriptive approach and the comparative approach that was used after completing the analysis in order to identify the similarities and differences between the contents of the discourse of the two signatories under study in its treatment of social issues, in addition to the comparison between the used news frames that came within this treatment. The data of the analytical study was collected through the use of the content analysis tool, as it is the most suitable tool for analyzing the content of the two sites under study, Where the content analysis form was designed to be able to answer the study's questions that we raised and achieve the objectives of the study that we outlined, using the regular random sample in the time period extending from January 01, 2021 to December 31, 2021, and after analyzing the results of the analytical and comparative study, we reached a number of results that we summarize. In the following points:

- The Algerian media discourse towards social issues on websites is a moderate discourse that lacks depth in treatment. It also seeks to inform without analyzing and delving into the causes of social problems. In addition, it does not have an academic or scientific background in its treatment of social issues.
- The news character prevailed in the treatment of Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites for social issues, as the art of press news and press report was used in most of the published materials.
- Al-Chorouk and Al-Nahar Online websites provide structural, interactive and graphic elements in presenting their contents
- The treatment of the study sample signees was characterized by diversity by addressing basic social issues, social ills, and social issues of an economic nature.
- The descriptive frameworks used in the two sites under study varied, including legal frameworks, economic frameworks, loss frameworks, human concerns frameworks, and ethical frameworks.
- The two sites under study do not provide diversification in the sources of information and the active personalities in the contents that dealt with social issues.

Keywords: media discourse, analysis, social issues, Al Chorouk Online website, Al Nahar Online website.

Supervisor: Manel Kedouah –University of Constantine3

March 2023